منوعات

كوكو شانيل بين النازية واليهودية

AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

لندن_«القدس العربي»:

و الغضب و الدهشة.

جائزة نوبل للسلام،

مقارنة بالفائزين السابقين بها،

يتقاسمها البشر من كل الامم».

لجميع من يأملون بعالم أكثر أمانا.

جاءت ردود الأفعال في أنحاء العالم الذي فاجأه فوز الرئيس الامريكيّ باراك أوباما بجائزة نوبل للسلام الجمعة مزيجاً من الإشادة والتشكك

وهنأ قادة العالم الرئيس الامريكي باراك أوباما

واعلن الرئيس الامريكي باراك اوباما الجمعة انه «فوجـىء» باعلان فوزه بجّائزة نوبل للسـلام التي

وقال اوباما ايضا انه يرى فيها «دعوة للعمل»

ضد الاحتباس الحراري والانتشار النووي ولحل النزاعات، واضاف الرئيس الامريكي «لأكن واضحا، انا لّا اراها (الجائزة) اعترافا بانجازاتي الشخصية

اكثر مما هي تأكيد لزعامة امريكية باسم تطلعات

واعتبر رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو ان هذه الجائزة تشكل «تشجيعا»

وأعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ان

اوباما «يجسد روحية جديدة من الحوار»، فيما رأت

المستشارة الألمانية انجيلا ميركل ورئيس الوزراء

الاسباني خوسيه لويس ثاباتيرو ان المكافأة التي

بفوزه بجائزة نوبل للسلام في شكل غير متوقع، وحضوه على تكثيف جهوده لإرساء السلام في العالم، لكن أوباما قال عن نفسه أنه لا يستحق

العراق: ثقافة الانتخابات وديمقراطية البطانيات

مدارات

حبصير الخبطير ببالاقتصبي خبطية وخبطير

السنة الحادية والعشرون ـ العدد 6329 السبت/الاحد 11/10 تشرين اول (اكتوبر) 2009 / 19 شوال 1430هـ

يــومــيــة ـ ســـاســــة ـ مـــتـقـــة

AL-Quds Al-Arabi Volume 21 - Issue 6329 Saturday/Sunday 10/11 october 2009

قال انه لا يستحقها واعتبرها تأكيدا لزعامة امريكا

إشادة ودهشة وغضب في العالم

اجواء التشاؤم تخيم على زيارة ميتشل للمنطقة وفد من حماس في القاهرة لتأجيل المصالحة

غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور ووليد عوض:

أكدت حركة «حماس» الجمعة التزامها بكل التفاهمات التي جرى التوصل إليها مع القاهرة، وذلك اثر وصول وفد من قياداتها في دمشــ ق إلى العاصمة المصرية لبحث تأجيل موعد توقيع اتفاق المصالحة المعلن في السادس

وقالُ التحدث بأسم «حماس» سامي أبو زهري «نؤكد تمسك الحركة بنجاح المصالحة، هذا خيار لا رجعة عنه، والتزامها أيضاً بكل التفاهمات مع المصريين بهذا الشَّان» في إشَّارة إلى الورقَّة المُصرية التي سبق أن عرضتها القاهرة على الفصائل الفلسطينية وأعلنت حركتا «حماس» و «فتح»

وذكر أبو زهري أن وفدا من قيادة حماس في دمشق يضم القياديين موسى أبو مرزوق ومحمد نصر وصل مساء الجمعة إلى القاهرة «للالتقاء مع المسؤولين المصريين حول تحديد الموعد المناسب لجلسة الحوار المقبلة». وقال إن هذه المشاورات «تهدف إلى ضمان إنجاح الجهد المصري وإنهاء الانقسام»، معتبرا ان «الأجواء الحالية لم تعد مناسبة بعد ان تسممت بفعل

فضيحة موقف سلطة رام الله من تقرير غولدستون». وكان وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أعلن في وقت سابق أن موعد توقيع الاتفاق سيكون في السادس والعشرين من الشهر الجاري، وانتقد أي محاولة لتأجيل الموعد.

من جُهته قال احمد جبريل، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، في حديث خصّ به «القدس العربي» انّ الفصائل الفلسطينية المعارضة ستقوم خلال الـ24 ساعة القادمة باصدار بيان موجه الى المصريين لالغاء الحوار الفلسطيني في القاهرة، وذلك على خلفية فضيحة تقرير غولدستون. وقال انّ المصريّين كانوا على علم بمؤامرة تأجيل نقاش التقرير، واعتبر «ما يُعد في القاهرة طبخة مسـمومة ٰ». (نص الحديثُ

الى ذلك واصل الموفد الامريكي الى الشرق الاوسط جورج ميتشل الجمعة اتصالاته مع الطرفين الاسـرائيلي والفلسـطيني في محاولـة لتحريك عملية السلام المتوقفة منذ او اخر العام 2008، وسط اجواء من التشاؤم بفرص

والتقى ميتشل الجمعة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو طيلة ساعتين، كما التقى مساء الجمعة الرئيس الفلسطيني. وسيلتقي صباح السبت في القدس رئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض.

وتجري جولة ميتشل الجديدة وسط اجواء من التشاؤم. وجاء تصريح لوزير الخَّارجية الاسـرائيلي افيغدور ليبرمـان ليقضي على اي امل بتحقيق اي تقدم في عملية السلام عندما قال انه لا يرى امكانية للتوصل الى اتفاق

ومما قاله ليبرمان «الذين يعتقدون ان بالامكان التوصل خلال السنوات القليلة المقبلة الى اتفاق شامل ينهي النزاع لا يفهمون الحقيقة. انهم يزرعون الاوهام ويدفعوننا باتجاه نزاع شامل». ويفاخر الجانب الاسرائيلي بانه لم يقدم اي تنازل، ونتنياهو لم يتراجع قيد انملة بالنسبة لمسألة الاستيطان رغم مطالبة الامريكيين بتجميده. (تفاصيل ص 4 و 5 و 6)

فرنسا: اعتقال مهندس

نووي اسلامي كان يخطط

للقيام بهجمات

■ باريس_ا ف ب: اعتقلت السلطات

الامنية الفرنسية الخميس اسلاميا

مفترضا في وسط شرق فرنسا يعمل

مهندسا في مركز الابحاث النووي في

جنيف وذلكُ برفقة اخيه، ويشـتبه بانهُ

كان يخطط لارتكاب اعتداء في فرنسا،

على ما افاد الجمعة مصدر مقرب من

والرجلان الفرنسيان اشتبه بأنهما

كانا على علاقة عبر الانترنت بأعضاء

في «تنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي»

وتم اعتقالهما صباح الخميس في فيين

في مقاطعة ايسار، وفق ما افاد مصدر

قضائي، وقالت مصادر قريبة من الملف

ان الشكوك الاخطر تحوم حول الشقيق

الاكبر، لافتة الى أنه كأن لا يرزال في

مرحلة «الامل» بارتكاب اعتداء و لا يبدو

انه «ارتكب افعالا ملموسة تحضيرا»

ومن بين اتصالات عدة بواسطة

الانترنت مع اشخاص معرو فين بقربهم

من تنظيم القاعدة في بالاد المغرب

الاسلامي في شمال افريقيا.



مئات الفلسطينيين يؤدون صلاة الجمعة على ابواب مدينة القدس المحتلة بعد ان منعتهم قوات الاحتلال من الوصول الى المسجد الاقصى

مواجهات وتظاهرات غضب في الضفة والقطاع «لنصرة» الاقصى

■ القدس - «القدس العربي» - من وليد عوض: اندلعت مواجهات عقب صلاة الجمعة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال، فيما انطلقت مسيرات شعبية في معظم المحافظات الفلسطينية نصرة للمسجد الاقصى في المسجد الأقصى، وقال «الأمر لم يلق إلا احتجاجا خافتاً على استحياء».

والإُسلامية بواجبهم وأن يجتمعوا من أجل الأقصى كما فعلوا عند حريقه في ستينيات القرن الماضي.

وعززت قوات الاحتلال وجودها في القدس المحتلة بنشر الآلاف من

الذي يتعرض لاعتداءات اسرائيلية، فيما انتقد رئيس مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية الشيخ يوسف القرضاوي رد الفعل حيال التطورات الأخيرة وشدد القرضاوي في مهرجان للتضامن مع المسجد الأقصى جرى فى الدوحة بعد صلاة الجمعة على ضرورة أن يقوم قادة الدول العربية

وشهدت بعض العواصم العربية تظاهرات احتجاج على المخططات

عناصرها في أحياء المدينة والبلدة القديمة وفي القرى المحيطة، حيث وضعت الحواجز في كل زقاق وشارع، بعدما دعت جهات فلسطينية إلى يوم غضب دعما للقدس ونصرة للمسجد الأقصى. ورشق الفلسطينيون جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الحارقة،

وردت قوات الجيش والشرطة الإسرائيلية بإطلاق الرصاص المطاطي والقنابل الغازية والصوتية.

الاسرائيلية في القدس.

وشارك آلاف الفلسطينيين الجمعة في مسيرات دعت اليها حركتا حماس والجهاد الاسلامي في قطاع غزة «لنصرة» المسجد الاقصى الذي يشهد صدامات بين الفلسطينيين وقوات الامن الاسرائيلية منذ مطلع الاسبوع.

في المنطقة بشكل جماعي و منفر د.

في الخليج»، مشيرا إلى وجود مشاورات مكثفة مع الحكومات

كما أكد المسؤول الامريكي وجود مباحثات ثنائية معكل

من الحكومات في المنطقة حوّل مختلف المواضيع، موضحا أن

بلاده تستفيد من الخبرة التاريخية لبلدان المنطقة في التعامل

مع جارتها إيران. وفي الكويت أكد مصدر أمني خاص أن حزب

الله الكويتي يسير حاليا في اتجاهين متو ازين بهدف تعزيز

دور الحزب في الكويت و تثبيت اقدامه سياسيا (على الاقل في

المرحلة الراهنة)على غرار مسيرة حزب الله اللبناني وتعزيز

دوره في لبنان، مؤكدا على التواصل بين الحزبين الكويتي

واللبناني وعلى تبعية الشق الكويتي من الحزب للحزب

وربط المصدر تصاعد الاتهامات السياسية والاعلامية

ضـد الاجهزة الامنية في الكويت واتهامهـا بالطائفية والتمييز

بهذا المخطط المدروس املا في اجبار الاجهزة الامنية او القرار

السياسي على التراجع وبالتالي السماح لتغلغل المزيد من

عناصر حزب الله الى الكويت. وعن تصريحات منسوبة الى

عضو قيادي في حركة مجاهدي خلق الايرانية والذي تحدث

عن وجود 3 آلاًف عنصر استخباراتي ايراني في الكويت،

والذي نشـر على موقـع «العربية نت»، قال المصـدر للصحيفة

اللبناني، حسبما ذكرت صحيفة «الوطن» الكويتية الجمعة.

مخيم المزرق-اليمن-

وجماعة الحوثى المتمردة في صعدة بشـمال اليمن، الانسانية للمدني بنّ اليمني بن، وهـ و ما دفع بهيئة الأمم المتحدة إلى إرسال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الانسانية وعمليات الطوارئ جون هولمز إلى اليمن في زيارة عاجلة للاطلاع على

للنازحين من الحرب في صعدة، حذر من حجم الكارثة الانسانية التى تنتظر النازحين اليمنيين فى صعدة إذا لـم تسـتجب الأطراف المتحاربة في صعدة لنداءات وقف إطلاق النار، خاصة مع تجاوز عدد النازحين منذ نشوب هذه الحرب السادسة قبل نحو شهرين 55 ألف نازح، الكثيرون منهم لا يزالون عالقين داخل محيط محافظة صعدة، حيث لا تستطيع المنظمات الإغاثية الوصول إليهم وإمدادهم بالمو اد الأساسية.

وقال في رده على سؤال لـ»القدس العربي»: ﴿إننا نسعى خـلال هـذه الزيـارة إلى إقنـاع طرَّفي وذكر أن هذه القضية ضمن القضايا الملحة التي

الثَّاني (يناير) 2010.

القائمة كلها.

الانتخابات وبالتالي فشلها».

يريده وما تريده المرجعية».

الانتخابات التشريعية،

القائمة المفتوحة واخر في الخفاء مناقض» لذلك.

وكان السيستاني حذر الثلاثاء من تأثير «سلبي

بالغ» في حال اعتمد البرلمان نظام القائمة المغلقة في

واعلن حامد الخفاف المتحدث الرسمي باسم

السيســـتاني ان «المرجعيــة الدينيــة تحــذر ّمــن ان

اعتماد نظامً القائمة المغلقة سيحد بشدة من رغبة

المواطنين في المشاركة في الانتخابات وسيكون له

وكان مصدر برلماني اكدان رئيس مجلس النواب

اياد الســامرائى اتفق الاحد الماضى مع رؤساء الكتل

النيابية على «تبنى القائمة المغلقة في الانتخابات

و أوضح ان التعديلات «هي التحديد النهائي

لموعد الانتّخابات في 16 كانـوّن الثاني (ينايـر)

واجراء ثلاثة تعديلات على قانون العام 2005».

تأثير سلبي بالغ على سير العملية الديمقراطية »،

ليمن: استمرار الحرب في صعدة يضاعف حجم المأساة الانسانية سيناقشها مع القيادة اليصنية خلال هدده

على انهاء الظلم في العالم.

من اجل السلام،

«القدس العربي» من خالد الحمادي:

ممثل السيستاني يحذر البرلان العراقي

استمرار الحرب السادسة بين القوات الحكومية منذ 11 آب (أغسطس) الماضي، ضاعف حجم المأساة الوضع الانساني المتفاقم هناك.

-الدي بدأ رحلته اليمنية بزيارة مخيم المزرق

النزاع ـ السلطة والحوثيين ـ في صعدة بأهمية ضمان ممر آمن للنازحين في صعدة ولمنظمات الإغاثة العالمية من أجل إيصال المساعدات الإنسانية والمواد الإغاثية إلى النازحين داخل المدينة».

و اضاف «سأناقش هذه القضية الانسانية مع الحكومية اليمنية من أجل الحصول على طريقة لتوفير معبر آمن للمساعدات والمواد الإغاثية للنَّازُ حَين، وأيضا للحصول على وسيلة اتصال مع الحوثيين، لتحقيق هذه القضية». ونكر بيان للأمم المتحدة أن الغرض من زيارة جون هولمز لليمن «السعي لجذب الإهتمام الدولي

الرئيس الامريكي باراك اوباما

نالها الرئيس الامريكي تشكل «تشجيعا» على العمل

محمود احمدي نجادان منح الرئيس الامريكي

باراك اوباما جائزة نوبل للسلام يجب ان يحثه

من جانبه اعلن احد مستشاري الرئيس الايراني

(تفاصيل ص 2 ورأي القدس ص 19)

للأوضاع الإنسانية الحاصلة في اليمن، ولدعم المتضررين جراء تلك الأوضاع». وأوضح أن «هولمزيأمل في أن يتمكن من إلقاء الضوء على الآثار المحتملة الناجمة عن إهمال المجتمع الدولي للاحتياجات الإنسانية في اليمن». مخيم المزرق الذي أنشىء قبل ستة أسابيع في قرية المزرق بالقرب من منفذ حرض الحدودي بين

اليمن والسعودية، لإيواء نحو ألفي نازح، تجاوز عدد النازحين فيه اليوم الثمانية الآف نازح وعدد النازحين في ارتفاع مستمر، وهـو ما يؤكد تضاعف حجه الكارثة الانسانية ويعطي مؤشرا قويا بأن الحرب في صعدة اتجهت خلال الأسابيع الأخيرة نحو التصعيد وشهدت موجة عنيفة من المواجهات الدامية بين الجانبين.

النازحون في مخيم المزرق يعيشون وضعا مأسويا لشدة الحرارة في المخسيم، والنقص الحاد في المواد الغذائية والخدمات الصحية وكذلك في مرافق الصرف الصحي، وبالتالي ربما تسهم زيارة هولمز لهذا المخيدم في تسليط الأضواء على

تل ابيب تتوعد لبنان وسورية في حال اطلاق صواريخ عليها ايران تهدد بـ«تفجير قلب» اسرائيل.. وحرب جواسيس في الكويت

العسكرية العقيد رونن مرلي، تأكيده أن «البدء في اشتعال

الحرب مع لبنان قد يستغرق دقائق معدودة». وأضاف

«شرارة واحدة قد تشعل كل شيء، وقد نجد أنفسنا في الميدان

داخل حرب لبنانية جديدة، بل مع سيناريو أكثر تطرفا، أي

ولفت مرلي إلى أن إسرائيل تنوي إلحاق ضرر كبير

ب»حـزب اللـه»، وبالتالـي بلبنان، فـي حال نشـوب مواجهة

مُقبلة معه، قائلاً «هَدفنا هو أن نوصل «حزب الله» إلى وضع لا

وأضاف «ردّنا سيتضمن كل ما يمكن أن يرد في البال، وعلينا

من جانبه أكد مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون

أن نسبب لهم ارتعاد فرائص إذا فكروا بإطلاق «كاتيوشا» على

الشرق الأوسط جيفري فيلتمان التزام بلاده بالأمن الاقليمي

في منطقة الخليج في ضوء التطورات الأخيرة حول الملف

يمكنه في نهايته إشعال النار إلا عبر استخدام الحجارة».

حرب مع السوريين أيضاً».

الأراضى الإسرائيلية».

عواصم_وكالات_لندن_«القدس العربي»

الاسلامية على خامنئي الجمعة ان ايران «ستفجر قلب»

حدُّ للْخطر الذي يشكله في نظرها برنامج ايـران النووي، وهما تتهمان ايران بالسعى الى امتلاك السلاح النووي تحت

وفى تل ابيب حذر ضباط اسرائيليون من أن الدولة العبرية سـوف تعيد لبنان الى العصر الحجـري إذا أطلق «حزب الله» صواريخ كاتيوشا باتجاه الأراضي الإسرائيلية، مؤكدين ان الحرب المقبلة سوف تكون الأخيرة، كما ان البدء في اشتعال

إلى العصر الحجري إذا أطلق «حزب الله» صواريخ كاتيوشا باتجاه الأراضي الإسرائيلية»، مشدّدين على «وجوب أن تكون الحرب المُّقبلة هي الحرب الأخيرة مع لبنان، ذلك أن اللعب ممنوع مع «بلطجيّ الحيّ» في الشرق الأوسط. ونقلت الصحيفة عن قائد اللواء 300 في فرقة الجليل

> الجمهورية الاسلامية، على ما افادت وكالة الانباء الايرانية سقط صاروخ امريكي او صهيوني على اراضينا فقبل ان ينتشر غبار (الانفجار) ستكون الصواريخ الايرانية قد فجرت

ولم تستبعد اسرائيل ولا واشنطن الخيار العسكري لوضع

اسرائيل اذا هاجمت الدولة العبرية او الولايات المتحدة الرسمية. وقال مجتبى ذو النور مساعد ممثل خامنئي لدى حرس الثورة الايراني، الجيش العقيدي للنظام «حتى لو

اعلىن رجل دين قريب من المرشد الاعلى للجمهورية

غطاء نشاطات مدنية، الامر الذي تنفيه طهران.

الحرب قد يستغرق دقائق. وأفادت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن ضباطا إسرائيليين حذروا من أن دولتهم «ستعيد لبنان

«نعم.. هناك عناصر استخباراتية في منطقة الخليج عموما الايراني النووي وعملية السلام في الشرق الأوسط. وفي الكويت، وهي عناصر تعمل لصالّح ايران، ولصاّلح دول وقال فيلتمان في مؤتمر صحافي عبر الهاتف مع وسائل الاعلام الخليجية أن بلاده «ملتزمة بحماية مصالح أصدقائنا

حرب في « يوتيوب».. وامام الحرم المكي يعتبرها «منجزا تاريخيا » «مشاهد رقص» في جامعة الملك عبد الله تصعّد الجدل حول الاختلاط في السعودية فصل الشيخ سعد بن ناصر الشثري بعد انتقاده البرنامج الجامعي فيما

لندن - «القدس العربي» ـ من ابراهيم درويش:

اعاد امام الحرم المكي الشيخ عبدالرحمن السديس الجمعة الجدل حول مسألة الاختلاط في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا، «كاوست»، حيث دعا الجميع لمساندة هذا المشروع الضخم، فيما يتم تداول شريط على موقع «يوتيوب» يصور طالبا في الجامعة يقوم بالرقص امام زملائه

ودعا امام الحرم العلماء والقادة إلى أن يباركوا بإجماع واتفاق «المنجـن التاريخي العظيم المتمثل في افتتـاح جامعة الملك عبدالله»، محذراً من «الانسياق وراء الشائعات والخوض في ما لم يتبين أمره». وتحدّث الشيخ عبدالرحمن السديس في خطبة الجمعة عن جامعة

الملك عبدالله قائلاً إن «واجب الجميع من القادة والعلماء وحملة الأقلام ورجال الصحافة والإعلام وشباب الأمة والغيورين على مصالحها أن يباركوا بإجماع واتفاق هذه الجهود الخيرة في ظل مقاصدنا الإسلامية وضوابطنا الشرعية وفي ما يحقق الحفاظ على ثوابت الأمة وقيمها». وحذر الشيخ السديس «من الخوض في ما لم يتبين لهم أمره والانسياق

الأمة وخصوم المجتمع أن تتقاذف سفينتها الآمنة أمواج الفتن المتلاحمة

أعمالها لتحقق لها كل تطلعاتها وآمالها».

قاما بإصدار بيانين مستقلين، عن رعاية الجامعة الجديدة للاختلاط، وأنه من هيئة كبار العلماء السعودية، على خلفية الانتقادات التي نالته بعد

وتوجه إلى المصلين بكلامه «ليطمئن الجميع في حسن ظن بديع إلى أن

وكان كل من الشيخ سليمان الدويش والداعية عبد العزيز الطريفي من أهدافها الأساسية. وأعلن الشيخ سليمان الدويش براءته من الجامعة وما يحدث فيها من اختلاط و فساد على حد قوله، واصفاً أعضاء هيئة التدريس فيها بأنهم من المفسدين، وقام الشيخ الطريفي بإصدار بيان مدعم بأدلة من القرآن والسنة. وكان الشيخ الشثري استقال او اقيل

تصريحاته بشأن ممانعته الاختلاط في جامعة الملك عبد الله.

خلف الشائعات المغرضة والإثارة المتعمدة المحرضة التي يريد أعداء

هذا المشروع الحضاري العملاق في أيد أمينة بحمد الله، فما هو إلا شجرة مباركة في دوحة غناء عظيمة تجعل من العقيدة والشريعة منطلقاً لها في

ويدور حواربين السعوديين حول الجانب الاخلاقي للجامعة، فقد تم

تمتلىء شبكة «يوتيوب» بلقطات فيديو عن افتتاح الجامعة وما ينظر اليه على انه خروج عن الاخلاق ومنها تحديدا فيلم قصير عن طلاب يحتفلون بافتتاح الجامعة ويظهر فيه طالب سعودي بالثوب وهو يرقص وقد تمت مشاهدته من قبل 67 شخصاً واكثر من مئة تعليق طالب احدها بعقاب

وأعدت «واشنطن بوست» تقريرا عن الجامعة الجديدة نقلت عن طالبة سعودية فيها قولها ان الدين يجب ان لا يتدخل في التعليم العالي، خاصة ان الجامعة هي للدراسات العليا وتهدف جهود الملكة للتحضير للمستقبل والبحث عن مصادر بديلة عن النفط وهي في النهاية في رأس جهود البلاد للتحول والانضمام الى البحث العلمي العالمي بحيث تصبح مركزا للبحث العلمي ينافس مراكز بحث في اوروباً وامريكا واسيا.

الشـاب، فيما قال اخر ان «اطهر مكان في العالم لا فصل فيه»، مشيرا الى

ونقلت «واشنطن بوست» عن طالبة في الجامعة قولها انها تتفاعل كثيرا مع زملائها، مؤكدة انها فتاة مسلمة وما تريده في النهاية زمالة



المرجع الشيعي اية الله على السيستاني

المقبل، واستخدام البطاقة التموينية لعام 2009 لسجلات الناخبين، وزيادة عدد النواب من 275 حاليا الى 310، وفقا لعدد السكان». ولكل مئة الف مواطن نائب في العراق. وكانت الحكومة احالت مشروع قانون الانتخابات الى المجلس النيابى قبل اسبوعين ويتضمن في احد مواده القائمة المفتوحة.



List



عمرو موسى «سعيد جدا».. وطالبان تطالب بمنحه «جائزة العنف» وطهران تطالبه بانهاء الظلم.. وحماس تقول انه «لا يستحقها»

ردود فعل متباينة على فوز أوباما بجائزة نوبل للسلام: ترحيب واشادة.. ودهشة

عواصم_وكالات_لندن

«القدس العربي»:

فاز الرئيس الأمريكي باراك أوباما بجائزة نوبل للسلام الجمعة لمنحه العالم «أملا في مستقبل أفضل» من خلال عمله من أجل السلام ودعوته لخفض المخزون العالمي للأسلحة النووية. وأثار النبأ إشادات وانتقادات حادة. وثارت دهشة الصحافيين في أوسلو لدى إعلان قرار منح الجائزة (وهـ من أرفع الجوائز في العالم) إلى رئيس لم تمضّ سوى تسعة أشهر على توليه الحكم ولم يحقق بعد إنجازا كبيرا في مجال السياسة الخارجية.

لجنة الجائزة تشيد

وأشادت اللجنة النرويجية التي تمنح جائزة نوبل للسلام بأوباما، وقالت في حيثيات منحه الجائزة «أوجد أوباما كرئيس مناخا جديدا في السياسة الدولية، واستعادت الدبلوماسية متعددة الأطراف وضعها الرئيسي بتأكيد الدور الذي يمكن أن تلعبه الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية الأخرى، وتفضيله الحوار والمفاوضات كأداتين لحل الصراعات الدولية بما في ذلك الصراعات الأكثر تعقيدا، «وأعطت الروية لعالم خال من الأسلحة النووية حافزا قويا لمفاوضات لنزع السلاح والرقابة على الأسلحة، وبفضل أوباما تضطلع الولايات المتحدة الآن بدور بناء بدرجة أكبر في مواجهة التغيرات المناخية الكبرى التي يشهددها العالم، ويجري ترسيخ الديمقراطية وحقوق الإنسان».

وتابعت «من النادر جدا أن تجد شخصا استطاع أن يجذب انتباه العالم ويمنح شعوبه الأمل في مستقبل أفضل كما فعل أو ياما. ودبلوماسيته لها أساس في تصوريري أن أولئك الذين يقودون العالم يجب أن يفعلوا ذُلُّك على أساس من القيم والتوجهات التي تتشارك فيها غالبية شعوب العالم».

و أضافت «سـعت اللجنـة النرويجية لنوبل على مدى 108 أعوام لتشجيع هذه السياسة الدولية تحديدا وتلك التوجهات التي يعتبر أوباما الآن المدافع الأبرز عنها في العالم. وتصادق اللجنة على دعوة أوباماً بأنه (قد حان الوقت الآن كي نتحمل جميعا نصيبنا في المسؤولية في رد عالمي على التحديثات

وقال مسؤول بارز بالادارة الأمريكية إن روبرت غيبس المتحدث الصحافي باسم البيت الأبيض اتصل بأو باما قبيل الفجّر وأيقطه من النوم ليبلغه بفوره بالجائزة الرفيعة، مضيفا أن أوباما شعر بالامتنان لدى سماعه النبأ.

وعندما أبلغ عبر رسالة بالبريد الالكتروني من رويترز بأن العديد من الناس في شتى أنحاء العالم فوجئوا بهذا الاعلان قال ديفيد اكسلرود كبير مستشاري أوباما «وكذلك نحن»، وكان أوباما (48 عاماً) وهو أول أمريكي من أصل إفريقي يصبح رئيسا للولايات المتحدة دعا لنزع السلاح، كما عمل على استئناف عملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط منذ توليه منصبه في كانون الثاني/يناير.

سخرية ومزحة

وسخرت حركة طالبان الافغانية من منح أوباما الجائزة وقالت انه يجب أن يمنح بدلا منحها جائزة نوبل للعنف. وأضاف ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم الحركة «جائزة نوبل السلام؟ كان يجب أن

يحصل أوباماً على (جائزة نوبل لتأجيج العنف و قتل المدنيين)». وقال لياقة بلوخ وهو عضو بارز في حزب الجماعة الاسلامية الديني المحافظ في باكستان

إن الامر «مزحة» محرجة. يستحقها او لا يستحقها هذا هو السؤال؟ وفى الوقت الذي أشاد فيه رؤساء حازوا على الجائزة مثل الجنوب إفريقي نلسون مانديلا والروسى ميخائيل غورباتشوف

بالقرار وصف البعض في العالمين العربي والاسلامي منح أوباما الجائزة بأنه متسرع وقالوا إنه لًا يستحقها. وأعلن احد مستشاري الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد لوكالة «فرانس برس» الجمعة ان منح الرئيس الامريكي باراك اوباما جائزة نوبل للسلام يجب ان يحثه على انهاء الظلم في العالم، في اول رد فعل ايراني على

الحدث. وقال على أكبر جوانفكر «نأمل ان تحثه هذه (الجائزة) على سلوك طريق يحقق العدل في العالم»، واضاف «نحن لسنا ضد هذا (الفوز) ونأمل ان يبدأ، بعد حصوله على هذه الجائزة، بالقيام بخطوات ملموسة من اجل انهاء الظلم في العالم».

وقالت حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) التي تسيطر على قطاع غزة و تعارض إبرام اتفاق سلام مع إسرائيل إن قرار منح أوباما الجائزة سابق لاوانه،

وقال سامي أبو زهري المسؤول في حماس إن أوباما لا يزآل أمامه طريق طويل والكثير من العمل قبل أن يستحق نيل جائزة، وأضاف أن الرئيس الامريكي لم يقدم إلا وعودا ولم يساهم بأي شيء في السلام العالمي كما لم يفعل شيئا لتحقيق العدل في قضايا العرب والمسلمين. وقال عصام الخزرجي وهو عامل عراقي «لا

العراق وأفغانستان – لم تحل بعد... الرجلّ الذي ينادي بالتغيير لم يغير شيئا بعد». البرادعى: أوباما أوقد شمعة الأمل في سلام عالّي وهو أكثر من يستحق نوبلّ ورحب محمد البرادعي رئيس الوكالة

يستحق هذه الجائزة. فكل هذه المشاكل – في

الدولية للطاقة الذرية بمنتح جائزة نوبل للسلام هذا العام للرئيس الأمريكي باراك أوباما لأنه أوقد شمعة الأمل من جديد في سلام عالمي واتخذ موقع الصدارة في قضية حظر انتشاّر السلاح النووي. وقال البرّادعي، الذي حصل على الجائزة نفسها لعام، 2005 الجمعة في فيينا:»لا يخطر ببالي شخص آخر كان يستحق هذا التكريم أكثر (من أوباما)».

ورأى البرادعي في بيان صادر عن الوكالة الدوليـة للطاقـة الّذريّة أن أوبامـا «نجح خلال أقل من عام في منصبه في إحياء الأمل في عالم يتعايش في سلام».

كما أكد البرادعي أن الرئيس الأمريكي انتهج أسلوبا رياديا مميزا فيما يتعلق بمحاولاته بشأن جعل العالم خاليا من الأسلحة النووية. وأثنى البرادعي على مســاعي أوباما «ثابتة الخطى من أجل الدبلو ماسية والاحترام المتبادل والحوار» كأفضل السـبل لحل النزاعات، وقال إن أو بامـا «أهدى العالـم رؤية جديدة تسـتند

إلى الكرامة الإنسانية والعدل والحرية». واعتبر البرادعي ذلك بمثابة «مصدر إلهام

ترحيب واشادة بالرئيس الفائز وأثنى رئيس الوزراء النرويجي ينز شـتولتنبرغ على قرار لجنة نوبل منح جائزة السلام هذا العام للرئيس الأمريكي باراك

أوباما، معتبرا هذا القرار «مثيرا ومتوثبا للمستقبل». وفي سياق متصل هنأ رئيس الـوزراء الإيطالي سيلفيو برلسـكوني أوباما بفوزه بجائزة نوبل للسلام. وقال برلسكوني الجمعة في روما: «علمنا

بذلك أثناء أجتماع لمجلس الوزراء اليوم وهنأت أو باما عن قناعة باستحقاقه للجائزة».

ورأى برلسكوني أنه «شيء إيجابي أن تكون الجائزة من نصيب أوباماً». ورحب الرئيس الافغانى حميد كرزاي الجمعة بمنح جائزة نوبل للسلام الى الرئيس الامريكي باراك اوباما،

وقال سياماك هيراي المتحدث باسم الرئيس الافغانى لوكالة فرانس برس ان كرزاي «يهنئ اوباما على فوزه بجائزة نوبل للسلام». وهنأت السلطة الفلسطينية الرئيس الأمريكي باراك أوباما الجمعة لفوزه بجائزة نوبل للسلام، موضحة أن ذلك يعطيه

مسؤولية إضافية للعمل من أجل السلام في الشرق الأوسط. وأعرب الناطق باسم الحكومة الفلسطينية غسان الخطيب عن أمله أن يكون فوز أوباما بجائزة نوبل للسلام حافزا إضافيا له للعمل بصورة أكثر جدية من أجل السلام في المنطقة. لكن صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين رحب بمنح أوباما الجائزة وعبر

الشرق الاوسط، ورفض ثوربيورين ياجلاند رئيس لجنة نوبل ما قاله صحافيون من إن فوز أوباما بالجائزة جاء مبكرا. وأضاف أنها تعبير عما حققه بالفعل على مدى العام المنصرم. وأضاف «نتمنى أن يساهم هذا بقدر ضئيل

عن أمله في أن يتمكن من تحقيق السلام في

في ما يحاول فعله». ودون أن تشير اللجنة إلى الرئيس الامريكي السابق جورج بوش ذكرت التغيرات التى طرأت على تعامل الولايات المتحدة مع باقي العالم منذ مجيء الادارة الجديدة في كانون الثاني (يناير). وقال الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى انه «سعيد جدا» بفوز الرئيس الامريكي باراك اوباما بجائزة نوبل للسلام، معربا عن امله في ان يسهم ذلك في دفع جهود السلام في الشرق الاوسط.

واضاف موسى في تصريح هاتفي من ليبيا لوكالة فرانس برس «انه تعبير عن اقتناع العالم بما تحدث عنه (اوباما) في خطته سواء فيما يتعلق بنزع السلاح النووي في العالم او تدخله للوصول لحل عاجل للمشاكل العالمية بما فيها الصراع العربي الاسرائيلي».

وتابع «ننتظران تدفع هذه الجائزة من مضاعفات الجهود للتوصل للسلام في الشرق الاوسط ومحاصرة الجهود السلبية المعادية

وقـال مورغان تسـفانجيراي رئيـس وزراء زيمبابوي الذي كان مرشحا لنيل الجائزة

و»نموذج رائع». وقال سيد أوباما عم الرئيس الامريكي لرويترز عبر الهاتف من قرية كوجيلو في غرب كينيا مسـقط رأس جـدود أوباما «إنه أمر يشعرنا بالامتنان كعائلة ونشاطر باراك هذا

و اعتبر الفاتيكان ان منح الرئيس الامريكي باراك اوباما جائزة نوبل للسلام الجمعة يمثلُ تشجيعا لجهود «نزع السلاح النووي» واحلال «السلام في العالم»،

ستقبل الانسانية».

ترحيب روسي تشوبه الدهشة

ورأى ليونيد سلوتسكي نائب رئيس لجنة الشئون الخارجية في البرلمّان الروسي «دوما» أن تكريم أوباما بهذه الجائزة يعزز «الحراك الذي بدأ في العلاقات الروسية الأمريكية». كما عبر سلوتسكي حسب وكالة انترفاكس الروسية للأنباء الجمعة عن أمله في أن يساعد

الشرف.. و نقدم له التهنئة».

وقال المتحدث باسم الفاتيكان الاب فريديريكو لومباردي ان «منح جائزة نوبل للسلام الى الرئيس اوباما استقبل بالترحاب فى الفاتيكان على ضوء الالتزام الذي ابداه الرئيس من اجل احلال السلام على الصعيد الدولى، وبخاصة مؤخرا، من اجل نزع السلاح النووي». واضاف «نأمل ان تعطى هذه الجائزة البالغة الاهمية مزيدا من الدفع لهذا الالتزام الصعب ولكن الجوهري، من اجل

وهنأ الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي نظيره الامريكي باراك أوباما على فوزه الجمعـة بجائزة توبل للسـلام، مؤكـدا ان هذا الفوز «يكرس عودة امريكا الى قلوب جميع الشـعوب»، وذلك بحسـب رسـالة نشـر نصها الاليزيه، وكتب ساركوزي في رسالته الي اوباما ان لجنة نوبل «بمنحكم جائزتها الارقى، انما هي تكافئ التزامكم الحازم من اجل حقوق الانســان والعدالـة ونشـر الســلام فـي ســائر ارجاء العالم». واضاف ساركوري أن هذا الفوز يكافئ ايضا «رؤيتكم من اجل التسامح والحوار بين الـدول والثقافـات والحضارات. وهو يكرس في النهاية عودة امريكا الى قلوب جميع شعوب العالم».

وأبدت روسيا ترحيبا، مصحوبا بنوع من الدهشـة، بمنح الرئيس الأمريكي باراك أوباما جائزة نوبل للسلام هذا العام.

منح الجائزة لأوباما على تقليل المخاطر التي تواجه الأمن العالمي.

الرئيس الامريكي اوباما يلقي خطابا بعد فوزه بجائزة نوبل للسلام الجمعة

وقال جينادي زيجانوف زعيم الشيوعيين فى الدوما إن قرار منح أوباما جائزة نوبل لم يكن متوقعا وأنه جاء بمثابة «عربون مقـدم للثقـة» وان تكريم أوبامـا يعتبر «مطالبة

واضحة له بألا يسعر الحرب ضد إيران». أضاف زيجانوف «لقد وضع أوباما بلاده على طريق السلام وتبرأ من الدور الذي كانت أمريكاً تلعبه (حتى تولى أوباما منصب الرئيس) كشرطى للعالم».

وطالب ميخاتيل مارجلوف، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس الفيدرالي الروسى، بأن تتبع «مكافأة نوبل» التي منحت لأو باما أفعال مضيفا: «هناك الكثير من المشاكل في العالم يحتاج لبادرة نوبل، أعنى مكافحة الإرهاب والأوبئة وانتشار الأسلحة النووية وقضية أمن الطاقة، إذا أيها السيد أوباما: تقدم للأمام!». وعبر الرئيس الروسي دميتري ميدفيديف في وقت سابق الجمعة عن تفاؤله بإمكانية إتمام روسيا وأمريكا مفاوضاتهما الخاصة باعتماد اتفاقية بديلة

لاتفاقية «سـتارت» الخاصة بخفض الأسـلحة الاستراتيجية الهجومية التي سينتهى العمل بها مع نهاية العام الجاري.

ويعتزم ميدفيديف الموجود حاليا في مولدافيا استقبال وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون الأسبوع المقبل في موسكو على هامش المفاوضات الرامية لنزع الأسلحة. وتراجعت شعبية أوباما في الولايات المتحدة بسبب تنامى البطالة وجدل محتدم

وأوباما هو ثالث عضو بارز في الحزب الديمقراطي الأمريكي يحصل على جائزة نوبل للسلام خلال السنوات العشر الماضية بعد فوزنائب الرئيس الأمريكي الاسبق ال غور بالجائزة عام 2007 مناصفة مع لجنة المناخ التابعة الأمم المتحدة والرئيس الأسبق جيمي كارتر الذي فاز بها عام 2002. والجائزة قيمتها عشرة ملايين كرونة

طالبان تضرم النار في ست شاحنات محملة بالامدادات للحلف الاطلسي في افغانستان مقتل 50 شخصا بعملية تفجير انتحارية في باكستان واصابة اكثر من مئة

■ بيشاور ـ ا ف ب: قتل 49 شخصا كلغ، وقال الطبيب ظفار اقبال في اكبر على الاقل، من بينهم سبعة اطفال، في تفجير انتحاري بسيارة مفخخة استهدفت الجمعة سوقا مكتظة في بيشاور، كبرى مدن شمال غرب باكستان، التي تعرضت اخيرا لاعتداءات دامية نفذتها حركة طالبان. واصيب اكثر من 100 شخّص بجروح في احد اسوأ الهجمات التي فاق عددها 275 عمليـة في غضون عامين ونيف وادت الى مقتل 2200 شخص في كافة انحاء البلاد، والتي ينسب الجزء الاكبر

منها الى انتحاريي حركة طالبان. وانتشرت بعد الانفجار جثث مشوهة ومحترقة الى جانب حافلة استحالت

هيكلا يتصاعد منه الدخان. وقدرت الشرطة قوة العبوة المخبأة

في ابواب السيارة وباطنها بأكثر من 100

غضون أربعة اشهر الذي تشهده بيشاور، عاصمة ولاية الحدود الشمالية الغربية، غير البعيدة عن المناطق القبلية الحدودية مع افغانسـتان و التي شـن فيهـا الجيش مؤخرا حملة واسعة النطاق ضد مسلحي طالبان وحلفائهم من المقاتلين الاجانب.

«كلهم من المدنيين».

وبلغت الحصيلة الاجمالية لهذه الاعتداءات الستة، وخمسة منها انتحارية، 74 قتيلا، وتبنت غالبيتها حركة طالبان باكستان المؤيدة لتنظيم القاعدة والمعادية لحكومة اسلام اباد والجيش اللذان

تتهمهما بمؤازرة واشنطن في حربها على

ستشفيات المدينة «تلقينا 49 جثة، من

وهو الاعتداء السادس من نوعه في

بينها ثلاث نساء وسبعة اطفال» مضيفا

البلاد و او كلناهم بأهداف».

وباكستان» ثارا لمقتل سلفه بيعة الله محسود الذي قتل في الخامس من آب (اغسطس) في غارة صاروخية امريكية في المناطق القبلية الباكستانية، والثلاثاء هدد الناطق باسم طالبان باكستان عزام طارق بتكثيف الهجمات على كل من «يعمل لمسلحة الامريكيين». وتابع «ارسلنا المزيد من المجاهدين الانتحاريين الى كافة انحاء

ويأتى تفاقم العنف فيما اطلق الرئيس الامريكيّ باراك أوباما اعادة نظر شاملة في الاستراتيجية الامريكية في افغانستان، بعد ثمانية اعوام على الاجتياح الذي اطاح

الارهاب الجارية منذ 2001. على هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001. ومؤخرا توعد الزعيم الجديد لحركة طالبان باكستان حكيم الله قرارا في الاسابيع المقبلة حول الاستجابةً محسود بمضاعفة الهجمات ضد «أميركا بارسال تعزيزات اضافية تصل الى 40 الف جندي، بالرغم من المعارضة المتزايدة لذلك بين الامريكيين. الى ذلك اعلنت الشرطة ان متمردين

لتسليم بن لادن للسعودية بعد أن دب خلاف بينه

وبين الملا عمر. وعلى الرغم من أن حركة طالبان حنثت

بوعدها في نهاية المطاف يشير خبراء الى هذه الواقعة

كدليل علتى أن كرم طالبان له نهاية، وقال مأيكل

سيمبلُ نائب رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي السابق في

العاصمة الأفغانية كابول وهو ايرلندي «وراء دعايةً

طالبان المروجة للحرب هناك مؤشرات ذات مصداقية

وأضاف أن هذه النزعة داخل القيادة «تتوقع أن

وقال خبير في شـؤون الإسـلاميين طلب عدم نشـر

اسمه لحساسية الموضوع إن رجال طالبان يتذكرون

بسرعة دون أن يعلنوا هذا أن استضافتهم لتنظيم

وأعلنت حركة طالبان مرارا أنها لا تمثل تهديدا

وهناك اختلافات بين طالبان وتنظيم القاعدة

تتجَّاوز أهدافهما الرئيسِّية. وتختَّلُف مواقَّف تنظيم

القاعدة من التنديد الشديد بالعاهل السعودي الملك

عبد الله بن عبد العزيز ورغبته في الإطاحة بحكومات

عربية وازدرائه لبعض الساسة الإسلاميين الأفغان

للغرب في اختلاف ضمني عن تنظيم القاعدة.

تنخرط في عملية سياسية ما مع الحكومة الامريكية

على أنَّ هنَّاكُ نزعة برَّاغماتية قوّية دَّاخل القيادة».

والحكومات الأفغانية في احدى المراحل».

القاعدة عام 2001 كلفتهم الحكم.

اسلاميين اضرموا النار الجمعة في شمال غُرب باكستان في ست شاحنات تحمل وقودا وامدادات لقوات حلف شـمال الاطلسـي في افغانسـتان. ويهاجم عناصر طالبان بانتظام القوافل المتوجهة الى القوات الدولية التي تقاتل طالبان الافغانية في الجانب الاخر من الحدود.

بسلطة طالبان المتحالفة مع القاعدة ردا وينتظر ان يتخذ الرئيس الامريكي لطلب قائد القوات الاجنبية في افغانستان الجنرال الامريكي ستانلي ماكريستال

والأمن ويرون أن ذلك في صالح استمرارهما.

وقيالُ الْكَاتِّبِ الباكسِّتاني احمد رشيد «الصف

الثاني والعناصر العادية من طالبان لأ يحبون العرب

كثيراً... هناك توترات لكن احتياجات القيادة العليا

تتجاوزها». ويقول البعض إن مشاركة تنظيم القاعدة

في العمليات بأفغانسـتان معلقـة مؤقتا في تناقض مع

روًّ ابطها المتزايدة بالمتمردين الباكستانيين بما في ذلك

وقال باريت «ليس هناك سبب في الوقت الحالي

ليتخلى اي من الجانبين عن الآخر . التغير الذي قد

. يحدث هو أذا استطاع الملا عمر السيطرة على الحكم او

الوصول الى اتفاق مع (الرئيس حامـد) كرزاي..يبدو

واضحا أن الولايات المتحدة وأصدقاءها سيواصلون

إجهاد الملا عمر بالهجمات المتكررة ما دام يوفر المأوى

للقاعدة... في نهاية المطاف، هكذا بدأت المسألة برمتها

وسيكون هذَّا الفيصل بالنسبة للولايات المتحدَّة في

ويرى جيسون بيرك المؤرخ البريطاني المتخصص

في شــؤون تنظيــم القاعــدة «توترات فعليــة ومحتملة

«بين الجماعتين يمكن استغلالها لكنه يقول إن هذا

يحتاج وقتا وإعدادا على مستوى إقليمي. وقال ريدل

إن باكسـتان تلعـب دورا حاسـماً، وأضـاف «مـا دامت

باكستان تعتبر طالبان الأفغانية مصدر قوة على المدى

الطويل وتوفر على الأقل ملاذا آمنا سلبيا فسيكون من

أو ايقافه في قضايا النشر والفكر وغيرها

وحمايتها وفي اعطاء الصحافة حقها في

الدور الرقابيّ وحماية الصحافى من أيّ

صنف من صنوف الآهانة لأن الصحافة

المرآة العاكسة لهموم المجتمع وقضاياه».

الصعب جدا إنهاء هذا التحالف». (رويترز)

أي اتفاق للانسحاب يتم التوصل اليه في النهاية».

الأفغانية «على منحنى مستمر للتعليم» يحتاج الى

حركة طالبان الباكستانية.

نصح متكرر من القاعدة.

الحدوديَّة الشمالية الغربية. و تستعمل السلطات عبارة «الكفار»

غرب البلاد الحدودية مع افعانستان.

واعلىن الضابط في الشرطة اصغر حسّـين لفرانس بـرس أن «الكفّـار احرقواً ست آليات قرب تور بابا احد احياء ضواحي بيشاور» عاصمة الولاية

البنزين واضرموا النار فيها قبيل الفجر وفيق منا أوضيح الضابيط، واكد مسيؤول في اجهزة استخبارات الولاية الحدودية الشَّمالية الغربية الخبر لـ«فرانس برس».

للاشارة الى عناصر طالبان الباكستانية أو الافغانية ومقاتلي القاعدة الاجانب الذين استعادوا قواهم في المناطق القبلية بشمال وكانت الشاحنات آلتى تملكها شركة باكستانية خاصة متوقفة امام فندق ومحطة وقود عندما سكب عليها مسلحون

لندن_«القدس العربي»: هو للمحكمة الدستورية وحدها. اصدرت وزارة الأوقاف الكويتية

فتوى أكدت فيها وجوب التزام المرأة المسلمة عند ظهورها أمام الرجال الاجانب بالحجاب الشرعي، وهو ما يسـتر عامة بدنها، سوى الوجّه والكفين، وذلك بناء على طلب اللجنة التشريعية في مجلس الامة الكويتي (البرلمان)، التي عرّض عليها الامر بعد أحتجاجات بعضّ اعضاء مجلس الامة في بداية دور انعقاد المجلس الحالي. ورأى مجلـس الامـة ان يكـون الحـل ان «فتـوى الاوقـاف تؤكَّد ان حجـاب باحالة الموضوع الى اللجنة التشريعية

من جهتها اكدت جمعية الخريجين ان

واستنادا الى ذلك اعتبرت الجمعية ان الفتوى الصادرة بشأن حجاب المرأة ليس لها أي آثر قانوني وليست ملزمة للجهات الرسمية لتعارضها مع الدستور وخروجها

الحكومية غير ملزمة ولا يعتدبها والا تحولت الكويت الى دولة دينية،

بها هي المحكمة الدستورية. ومن ضمن بهذه المسألة وهو الطعن المقدم من حمد عبدالعزيز الناشي الذي خلص في طعنه الى بطلّان عضوية النائبتين رولا واسيل تأسيساً على مخالفتهما لقانون الانتخاب الذي نص على وجوب التزام الرأة سواء كانت مرشحة أو ناخبة بالضوابط الشرعية ومن بين هذه الضوابط وفقا

هذه المسئلة قد صدر من ادارة الافتاء فيّ مليزم للكافة بما فيهيا السيلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية بل انه مصحوب بعقاب شديد في حالة الامتناع عن

تباين الاراء حول تخلى الملا عمر عن اسامة بن لادن بالرغم من مغازلة واشنطن للحركة العلاقات بين طالبان والقاعدة تتجاوز التوترات في الوقت الراهن

لندن_من وليام مكلين:

يبدو تحالف حركة طالبان مع اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة أقوى مما كان عليه منذ سنوات لكن هناك توترات تحت السطح توفر فرصا للقوى الغربية لإذكاء شـقاق وحرمـان تنظيـم القاعـدة مـن حمايـة مُضيفيه، وكان حرمان اكثر رجل مطلوب القبض عليه في العالم من ملاذ آمن على الحدود بين افغانستان وبأكسـتان هـدف السياسـة الغربيـة منّـذ هجمات 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 حين رفضت حركة طالبان مطلبا للولايات المتحدة بتسليم ابن لادن.

ويقول خبراء إنه كان على بن لادن الذي لا يملك جيشًا ولا ارضا والذي يتعرض بشكل متزايد لهجمات الطائرات الأمريكية دون طيار العمل باستمرار على تعزيز صلاته بمضيفيه من قبائل البشتون لتأمين ملاذ على الحدود وإظهار الولاء لحليف يدين له بكل شيء. ويعنى هذا أن على تنظيم القاعدة أن يثبت جدارته باستمرار بتوفير اتصالات في الخليج ومعدات وتمويل وخبرات في المتفجرات وتصائح بمجال الدعاية لمساعدة حركة طالبان على قتال القوات الامريكية حتى اذا سُعى الى تحقيق هدفه العالمي بالتحريض على شن هجمات صد أهداف غربية في أنحاء العالم بما في ذلك باكستان المجاورة.

ويعتقد بروس ريدل من معهد بروكينجز في واشنطن أن الصلات بين الجماعتين «تزداد توطدا على الأرجح» في إشارة الى النصائح الخاصة بالعمليات التي أعطاها تنظيم القاعدة لمقاتلي طالبان البشتون في الآونة الأخيرة حول التفجيرات الانتحارية.

لندن_«القدس العربي»:

اعتبر النائب البحريني عن كتلة

الوفاق وعضو لجنة المرافق العامة والبيئة

بمجلس النواب السيد عبدالله العالى أن

«تمسك الحكومة بصيغة القانون الحالى

للصحافة والنشر هو إبقاء لنهج القانون

القديم الصادر في حقبة أمن الدولة والمقيد

للحريات، والذي ولد من رحمه القانون

وتساءل العالى عن قدرة المشروع

المقترح بشأن تنظيم الصحافة والنشر

المقدم من مجلس الشورى، على تنظيم

وحماية ورعاية وتنمية العمل الصحافي

والإعلامي في البحرين، خصوصـاً وأنَّ

المشروع يأتى ثمرة نقاش استمر طوال

8 سنوات بدأ مع تشكيل لجان تفعيل

الحالى ولم يغير منه كثيراً».

اليها أو حقول ليزرعوها».

يميىل باطراد الى كفة طالبان بفضيل المكاسب التي

و أضاف أنه «قد تكون هناك اختلافات في الرأي بين القاعدة وطالبان ولكن حتى الآن الاكثر إثارة للإعجاب هو كيف استمر ارتباطهم مهما كانت الخلافات بينهم» وقال ريتشارد باريت منسق لجنة مراقبة طالبان ه القاعدة بالأمم المتحدة إن مقاتلي القاعدة في أفغانستان يتمتعون عادة بالخبرة ويتسمون بالعزيمة دائما. وأضاف «ليست لهم أسـر ليرجعوا

حقَّقها المتمرِّدونُّ في الآونة الأُخيرة في ميدان القتالُّ

. لدروس من القاعدة في هذا». والتحالف بين القاعدة وحركة طالبان الأفغانية

شار اهتمام كبير للغرب لأن الرئيس الأمريكي باراك وباما يراجع استراتيجية افغانستان وسط تزايد القلـق بشـأنّ الحـرب فـي الداخـل ونـداءات بتركيـز الجهوِّد بدقة اكبر على ملاَّحقة أعضاء تنظيم القاعدة. ويرفض بعض المعلقين فكرة أن حركة طالبان يمكن أن تخون تنظيم القاعدة إذ يقولون إن البشتون ملتزمون بميثاق شرف يقتضى حسن ضيافة لا تنتهى

لكن البعض يرى أن ميزان الحاجة بالتحالف

مما عزز الاحتمالات بأن ينظر ذات يوم إلى القاعدة كعائق يمكن التخلص منه، ويقول نعمان بن عثمان المحلل الليبي والمتشدد السابق الذي قاتل ذات يوم في افغانستان إن تنظيم القاعدة عمل على تعميق علاقاتة مع زعيم طالبان الملا عمر.

ميثاق العمل الوطني في العام 2001 ومنها

اللجنة الفرعية لتعديل قانون الصحافة

والطباعة والنشِر رقم 14 لسنة 1979

الذي جاء وليدأ هجيناً من رحم قانون

اليوم هو غربلة لأربعة مشاريع، هي

قانونُ الصحافة المذكور أعلاه، ومرئياتُ

اللجنة الفرعية والمرسوم بقانون رقم 47

لسنة 2002 والدّيّ جاء في معظم مواده تكرار للقانون المذكور رقم 14 لسنة 1979

والقانون المقدم في 3 تشرين الثاني

(نوفمبر) 2003 من مجموعة من أعضاءً

للقانون اللاحق تشير إلى ان صيغ

وفقرات القانون السابق المعروض منقولة

وأشار إلى أن «الغريب ان كل صياغة

مجلس الشورى ونال اجماعهم عليه».

واضاف «المعروض على مجلس النواب

أمن الدولة سيىء الصيت.

واستطرد «لكن العلاقات مع الناس على مستوى دنى ليست كلها جيدة. على الصعيد العملي لا تحتاج طالبان للقاعدة، طالبان تمارس التمرد ولا تحتاج

حدیث نسبیا»،

كبرى حيث أن هذا القانون لا يعدو ان

يكون نسخة من القانون السابق (14

لسنة 1979) ويصادر كل المتغيرات

الى تسامحه مع القتل الجماعي للمدنيين اختلافا كبيرا عن مواقف حركة طالبان الأفغانية. ويعتقد محللون أن الجماعتين استطاعتا في الوقت الراهن السمو فوق عوامل الكراهية بينهما والتي

تشمل توترات قديمة بشأن استراتيجية الدعاية نائب بحريني: مشروع قانون الصحافة وليد هجين من رحم قانون امن الدولة ومقيد للحريات عن نـص قانون 14 لسـنة 1979 المعبر عن والإصلاحات السياسية ويحدمن توازن

وتابع «أن الواقع هي مغالطة

حقبة أمن الدولة والمكبل بقيود ثقيلة السلطات ولا يمكن ان يساير الخطوات

الديمقراطية التي خطتها الملكة في ظل

وشدد على أنه «ليس من المعقول أن

في أداء دوره كسلطة رابعة في المجتمع.

نرجع بالقانون لمرحلة سابقة لمرحلة

الأصلاح السياسي، ونخضع المطبوعات للرقابة المسبقة ونلجأ لحبس الصحافي

المشروع الإصلاحي، وإنما تم الغاؤه من مواد القانون واستبداله من قبل مجلس

على حرية التعبير والرأي والمتضمن

تغليظ العقوبات والعمل بنظرية التدابير الوقائية بحجة حماية النظام السياسي». وقال ان «هذه النسخة المصاغة من القانون المحولة في 13 ايار (مايو) 2008 من مجلس الوزراء لجلس النواب والمقدمة كاقتراح بقانون من مجلس الشورى لم تعجب الحكومة واعتبرت نصف موادها مكررة عن القانون الحالى (47 لسنة 2002) مطالبة بالإبقاء علية معتبرة أنه

الشورى وما تم التوافق عليه هو ما دعا الحكومة للتمسك به في قبال المشروع المقدم في 3 نوفمبر 2003، والذي أقره مجلس الشورى بالإجماع لما تضمن من أحكام ومبادئ تعزز من حرية التعبير والنشر والحرية والدمقراطية وتوفر الحماية والضمانات للجسم الصحافي

شل حرية الرّأي والتعبيـر واسـتخدم للسلطة القضائية. والنشر ولا تتناقض مع مكونات المشروع الاصلاحى ولا مع مبادئ الشفافية وحقوق الأنسان وحرية تبادل المعلومات

مما ورد مقتطعاً مما ورد في قانون الصحافة المقبور رقم 14 لسنة 1979 الذي «ديلي ميل» الصادرة الجمعة أن الحكومة البريطانية خففت على نحو هادئ من قوانين الهجرة لمساعدتها على البت في

عشرات الآلاف من الطلبات المتراكمة لطالبي اللجوء السياسي. وقالًت الصحيفة إن الحكومة غيرت تعليمات وزارة الداخلية في خطوة يمكن أن تقود إلى منح 40 ألث طالب لجوء سياسي حق الاقامة في الملكة المتحدة، اعتبرتهم الوزارة من قبل غير مؤهلين للحصول على هذه الوضعية.

حول خططه لاصلاح نظام الرعاية الصحية.

سـويدية (1.4 مليـون دولار) وستسـلم له في أوسلو في العاشر من كانون الأول (ديسمبر).

عقب اصدار وزارة الاوقاف فتوى بوجوب التزام المرأة المسلمة بالحجاب

جدل في الكويت حول «سفور» نائبات مجلس النواب واسلاميون يدعون لاسقاط عضويتهن بالبرلمان

قانونا»، مشـيرة الـي ان «الـرأي الجازم فيما يتعلق بالضوابط الشرعية للنائبات وقالت «قد يتمنى كل شـخص ان يأتى قرار المحكمة الدستورية في هذا الشأن اتجاه معين لكـن في النهاية سـيكون القّرار الصادر عن المُحكمة هـ و الواجب تطبيقه»، في المقابل قال النائب د.وليد الطبُّطبائي: ّ ان «قَانُون الانتخاب سُـمْح للمرأة بالترشح وبأن تصبح نائبة شرط الالتزام بأحكام وقواعد الشريعة الاسلامية فيما يتعلق بالمرأة»، واضاف:

المرأة هو من الاحكام الواجب على المرأة المسلمة الالتزام بها وعليه فإن عدم التزام المرشحة او النائبة يخل بشروط الترشح الكويت دولة مدنية دستورية تحكمها القوانين العامة التي لا تتعارض مع الدستور وبالتالى فإن الفتاوي الدينية الصادرة عن اي جهة بما فيها الجهات

ان الجهة الوحيدة المخولة بتفسير النصوص الدستورية والقوانين المرتبطة الطعونّ الانتخابية الـ 12 المعروضة على المحكمة الدستورية والمحجوزة للحكم في 28 الجاري من بينها احد الطعون مرتبط

لما قال «ن تلتزم المرأة بالزي الاسلامي المعتمد وهو في اقل تقدير الحجاب». ويرى مراقبون إن الحكم الشرعي في وزارة الاوقاف وبقي الحكم القانوني او الدستوري الذي سوق يصدر في يوم 28 الجاري ليقول كلمته، الا ان الفارق بينهما هو أن الموضوع الاولى (الفتوى) لا تحمل في طياتها الزاما قانونيا بتنفيذها وليس هنّــاك آليــة قانو نية تجبــر الكافــة بتنفيذ احكامها، اما الحكم الذي سيصدر من المحكمة الدستورية بهذه المسألة فهو

عن الاطار العام للنص القانوني. واكدت فتوى الاوقاف «مجرد رأي وليست ملزمة سجين في غوانتانامو تمت تبرئته يصل الى الكويت

■ واشنطن ـ ا ف ب: وصل السجين الكويتي في معتقل غوانتانامو خالد المطيري الى بلاده بعد حوّالي ثمانية اعوام امضاها في المعتقل وبعد قرار قاضية فدرالية بانه بريء من الارهاب، حسب ما اعلن وكيله في بيان. وكان هذا الرجل البالغ من العمر 34 عاما قد اعتقل في باكستان

. بالجلس، لبحث مدى قانونية حضور

النائبتين الكويتيتين اسيل العوضي

ورولا دشتي لجلسات مجلس الامة دو نُ

رر. التزامهما بالحجـاب الشـرعي، الا إن

اللجنة التشريعية لم تبت بهذة المسألة

من الناحية القانونية واحالتها الى ادارة

الأوقاف لأصدار فتوى بهذا الشأن والتي

صدرت بالفعل بوجوب حجاب المرأة

المسلمة، و تباينت ردود الفعل النيابية في

الكويت ازاء الفتوى التي اصدرتها وزارة

الاوقُّاف والشؤون الاسلامية، فبينما

اعتبرها البعض «مجرد رأى» غير ملزم

اكد آخرون انها «قطعية وواجبة النفاذ».

ورأت النائبة د.معصومة المبارك ان

عـام 2001 بعد توجهـ الَّى افغانسـتان في اطار نشـاطَّات منظمةً خيرية لبناء مسجد وتقديم مساعدات لمدارس وايتام. وكانت القاضية الفدرالية في واشنطن كولين كولار – كوتيلي قد امرت في تموز (يوليو) الحكومة باطلاق سراح المطيري. وفي ختصف ايلول (سبتمبر) اعلنت عن اطلاق سراح كويتي آخر هو واوضح وكيل المطيري المحامي ديفيد سينامون ان الكويت

اقامت «مركز اعادة تأهيل حديثا جداً» على غرار المركز الذي اقامته

السعودية. وقال ان «المركز الجديد سيتيح للمعتقلين الحصول

على التربية والاسعافات الطبية والرياضة، كما سيكون بامكانهم

الى بلجيكا. ولكن لم تؤكد لا الحكومة البلجيكية ولا الحكومة الامريكية هذا الخبر. ومع اطلاق سراح هذين الشخصين اضافة الى 14 اخرين منذ وصول باراك اوباما الى البيت الابيض، يبقى 221 سجينا في غوانتانامو الذي سيقفل خلال الاشهر المقبلة. وتم تحويل معتقل الى سجن في نيويورك واتهم بالارهاب امام محكمة فدرالية كما انتحر معتقل اخر، وكان الرئيس الامريكي قد امر باقفال سـجن غوانتانامو قبل 22 كانون الثاني (يناير) 2010 ولكن ادارته اعلنت مؤخرا انه سيكون

«من الصعب» احترام هذا الموعد، ولا يـزال حوالــي 75 معتقــلا

ينتظرون اطلاق سـراحهم وترحيلهم الـي بلدانهم او الي بلد اخر.

التجربة الطويلة التي امضوها في غوانتانامو». وردا على سـؤال

لوكالة «فرانس برسّ» حول اطلاق سراح المطيري، لم تشّا وزارة

ومن ناحيتها، ذكرت محطة التلفزيون البلجيكي «في تي ام»

ان مُعتقلا اخر في غُوانتانامو لم تذكر اسمه وهويَّته قُد وَّصلُ

العدل الامريكية ان تؤكد على الفور هذا الأمر.

الاختلاط بمجموعات حوار من اجل مساعدتهم على الخروج من اما الاخرون فإما ستتم محاكمتهم واما سيسجنون بدون محاكمة. بريطانيا تخفف قوانين الهجرة لمنح 40 الف طالب

اقسى العقوبات دون الحاجة للرجوع وقال «في ذلك رجوع للوراء ومصادرة صريحة لمقومات المشروع السياسي، فإن هناك من دعوى للتعديّ والاصلاّح فيجب أن لا تتعارض مع حرية الصحافة

زيمبابوي والصومال وإيران والصين. حكومة العمال البريطانية اضطروا لتغيير قوانس الهجرة للتخفيف من

المقيدة في المملكة المتحدة، والتي كانت وزارة الداخلية تمنحها من قبل للأجانب الذين يقيمون في بريطانيا مدة لا تقل عن عشر سنوات.

لجوء سياسي حق الاقامة على أراضيها تراكمات طلبات اللجوء من خلال منح و اضافت أن الحكو مة البريطانية كانت ■ لندن_يو بي اي: ذكرت صحيفة عدد كبير من اصحابها حق الاقامة غير

تعهدت من قبل بانهاء النظر بتراكمات طلبات اللجوء السياسي البالغ عددها 450 ألف طلب بحلول العام 2010، لكن مسؤوليها ادركوا أنه سيكون من المستحيل عليهم اعادة الكثير من طالبي اللجوء السياسي إلى دول تملك سجلا سيئاً في انتهاك حقوق الإنسان، مثل واشارت الصحيفة إلى أن مسؤولي

ونسبت الصحيفة إلى كريس هيون سیاسیة من و رائها».

متحدث الشؤون الداخلية في حزب الديمقراطيين الأحرار المعارض قوله «هـذه الحكومـة مستعدة لتخفيف القوانين طالما أنها ستحصل على منافع بالعشوائية في المحافظات»، موضّحا أن

«العمليـة لا تخلّـو مـن مكاسـب سياسـية

انتخابية لمنع المواطنين في تلك المناطق من

المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة».

السياسي للمقاومة العراقية في بيان

تلقت «القدس العربي» نسخة منه عملية

الاعتقالات العشوائية التي جرت في

الموصل وتكريت بغداد والانبار، معتبراً

انها تأتي من بعد طائفي وقال المكتب

في بيانة، مع بداية الحَمَى المُوسمية

للانتخابات النيابية في العراق باشرت

قوى الظلم والعدوان المتمثلة بفلول

الأحزاب المتناحرة على السلطة في العراق

واضاف الجلس: فها هي قد وجهت

سمومها مستهدفة المناطق التي تسكنها

طائفة معينة دون غيرها، ولم تميز بين رجل

وامرأة وصغير وكبير، ولا أحترمت بيوت

الله بل حتى الأعراض لم تسلم من مكرهم

وكيدهم، فاعتقلوا أربعاً من العفيفات في

الدورة لعدم وجود من يرومون اعتقاله في

المنزل مضيفة بذلك انتهاكا صارخا لحقوق

الإنسان بل وحتى القوانين الوضعية التي

وختم المجلس قوله: إن المجلس

السياسي للمقاومة العراقية إذ يدين

ويستنكر هذه الجريمة النكراء فإنه

نُصت في مجلسهم المزعوم.

باعتقالاتها المنهجة ضد أهلنا في ألعراق.

من جهته دان المكتب الإعلامي للمجلس

جمع توقيعات للنواب لسحب الثقة عن مجلس مفوضية الانتخابات حراك سياسي مع اقتراب الانتخابات العراقية وسط اشارات للتدخل الأمريكي ولقوة الاصطفاف لإسقاط ائتلاف المالكي

بغداد – «القدس العربي»:

تواصل مختلف القوى السياسية العراقية مشاوراتها لتشكيل تحالفات تهدف الى اقصاء كتل اخرى اتهمت بفشلها بادارة الحكم في العراق، وذلك مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في العراق مطّلع العام القادم. ومن المتوقع أن تحمل الخارطة السياسية المرتقبة الكثير من التغييرات في مواقع صنع القرار العراقي. وتتباين الآراء حول الدور الأمريكي فى العمليـة السياسـية قبيـل الانتخابات القادمة، حيث شدد أعضاء في مجلس النواب على أهمية استقلال القرار السياسي العراقي، معربين عن اعتقادهم بوجود تدخل أمريكي في تحديد مسار العملية السياسية.

و في هذا الشـأن قال النائب عن القائمة العراقية الوطنيـة جمال البطيخ: «الجانب الأمريكي يشرف على الوضع العام في البلد، وهذه من المسلمات، والحديث عن السيادة وجاهزية القوات المسلحة يجانب الحقيقة، وحتى وقت إجراء انتخابات مجالس المحافظات السابقة كان الجانب الأمريكي من أشرف على التسوية الانتخابية، وغيّر في نتائجها».

وأكد النائب عن جبهة التوافق احمد العلواني التدخل الأمريكي في القرار السياسي العراقي، على حد تعبيره، إذ قال: «هنَّاك تدخلُّ في القرار السياسي، لأن القوات الأمريكية ما زالت في البلاد، وهى حريصة على تطبيق أجندة الولايات المتحدة واشنطن في العراق».

وأشار ممثل الطائفة المسيحية في مجلس النواب يونادم كنا إلى انحسار الدور الأمريكي في المشهد السياسي العراقي، واقتصاره على تقديم النصيحة حسب قو له،

وبحسب أوساط سياسية فان تطبيق بنود الاتفاقية المبرمة بين بغداد وواشنطن، سيمنح العراق السيادة كاملة بعد انجاز

الانسحاب الكامل للقوات الأمريكية. من جانب اخر، أكد رئيس الجبهة العراقية للحوار الوطنى النائب صالح المطلك أنه سيعلن قريباً تحالفه مع رئيس الوزراء العراقي الأسبق وزعيم القائمة العراقية أياد علاوي لخوض الانتخابات النيابية المقبلة بقائمة مشتركة، وقال المطلك «مفاوضاتنا مع علاوي ما زالت مستمرة ومثمرة، وربما ستشهد الأيام القليلة المقبلة انبثاق هذا التحالف لأننا راغبون فيسه لإنضاج مشتروع وطني نقفز من خلاله على جميع المشاريع الطّائفية والحزبية التي أضرت بالعملية السياسية خلال السنوات السابقة، و دفعت البلاد إلى الكثير من المآسي التي تعانيها حتى الآن» على حد وصفه. وأضاَّف أن «جبهتنا التي وقفت منذ البداية ضد الاصطفافات العرقية التي أفرزتها انتخابات عام 2005 كان لها موقف رافض في المشاركة والتعاون مع حكومة تتجسد فيها تلك الاصطفافات، ونحن نتطلع اليوم إلى الدخول مع أية

تحالفات تناهض الاستقطابات الفئوية وتتوجه إلى جميع العراقيين وتدعوهم إلى اختيار قائمة وطنية تكون داعمة لمالحهم دون تمييز على أساس المذهب أو وهذه من مساوئ المحاصصة». الطائفة أو القومية أو الانتماءات الحزبية» على حد تعبيره.

وقال محسن في تصريح صحافي

واكد عضو مجلس النواب العراقي كريم محسن عن كتلة الفضيلة البرلمانية ان اغلب اعضاء البرلمان لم يقتنعوا بأجوبة رئيس المفوضية فرج الحيدري، كما ان العديد منهم اكتشف خلال الاستجواب مدى الفوضى التي تعمل بها تلك المفوضية وانها كانت سببا في ضياع اصوات الالاف

«انه نتيجة لذلك جمعت تواقيع برلمانية النيابية عليها. تكفى لسحب الثقة عن مجلس المفوضية وسأقدمه مطلع الاسبوع المقبل لوجود اجماع في مجلس النواب بتقصير المفوضية النائب عمر الجبوري عن الكتلة العربية المستقلة قال «ان الاتجاه العام في البرلمان

هو لسحب الثقة من مفوضية الانتخابات وتشكيل هيئة جديدة على وجه السرعة». الانتخابات». واضاف الجبوري انه في حالة اقرار ذلك هل ستكون لدى الهيئة الجديدة

الاستجواب، بإعفاء مجلس المفوضية وأعضائها من المهام الموكلة بها، الا ان رئيس المجلس أشار الى ان موضوع سحب الثقة يتطلب مرور أسبوع على عملية الاستجواب، مبينا ان رئاسة المجلس تحاول التوفيق بين دستورية

مشيرا الى ان هذا «يعتمد على الشخصيات التى ستدخل ضمن هذه الهيئةالجديدة». و اكد على «ان الاحزاب و الكتل السياسية

مفوضية الانتخابات على خلفية اتهامها بمخالفات انتخابية،حيث طالب النائب كريم اليعقوبي، الذي تقدم بطلب إجراءات الاستجواب وموافقة الكتل

وفي وقت لاحق، أعلن النائب اليعقوبي انه سـيتم تقديم طلب الى رئاسـة مجلس النواب موقع من قبل 50 نائبا لسحب الثقة عن مجلس المفوضين. وقال إن «تقديم الطلب هو من ضمن الإجراءات التي سيتم اتخاذها بعد انتهاء استجواب رئيس

النائب الحساني ابدي مضاوف من نجاح بعض الكتل في إقالة مسؤولي

بعد اربع سنوات .. التعديلات الدستورية العراقية

وكان مجلس النواب قد بدأ باستجواب

وأعضاء مجلس المفوضين في مفوضية

سيكون لها ممثلون في هذه الهيئة الجديدة

الخبرة اللازمة في مجال الانتخابات،

مفوضية الانتخابات. وأوضح الحساني «نواجه احتمال سحب الثقة عن المفوضية العليا للانتخابات.. هناك تواقيع من 50 نائبا يطالبون بحجب الثقة عن المفوضية».

السياسية بالصميم». وعن الارباك الذي يمكن ان يواجهه الاقتراع المقبل فيما لو سحبت الثقة من المفوضية، يقول الحساني «سنضطر حينها الى البحث عن بديل في وقت ضيق، وكان المفترض محاسبة المسؤول المسيء ان

وانتقد الحساني هذه التحركات

قائلًا ان «سحب الثقّة سيضرب العملية

وجد، بدلا من العقاب الجماعي». من جهتها أكدت عضو مجلس النواب عن جبهة التوافق ألاء السعدون ان استجواب رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات فرج الحيدري يأتي في الوقت المناسب لوجود مؤشرات سلبية حول عمل المفوضية لذا لابد من هذا

وأشارت السعدون في تصريح صحافي الى وجود تفاوت كبير بالمعلومات من قبل المفوضية بين ما أعلنته كإعلان أولى وما أعلنته من نتائج نهائيـة للانتخابات. مضيفة ً هناك أسئلة كثيرة وجهت إلى رئيس المفوضية أثناء الاستجواب ولم

صحيحة ولاً واقعية.

وقال رئيس الديوان فؤاد حسين ان تهما عدة وجهت الى المفوضية بعد انتخابات مجالس الاقليم في 25–7 الماضي كان هدفها الاساءة الى المفوضية والتلويح بعدم استقلاليتها من قبل بعض القوى. من جهته نفى فرج الحيدري هذه الاتهامات مؤكدا ان اسـتدعاءه الـي البرلمان العراقي كان من اجل انتخابات العراق المقبلة في

مقنعه من قبل رئيس مجلس المفوضين. وتابعت السعدون ان استجواب المفوضية ومحاولة تصحيح عملها إلى المسار الصحيح هو أهم من إقرار قانون الانتخابات، فإذا كان قانون الانتخابات صحيحا وعمل المفوضية غير مهني ســـتؤدي فى نهايــة المطاف إلــى نتائج غير

من جهتها ذكرت صحيفة «هوليـر» اليومية ان رئيس ديوان رئاسة الاقليم نفى ان يكون رئيس الاقليم كان قد منح رئيس المفوضية العليا للانتخابات فرج الحيدري و مسـؤولين اخرين في المفوضية اية اموال خاصة، وان الانباء التي تحدثت عن تلقيهم اموالا من رئيس الاقليم بعيدة عن الصحة وإن اغراضا سياسية تقف

للقضاء العراقي في نينـوى وتحديـدا محكمة اسـتَّئنافَّ نينَّـوى اذ شـلت تلـك الاعتقالات القضاء في المحافظة وانتزعت منه القضايا التي من صلب اختصاصاتها وجعلته بالموقف العاجز والمتفرج». يتم الجواب عليها بصورة صحيحة وغير وأوضح أن «القضاء في العراق لم يعد حامياً للمواطنيين من خلال الانتهاكات

لأهالى نينوى».

التي تقع عليهم من السلطة التنفيذية لأن القضَّاء نفسُـه قـد انتهكـت حقوقـه واغتصبت اختصاصاته وان حصول الحكومة والجهات الامنية على قرارات اوامر قبض من خلال قضات مجهولين يقبعون بالخفاء امريوجب تدخل المجلس العالمي لحقوق الانسان في الامم المتحدة والجامعة العربية وفتح تحقيق دولي مع الحكومة العراقية». وكان نواب اعلنوا في الاسبوع الماضي أن قوات قادمة من بغدادً شنت حملة اعتقالات عشوائية طالت مقاولين وتجارا واساتذة جامعات. وتقع

بغداد - «القدس العربي»

انطلقت في مدينة الموصل مظاهرة

سلمية احتجاجا على حملة الاعتقالات

التي تمت في إطار عملية «سور نينوى»

وطالب المتظاهرون بإطلاق سراح

ذويهم من المعتقلين، معربين عن تأييدهم

لقرار مجلس المحافظة القاضي بإقالة

قائد عمليات نينوى اللواء الركن خالد

حسن خضير ونقله خارج المحافظة،

لاتهامه بالفشـل في إدارة الملـف الأمني في

المنطقة وعدم تعاونه مع الحكومة المحلية

في المحافظة، حسب تصريحات مصدر

وانتقد رئيس لجنة الأمن والدفاع في

المجلس عبد الرحيم الشمري استقدام

قضاة من خارج المحافظة، معتبرا في

حديث مع مراسلة «راديو سوا» أن استقدام

قضاة من العاصمة رغم وجود قضاة على

مستوى مهني عال في محافظة نينوى،

وبحسب مصادر أمنية، فإن العملية التي

انطلقت أسفرت عن اعتقال على أكثر من

200 شـخص، بينهم من وصفتهم بقياديين

بارزين في تنظيم القاعدة، فيما سلمت

غرفة محامى الموصل في التظاهرة بيانا

لحافظ نينوى قالت فيه إن قيادة عمليات

نينوى «ضربت الدستور العراقي بعرض

الحائط حسن جاءت بحملة الاعتقالات

بمدينة الموصل التي طالت 350 مواطنا من

ابنائها لتضرب كل الحقوق الدستورية

وأضَّافُ البيان الذي سلم لاثيل

لنجيفي «مع الاسـف وجهت ضربـة قوية

يمثل تُناقضًا، على حد قُوله.

من ضياء السامرائي:

مدينة الموصل مركز محافظة نينوى على مسافة 405 كم شمال العاصمة بغداد. مكافحة الارهاب اعاد عدم الاستقرار إلى إلى ذلك، هدد النائب المستقل في جبهة من جهتها، دعت كتل نيابية رئيس الوزراء نـُـوري المالكي إلى التُدخُل واطلاقَ سـراح «الابريـاء» خـلال الاعتقـالات التي التوافق احمد العلواني ب»جمع تواقيع لاستجواب رئيس الوزراء على خلفية قيام تنفذها القوات الحكومية في بعض قوات من بغداد بحملات اعتقال وصفها

مظاهرة في نينوى احتجاجا على اعتقال أكثر من 200 شخص بحملة أمنية في الموصل

وتهديدات باستجواب برلماني للمالكي

المحافظات، فيما هدد نائب بجمع تواقيع لاستجواب رئيس الوزراء. جاء ذلك في مؤتمر صحافى عقد في مبنى مجلس النواب بالنطقة الخضراء. وقال رئيس كتلة جبهة التوافق ظأفر العاني إن «القوات الامنية الحكومية قامت خلال الايام القليلة الماضية باجراء حملة اعتقالات ومداهمات عشوائية شملت عددا من محافظات ديالي والانبار ونينوي وصلاح الدين ومناطق اخرى في بغداد كأبي غريب والفضل والاعظمية والعدل،

لكنّ دون توضيح الاسباب والظروف والمعلومات الّتي أدت إلى اعتقال المئات من المو اطنين». و أوضَـح العاني أن «الاحـزاب والقوى و الشُّخصيّات السيّاسية التَّى تمثّل هذه المناطق تبدي انزعاجها وأستنكارها للاجراءات التعسفية متمثلة بتجاهل الحكومة لقواعد الشراكة السياسية او الاختصاص الاداري»، مبينا أن «القوات

الحكومية تخرج من بغداد باتجاه هذه المحافظات وتقوم بالاعتقالات دون التنسيق مع الأدارات المحلية فيها». ودعا العانى رئيس الوزراء نوري المالكي إلى «التدخـل واطـلاق سـراح الابرياء في حملة الاعتقالات، واصدار

التوجيهات الواضحة بضرورة اتباع القواعد القانونية الاصولية بعيداً عن الشبهات والمعلومات الكيدية». من جهته، قال اسامة النجيفي في المؤتمر ذاته، إن «تنفيذ اجراءات لا يُخلُّو من الاعباء السياسية والانتخابية»، معتبرا

أن «استمرارها يؤدي إلى الاضطراب الأمني والسياسي في تلك المناطق ولايوفر المناخ لحث المواطنين على المشاركة في الانتخابات»،

إلى جانب ذلك، شكك المتحدث باسم جبهة التوافق سليم الجبوري بـ»قرار وزارة الداخلية القاضي بنقل مدير التُحقيقات في محافظة ديالى»، لافتاً إلى أن «عدم الاستقرار عاد إلى المحافظة بسبب قدوم ضابط بديل متهم بالارهاب حسب جهاز مكافحة الارهاب».

وأضاف الجبوري «قبل شهرين عادت الاوضاع الامنية غير المستقرة إلى محافظة دیالی، بعد أن شهدت استقراراً أحدثه مدیر التحقيقات في المحافظة من خلال تحسين العلاقة بين الاجهزة الامنية والمواطنين». واستدرك قائلًا إن «قرار وزارة الداخلية القاضى بنقله إلى البصرة واستبداله بضابط آخر متهم بالارهاب لدى جهاز

يدعو الغيارى من ابناء امتنا والنظمات والجمعيات الحقوقية والإنسانية أن يكونوا فاعلس ضدهده المخططات التي تستهدِف الأحرار في هذا البليد الجريح، سائلاً المولى أن يكون عوناً لإخواننا وأخواتنا من المعتقلين والمعتقلات وان يمن عليهم بالفرج القريب إنه على كل شيء من جانبها، طالبت نائب رئيس

لجنة حقوق الانسان في مجلس النواب السيدة شذى العبوسي الحكومة العراقية بالتوقف عن ارهاب المواطنين باسم فرض القانون. وقالت العبوسي ان ما جرى من اعتقالات عشوائية دون أوامر قضائية يضع الحكومة تحت سـؤال هـل نحن دولة قانون. مضيفة «يجب أن تكون الاعتقالات قانونية وبتهم محددة وليست كيدية كما كانت بسبب المخبر السري والوشايات الكاذبة التي عانى منها المواطن العراقي في السنوات السابقة وما زلنا ندفع ثمنها حتَّى هـذه اللحظة، نحـن نريـد أن نكون دولة مؤسسات وقانون ونطبق الدستور الذي اتفقنا عليه».

مجلس محافظة بغداد: 60 بالمئة من كوادر التعليم تم تعيينهم وفق المحاصصة

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن رئيس لجنة التربية والتعليم في مجلس محافظة بغداد فلاح محمود القيسي أن تدنني المستوى العلمي والتدريسي في العراق يعود لظروف التعيين التي استشرت

وقال القيسى في تصريح له الخميس إن التعيينات الأخيرة اعتمدت على المحاصصة والمحسوبية والمنسوبية

والتي اعلن أنها جاءت بشخصيات لا تستحق أن تحمل صفة موظف في مهنة التعليم. واشار رئيس لجنة التربية الى أن هؤلاء الذين تم تعينهم

ما بعد عام 2003 يشكلون حاليا قرابة 60 % من مجموع المعلمين والمدرسين في العراق. وانتقد القيسي مستوى خريجي الدراسة الإعدادية وكليات التربية ومعاهد المعلمين، مطالبا بما أسماها بالثورة العلمية لإنقاذ العملية التربوية في العراق من

السائدة لـدى بعض الإدارات السيئة في وزارة التربية المقاومة العراقية تقصف مقر الاحتلال في بلد وتدمر احدى الياته وتصيب من فيها

بغداد_«القدس العربي» _من هانی عاشور:

كان مقررا بعد الانتخابات العراقية عام 2006 الماضية ان تتم عملية تعديل الدستور خلال اربعة اشهر، ومضت اربع سنسوات دون ان يتم هذا التعديل، وكانت تنسص المادة 142 من الدستور العراقي في فقرتها الأولى على ان يشكِّل مجلِّس النِّواب في بدايـة عمله لجنة

من اعضائه تكون ممثلة للمكونات الرئيسية في

المجتمع العراقي، مهمتُها تقديم تقرير الى مجلس

النواب خلال مدة لا تتجاوز اربعة أشهر، يتضمن توصية بالتعديلات الضرورية التي يمكن اجراؤها على الدسـتور، وتُحَـل اللجنة بُعد البت في مقترحاتها،

وبعد مرور نحو اربع سنوات على هذا النص الدستوري لا تلوح في الأفق بوادر اتفاق بين الكتل السياسية الرئيسية على التعديلات الدستورية بسبب اختلاف مواقفها من جملة مواد أساسية. الأكثر من ذلك، ثمة مؤشرات الى أن البراان الحالى سيرحل قضية التعديلات الشائكة الى المجلس الذي تأتي به انتخابات

في خبر «كان» واحتمال ترحيلها للبرلمان المقبل ويؤكد عضو مجلس النواب عن التحالف الكردستاني وعضو لجنة تعديل الدستور سامي الاتروشي أن هناك نقاط خالاف رئيسية بين الكتل السياسية بشأن تلك التعديلات، مشيرا الى ان الكتال البراامانية رفضت حتى الفكرة الداعية الى اقرار التعديلات المتفق

فيما يقول عضو مجلس النواب عن الائتلاف العراقي الموحد من حزب الدعوة كمال الساعدي ان ما تبقى من عمر البرلمان في فترته الانتخابية الحالية لا يكفى لحسم القضاياً الخلافية.

عليها واحالة القضايا الخلافيـــة على البرلمان

وفي حين نوه عضو مجلس النواب عن جبهة التوافق رشيد العزاوي بجهود لجنة تعديل الدستور وطموحها لانجاز المهمة خلال الدورة البرلمانية الحالية فانه اتفق مع زميليه من الائتلاف والتحالف الكردستاني على استبعاد

في غضون ذلك افادت انباء بأن من المقرر ان تستضيف المانيا اواخر تشرين الأول الجاري مؤتمرا بمشاركة وزراء وممثلي الكتل السياسية الرئيسية وخبراء دوليين للبحث في العقبات التي تعترض الاتفاق على التعديلات

قصف رجال المقاومة العراقية قاعدة الاحتلال الامريكي في محافظة صلاح الدين بصاروخ نوع C5K وكانت الاصابة مباشرة في حين فجر رجال المقاومة عبوة ناسفة على إحدى آليات رتل الإستطلاع مما أدى إلى إعطابها

بغداد – «القدس العربي»: وإصابة من كان فيها.

من جانبه تبنى جيش التابعين أحد تشكيلات اللجنة الموحدة لفصائل «التخويـل» الخميس العملية وقال في بيان له ان مجموعة بطلة من رجال جيش التابعين أحد تشكيلات اللجنة الموحدة لفصائل التخويل بقصف قاعدة قوات الإحتالال الأمريكية

DEPARTMENT OF POLITICS AND INTERNATIONAL RELATIONS SCHOOL OF SOCIAL SCIENCES, HUMANITIES AND LANGUAGES

The Department of Politics and International Relations (DPIR) is seeking to appoint a Research Associate on a fixed-term basis to work on its new ESRC-AHRC funded research project on

'Narratives of Insecurity, Democracy and the Justification of (Mass)

who will have relevant expertise in the field of political theory

and Middle Eastern and Islamic Studies, will contribute to the

conduct and the completion of the research project and assist

with the organisation of events related to it. Fluency in Arabic

For further information also visit the Global Uncertainties website at:

Candidates should apply via our website at

http://www.wmin.ac.uk/hrvacancies/ A full job description and an

online application form can be found under the reference number:

Violence' led by Dr Abdelwahab El-Affendi. The post holder,

0.5 Research Associate £15,701-£17,866 p.a. including L.W.A.

171/2 hours per week Fixed-term 24 months

في بلد بصاروخ من نوع C5K وبإصابة مباشرة ولله الحمد والمنة. واضاف بيان الجيش إن الإحتالل قام بإرسال علوجه لإستطلاع مكان إطلاق الصاروخ، فكان أخوانكم لهم بالمرصاد، ففجروا عبوة ناسفة على إحدى آليات رتل الإستطلاع مما أدى إلى إعطابها وإصابة من كان فيها.

اضخم عملية يقوم بها الجيش منذ 40 عاما ومليون ونصف قطعة للشحن

مصاعب امنية وخلافات مع العراقيين حول تفكيك ونقل معدات 300 قاعدة امريكية وشعنها خارج العراق

لندن_«القدس العربي»:

وصف مراقبون عسكريون الجهود التي تقوم بها القوات العسكرية الامريكية في العراق من اجل تفكيك 300 قاعدة ومركز عسكري وشحن ادواتها واجزائها اللوجيستية لامريكا وافغانستان بأنها الاضخم منذ اربعة عقود. ويشارك في العملية اكثر من 20 الف جندي، اي سدس عدد الجنود الآمريكيين الموجودين في العراق. ويرى المراقبون في هذه العمليات ان امريكا ترغب بترك العراق خلفها والتركيز على الجبهة الجديدة. ويقدر عدد الاجزاء والمواد التي ستفكك بحوالي مليون ونصف مليون قطعة من اجهزة ومصفحات وحتى الات صنع

ويشير المعلقون الى ان المهمة في حد ذاتها معقدة ومتعبة بدون اية منغصات فكيف وهي تتم في ظل استمرار هجمات الجماعات المسلحة فستكون أكثر تعقيدا، ويضاف اليها حساسية الوضع الجديد للقوات الامريكية التي اكملت انسحابها من المدن والبلدات العراقية نهاية شُّهر حزيران (يونيو) الى القواعد حيث تبدى الحكومة العراقية نوعا من الحساسية لأى وجود امريكي واضح للعيان، وما يعقد عملية تفكيك القواعد هـو الخـلاف مـع الحكومة حـول ما يجـب ان يشـحن وما

والتدريب وذلك بعد انهاء الانسحاب في عام 2011.

وما سيعقد العملية اكثرهو تراجع الوضع الامنى وانهيار الاستقرار النسبي الذي يعيشه العراق حاليا. وتشير الصحيفة الى ان عملية نقل المعدات ضخمة

يجب ان يبقى في القواعد، وتأتى التحضيرات لتخفيض القوات الامريكية ونقل معدات لوجيستية في وقت قال قائد القوات الامريكية ريموند اوديرنو ان القوات في افغانستان بحاجة اليها وفي ظل محاولة الجيش توفير الدعم اللوجيستي والوقود والطعام للقوات التي يبلغ عددها الحالي 124 الفا. وفي ظل هذا تدرس القيادة ما يجب ان تأخذه او تتركه لمن سيبقى من الجنود وهم 50 الفا ستقتصر مهامهم على الدعم للجيش العراقي والنصح

2003 ان الحرب محتومة،

استمرت فقط 1012 ساعة اي ستة اسابيع، ولكن عملية والمفارقة ان ابن باغونيس، غاست، من المسؤولين الكبار

ونقلت «نيويـورك تايمز» عن قائد الدّعم اللوجيسـتي بول وينتـز ان العمليـة تشـبه مكعـب روبيـك (اللعبـةُ المشهورة) حيث لا يعرف المسؤولون اي جزء يجب تحريكه او نقله من مكانه، مشيرا الى ان قاعدة بلد سـتكون مركز تنسـيق عمليات التفكيك والشحن. وتقول الصحيفة أن النشاط الدائر في القاعدة يؤكد إلى أن الجيش يحضر لانهاء عملياته بالعراق تماما كما اشارت عمليات الحشد والتحضير في الكويت قبل الغزو عام

وتقارن بعملية عاصفة الصحراء عام 1991 والتي

نقل ما نجم عن العملية التي شارك فيها اكثر من 200 الف جندى اخذت وقتا. وكتب مسؤول العمليات اللوجيستية في حينه ويليام باغونيس كتاباً «نقل الجبال» تحدث فيه عن التحديات التي واجهت القوات الامريكية لدى نقل الجنود والمعدات من والى معسكر العمليات. وقال ان جل العملية تشبه تحديات نقل كل سكان ولاية الاسكا مع كل ما يملكون لمكان اخر من العالم وفي وقت قصير. ومقارنة مع تلك الحرب السريعة فحرب العراق مضى عليها اكثر من ستة اعوام تقدرها الصحيفة هناك بـ 57 الف ساعة،

في عملية التخطيط اللوجيستي للنقل،

وتنقل عن الابن قوله انه عندما اخبر والده عن العملية الجديدة ضحك وتمنى له الحظ، وكل عملية تخفيض الجنود تعتمد على نتائج الانتخابات العامة في بداية العام القادم وسيرها والتحول السياسي، فان تم كل شيء بهدوء فعندها تأمل القوات باستكمال عمليات التخفيض بنهاية صيف 2010 حسب تقديرات قائد الجيش الذي تحدث قبل اسبوعين عن التحديات الامنية في الشـمال ونشـاط القاعدة واسـتمرار التدخل الايراني في العراق، وهي تحديات قال انها قد تعيق او تؤخر عمليةً التّخفيض، ومعّ ذلك تقول الصحيفة ان التّحضيرات على

لاكمال العملية،

وكان الجيش قد بدأ عمليا بنقل المعدات التي لم تعد مهمة للجيش وبدأ بنقلها خارج العراق وفي بعض الربيع القادم مما يعنى تقصير المسافة بينها.

ولكن ما يعقد العملية هو الخلاف مع العراقيين حول ما يجب اخذه وتركه، ففي الوقت الذي سيترك الامريكيون اجهزة كمبيوتر ومفروشات في القواعد الا ان الكونغرس حدد قيمة ما سيتركه الامريكيون في كل قاعدة ب15 مليون دولار وهذا لا يشمل تكاليف البناء والنظام

قدم وساق للانسحاب الذي لن يغيب عن عيون العراقيين خاصة ان معدل 3500 شاحنة ستعبر الطرقات في كل ليلة

الاحيان حولها لافغانسـتان، مثل الحواجز والآخشـاب التي تستخدم لحماية القوات من السيارات المفخخة وفي شهر آب (اغسطس) الماضي نقلت القوات الامريكية 3 الاف حاوية والفي عربة خارج العراق. وتتم مراقبة عملية حركة الشاحنات المحملة بالمعدات عبر شاشات تلفزيونية ضخمة وباستخدام تقنيات دقيقة يتم رصد حركة كل شاحنة، فيما يتم التخطيط لكل عملية نقل قبل البدء بها بـ96 ساعة، ومعظم عمليات الشحن والانسحاب تتم بعد حلول الظلام من اجل امن القوات وبدون اثارة الانتباه. ويأمل القادة الامريكيون بتخفيض عدد القواعد بحلول

الصحى «المجاري»،

Please note that CV's in isolation will not be accepted.

UNIVERSITY OF WESTMINSTER

Closing date: Friday 30 October 2009.

http://www.globaluncertainties.org.uk/

Starting date: 15 November 2009.

Interview date: week commencing 9 November 2009.

1.01110111 Embracing diversity and promoting equality



مسجد عمرو بن العاص في القاهرة القديمة يتحول لسرح عمليات بين الشرطة ومتظاهرين لنصرة الأقصى

القاهرة_«القدس العربي»

_من حسام أبوطالب:

شهدت منطقة مصر القديمة الجمعة مواجهات بين قوات الشرطة ومصلين غاضبين يقدر عددهم بالمئات سعوا للتظاهر نصرة للأقصى. وكان الآلاف من أحياء أخرى قد خططوا للتوافد من أجل المشاركة في المظاهرة، غير أن محاولاتهم باءت بالفشل بسبب الإستنفار الأمنى

وأجهضت الأجهزة الأمنية الوقفة الاحتجاجية التي كان مقررا لها بعد صلاة الجمعة بمسجد عمرو بن العاص بالقاهرة نصرة للمسجد الأقصى المبارك ضد مخططات الصهاينة.

وتحولت المنطقة المحيطة بالمسجد الذي يعد أحد أبرز المساجد التاريخية إلى منطقة عمليات لملاحقة المتظاهرين، كما امتدت الملاحقات لصحن الجامع.

وتعاونت إدارة المسجد مع الأمن ضد محاولات مجموعة من الشباب التحدث عبر ميكروفون المسجد لإطلاق الهتافات؛ حيث منعتهم من الحصول عليه، فيما شهدت ساحة المسجد مشادات حادّةً بين عدد من ضباط أمن الدولة والمُخبرين ومجموعة من الشباب.

واندلعت المواجهات عبر اعتقال عماد عربى أحد شباب حزب العمل؛ حيث اقتادته عناصر من الأمن بالقوة إلى إحدى سيارات الشرطة أمام المسجد، وأوسعوه ضربا بالهراوات، وركلا بالأيدي والأرجل لإجباره على ركوب السيارة. واستولت قوات الأمن على شريط فيديو لقناة (المحور) بعد أن استطاع المصور رصد الاشتباكات التي وقعت داخل المسجد، وانتقلت بعدها المشــادَّات إلــى الســاحة الخارجية؛ الأمر الذي أدَّى إلى ارتباك مروري تعسَّفت معه قوات الأمن في التعامل مع المواطنين الذين تجمهروا لمتأبعة ما يحدث.

ومراسلي القنوات والصحف من متابعة الأحداث، وسط أنباء عن القبض على المصور الصحافي بجريدة «الدستور». وأثارت تلك الإجراءات الأمنية استياء الأهالي، الذين أبدوا اعتراضهم على مشهد القبض على عماد عربى؛ حيث هتفت جموع المصلين (على الأقصى رايحين شهداء بالملايين)، وقالت نسوة غاضبات «حسبي الله ونعم الوكيل..

وكان العديد من المواطنين في عدة مدن ومحافظات مصرية قد سعوا للخروج للشوارع للتظاهر من أجل الدفاع عن الأقصى غير أن الوجود الأمنى الكثيف خاصة حول المساجد الكبرى حال بين هؤلاء وبين أن ينزلوا للشوارع. وكان الدكتور يوسف القرضاوى

رئيس الاتحاد العالى لهيئة علماء المسلمين قد دعا الأمتين العربية

الحرامية يمرحوا في البلد؟!»،

والإسلامية وكافة أحرار العالم إلى جعل الجمعة «يوما للأقصى»، يتم من خلاله تفعيل كافة أشكال الاحتجاج ضد ممارسات الكيان الصهيوني بغلق البوابات المؤدية للمسجد، واعتقال المعتكفين فيه والمصلين والاعتداء عليهم. وناشد القرضاوي خلال المؤتمر-الذى عُقد بنقابة الصحافيين - خطباء المساجد وأئمتَها رفع الهمم، وبث روح الأمل في إنقاذ المسجد الأقصى أثناء خطبة صلاة الجمعة القادمة كما طالب بتسيير المظاهرات السلمية والوقفات الاحتجاجية؛ من أجل حشد الشعوب لنصرة الأقصى والقدس الشريف ودعمهما، كما دعا إلى إحياء ليلة الجمعة بالقيام والابتهال والدعاء والتضرع إلى

ومن أروقة نقابة الصحافيين أطلق الشيخ القرضاوي صيحة تحذيرية لتوقظ النائم والغافل عما يحدث بالأقصى، لافتًا إلى أن احتجاجات شعوبنا العربية والإسلامية صوتها

خافت، لا يُسمع أعداءنا ولا يُرهبهم كما ينبغي. ووجه رسالة إلى العالم بأسره، واخدين شاب زي الفل وسايبين

ولكنها ملك لكافة أحرار العالم وكل من ارتضى لنفسه الحرية، فإذا كان كل يهوديٌّ يعتبر دعم الكيان الصهيوني مهمَّته الأولى فيجب أن يعتبر كل مسلم وعربي وحر على وجه الأرض دعم القدس والأقصى قضيته ورسالته

مباشرةً، أتم الكيان بناءها خلال الفترة الأخيرة بعد تراخى الشعوب والأمم عن وقف الحفريات.

الله عز وجل لنصرة مقدسات المسلمين مفادها: «كلنا فداك يا أقصى، بأنفسنا

فلن تموت الشعوب.. الأمة تتحرَّق شوقًا إلى الاستشهاد؛ للدفاع عن فلسطين وشعبها، الذي رأينا منه بطولةً وصمودًا وصبرًا على الحصار، رافعا شعار: «الجوع ولا الركوع» لنصرة هذا الدين. وأضاف: «جئنا إلى دار الكلمة الحرة بنقابة الصحافيين لننادي الأمة العربية والإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها، من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي، ومن جاكارتا إلى الرباط ونواكشوط؛ لنطلق تلك الصرخة؛ لأن القضية الفلسطينية ليست ملكًا للعرب أو المسلمين أو حتى الفلسطينيين وحدهم،

المسجد الأقصى، وصف القرضاوي المسجد بأنه وقع بين فكِّي الأسدُّ؛ حيث تزلزل جدرانه حفريات اليهود من أسفله، بينما تُطبق اعتداءاتُهم واعتقالاتُهم على المصلين من أعلاه، كما كشف خلال كلمته عن استكمال الكيان الصهيوني بناء مدينة سياحية متكاملة الخدمات تكمن أسفل المسجد الأقصى

واستنكر القرضاوي التراخى والتخاذل عن الدعم والنصرة للأقصى والقدس والقضية الفلسطينية، مطالبا الشعوب العربية والإسلامية بأن تبعث برسائلها للأمانة العامة للجامعة العربية والأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي وللقادة والحكام العرب،

قائـلاً: «إذا مـات الحكام والقـادة العرب

وفي مشهد جسّد للحاضرين مأساة رجل واحد قبل فوات الأوان.

أسلحة البلد إلا لضرب أهلها أو اعتقالهم أو تعذيبهم؟!»٠

وشـدُّد على أهميـة اسـتعادة حملات مقاطعـة منتجـات الكيـان وبضائعـه؛ وقال على سبيل المثال إن تدخين سجائر «مارلبورو» يوفر للعدو ما يكفى لشراء 8 طائرات (إف- 16) شهريا.

أسباب أزمة الأمة الإسلامية في سلبية الشعوب التي ينتظر كل فرد فيها من يقوم عنه بأداء مهامه وواجباته تجاه عقيدته ورسالته وأمته. ودعا النقابات والاتحادات المختلفة ومؤسسات المجتمع المدنى لمشاركة الشعوب هبَّتها من أجلَّ الأقصى، مشيرًا إلى أنه أصبح من غير المقبول بالمنطق الدينى والعربي والإنساني الصمت عن تلك الممارسات الشنعاء، فماذا يتبقى للمسلمين لوضاع أقصاهم؟!، فالتخلف عن إنقاد الأقصى والقدس هو الهلاك الحقيقى للأمة ومعيار ضياعها وفسادها،

وألمح القرضاوي إلى أنه قد آن الأوان ليعلم اليهود أن هناك من يستعد للوقوف وراء نصرة القضية الفلسطينية بأكملها، وقال: «لو قال مليار ونصف مسلم «لا» فلن يستطيع أي شخص كائنًا من كان إسكات هذا الصوت؛ لأنه صوت الحق». كما حمَّل القرضاوي أجهزة الإعلام من كافة الدولة وبكافة الوسائل، المقروءة والمسموعة والمرئية، مهمة نشر القضية وما يُحاك في الأقصى وما يحدث في القدس من تهويد، ودعا الأمة بطوائفهاً وأطيافها وفئاتها إلى أن تتحمَّل مسؤولياتها تجاه مقدساتها وتقف وقفة

واتهم القرضاوي الجامعة العربية بالتخلي عن دورها تجاه نصرة فلسطين والأقصى، متسائلاً: «أين المليارات التي تُرصد من ضرائب شعوبنا ومن موازناتها لشراء أسلحة كل بلد؟!»، ولماذا لا يستخدم هذا السلاح لحماية مقدساتنا؟!، أم أنه أصبح قانونًا داخل بلداننا العربية أنه لا يجوز استخدام

جامعة الازهر تمنع ارتداء النقاب في الحصص غير المختلطة الشارع وفي عملها وفي بيعها وشرائها، ولكنه ضد استعمال هذا الحق في غير موضعه لما يترتب عليه من غرس ذلك في عقول الصغار من الفتيات واتباع رأي الاقُلية المخالفُ لرأي جمهور الفقهاء الذي يقول ان وجه

طالبات منقبات امام جامعة القاهرة

المرأة ليس بعورة». وكانت تصريحات شيخ الازهر الاسبوع الفائت تزامنت مع قرار رسمي بمنع الطالبات المنقبات من دخول المدينة الجامعية (مسكن الطالبات المغتربات) التابعة لجامعة القاهرة.

ونفت الجامعة وكذلك وزارة التعليم العالي ان تكونان قد اصدرتا اي قرار يحظر ارتداء النقاب، الا ان حراسا في الجامعة منعوا طالبات منقبات من دخول

ودعت جماعة الاخوان المسلمين، قوة المعارضة الاولى في مصر، شيخ الازهر الاربعاء الى الاستقالة. وترتدي غالبية المصريات الحجاب ولكن عدد اللواتي يرتدين النقاب قليل غير انه بدأ في التزايد خلال السنوات الاخيرة.

ويثير ارتداء النقاب قلق السلطات المصرية التي ترى فيه تعبيرا عن افكار التيار الاسلامي السلفي ووزعت وزارة الاوقاف المصرية اخيرا كتيبا توضح فيه أن النقاب ليس فرضا.

ثالث حالة وفاة في مصر بإنفلونزا (إتش1 إن1)

■ القاهرة ـ رويترز: قال مسؤول مصري الجمعة إن بلاده شهدت ثالث حالة وفاة بفيروس (إتش1 إن1) الذي يعرف إعلاميا باسم إنفلونزا الخنازير. وقال وكيل وزارة الصحة للشؤون الوقائية عمرو قنديل لرويترز إن المتوفاة امرأة عمرها 23 عاما وتوفيت الخميس لكن نتائج تحليل عينة منها ظهرت الجمعة. وتوفيت امرأتان من قبل بالمرض الذي جاوز عدد الإصابات به التي اكتشفت في مصر الألف حالة.

القاهرة_«القدس العربي»

كما منعت عددا من المصوّرين

_من احمد القاعود:

وصف محمد مهدي عاكف المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين طلب السلطة الفلسطينية تأجيل مناقشة تقرير القاضى ريتشارد غولدستون في المجلس الدولى لحقوق الإنسان بالعمل الخياني.

وقال عاكف في رسالته الأسبوعية ان ما حدث يعد فصلا جديدا من فصول المؤامرة على العرب والمسلمين

المناضلين الحقوقيين الشرفاء من مختلف أنحاء العالم،

الذين تحمَّلوا عناءً كبيرًا لإعداد ملفات الإدانة للصهاينة، ونجحوا في كسب تعاطف وتأييد أغلبية كبيرة في مجلس حقوق الإنسان لصالح التقرير، وجاهدوا لمقاومة الضغوط الصهيونية والأمريكية، حتى باتت محاكمة المجرمين قاب قوسين أو أدنى من الحصول،مضيفا أنها قامت بما فشل فيه الأمريكان والصهاينة، فتنقذ رقاب

لان السلطة التي يفترض بها تمثيل الشعب الفلسطيني

«غولدستون» إلى البكاء حينما علم بالطلب الفلسطيني، أهدرت الجهود الضنية لمئات المنظمات والهيئات وألوف ولم يستوعب أن هذا الجهد القانوني والإنساني والدولي الذي قامت به اللجنة برئاسته يذهب بهذا الشكل.

مرشد الإخوان: تأجيل تقرير غولدستون خيانة والسلطة قامت

وأضاف بيان المرشد انه إذا كان هذا الأمر قد أصاب أمين الجامعة العربية بالغثيان، فكيف كان وقعُه على أولِئك الشرفاء الذين واصلوا الليل بالنهار في جمع أدلة الإدانة للمجرمين وحشد التأييد الدولى لقضيتنا العادلة، وكيف كان وقعه على الضحايا من أهلنا في غزة، ولا يخفف من ألم هذا العمل الخياني ادِّعاء رئيس

الطلب الأثيم؛ الأمر الذي دفع رئيس لجنة تقصى الحقائق

السلطة إنشاء لجنة تحقيق لكشف ملابسات الموضوع، خصوصًا بعد أن أعلن كثير من رموز السلطة أنفسهم مسؤولية محمود عباس شخصيا ومسؤولية سلطته عن هذه الخطيئة الأثيمة في حق الشهداء والشعب

■ القاهرة - اف ب: اعلنت جامعة الازهر في القاهرة

الخميس منع ارتداء النقاب في الحصص الدراسية

المخصصة للنساء فقط وكذلك في مقار السكن الجامعية

وكانت الصحف المصرية ذكرت الاسبوع الماضي ان

واوضحت جامعة الازهر في بيان الخميس ان

المجلس الاعلى للازهر قرر منع الطالبات و المعلمات من

ارتداء النقاب «داخل الفصل الدراسي الخاص بالبنات

والذي تقوم بالتدريس فيه المدرسات من النساء

واضاف البيان ان قرار المنع يسري ايضا على المدن

وبهذا يكون القرار سمح للطالبات بارتداء النقاب

واضاف البيان ان الازهر «ليس ضد استعمال المرأة

للنقاب في حياتها الشخصية التي تتعلق بسلوكها في

امام الازهر الشيخ محمد طنطاوي منع ارتداء النقاب

التابعة لهذه المؤسسة التعليمية الاسلامية.

في المعاهد التابعة للازهر.

الجامعية والمعاهد التابعة للازهر.

في الحصص المختلطة بين الرجال والنساء.

وقال انه كان الأجدر بالدول العربية والإسلامية الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان ألا تستجيب لهذا الطلب الخياني لقضية فلسطين، وان تمضي في رفع التقرير إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمحكمة الدولية، لا أن تردد تلك المقولة الممقوتة: «لن نكون

فلسطينيين أكثر من الفلسطينيين»؛ فهم يعلمون أن هذه السلطة ليست هي المثل الحقيقي لشعب فلسطين و لا لقضيته، وأن عموم الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية كانت ولا تزال تنتظر بفارغ الصبر أن يقدّم مجرمو الحرب الصهاينة للمحاكمة، وأن يتلقوا العقاب المناسب، الأمر الذي دفع الصهاينة إلى عدم تفويت الفرصة ، وسارعوا إلى استثمارها، فتجمعت قطعان المتطرفين لمحاولة اقتحام الأقصى مرة بعد أخرى، ويوما بعد يوم، تحت حراسة الشرطة الصهيونية، التم استغلت هذا الموقف الانهزامي للسلطة، التي جعلت أهمَّ

أكاديمية عراقية: التنوع الطائفي والمناطقي في الشبكات

عجزعنه الصهاينة والامريكان واجباتها مطاردة المقاومين وسحب سلاحهم، وملاحقة المجاهدين وقتلهم،

واعتقال الوطنيين وتعذيبهم، وتقديم المعلومات والخدمات الأمنية للصهاينة المجرمين، وحماية جنود الاحتلال والمغتصبين، وإغلاق المؤسسات الخيرية، وإعاقة عمل المجلس التشريعي، وإفشال كل محاولات التصالح والتوافق مع حماس وفصائل المقاومة الوطنية والإسلامية.. كل ذلك هيًّا للصهاينة الأسباب للإسراع فى محاولة تنفيذ المشروع الصهيوني بهدم الأقصى وإقامة الهيكل المزعوم مكانه.

متحف الحرب الامبراطورية في لندن: قيادات نسوية افريقية مجهولة على مدار 400 عام من النضال ضد الظلم والتمييز العنصري

المجرمين والصهاينة، وتعيد ذبح الشعب الفلسطيني بهذا

لندن_«القدس العربي»

ـ من هيام حسان:

شكوى ذوي العرق الاسود من اجحاف التاريخ بحقو قهم معروفة ومسموعة منذ زمن ليس بالقصير في ردهات قاعات المؤتمرات والمحافل التي تتناول هذا المُوضوع تحديداً أو الموضوعات الاخـرى ذاتِ العلاقة به، كما أن هذه الشكوى وجدت تصديقاً واعترافا بها في العديد من المجالات و الفضاءات الآخري التي يحــاول فيهـا «الانســانيون» اعــادة الحــق لأصحابــة وانصاف من تعرضوا للظلم والاستعباد طيلة سنوات من تاريخ البشرية المخجل.

الحال قد لا يكون مع ذلك على هذا القدر من التحسن بالنسبة للنساء ذوات العرق الاسود سواء كن افريقيات أو من أصول افريقية اضطرتهن ظروف التهجير القسـري لأغراض الاسـتعباد التــي وقعت في الماضي الى المغادرة الى مناطق أخرى خارج القارة السـودّاء، فالكثيـر من هـؤلاء النسـوة ما زلـن يقبعن فى أركان مظلمة منسية من كتب التاريخ يحوطهن التجاهل والاهمال.

وفي هذا الصدد نظم متحف الحرب البريطانية مؤخراً سلسلة من الفعاليات لانصاف من وقع عليهم ظلم الانسان لأخيه الانسان، كان بينها ندوة بارزة فى موضوعها حول القيادات النسوية الافريقية طوال السنوات الأربعمئة الاخيرة، وقد حضر الندوة التى أقيمت فى احدى قاعات المتحف نفسه عدد كبير من الَّهتمين و الَّهتمات غلب عليهم الحضور النسـوي للسيدات ذوات العرق الاسود بشكل لافت. وقد أشرف على تقديم المعلومات الزخمة في النَّدوة واستعراض ما لزمها من صور وشواهد مرئية مدير منظمة (بلاك هستوري ووكس) السيد توني وورنر . وتضع هذه المؤسسة على رأس أعمالها مهمة اعادة قراءة التاريخ الخاص بالعرق الاسود وتقديمه بانصاف ودونما تزوير أو مواربة كما حدث في غالب الاحيان.

ولعل من أبرز ما سلطت الندوة الضوء عليه هو تلك النماذج الكثيرة من النساء ذوات الاصول الافريقية اللواتي لعبن دوراً مفصلياً في تاريخ النضال ضد التمييـزُ والظلـم العرقـي، الا أنـه جـريّ التعتيـم على نضالاتهن وكأنها لم تكن أو كأنها أقل شاناً من نضالات أندادهن الذكور، وذلك رغم عظمة مواقفهن وانجازاتهن حتى مقارنةً مع هؤلاء الانداد. وقد شرح توني وورنر أن الاسـباب تعود الى كون اولئك السـيدات عانين الى جانب التمييـز العرقى تمييزاً مـن نوع آخر لــه علاقةً بالجندر، فهن لسن سوداوات فقط ولكنهن سوداوات يحملن الجنس الانثوى الذي نال منه التمييز منذ قديم الازل. ولفت الى أنه حتى في أوســاط التجمعات الافريقية والعرقية السوداء كانت النساء السوداوات عموماً يتعرضن لنير الظلم والتمييز الذي أراد أن يحشرهن في زاوية العمل الانجابي وتحمل أعباء الاسرة دونما ايلاء الاهتمام المطلوب لما يملكنه من مقدرات وامكانات ابداعية وفكرية ذاتية تفوق الدور

وقد جاء على محمل الاستغراب والدهشة بالنسبة للمشاركين في الندوة أن من بين اولئك النساء مثلاً

الامريكي الحالي باراك أوباما في خطوته الشجاعة بالترشح لانتخابات الرئاسة في بلد كان يحظر على دُوى الاصول الافريقية الاقتراع وليسٌ فقط الترشح للانتخابات، وذلك حتى قبل عقود قليلة مضت.

وأعرب الحاضرون والحاضرات عن دهشتهم من حالة التعتيم أو التجاهل الأعلامي التام الذي أحاط هذه المسألة ابان الحملة الاعلامية للانتخابات الامريكية الاخيرة، اذلم تكن هناك اشارات لتذكر بالسيدة شيرلي تشيشلم التي سبقت وترشحت للانتخابات الرئاسية الامريكية في العام 1972 أي قبل أكثر من ثلاثين عاماً على خطوة أوباما التي اتفق الجميع في حينها على شـجاعتها وأخلاقيتها، ويبدو أن السيدة تشيشلم التي غيبها الموت في العام 2005 قبل أن تشهد نجاح أول مرشح من أصول افريقية في الوصول الى كرسي الرئاسة الذي سِعت اليه، لم تُحْسر فقط الكرسي ولكنها منيت أيضاً بهزيمة كبرى سببتها كتابات مجدفة للتاريخ الذي يخصها كامرأة ذات أصول افريقية، وذلك رغم أن هذا التاريخ لا يمكن بأي حال من الاحوال اعتباره موغلاً في القّدم و ضحيةً لنقص الشواهد والبراهين التي قد تفسر أو تبرر التجاهل الحاصل،

الغريب أن تلك السيدة التي اتفق الكثيرون ممن يعرفونها وما يزالون أحياءً يرزّقون على شجاعتها، لم تكن فقط أول مرشحة سوداء للرئاسة الامريكية بل كانت أيضاً أول امرأة تنتخب لعضوية الكونغرس الامريكي عن دائرة نيويورك الانتخابية. وقد مثّلت دائرتها لسبع دورات انتخابية متوالية منذ العام 1968 مدعومة من حزبها الحزب الديمقراطي الذي ترشح عنه أوباما نفسه في سباق انتخابات البيت الابيض العام

ويعكس هذا الامر مفارقة مؤلمة تنطوي على سؤال كبير عن الصمت الغريب الذي خيم على تاريخ ومبادرة هذه السيدة طوال فترة الدعاية الانتخابية لأوباما، اذ لم ترد الاشارات بما يكفى (أو أنها لم ترد أصلا) عن سابقة السيدة تشيشلم، وكأنها لم تكن حتى أن البعض ما يزال يعتقد بأن أوباما كان الاسود الاول في الترشح لانتخابات الرئاسة الامريكية،

وبخلاف السيدة تشيشلم هناك الكثير من النماذج التي حفلت بها المجالات المختلفة، ولكن التاريخ آثر أن يمضي عنها مغمض العينين أو أن يذكرها مرور الكرام، بين هؤلاء طيارة وممثلة ومطربة فرنسية لعبت دورا في الجاسوسية ابان الحرب العالمية الثانية وأظهرت في أكثر من موقف التزامها بقضايا عرقها المظلوم لكنها للأسف لم تحظ بالتقدير اللازم وما تزال الاجيال السوداء الجديدة تعرف القليل عنها أو لا تعرفها على

ولم تغفل الندوة التعرض لنماذج ما تزال حاضرة في التاريخ الحديث وبعضهن ما يزال ناشطاً ولكنهن لم يحظين مع ذلك بالقدر الذي يستحقنه من الاهتمام ومنهن مشلاً: الزيمباوية موبويا نيهاندا التي قادت حركة نضال عرقى ضد البيض في بلادها، وفاطمة ابراهيم التي كانت أول نائبة في البرلمان السوداني ورئيسة ومؤسسة اتحاد المرأة السودانية المحظور وقد تلقت جائزة الامم المتحدة العام 1993 لدورها في،

وهناك اندا اسماعيل التى استخدمت مالها الخاص لبناء مستشفى نسائي في هارجيسيا عاصمة أرض الصومال، ولكنها لم تفقد الامل مع هدم المستشفى في تفجير العام 1980 و و اصلت نضالها الى أن و صلت الى مرتبة وزيرة الخارجية واحدى اثنتين في برلمان بلادها وقد سافرت في أرجاء العالم لتطلب الاعتراف بدولتها التي انفصلت عن الصومال بعد حرب اهلية فظيعة أماً داريس داري الصومالية التي تركت منزل عائلتها في سـن الثانية عشـر ة عاماً فقد عُملَت كقايلة و في سن الثَّامنة عشرة عاماً اختيرت في انكلِترا لتعمل كعارضة أزياء، ولديها الان كتب حققت أُرقاماً قياسية في البيع. وفي العام 1997 عينتها الامم المتحدة كسفيرة لحقوق الاناتُ الذي ناضلت من أجل وقفه ولديها مؤسسة

لتعاود هي الاخرى محاولة الهروب مرات أخرى. ظلت على قناعتها بضرورة فتح تحقيق في الامر. أ

استقطيت اهتمام العالم بأسره. الندوة أيضاً انتقدت التناول الاعلامي للنساء

الافريقيات في وسائل الاعلام الغربية، مستشهدة بصور مما نشرته الصحف وأبرزته هذه الوسائل مديثًا وبينها صور للمشاركات في كرنفال نوتنغ هيل غيت الذي يعد ثاني أكبر المهرجانات من نوعه في العالـم وتحتفي بـه الّعاصمة البريطانية في شـهر آب (أغسـطس) من كل عام، حيث ظهرت المشاركات في أوضاع غير محترمة أظهرتهن بمظهر المتذلل الرخيص للرجلِّ الابيض. واعتبرت الندوة أن الافريقيات غالباً ما يتم رصدهن اعلامياً في صورة المرأة الوعاء للجنس وهي مرتبة أقل من صورة المرأة المثيرة التي تستأثر بها النساء البيضاوات غالباً.

مرشحة سابقة للبيت الابيض، سبقت الرئيس مجال حقوق الانسان ونضالها من أجل وقف ختان ■ لندن_«القدس العربي» _من هيام الاناث والفقر في السودان.

المرأة في افريقيا بمهمة رئيسية هي القضاء على ختان

خاصة أنشأتها لهذا الغرض. دورس بلكينغتون كانت احدى الاطفال الضحايا في سـتراليا الذين انتزعوا من عائلاتهم السوداء ليعملوا في الخدمة المنزلية والعبودية الجنسية للعائلات ذات الجنس الابيض، وقد نشأت دورس دون أن تعرفِ تاريخها وثقافتها التي أنجبتها ولكنها تمكنت لاحقاً من التوصل للحقيقة وكتابة السيرة الذاتية لامها البيولوجيــة (موللي) في العــام 1995 التي كانت قد اختطفت وعملت في معسكرات العمل الاجباري وهربت من سـجانيها، قبل ان يعاد سـجنها مرة ثانية

أما عضوة الكونغرس الامريكي ماكسين واترز في لوس انجليس فقد كان أكثر ما عرفت به هو مطالبتها في ثمانينات القرن الماضي بفتح تحقيق حول ضلوع جهاز الاستخبارات الامريكية سي اي ايه في ترويج المخدرات في المناطق التي يسكنها أمريكيون من أصول افريقية، الآمر الذي لم يلق القبول في أوساط أعضاء الكونغرس وعارضوا الخوض فيه كلية، أما هي فقد

كما عرجت الندوة على نماذج مرتّ مؤخراً في نشرات الاخبار مثل السودانية لبنى حسين التي قادت حملة فِـى بلادها لتطهيـر قانون العقوبـات المعمول به حالياً من مادة يجري على أساسها تعريض النساء للعقاب بالجلد بحجة ارتدائهن ملابس فاضحة، وهي المعركة التي بدأتها بعد أن تم توجيه هذه التهمة لها شـخصياً، مـاً حداهـا لأن تجعـل منهـا قضيـة رأي عام

حسان: فندت باحثة عراقية مختصة بدراسات الجندر المزاعم بتحسن أوضاع . المرأة العراقية بعد الغرو الامريكي على العراق في العام 2003 ، مُعربة عنَّ أملها في أن تتمكّن الشبكات العراقية التي تضم المنظمات النسوية من الاضطلاع بدور ريادي في اصلاح حال المجتمع العراقي

بالنظر الى حالة التنوع اللذهبي والطايئفي التي تتفرد بها هذه الشبكات مقارنةً مع المؤسسات الاخرى التي يتولاها الرجال في غالب الاحيان. وقالت الدكتورة نادية العلي التي تترّأس مركزاً للبّحوث الجندريّة فيّ جامعة الدراســات الشرقية و الافريقية فيّ لندن (ســاوس) ان الواقــع الحالى يعكس مستويات متفاوتة من أوضاع حقوق المرأة في العراق تبعاً للمناطق الَّجغر افَّية وَّما يسود فيها من معطيات سياسية وأمنية الاأن الوضع العام لا يتناغم اطلاقاً مع

الذي تدهور بعد الغزو، ومعبرة في الوقت

ذاته عن رأي متفائل في هذا الخصوص

الوعود بالحرية والتحرر للشعب العراقي عامةً والمرأة العراقية خاصةً والتي جرى تسويقها خلال عهد بوش الذي اتخذ قرار الغزو للايفاء بتلك الوعود. جاء ذلك خلال ندوة خاصة نظمتها

وعرضت فيها العلي محتويات كتاب أخير صدر لها بالشراكة مع الباحثة ٌنيكول برات بعنوان: «أي نوع من الحرية؟: النساء والاحتـلال في العـراق». وقالت العلى انها رفضت تنقيذ فكرة الكتاب عندمــا طلـب منها ذلـك في العـام 2004 أي بعد نحو عام من الغزو على العراق، العربية الأخرى. معللة موقَّفها بحرصها على التريث من كما لفتت الى التقدم الذي شهدته أجل إتاحة الفرصة للتقييم الموضوعي،

> تكن قد تكشفت بالكامل بعد، الامر الذي لا يلائم العمل الاكاديمي البحثي. وأشارت الى أن ما خلصت اليه في شأن واقع حقوق المرأة في العراق في مرحَّلة ما بعد الغزو استند على دراسة حالة 150 حالة لامرأة عراقية من أنحاء مختلفة من العراق والشتات، مشددة على أن قراءة المعطيات الخاصة بهذه الحالات تمت على ضوء الاحداث والسياق التاريخي الذي تأشرت بسه المسرأة العراقيسة طيلسة العقود

خاصةً وأن ملامح الواقع في ذُلك الوقَّت لَّم

واستعرضت العلي خلال الندوة أهم هـذه المحطَّات التاريخُيـة التي تغيِّـرتُ فيها أوضاع المرأة العراقية تبعاً لها، وذكرت من هذه المراحل الثورة ضد لملكية في العام 1948 التي عادت بالنفع على الكثير من النساء فيما غيـرت وجه الحياة بالنسبة للاخريات من أنصار

النسوية يؤهلها للاضطلاع بدور أكبر في أصلاح العراق الملكية اللواتى اضطررن بعدها للهجرة وافساح المجال للرجال للاستئثار بفرص الى خارج العراق، وانشاء عصبة المرأة العراقية التي كانت لها اليد الطولى في اصلاح القوانين وصياغة الدستوربما جعل إلعراقيون ينعمون بمستٍوى أعلى نسبياً من الحقوق المدنية مقارنةً مع الدول

> أوضاع المرأة العراقية في أوآئل عهد صدام حسين بفضل الطفرة النفطية وما ألقت به من ظلال الرخاء والتقدم على العراق، ولكنها عادت ورصدت أوضاعاً آخذة في التدهور بالنسبة للنساء خلال حقبة الثمانينات التي خاضت فيها العراق حرباً ضد ايران وفرضت قيوداً على حريات النساء بحيث جرى مضاعفة العبء الانجابي عليهن لمواكبة الحاجة للمد البشري اللتزايد كوقود للحرب، مشيرةً الى جملة من الأجراءات التي اتخذها النظام في هذه المرحلة من أجلَّ دفع النساء لتُحقّيق أهدافه من قبيل: حظر وسائل منع الحمل والاجهاض وتشجيع حفلات الزواج الجماعي وغيرها من السياسات الشبيهة، كما تحدثت عن

سنوات التسعينيات من القرن الماضي

التي عانت فيها النساء الامرين بسبب

الحصار حيث شجعت الدولة فيها عودة

النساء لممارسة الدور الانجابي التقليدي

العمل المتضائلة. وشددت العلي على الأثر الكبير لسنوات الحصار على المرأة العراقية، معتبرة أن المعاناة التي تنامت خلال السنوات الاخيرة تحمل الكثير من بصمات تلك الحقبة في حياة العراقيات اللواتي اضطررن فيها للعمل في سوق الجنس على نحو غير مسبوق من أجل تأمين قوتهن، مشـيّرة الى أن نسـبة هؤلاء النساء في جنوب العراق وصلت الى

كما تحدثت عن أبرز محطات النضال التي اضطلعت بها الحركة النسوية العراَّقيـة خـلال سـنوات مـا بعـد الغـزو ومنها اقرار كوتا بنسبة 25 % من المقاعد النيابية وتعديل بعض المواد الدستورية بما يضمن درجات أعلى من الحريات للنساء العراقيات وغيرها من المحطات التي لم تتكللُ جميعها بالنجاح. واعتبرت أن أبرز ما يتهدد المرأة العراقية في المرحلة الحالية هو العنف ضدها الذي تتعدد مصادره، فتارة يأتي من الاحتلال وتارة أخرى من الجماعات الاسلامية المتشددة أو الاخرى التي تحترف الخطف والتهديد بالقتل، مشيرة الى مأساوية وضع المرأة مع النوع الاخير من العنف الذي قد يتطور في بعض الاحيان ليصبح الاهل أنفسهم

ندوة لأمنيستي في لندن تدعو لتكثيف الجهود من أجل القضاء على ظاهرة القتل على خلفية «الشرف»

لندن_«القدس العربي»

أول من أمس جامعة بيركبيك وسط لندن،

ـ من هيام حسان:

حذرت ناشطات نسويات ومدافعات عن حقوق الانسسان والمرأة من تنامي ظاهِرة العنف ضد المرأة فَي مختلـف أرجـاء العالم خاصـة ما يسـمى بـــ «القتل علـم خلفية الشّرف» التي تنفرد بها المجتمّعات الاسـلامية والشرق أوسطية عموماً.

وأدانت الندوة التي نظمتها أمنستي انترناشونال في لندن مؤخراً الظاهـرة التي تذهب ضحيتها عشـرات النَّساء كل عام، فيما اعتبرت متحدثة ذات أصول كرَّدية عراقيـة أن عمليات قتل الشـواذ جنسـياً فـي العرَّاق هي شُكل جديد من أشكال «القتل على خلفية الشُّرف» و أن لـُ تجر العادة بتسميتها بهذا الاسم.

وكانت الندوة استضافت الصحافية الاردنية رنا لحسينى كمتحدثة رئيسة فيها، احتفاءً باصدار كتاب لها مؤخراً بالانكليزية عن موضوع القتل على خلفيَّة الشُرفْ عن دار نشـر (ون وورلد). وكأنت الحسـيني فازت بعدة . جوائز دوليـة ومحلية على خلفية اسـهاماتها الصحافية ... الدَّوْ وَبِـةٌ فَـى مُحارِبِـة الظَّاهـر ة فـى الاردن و مبادر تهــا لاثارة القضية التي كانت في عداد المسكوت عنه لسنوات

وتحدثت الحسِيني عن رحلتها في طريق محاربة الظَّاهـرة اعلاميـاً، موضَّحـة أنَّ البدايـة كانـت من خلال حالة قتل للفتاة كفاية في العام 1994، التي تعرضت للاغتصاب على يد أحد أشقائها فحملت سفاحاً وجرى تعريضها لعملية اجهاض ثم تزويجها برجل يكبرها بعشرات الاعوام قام بتطليقها لاحقا ما جعل عائلتها تقدم على قتلها في يوم طلاقها، كل هذا وهي لم تتجاوز السادسة عشرة من العمر.

وقالت الحسيني إن القضية أثرت فيها كثيراً ما جعلها تعتزّم ملاحقة تفاصّيلها ونشرها في صحيفة «الجوردان وشددت الحسيني على أهمية التوعية المجتمعية ودور

عدد الضحايا المعلن عنه سنوياً هُو 20 حالة قتل، وأن العام الجاري شـهد 18 حالة حتى الآن، الامر الذي يؤشـر على أن الظَّاهرة ما تزال قائمة في المجتمع الاردني وفي حاجة الى عمل دؤوب من مختلف الجهات للقضاء عليها. وأشارت الى أنها تقوم بجولات في عدة دول للتوعية

قد جرى التخفيف من وطأته الى حدٍ كبير الا أن متوسط

تايمـزُ» رغـم أن الصحيفة تصدر بالانكليزيـة وجمهورها من القراء محدود ونخبوي، وهناك حالة من التعتيم

مواجهات ومسيرات شعبية لنصرة الاقصى واسرائيل ترفع حالة التأهب الى درجة ما قبل الحرب

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

اندلعت عقب صلاة الجمعة مواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال فيما انطلقت مسيرات شعبية في معظم المحافظات الفلسطينية نصرة للمسجد الاقصى الذي يتعرض لاعتداءات اسرائيلية، وفرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي

الجمعة حصارا مشددا على مدينة القدس وفي محيط المسجد الاقصى لمنع الفلسطينيين الذين تقل اعمارهم عن 50 عاما من اداء الصلاة فيه.

ولم تسمح قوات الاحتلال بدخول الاقصى الا للرجال في سن الخمسين فما فوق من حاملي بطاقات الهوية الاسـرائيلية، فيما رفعت حالة التاهب

الى الدرجة القصوى في جميع انحاء اسرائيل خوفا من اندلاع صدامات مع الفلسطينيين بعد انتهاء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى. وحسب صحيفة «يديعوت

احرونوت» الاسرائيلية فانه تمرفع حالة التاهب الى الدرجة (ج) وهي الدرجة القريبة من حالة الحرب، وقد تم اتخاذ القرار بعد اجتماع للشرطة الاسرائيلية ضم المفتش العام واندلعت مواجهات مع المصلين

واستنكارا لمحاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلي السيطرة على المسجد الاقصى المبارك.

الفلسطينيين في القدس تنديدا

ووادي الجوز ومدخل مخيم قلنديا شمال مدينة القدس، مواجهات بين

وشهدت احياء رأس العامود صلاة الجمعة تنديدا بالاعتداءات

الاضراب الشامل الاراضى الفلسطينية لأداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى استجابة لدعوة اللجنة المركزية لحركة بذريعة الاعياد اليهودية. فتح بالاضراب الشامل الجمعة تنديدا واكدت مصادر محلية بأن المواجهات اشتدت مع قوات الاحتلال في احياء بممارسات الاحتلال بالقدس. ورفع المشاركون في المسيرات رأس العامود ووادي الجوز ومدخل الشعبية الشعارات المنددة بسياسة مخيمى قلنديا وشعفاط في القدس الاحتلال في القدس وفي الاراضي عقب صلاة الجمعة فيما دفعت قوات

> واشارت المصادر الى ان قوات الاحتلال اطلقت وابلا من قنابل الغاز والرصاص المغلف بالمطاط باتجاه القدس والحرم القدسي. مجموعات المتظاهرين الذين ردوا بالقاء الحجارة والزجاجات الفارغة، وانطلقت مسيرات شعبية في معظم المحافظات الفلسطينية عقب

المواطنين وقوات الاحتلال اثرمنع

الاخيرة مئات المصلين من الوصول

الاحتلال بتعزيزات كبيرة من جنودها

الى ميادين المواجهات.

وردد المشاركون في المسيرات هتافات تدعو الى الالتفاف حول مدينة القدس والتصدي لممارسات الاحتلال فيها، واجباره على وقفها، وبذل كل ما



جنود الاحتلال يعتدون بالضرب على فلسطيني خلال توجهه الى المسجد الاقصى

الفلسطينيون في لبنان يتظاهرون ضد الصمت العربي على ما يجري في القدس

■ بيروت ت اف ب: تظاهر الاف الفلسطينيين الجمعة داخل مخيمات لجوئهم في جنوب لبنان وشماله لنصرة القدس والمسجد الاقصى في مواجهة المارسات الاسرائيلية واحتجاجا على الصمت العربي حيالها، كما افاد مراسلو

وتلبية لدعوة الفصائل الفلسطينية جابت المسيرات ازقة مخيمات البص وبرج الشمالي والرشيدية التي تقع في ضواحي مدينة صور في جنوب لبنان وهي ترفع الاعلام اللبنانية والفلسطينية. وحمل المتظاهرون الفتات تدعو الى «حماية المسجد الاقصى ارض الاسراء والمعراج واولى،

القبلت ين وثالث الحرم ين الشريفين» وتؤكد ان «القدس عاصمة فلسطين شاء من شاء وابي من ابي». ومن الشعارات التي كتبت على لافتات ضخمة «اين انتم

ايها المسلمون فيما اليهود يدنسون القدس» و»مليار ونصف مسلم لا يحركون ساكنا واليهود يدنسون الاقصى».

وفي مخيم عين الحلوة في ضواحي مدينة صيدا، كبرى مدن جنوب لبنان، اقيم اعتصام في مسجد النور الذي تشرف عليه القوى الاسلامية حيث ارتفعت صور للمسجد الاقصى ورايات سوداء وخضراء حملت عبارة «لا اله الا الله» فيماردد المشاركون هتافات منها «خيبر خيبريا يهود،

كلمة «الدول العربية والاسلامية بالدفاع عن المقدسات الاسلامية» ودعا الجامعة العربية «الى موقف عربي موحد لمواجهة تهويد القدس». وفي مخيمي نهر البارد والبداوي في شمال البلاد، نظمت

جيش محمد سوف يعود».

الفصائل الفلسطينية مسيرات تضامنية مع القدس والمسجد شارك فيها لفيف من العلماء وقادة الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية، واهالي المخيم. وندد المشاركون في المسيرات التي جابت طرقات المخيمين «العدوان المتواصل

وطالب ممثل حركة حماس في المخيم فضل طه في

على المسجد الاقصى المبارك، ومحاولات اقتحامه من قبل قطعان المستوطنين وشرطة الاحتلال». والقى المسؤول السياسي لحركة «حماس» في الشـمال جمال شـهابي كلمة أكد فيها ان «العدو الصهيوني يتخذ من صمت المسلمين وتخاذل العرب مطية لمزيد من التنكيل بالأقصى والقدس، في محاولة للوصول الى مرحلة الحسم النهائي وتهويد القدس وهدم الأقصىي واقامة الهيكل المزعوم على

وقال «لا يكفى التنديد او الاستنكار، فالمسجد الأقصى في خطر والمسؤولية الملقاة على عاتق الامة كبيرة».

الأردنيون يحتجون على الإجراءات الإسرائيلية في القدس الشرقية

■ عمان ـ د بأ: تظاهـ ر الآلاف في مدينتي عمان والزرقاء الأردنيتـين الجمعة، احتجاجا على الإجراءات الإسرائيلية في المسجّد الأقصّى بالقدس الشرقية.

وفي العاصمة الأردنية، توجّه المتظاهرون إلى مقر رئاسة الوزراء، حيث هتفوا بشعارات تدعو الحكومة إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل وطرد السفير الإسرائيلي. كما دعا المتظاهرون إلى إلغاء معاهدة السلام التي وقعتها الأردن مع إسرائيل في عام 1994، والتي تعترف تل أبيب بموجبها بحق عمان في رعاية كافة الأماكن المقدســة الإســلامية والمسـيحية في القدس الشـرقية. ودعت أحزاب المعارضة والنقابات العمالية في الأردن الي تنظيم المظاهرات، في الوقت الذي تتصاعد فيه حدة الغضب في البلاد بشأن اقتَحام القوات الإسرائيلية المسجد الأقصى مرتين على الأقل خلال الأسبوعين الماضيين.

المدني لـ«القدس العربي»: موضوع غولدستون ازمة عابرة لن تؤثر على دور حركة فتح في مسيرة النضال الفلسطيني

مركزية فتح تقرر استدعاء خريشة من جنيف لرام الله للوقوف على تفاصيل اتخاذ القرار بتأجيل التصويت على تقرير غولدستون

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

اكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد المدنى لـ»القدس العربي» الجمعة بأن اللجنة قررت استدعاء السفير الفلسطيني في جنيف ابراهيم خريشة لرام الله للوقوف على تفاصيل قرار السلطة بتأجيل التصويت على تقرير غولدستون في مجلس حقوق الانسان التابع لـلامم المتحدة الـي آذار (مارس) القادم. وقال المدنى لـ»القدس العربي» «هناك قرار في الحركة باستدعاء الاخ ابراهيم خريشة كونه عضوا في الحركة وذلك عبر الحالية الرسمية الخاصة به» اي من خلال وزارة الشؤون الخارجية

واشار المدنى الى ان المركزية تعمل بالطرق الرسمية لاحضار خريشة للاراضي الفلسطينية «للوقوف على تفاصيل، القرار الفلسطيني بتأجيل التصويت على تقرير غولدستون.

الفلسطينية المسؤولة عن عمله.

واوضح المدني بأن قرار مركزية فتح

حقوق الانسان».

باستدعاء خريشة من جنيف اتخذ خلال اجتماع عقدته اللجنة الاربعاء الماضي لبحث ازمة تأجيل السلطة التصويت على تقرير غولدستون، مضيف «علينا ان نناقش ما حدث في جنيف مع سفيرنا هناك للوقوف على حقيقة ما جرى».

واثار قرار السلطة تأجيل التصويت

ضد القيادة الفلسطينية بقيادة حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

خطأ ارتكب بقرار السلطة تأجيل التصويت على تقرير غولدستون لا يتحمل مسؤوليته خريشة لوحده، مشيرا الى ان قرار التأجيل تم بعد نصائح من «الاشقاء العرب لمندوب فلسطين لمجلس

على تقرير غولدستون موجة من الغضب العارم في الاراضي الفلسطينية وخارجها

وشدد المدنى على انه اذا كان هناك

حركة فتح شعبيا قال المدنى لـــ»القدس

وحول انعكاس قرار السلطة تأجيل التصويت على تقرير غولدستون على

العربي» «لا اعتقد بان الحركة ستتأثر ومحمود العالول اللذين كلفا من قبل بذلك القرار لان فتح معروفة بمواقفها في الهامة على المستوى الفلسطيني واتخاذ اللجنة باللقاء. وحول ما جرى في اللقاء اوضح القرار بها». واشار الى ان مركزية فتح خدمة الشعب الفلسطيني»، مستبعدا ان يسبب قرار السلطة تراجعا في شعبية المدنىي بأن وفد فتح بحث مع القنصل في اجتماعات متواصلة لبحث جميع

فتح على مستوى الشارع الفلسطيني. وشدد المدني على ان الازمة التي تسبب بها قرار السلطة تأجيل التصويت على تقرير غولدستون هي ازمة عابرة، مضيفا «موضوع غولدسـتون ازمة عابرة لن تؤثر على دور حركة فتح في مسيرة

النضال الفلسطيني». من جهة اخرى كشف المدني وجود توافق مابين مركزية فتح واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على مناقشة جميع القضايا الفلسطينية الهامة من خلالهما قبل اتضاذ القرار بها لمنع الوقوع مرة اخرى في مثل ما حدث بشان تقرير غولدستون، واضاف «فتح والمنظمة يسعون لمناقشة وبحث

قبل زيارة اي مسؤول امريكي للمنطقة للاستماع لوجهة النظر الفلسطينية. واشار المدني بأن مركزية فتح قررت منع اعضائها من عقد اية لقاءات مع اية جهات اجنبية او غيرها الا من خلال مخاطبة اللجنة بشكل رسمي وبرمجة كل القضايا الاساسية قبل طرحها موعد رسمي من خلالها مثل اللقاء الذي ومناقشـتها من قبل الاخوة المكلفين بها»، عقد الخميس بين القنصل الامريكي وتابع حديثه قائلا «هناك موقف مشـترك وعضوي مركزية فتح عزام الاحمد بين اللجنة المركزية لحركة فتح واللجنة

التطورات على الساحة السياسة الامريكي التصعيد الاسرائيلي في القدس

والاعتداءات على المسجد الاقصى وعلى الفلسطينية بدءا من زيارة المبعوث الامريكي جورج ميتشل للمنطقة وانتهاء الشعب الفلسطيني اضافة للتطورات السياسية على الساحة الفلسطينية. بتداعيات قرار السلطة تأجيل التصويت على تقرير غولدستون. وحـول لقـاء القنصـل الامريكـي فـي القدس دانيال روبنسيتن الخميس مع اعضاء من مركزية فتح برام الله اوضح المدنى بأن القنصلية الامريكية تلتقي

بل هي مفتوحة لجميع فصائل منظمة

ومن جهة اخرى نفى المدني ان يكون هناك سعي في اللجنة المركزية لتنحية ياسر عبد ربه من منصبه كأمين واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مشددا على ان امانة سر التنفيذية ليست حكرا على حركة فتح العديد من المسؤولين الفلسطينيين

التحرير الفلسطينية. وجاء نفي المدني لـ»القدس العربي» في ظل الحديث داخل الحركة بأن ياسر ۔ عبد ربہ شارك بشكل فعال في اقناع عباس بتأجيـل التصويـت علـى تقريـر غولدستون استجابة للرغبة الامريكية الأمر الذي اثار موجة غضب ضد الرئيس الفلسطيني والسلطة الوطنية.

غزة ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور:

الشريط الحدودي الفاصل بين جنوب قطاع غزة والاراضى المصرية، ودمرت عددا من الانفاق الارضية، في وقت كشف فيه عن قيام البحرية الاسرائيلية باختراع قارب يعمل بدون ربان، لاستخدامه في تشديد الحصار البحري على القطاع. اف 16»، سنت ثلاث غارات متتالية في ساعات الصباح على منطقة الحدود الفاصلة بين مدينة رفح والاراضى

وقال الشهود ان الغارات ادت الى تدمير انفاق تستخدم في تهريب البضائع والسلع للقطاع المحاصر.

ات لم تسفر عن سقوط اصابات، لكنهم ذكروا ان المنطقة خاصة الاطفال منهم.

وخلال الاسابيع الاخيرة نفذت قوات الاحتلال سلسلة مجمات على الانفاق التي شيدها الفلسطينيون للتخفيف بن الآثار السيئة للحصار الاسرائيلي المفروض منذ اكثر من

وقتل اثنان من العاملين في حقل التهريب قبل ايام جراء ستهداف النفق الارضى الذي يعملان به بصاروخ خلال جلبهما بضائع مهربة للقطاع.

قوات الاحتلال تشن غارات على حدود غزة مع مصر

هاجمت طائرات حربية اسرائيلية يوم الجمعة منطقة وقال شهود عيان ان طائرات اسرائيلية نفاثة من نوع

وذكر مسعفون هرعوا الى مكان الغارات ان اي من حالة من الخوف والهلع الشديدين سيطرت على سكان

وتشهد حدود قطاع غزة توترا ملحوظا منذ اسابيع، نتج

تطالب السلطة باتخاذ اجراءات سريعة لاستعادة المصالحة

وفد من حماس بالقاهرة للتباحث حول موعد جديد لجلسة الحوار القادمة

وتطور قاربا بدون ربان لتشديد الحصار على القطاع عنه تبادل كثير للهجمات التي تشنها اسرائيل والفصائل

وضمن سياسة الحصار المشدد الذي تفرضه تل ابيب على القطاع منذ سيطرة حماس على الاوضاع، كشف في اسرائيل الجمعة ان الصناعات العسكرية في الجيش انهت مشروع تطوير زورق بحري يعمل دون قائد، من خلال التوجيه عن بعد.

وقالت صحيفة «معاريف» التي اوردت النبأ ان هذا الزورق المسمى «المدافع» سيتم استخدامه لتطبيق الحصار البحري على قطاع غزة بفعالية ونجاعة، والقيام بمهام جمع المعلومات الاستخباراتية. وكشفت الصحيفة مواصفات الزورق غير المأهول،

وقالت ان طوله 9 امتار وهو مزود بوسائل استطلاعية متطورة بزاوية 360 درجة وبجهاز رادار لتمييز ورصد الاهـداف وبمدفـع هجومي من عيــار 62 .7 مليمتــر وبنظام واوضحت مصادر عسكرية في البحرية الاسرائيلية ان

الحديث يدور عن توسيع قدرات البحرية الاسرائيلية في جمع المعلومات الاستخباراتية وتحليل الاهداف. وقالت ان الزورق الجديد سيقوم بتنفيذ واداء مهام الامن الجاري لدرء الخطر عن مقاتلي سلاح البحرية.

وتنتشر على مقربة من سواحل غزة عشرات الزوارق الحربية الاسرائيلية، المسماة «الدبور»، والتي تفرض حصارا محكما على القطاع، وتمنع ايضا دخول قوارب الصيد الفلسطينية الى عمق بحري اكبر بغرض الصيد.

واشار الى ان وفد حماس سيبحث مع

المسؤولين المصريين تحديد موعد مناسب

لاستكمال جلسات الحوار الوطني، لافتا

الى ان هذا الامر «يأتي في سياق حرص

الحركة على ضمان نجاح الحوار وانهاء

الانقسام وعدم افشال الجهود التي

بذلت»، مشيرا الى ان الجهود الحالية

الله تجاه تقرير غولدستون».

«تسممت بفعل فضيحة موقف سلطة رام

ونفى ابو زهري ان تكون حماس

مع اشخاص تورطوا مع الاحتلال على

الدول الاوروبية وماحدث في اروقة مجلس حقوق

تحركات واصوات اسرائيلية لدعم عباس ووزير الاقتصاد الفلسطيني ينفي علاقة نجليه بشركة «الوطنية موبايل»

للاتصالات وهي شركة قطرية، اما الحصص المتبقية

بنسبة 43 بالمئة فتملكها شركة صندوق الاستثمار

واضاف: "معروف لدى الجميع بان شركة

صندوق الاستثمار الفلسطيني مديرها العام

الدكتور محمد مصطفى المحترم هو من يراس ادارة

واوضح د. خوري ان الشريك الاكبر في شركة

الوطنية الدولية للاتصالات هي شركة كيوتل

القطرية التي تمتلك 51 بالمئة من استهمها، مستغربا

«الحملة التّحريضية والقذف والـذم والتشهير

الذي قام به اشخاص ومؤسسات اعلامية رائدة

بادعاءات كاذبة حول ملكية هذه الشركة وادارتها،

مع العلم ان هذه المعلومات متوفرة وبسهولة لدى

دولة قطر ولدى مراقب عام الشركات في وزارة

ودعا خوري كاقة المهتمين بملكية هذه الشركة

بمراجعة نظام ايوب مراقب عام الشركات في وزارة

الاقتصاد الوطني الفلسطيني، وايضا لدى الجهات

وذكرت مصادر اسرائيلية الجمعة ان رئيس

الدولـة الاسـرائيلية شـمعون بيريـس حـذر فـي

محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين من انهيار

عباس اذا ما تواصلت السياسة الاسرائيلية المتبعة

ونقلت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عن

بيريس قوله «يعرف ان لاسرائيل اسهاما رئيسيا

شركة الوطنية موبايل».

الاقتصاد الوطني في فلسطين».

المختصة في دولةً قطر الشقّيقةً.

من وليد عوض:

اعتزام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو

الاقتصاد الفلسطيني.

ومن جهته استهجن وزير الاقتصاد الوطنى الفلسطيني د. باسم خوري الجمعة ما وصفه بـ «اللغط الاعلامي» حول ملكية شركة «الوطنية موبايل»، المشغل الثاني للهاتف الخلوي في

الرقم 562499541»، موضحاً بان هذه الشركة اكدت مصادر اسرائيلية الجمعة بان هناك تملكها بنسبة 57 بالمئة الشركة الوطنية الدولية

محمود عباس (ابومازن) الـذي يتعـرض لحملـ انتقادات شديدة جراء قرار السلطة تاجيل التصويت على تقرير غولدستون الذي يتهم اسرائيل بارتكاب جرائم حرب خلال حربها الاخيرة على قطاع غزة. و فيما اكدت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية

اتخاذ خطوات عملية تجاه عباس لدعمه مثل الافراج عن ترددات الشركة الثانية للهاتف الخلوى في الاراضي الفلسطينية حذرت صحيفة «معاريف»

يفكر في دعم عباس من خـلال الافراج عن ترخيص لاقامة شبكة الهاتف المحمول الثانية في الضفة الغربية وتقديم الترددات اللازمة لتشغيلها، اضافة الى فكرة اخرى بالموافقة على طلب فلسطيني لبناء مدينة جديدة قرب رام الله وازالة المزيد من الحواجز وغيرها من الامور التي تسهم في دعم

وكانت لجنة محامى نجلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس ياسر وطارق اعلنت الخميس انها قررت رفع دعاوى على اشخاص ومسؤولين

تحركات داخل اسرائيل لدعم الرئيس الفلسطيني

وجاء ذلك الاعلان بعدما ذكرت وسائل اعلام ان السلطة الفلسطينية قررت ارجاء مناقشة تقرير غولدستون حول الهجوم الاسرائيلي على قطاع

فى وزارة الاقتصاد الوطنى بفلسطين تحت

الأراضي الفلسطينية.

وقال خوري في بيان صحافي «ان وسائل الاعلام تناقلت معلومات مغلوطة حول ملكية الوطنية موبايل المسجلة لدى مراقب الشركات

ورّئيس الدولة شمعون بيريس من سعي اسرائيل لتدمير «ابو مازن» مرة اخرى واظهاره «كخائن». وكشفت «هارتس» في عددها الجمعة ان نتنياهو

ومؤسسات اعلامية بتهمة التشهير بهما.

غزة بناء على اتفاق مع اسرائيل.

في الهبوط الحالى الذي يعانى منه الشريك الوحيد المُوجود لاسرائيلُ الان وبالمناسبة لامريكا ايضا». وتساءل الكاتب الاسرائيلي الشهيربن كاسبت في معاريف «من الذي يعرف ما هو الشيء الذي مر برأس السفير الاسرائيلي في جنيف عندما نشر بيانا جاء فيه ان السفير الفلسطيني لدى مجلس

حقوق الانسان في جنيف هو الذي قدم طلب سحب التصويت حول تقرير غولدستون».

وتابع «ما الذي فعلناه لابو مازن في الواقع؟» ويجيب «رفعنا له قبعة حمراء، رفسناه في وضح النهار وفي منتصف الغابة»، ويضيف «هكَّذا بزلة لسان نجحت اسرائيل بانعاش حماس واعادتها بين ليلة وضحاها الى الصورة.. قبل اسبوعين الى ثلاثة فقط كانت حماس في حالة يرثى لها، ابو مازن تمتع بدوره بازدهار غير مسبوق وبدا الوضع في الضفة راسّـخا والتعاون اخذا في التطور وحماس متخلفة في الاستطلاعات بعشرات النسب المئوية». وتابع «بدا الامر وللمرة الاولى بعد سنوات كثيرة للحظة ان يد المعتدلين هي العليا وحينئذ اصبنا نحن بالجنون حيث اكمل الامريكيون الطريق عندما فرضوا على ابو مازن التقاط الصورة المهينة

مع بيبي_نتنياهو — في نيويورك»، واضاف «تلقى ابو مازن الضربات في الطريق الى هناك وفي العودة ايضا وبعد ذلك جاءت صفقة لشريط المسجل لشليط واطلاق سراح 21 اسيرة الامر الذي اوضح مرة اخرى الحقيقة المؤسفة بأن حماس وحدها هي القادرة على توفير بضاعة السجناء الفلسطينيين».

وتوالت الضربات حسب بن كاسبيت حيث «جاء تأجيل التصويت على تقرير غولدستون والأدهى منه البوح بأن الفلسطينيين هم المسؤولون عن ذلك رغم ان وزير الخارجية افيغدور ليبرمان الرجل السري من حيث الجوهر امر ممثلي الوزارة بتخفيض مستوى الظهور، ورغم اوامره هذه لم ينجح سفيرنا في جنيف بضبط نفسه وسارع لاعلام الاصدقاء والمقربين بالموقف الفلسطيني الذي وقف ضد التقرير».

وتابع «هناك من يعتقدون في اسرائيل ان هذه عموما مؤامرة مدروسة ومعدة سلفا من قبلنا وربما كان هناك في داخلنا اشخاص يريدون ابعاد ابو مازن وتحويل المنطقة كلها الى حماس، ذلك لانه في مثل هذا الوضع لا تعود هناك حاجة للمفاوضات ولا حاجة لتجميداي شيء ومن المكن التركيز على الحروب و الحروب فقط اليس كذلك؟ . . و تابع «نأمل ان يكون هذا مجرد هذيان تأويلي لا اكثر».

غزة_«القدس العربي» ـ من اشرف الهور:

تفيد معلومات ان حركة حماس ابلغت الوسطاء المصريين، وبشكل رسمي موقفها القاضى بتأجيل عقد جلسة الحوار الوطنيّ القادمة في القاهرة، التي كان مقرراً البدء فيها يَّوم 24 من الشهر الجاري، الى حين اتخاذ السلطة الفلسطينية خطوات لمحاسبة المسؤولين عن تأخير البت في تقرير غولدستون. واكد اسـماعيل هنية رئيـس الحكومة المقالة التي تديرها الحركة على ضرورة ان تتخذ القيادة الفلسطينية في رام الله «اجراءات سريعة وعاجلة» من

غزة_«القدس العربي»_من اشرف الهور:

نوبل للسلام للعام 2009 التي حصل عليها الرئيس

الامريكي باراك اوباما صدى في السياسـة الامريكية،

وقال هنية في تصريحات ادلى بها عقب صلاة

الجمعـة «نحـن سـمعنا خطابـات وتصريحـات كثيـرة

وقال هنية انه في حال لم يكن هناك تغيير جذري

في سياســة الولايــات المتحـدة الامريكية تجــاه حقوق

وتُّوابت الشعب الفلسطيني وما يجري في القدس

لاوباما، ولكننا بحاجة للافعال وليس للاقوال».

«فاعتقد ان هذه الجائزة لن تقدم او تؤخر»،

خاصة تجاه الشعب الفلسطيني.

رام الله ان تتخذ اجراءات سريعة حول هذا الموضوع».

> اجل استعادة حيوية المصالحة الوطنية الشاملة، وقال هنية في تصريحات

وصل القاهرة الجمعة، وذلك عقب ما اثير من موجة غضب فلسطينية عارمة تجاه تأخير البت في تقرير غولدستون الذي

وبحسب مصادر فلسطينية فانحماس ابلغت المصريين بردها في موضوع تأجيل الحوار من خلال وفد رفيع من قادتها

قرار وطني واستراتيجية لا رجعة عنها»،

لكنه قال أن ما حدث من تاجيل تقرير

غولدسـتون «حـرك كل مشـاعر الغضـب

ومضى يقول «يجب على القيادة في

على المستوى الحركي والشعبي».

یتهم اسـرائیل بارتکاب «مجـازر حرب»، ووفق المصادر فان حركة حماس ترغب في ان تتخذ حركة فتح وقيادة السلطة الفلُّس طينية خطوات، من شأنها ان تعمل

الداخلي»، لافتا الى ان الاجواء الحالية طرفا في المصالحة، بسبب مشاركته في تأجيل تُقرير غولدستون». سامي ابو زهري ان زيارة وفد حركته

غولدستون من ردود فعل سلبية في

فرض عقوبات مشددة على كل المسؤولين

وقال فوزي برهوم المتحدث باسم

حركة حماس لـ»القدس العربـي» ان

حركته تسعى من خلال تشاورها مع

المسؤولين المصريين الذين يرعون

المصالحة، وكذلك من خلال لقاءاتها مع

الفصائل، ومن خلال المشاورات التم

تجريها داخل اطرها لـ»تهيئة الاجواء

المناسبة لانطلاق الحوار الفلسطين

عن تعطيل البت في تقرير غولدستون.

تراجعت عن موقفها الداعم للحوار، وقال «نحن نؤكد تمسكنا بالحوار «يرفض فيها الشعب ان يكون ابو مازن وكل التفاهمات التي توصلنا اليها مع المسؤولين المصريين لابرام اتفاق المصالحة، ولا تراجع عن هذا الموقف. واوضح المتحدث باسم حركة حماس والحديث الذي يجري الآن حول عدم للقاهرة تأتي على خلفية ما اثاره تقرير ملاءمة الظروف الحالية لعقد لقاءات

الشارع الفلسطيني. حساب حقوق الشعب الفلسطيني». على تهدئة الاجواء المشحونة، تشمل صحافية عقب صلاة الجمعة «ان المصالحة هنية يعرب عن امله في أن يكون لجائزة نوبل التي حصل عليها اوباما صدى في سياسة امريكا

وشدد هنية على ان معركة الاقصى الحقيقية قد اعرب اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس امس عن امله بــان يكون لجائزةً

في المسجد يواجهون الخطر وحدهم». واشار الى ان ما يجري في مدينة القدس هو تنفيذ لـ»الخطة الصهيونية» للاستيلاء الكامل على الاقصى، واصفا ما يحدث في القدس بانه «يتخطى كل المخاطر

الاقصى، ولا يمكن لهم التنازل عن القدس، وقال «سندفع

كل غال ونفيس من اجل ان يبقى المسجد الاقصى مصانا بدات، وذلك في حديثه عن الاوضاع التي تعيشها وحرما آمنا لكل من يدخل اليه رغم جرائم المحتلين». من جهة اخرى التقى هنية بجون دانيال روخ المثل المدينة المقدسة، من حصار اسرائيلي خانق مفروض الخاص لسويسرا في الشرق الاوسط. على المسجد الاقصى منذ اربعة ايام. وطالب هنية الامة وقال مكتب رئاسة الحكومة المقالة في تصريح تلقت العربية بـ «تحمل مسـؤولياتها الدينية والاخلاقية «القدس العربي» نسخة منه ان اللقاء حدث الخميس لحماية المسجد الاقصى، وعدم ترك المعتكفين والمرابطين الماضي، حيث بحث هنية مع المثل السويسري المصالحة الفلسطينية، وعلاقة الحكومة (المقالة) مع

واكد على انه لا يمكن للفلسطينيين التفريط بالمسجد

الانسان من تأجيل لتقرير غولدستون. وعبر هنية خلال اللقاء عن تقديره للحكومة التي تعود عليها الشعب الفلسطيني خلال الحقبة السويسرية، وقال انها «واحدة من الدول التي احتر مت نتائج الانتخابات وعبرت عن رفضها للحصار على غزة، وكان لها موقف جريئ من الحرب على غزة».

بيروت ـ لندن ـ «القدس العربي» من سعد الياس:

أعلن رئيس حكومة تصريف الاعمال فؤاد السنيورة الجمعة

انه يعالج قضية اللبنانيين المبعدين من الامارات العربية

المتحدة وانه ينسق بهذا الموضوع مع رئيس مجلس النواب

وجاء كلام السنيورة اثر استقباله اليوم السفير الإماراتي

في لبنان رحمة حسين الزعابي، وكانت الامارات ابعدت

عشُّرات اللَّبنَّانيين من الطَّائفة الشَّيْعيَّة من اراضيها ولم يصدر

واشاد السنيورة بالامارات التي «على مدى سنوات طويلة

ماضية، فتحت قلبها وأبوابها لعشرات الآلاف من اللبنانيين

الذين شاركوا وأسهموا في هذه النهضة الكبرى التي تحققها

دولة الإمارات العربية، وهو لاء اللبنانيون يسهمون هناك

بعملهم ومن خلال احترامهم الكامل للقوانين والأنظمة وسيادة

وقال «إن هاجس دولة الإمارات العربية كان دائما إفساح

المجال أمام جميع اللبنانيين، دون تمييز بين لبناني وآخر،

للمشاركة في هذا الجهد الإعماري الكبير الجاري فيها، وهي

لم تتوقف عن ذلك يوما، وكل ما تؤكد عليه دولة الإمارات هو

أن الذين يأتون إليها يجب عليهم أن يحترموا، كغيرهم، سيادة

واشار الى انه على مدى سنوات طويلة جرت المحافظة على

وقال «نحن لدينا كل الثقة أن دولة الإمارات حريصة على

واضًاف أنه استقبل مجوعة من اللبنانيين الذين كانوا

يعملون في دولة الإمارات العربية، «وقد شرحوا لي القضية

التي يحملونها. لقد قلت لهم وأكرر إن هذا الموضوع لا يمكن

أن يعالج عبر وسائل الإعلام، هذا الأمر لا يتم إلا بالتواصل

تعزيز هذه العلاقات وإفساح المجال أمام العديد من اللبنانيين

«العلاقة السوية بينناً وبين دولة الإمارات»

للمشاركة في نهضتها هذه».

نبيه بري الذي سيغادر يوم الاثنين المقبل الى الامارات.

عن السلطات الأماراتية اي بيان حول اسباب الابعاد.

دولة الإمارات»

ثلاث دول خليجية تبعد 750 لبنانيا قبل نهاية 2009

السنيورة يقول انه يعالج

قضية اللبنانيين المعدين من الامارات

الهادئ والديبلوماسية الهادئة البعيدة عن الإعلام والضجيج

والتشـنج». وقال انه يتابع هذا الموضوع مع السـلطات المعنية في الإمارات «بشكل جدي ومكثف، ومن خلال التعاون في

ما بيننا، وبتفهم كامل لكل ما هو مبنى على وقائع لدى دولةً

واضاف السنيورة «نتحن نرعى شأن اللبنانيين العاملين

في الإمارات ونتابع قضاياهم، ولكن بالأسلوب الصحيح

وتابع أن هناك تنسيقا بينه وبين رئيس مجلس النواب نبيه

وقال « ان القرار في هذا الشأن يعود للإمارات وليس لنا

ونحن حريصون على مصالح اللبنانيين إذا رأت الإمارات

مصلحتها الأمنية أو ظروفها بشأن قرار معين، هذا الأمر لا

الى ذَّلك تَّقلت صحيفة «السياسـة» الكويتية عن دبلوماسي

خليجي في لنـدن قولـه «ان هنـاك نحـو 150 لبنانيا شـيعياً

آخر على لائحة الابعاد من الامارات، سيجري ابعادهم تباعا

وافراديا من الآن وحتى نهاية العام الحالي، وأن لدى سـلطات

الإمارات الامنية ادلة دامغة على تورطهم بالتجسس وتبييض

الاموال لحزب الله، فيما تستعد دولتان خليجيتان اخريان لابعاد اكثر من 600 شـيعي لبناني يعملون فيهما خلال الاشـهر

القليلة المقبلة بنفس التّهم التي وجهتها دولة الامارات لمبعديها،

واكد الدبلوماسي الخليجي للصحيفة «ان أحدى هاتين

الدولتين الخليجيتين (رفض تسميتهما) حصلت على معلومات

عن تورط دبلوماسي في السفارة اللبنانية في عاصمتها

فى عمليات (حزب الله) فيها، وان وزارة خارجيتها تهيئ

ملفًا متكاملا عن نشاطات هذا الديبلوماسي الذي ستطالب

باستبداله بهدوء منعا لتعكير العلاقات بين البلدين والاعمدت

الى ابعاده في حال لم تتجاوب الحكومة اللبنانية مع طلب

وذلك استنادا الى اتفاقات تبادل المعلومات بين دول الخليج».

الإمارات، وهي الدولة التي لديها السيادة الكاملة».

وبالأدوات التي تؤدي إلى نتيجة».

يمكننا و لا أي بلد آخر أن يتدخل فيه».

بري حول هذا الموضوع.



الاسد اطلع سليمان على احتلال لبنان حيّزا هاما في القمة مع الملك وعيد يتهم مصر بالتضرّر من المصالحة وتحريك الفتنة... والسفارة ترد

_من سعد الياس:

بعد 24 ساعة على انتهاء القمة السعودية – السورية، اتصل الرئيس السوري بشار الاسد بالرئيس اللبناني ميشال سليمان واطلعه على اجواء لقاء القمة والمحادثات التي اجراها مع الملك السعودي عبد الله بنّ عبد العزيز في دمشق. كما ابلغ الاسد نظيره اللبناني ان «المحادثات كانت بناءة وتناولت، اضافة الى العلاقات الثنائية السورية – السعودية، الشؤون العربية والاقليمية وقد احتل لبنان حيزا مهما من هذه المحادثات». الى ذلك، اعرب الرئيس السوري عن اهتمامه واهتمام الملك عبد الله ومتابعتهما لمجريات تطور الامور على الساحة اللبنانية، وحرصهما على قوته ومناعته ووحدته من خلال قيام حكومة وحدة وطنية تعكس تفاهم اللبنانيين وتضمن توافقهم الذي يوفّر انطلاقة جيدة لعمل الحكومة، ويضع حدا لاى محاولة تعكير سياسي او امني علے، الساحة، مجددًا دعمه «للرئيس سليمان ودوره التوافقي والجامع الذي يقوم به على الساحة».

من جهته، شكر الرئيس سليمان للرئيس الاسد اتصاله والموقف الذي تمّ التعبير عنه تجاه لبنان، مشيرا الى ان «هذه القّمة تشكل حافزاً عمليا لتوسيع دائرة التفاهم بين الاشقاء العرب لمواجهة التحديات التي تحفل بها المرحلة المقبلة بموقف موحّد ومتضامن»، مؤكدا ان «التضامن العربي هو حجر الزاوية في سياسة لبنان تجاه اشقائه العرب».

الى ذلك، تابع سليمان تفاصيل الوضع الامني وخصوصا في الشمال، واعطى توجيهاته الى المسؤولين الامنيين بوجوب التنبه الى المحاولات المشبوهة من قبل المتضررين لبعث الفتنة، وطلب اليهم اتخاذُ كل التدابير الآيلة الى ردعهم بحزم.

وكانت احداث جبل محسن وباب التبانة دفعت بالامين العام للحزب الديمقراطي العربي رفعت علي عيد للتأكيد «ان المتضرر من المصالحة العربية ـ العربية حاول في اليوم الاول من زيارة الملك عبد الله لسورية ضرب نتائـج القمة وافشـالها، عبر رمي قنابل (الايترغا) على جبل محسن في طرابلـس»، موضحا ان «الجهـة العربيةً المتضررة من المصالحة وهي مصر، وراء

واضاف «لدينا معلومات تفيد بأن اعدادا كبيرة من المخابرات المصرية دخلت الى طرابلس في الفترة الاخيرة، وقد وضعنا هذه المعلومات برسم الجيش و الاجهزة الامنية».

هذه الاحداث».

واعتبر عيد ان «لا مصلحة لتيار «المستقبل» في هذا الموضوع ولا سيما خلال زيارة الملك السعودي الى

وقال في هذا السياق «ان الشيخ نادر

الحكومة المكلف سعد الحريري اتصل

الحريري مستشار ومدير مكتب رئيس

فلسطينيون يتظاهرون في مخيم اليرموك دعما للقدس والاقصى

بنا ليلا واستنكر هذه الحوداث، كما اتصل مرة ثانية النائب وليد جنبلاط مستنكرا»، وشـدد عيد على «وجوب الا تصل الامور الى حدّ الفتنة بيننا وبين محيطنا، ونحن نعمل على التهدئة لأبعد الحدود»، سـائلا «اين هي الدولة؟ ومن المسؤول عن ضبط هذه الحوادث؟».

وفي ردٌ على رفعت عيد، وزعت سفارة جمهورية مصر العربية في بيروت بيانا جاء فيه: «اولا: ان هذا

■ بيروت ـ اف ب: اكد وزير الخارجية السوري

وليد المعلم في حديث نشرته صحيفة لبنانية الجمعة

ان القمة السعودية – السورية ادت الى «تفاهم شامل»

على كل القضايا العربية بما فيها تشكيل حكومة

لبنانية والقضية الفلسطينية والعراق مشددا على ان

وقال المعلم لصحيفة «السفير» اللبنانية المقربة من

الاقلية النيابية التي تدعمها دمشق وطهران «زيارة الملك

واضاف ان «التفاهم كان شاملا بين الملك والرئيس

واشار الى انه جرى «نقاش معمق للعلاقات مع

واضاف الوزير السوري ان «الزيارة كانت ناجحة

حول مختلف المواضيع التي جرى بحثها وابرزها لبنان

و فلسطين والعراق وسائر القضايا العربية».

الخلاف قد تم «تجاوزه».

كانت ناجحة بكل المعايير».

الاتهام لا اساس له من الصحة وهو مرفوض جملة وتفصيلا، وهو اتهام يسيء لقائله، ولن ينال من العلاقات التاريخية المعروفة للقاصى قبل الداني بين مصر ولبنان، واواصر الاخوة المتجذرة بين الشعبين الشقيقين.

ثانيا: ان مصر من اشد الحريصين على تعزيز امن واستقرار لبنان وتأمين سيادته على كامل اراضيه، ونهوض مؤسساته الدستورية بمسؤولياتها

جدية» لما تم الاتفاق عليه.

وفيما يتعلق بلبنان اكد المعلم ان «الهدف لكل من

وقال «كلانا يرى ان تشكيل حكومة وحدة وطنية هو

المدخل الى الاستقرار المنشود، وكلانا متفق على حكومة

الوحدة الوطنية لكن لا احد سوف يشكل حكومة لبنان

بل سـوف يشـكلها اللبنانيون» مضيفا «الكرة الان عند

تعثر تالّيف الحكومة اللبنانية رغم شبه اجماع محلي

و فتح التقارب السـوري – السـعودي كوة في جدار

سورية والسعودية هو استقرار لبنان».

المعاصر بين البلدين خير شاهد على خامسا: يعلم الجميع مدى حرص

القيادة المصرية في كافة تحركاتها على

وحدة الصف العربي وتعزيز التضامن الوطنية. ثالثًا: ان مصر تحرص دوما على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، وهي في علاقاتها مع لبنان انما تُعكس هذا الحرص بكل الوضوح والنهوض بالمصالح العربية. والشفافية وتجارب التاريخ والواقع

التواجد في دائرة الضوء».

في ما بين الدول العربية جميع بكافة صوره واشكاله، لإدراكنا العميق ان هذا هو السبيل الوحيد للحفاظ على

الدقة والموضوعية والصدق بعيدا عن اية نزاعات شخصية هدفها فقط

دمشق_«القدس العربي»

رابعا: يهيب المكتب الاعلامي بمن يتصدى لمخاطبة الراي العام توخى

المعلم: «تفاهم شامل» على كل القضايا في القمة السورية السعودية

تاما ومرحلة الاختلاف صارت وراءنا وتجاوزناها ولن تعود ابدا». واكد المعلم انه ستكون هناك «متابعة وقال «من الطبيعي الا تظهر النتائج جميعا على الفور ولكن الاكيد ان العلاقات الاخوية قد استعادت

وكانت العلاقات بين الرياض ودمشق تدهورت بعد الاجتياح الامريكي للعراق في 2003، اذ اخذت دمشــق على الرياض وقوفها الى جانب الولايات المتحدة. وساهم اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق

ولم يتمكن الرئيس المكلف سعد الحريري من تشكيل الحكومة رغم مرور نحو اربعة اشهر على تكليفه بسبب الخلافات المعقدة بين الاكثرية المدعومة من الغرب ودول عربية ابرزها السعودية ومصر والاقلية المدعومة

وكان العاهل السعودي وصل الى دمشق بعد ظهر الاربعاء في زيارة استمرت يومين هي اول زيارة رسمية له لسورية منذ توليه العرش العام 2005.

رفيق الحريري في شباط (فبراير) 2005 القريب من

السعودية، في زيادة حدة التوتر بين البلدين، والذي راى البعض أنّ لسورية يدا فيه، الامر الذي نفته

ـ من كامل صقر: تسابق آلاف الشبان السوريين

خلال اليومن الماضيين للدخول الي الرابط الالكتروني لموقع احدى القنوات التلفزيونية الايطالية الذي يتيح لهم المشاركة في الاستفتاء على استبيان الكتروني تجريه القناة عبر موقعها على شبكة الانترنت حول من الذي انتهك حقوق الانسان في غزة اسرائيل ام حماس، وكان السـوَّال مَن الـذي انتهك حقوق الانسان: اسرائيل باستعمال القنابل الفسفورية؟ ام حماس باستعمال

دروع بشرية؟ كما تضمن الاستبيان احتمالين آخرين بأن يكون الاثنان معا او لا احد

وقال احد الشبان ممن يرتادون مقاهى الانترنت في العاصمة دمشق انه ارسل الايميل لجميع عناوين البريد الالكتروني الموجودة في مفضلته وطلب الى جميع أصدقائه المشاركة بالتصويت لانه يعلم ان المؤيدين لاسرائيل سيشاركون فيه بكثافة وسيؤثرون على نتيجته ويحولون تل ابيب الى ضحية

آلاف السوريين يحاولون قلب نتيجة

منهما، وقد سبق ذلك تبادل السوريين

لرسالة بريدية الكترونية تتحدث عن

موضوع الاستبيان وتتضمن الرابط

الذي يتيح المشاركة فيه، كما تضمنت

دعوة للتصويت ضد اسرائيل واشارت

الى ان نسبة مَن صوتوا ضد حماس اكبر

ممن صوتوا معها بسبب مشاركة الالآف

من انصار اسرائيل في ايطاليا ودول

استبیان «ایطالی» حول حماس واسرائیل واعتبر شاب آخر انه من المؤسف وضع استبيان يوازي في اسئلته بين المجرم المحتل والمقاوم المدافع عن ارضه وشعبه مضيفا: انه شارك في الاستبيان ردا على النتائج التي قرأها في الرسالة لديه وارسلها لمثات العناوين الالكترونية لديه والتي تحدثت عن ان 88 % من المصوتين رأوا ان حماس هي مَن انتهكت حقوق الانسان.

الجدير ذكره أن صاحب مقهى انترنت فى حى الفيلات غربى العاصمة دمشق قال لـ»القدس العربي» انه ارسل الرسالة الالكترونية التي وصلته وتدعو للتصويت ضد اسرائيل الى اكثر من 25 الف بريد الكتروني عبر برنامج متطور ساعده على ذلك وتوقع ان يشارك نصفهم في الاستبيان على الاقل حسب

لبنان: قيادة الجيش ترفض التشكيك بدورها وتدعو للتعامل بحزم مع الغوغائيين

بكل المعايير والتفاهم على الموضوعات الاساسية كان على اعتباره ضروريا انما غير كاف.

بيروت – «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

ردا على التشكيك بدور الجيش عبر التلميح الى عدم استدراكه لوقوع الأحداث، والتهاون في فرض الامن في مناطق معينة، صدر عن قيادة الجيش بيان اشارت فيه الى ان «مهمة الجيش في الحفاظ على امن البلاد واستقرارها، هي مهمة ثابتة وراسخة بصرف النظر عنّ اماكن الاحداث وتغير الظروف، وان لا مُظلة سياسية فوق احد».

فقد عممت قيادة الحييش – مديرية التوجيه، نشرة توجيهية على العسكريين بعنوان: «الامن للجميع وعلى مساحة الوطن»، اشارت فيها الى ان «البلاد شهدت في الآونة الاخيرة

بعض الاحداث الامنية في عدد من المناطق اللبنانية، حيث نُتج عنها سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المواطنين، مترافقة مع خطاب سياسي واعلامي تحريضي من قبل بعض الجهات، اضافة الى تشكيك بدور الجيش عبر التلميح الى عدم استدراك وقوع الاحداث، والتهاون في فرض الامن في مناطق معينة». واوضحت قيادة الجيش عددا من الحقائق

وضعتها في بنود اربعة وجاء فيها: اولا: ان مهمة الجيش في الحفاظ على امن البلاد واستقرارها، هي مهمة ثابتة وراسخة بصرف النظر عن اماكن الاحداث وتغير الظروف، وهي تقضي بالسهر الدائم على امن المواطنين جميعاً من دون استثناء، وملاحقة المخلين بالامن الى اي جهة انتموا حتى توقيفهم

وتقديمهم الى العدالة.

الجميع، وتلحق اشد الضرر بمصلحة الوطن و المواطن على السواء، ثالثًا: مما لا شك فيه ان الاشكالات الفردية ذات الطابع الظرفي والآني، قد تحصل في اي وقت وأي مكان، ومن غير المكن تلافى وقوعها جميعا، لكن العبرة تبقى في معالجتها، وهذا ما جرى مؤخرا من حُلّال الحضور السريع والفاعل

ثانيا: ان المؤسسة العسكرية تضع نصب اعينها في معرض قيامها في هذه الاحداثُ. بالواجب، الحفاظ على الوحدة الوطنية والعيش المشترك، وهي لا تنساق خلف اي وقت مضى، عزمها على فرض الامن كلام غير مسؤول يصدر من هنا او والنظام في مختلف المناطق اللبنانية، هناك، ويودي عن قصد او غير قصد الى تصعيد الموقف وبالتالى الدخول في

وان لا مظلة سياسية فوق احد، وهي تدعو العسكريين الى مزيد من الصبر عصبيات غرائزية، تنعكس سلبا على والتضحية، والتمسك بمناقبيتهم العسكرية وتنشئتهم الوطنية الجامعة، وعدم الانجرار وراء الاستفزازات، عفوية كانت ام مبيّتة، كما تدعوهم الى التعامل بكلّ حزم مع الغوغائيين المدفوعين من تلقاء انفسهم او من قبل الغير، للعبث بارواح المواطنين وممتلكاتهم، وتلفت الى ان الاعباء لقوى الجيش في مناطق الاحداث، الجسام الملقاة على عاتقهم، هي من

عدد من المشتبه فيهم بارتكاب الجرائم والأستمرار في تعقب باقى المشتركين رابعا: تؤكد قيادة الجيش اكثر من

وكان العديـ من ابناء عـين الرمانة الحي المسيحي في ضاحية بيروت الشرقية انتقد تقصير الجيش وعدم وضعه نقاطا عسكرية على الخط الفاصل بين عين الرمانة والشيّاح ذي الاغلبية الشيعية ما سمح لدراجات نارية بعبور هذا الخط والآشتباك مع ابناء المنطقة ما تسـبّب بسقوط قتيل و 5 جرحى، كما تعرض الجيش لانتقاد كبير اثر اطلاقه النارفي بلدة مجدل عنجر السنية على شابين وقتلهما بداعي انهما مطلوبان للعدالة وقاوما رجال الامن، وسألت فاعليات البلدة ومشايخها لماذا الاستقواء فقط على فئة معينة من

صلب واجبهم الوطني، الذي هو فعل

ايمان بلبنان، لا يتوقُّف عند حدود

تضحية مهما بلغ شأنها».

■ دمشق ـ يو بي آي: تبدأ السبت في مدينة القنيطرة اعمال ملتقى الجولان الدولي بمشاركة 1428 شخصية من 55 دولة عربية واجنبية تحتّ عنوان «الجولان عائد» وذلك على مدى

ويعقد الملتقى بمبادرة من المركز العربي والدولي للتواصل والتضامن وهيئة تحرير الجولان وبدعوة من لجنة تحضيرية تضم ممثلي العديد من الاتحادات والمؤتمرات والمنظمات العربية والدولية.

ويهدف الملتقى الى تسليط انظار العالم على قضية الجولان والعمل بكل الوسائل المتاحة لتحرير الارض وطرح حق سورية في تحريره والسعى لتعزيز هذا الحق بكل الوثائق والدراسات وعرض الجوانب المختلفة لهذه القضية على المستويات كافة. كما يهدف الملتقى الى «التأكيد على ترابط تحرير الجولان تحريس كامل الاراضى العربية المحتلة واطلاق خطاب عالمي قادر على حشد الطاقات لدعم هذه القضية وبناء شبكة عربية وعالمية متواصلة لطرح قضية الجولان المحتل على كل المستويات وأبراز الجوانب الأخلاقية والقانونية والاجتماعية والانسانية المرتبطة بهذه القضية وخصوصا لجهة الانتهاكات الفاضحة للمواثيق والقرارات الدولية».

وتتضمن فعاليات الملتقى محاضرات وندوات سياسية وقانونية وتاريخية وورشات عمل حول الجولان والصراع العربي – الاسـرائيلي والابعاد الاسـتراتيجية والقانونيـة

سورية تنظم مؤتمرا حول هضبة الجولان المعتلة تحضره 55 دولة

والحقوقية والثقافية والتربوية والاجتماعية لقضية الجولان ودور الاعلام في خدمة هذه القضية ومسؤولية الامة والعالم تُجاهها ودور الحركة الشعبية والنقابية والمراة والشباب في

وسيتم خلال الملتقى عرض شهادات» اهل الجولان والاسرى والمعتقلين من ابنائه حول سرقة المياه والآثار والاستيطان الاسرائيلي وأثر الاحتلال على البيئة والاوضاع المعيشية والالغام التّي زرعها الاحتلال الصهيوني فيه». وتتوزع هذه المحاضرات والندوات في عدد من المراكز في

دمشق وبعض المحافظات السورية ويشارك فيها شخصيات فكرية عربية واجنبية وعدد من ابناء الجولان. وسيعلن في نهاية الملتقى اعلان القنيطرة العربي والدولي من اجل تحرير الجولان كوثيقة تاريخية سياسية تصدر عن

المشاركين وتتضمن تواقيع لشخصيات اخرى من بلدان المنطقة وستنبثق عن الملتقى لجنة متابعة عربية ودولية تكون نواتها اللجنة التحضيرية للملتقى وشخصيات بارزة بهدف

واحتلت اسرائيل الجولان في حرب حزيران (يونيو) 1967 واستعادت سورية جزءا منه في حرب تشرين وبقيت اربع قرى سورية محتلة يقطنها اكثر منَّ 20 الف مواطن سوري.

تأجيل المصالحة التي كانت مقررة، رغم انّ المصريين

منزعجون من ذلك، لأنّ الرئيس قيام بالتحضير، وأنت

تحويل هذا الملتقى الى مؤسسة عربية دولية دائمة لدعم قضية

طالب عبّاس بالذهاب فورا الى البيت واتهم مصر مباشرةً بالتواطؤ معه في تأجيل النظر في التقرير الأممي

احمد جبريل في حديث خاص بـ «القدس العربي»: الفصائل المعارضة ستطالب المصريين بالغاء حوار القاهرة على خلفية فضيحة غولدستون

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قال السيد احمد جبريل، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، في حديث خصّ به الجمعة «القدس العربي» انّ الفصائل الفلسطينية المعارضة ستقوم خلال الـ24 ساعة القادمة باصدار بيان موجه الى المصريين لالغاء الحوار الفلسطيني في القَّاهْرَةُ، الذي كان من المقرر أن يتم في العشرين من الشهر الجاري وذلك على خلفيةً فضيحةً تقَّرير غولدستون.

واوضّح انّ المصريين كانوا على علم بمؤامرة تأجيل النقَّاشُ في التَّقرير، لافَّتا الى انه خَـلالُ زِيارَة نَتنياهو، اواخر شهر رمضاًن الماضي الى القاهرة هـُد المصريين والفلسطينيين بكشف الوثائق التي تؤكد تورطهم في العدوان الاخير على غزة، في حال واصلوا التمسك بتقرير غولدستون، وطلب منهم ايجاد مضرج من هذا التقرير الذي يدين اسرائيل، وطالب الرئيس الفلسطيني عبّاس بالذهاب فورا الى بيته لانّه فقد الشرعية الدستورية والقانونية والاخلاقية، لافتا الى انّ المصريين وسلطة اوسلو يسعون من وراء الحوار في القاهرة لنقل نموذج دايتون من الضفة الى القطاع، لانَّهم لا يستطيعون ان يتحملوا قرارا مستقلا، كما هو الحال في غزة، واصفا ما كان سيحدث في القاهرة بانه طبخة

وعبّر عن امله في ان يكون الاجتماع الذي سيعقد اليوم في مدينة عكا لمطالبة عبّاس بالتنحي انطلاقة و بداية لانتفاضة الشعب الفلسطيني في جميع اماكن تواجده للتخلص سياسيا من عبّاس والمحيّطين به.

و فيما يلي النص الكامل للحوار: ■ ما هو تعقيبك على تصرف السلطة الفلسطينية في قضية تأجيل النظر في تقرير القاضى غولدستون؟ - سلطة اوسلو وقعت في ورطة كبيرة، ولم تعد تستطع ان تخرج منها، لذلك فان اركان هذه السلطة يتخبطون، وللتدليل على ذلك اريد ان اقول ان بعض

الناس الذين كانوا محسوبين عليهم ادانوهم، ياسر عبد ربه، محمد دحلان ونبيل عمرو، تحدثوا بما فيه الكفاية، معنى ذلك انّ تصريح امين عام الرئاسة، الطيب عبد الرحيم بانّ السلطة أرادت تأجيل القرار خشية اتخاذ قرار ضعيف في مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتُّحدة، هو مجانُّ للحقيقة، والموضوع وبكل صراحة، انا شخصيا لم افاجأ، ولدينا معلومات مؤكدة انَّه عندما ذهب نتنياهو الى القاهرة في شهر رمضان، وتناول طعام الافطار على مائدة حسني مبارك، عودوا الى مصادركمُ الاسرائيلية من الصحف العبرية، نتنياهو وصل الى القاهرة بطلب منه وليس بطلب من مبارك، وكان على الاجندة لرئيس الوزراء الاسرائيلي موضوع واحد وهو موضوع تقرير القاضى غولدستون، وهذا الامر حدث في الاسبوع الاخير منّ شهر رمضان، ونتنياهو قال للرئيس حسنى مبارك عليكم انتم والفلسطينيين ان تجدوا مخرجا منّ هذا التقرير، لان هذا التقرير خطيّر للغاية وسينال من القادة الاسرائيليين في محاكم دولية، وتكلم معهم بمنتهى الصراحة واحضر معه التسجيلات بالصوت والصورة كيف كانت هذه الاطراف شريكة في العدوان على غزة، وقال لهم بكل صراحة انه اذا لم تجدوا اسلوبا وطريقة للتخلص من التقرير فسنقوم بتسريب هذه التسجيلات الى الصحافة، ونفضح هذه

الوثائق وكيف أنّ عدوان غزة لم يكن خيارا اسرائيليا

عبّاس، وايضًا من النظام المصـرى، وعندما ذهب عبّاس الى نيويورك وقابل نتنياهو واوباما، تكلم نتنياهو معه نفس الكلام وابلغه بوجود الاشرطة والتسجيلات التي تؤكد على انَّه كان شريكا في العدوان على غزة، وقال لهُ انُّه خلال الايام القليلَّة القَّادمة سَيُنشر تقرير القاضي غولدسـتون، ونحـن مطلعـون ونعـرف ما موجـود فيه، و اذا لم تقوموا بطي هذا الملف بطريقة او بأخرى، نحن مضطرون أن نتكلم عن حقيقة العدوان على غزة، وهذه الامور ليست خافية. ■ من كلامك افهم انّك تتهم المصريين مباشرة بانّهم

فقط، بل خيارا فلسطينيا دفعنا اليه من قبل محمود

كانوا متواطئين ايضا في قضية تقرير غولدستون؟ ـ نعم كانوا متواطئين، وعندما يقف وزير الخارجية المصري، احمد ابو الغيط، ويقول اننًا لم نكن مطلعين، فهذا كلام غيـر صحيح. وانــا إقـول انّ محمود عبّاس شخصيا قال انّ هناك دولًا عربيةً واسلامية ومن عدم الانحياز قمنا بمشاورتها، وانا اسأل عندما يقوم محمود عبّاس بالمشاورة فمن يشاور جيبوتي يعني؟ سيشاور مصر، وبعد انفضاح الامر تنصلوا من محمود عبّاس لكي يبتعدوا عن شطايا الانفجار الذي حصل بعد

■ اذا كنتم تعرفون هذا الوضع، لماذا واصلتم الحوار مع الفصائل برعاية مصرية؟ - اقول لك بصراحة انّه بعد ان حصلت انتخابات

في الكيان الصهيوني، بعد العدوان مباشرة وانتخبت حكومة يمينية متطرفة اعتقدنا انّ محمود عبّاس وبعض النظم العربية سيكون لهم موقف جديد، اردنا ان نشجع هذا الموقف الجديد في هذا الشائن، وانتم لاحظتم اجتماع عبّاس مع نتنياهو و آوباما، يقدر بعض الناس ان يفهموا

فضيحة التقرير، باعتقادنا انّ هذا ما حصل.

كان عبّاس يخرج ويقول وافقت على اللقاء لكي نستمر في العمليـة السـلمية، وها هـو نتنياهـو قدّم لنّـا هدية، فنحن في السياسة مضطرون ان نفعل ذلك، ولكن نتنياه و وقف وقال لن نوقف الأستيطان، هذا يدل دلالة تامة على انّ الوثائق التي يملكها الاسرائيليون فيها ادانة كاملة لهذه الاطراف بالمشاركة المباشرة في العدوان على غـزة، وعندما قام دحلان مع حوالـي 3000 رجل بمغادرة الضفة الغربية الى الاردن ومن الاردن الى مصر ويتواجد في العريـش المصرية خلال العـدوانِ، ما هو تفسـير هذا الموضوع؟ يمكن ان َنفسر ذلك فقط بانَّهم كانو اشركاء في العدوان على غزة. نحن نعتقد انهم فشلوا في العدوان العدوان وأتى نتنياهو وليبرمان، هو لاء المتطرفون، يمكن هؤلاء العربان وعبّاس ان يتوصلوا الى نتيجة مفادها انه كان يسِير في اتجاه سراب، لكنّ امـاّم هـذه الفضيحة تؤكد انٌ هـؤلاء الناس مـا زالوا مستمرين في غيّهم، لو وقف محمود عبّاس وقال نعم، كنّا مؤيدين لهذا العدوان، لكن بوجود نتنياهو الآن لنا موقف جديد والى آخره، كان يعني من المكن احتواء اضرار هذا الموضوع في الســـاحة الفلسَّطينية وايضا في الساحة العربيـة، ولكَّن ان يقف

لو وقف رئيس وزراء الكيان وقال انا اوقف الاستيطان

بكلُّ اشْـكاله في القُّدس والضَّفَّة الغربيَّـة المحتلة، عندها

غولدستون ولا نعرف شيئا عنه، فمن يصدقه؟ ■ بناء على اقوالك، ماذا تقترح من اجل الكشف عن الحقيقة لكي يتمكن الشعب الفلسطيني من التخلص سياسيا من هؤلاء الذين وصفتهم بالمتآمرين؟

وزير خارجية مصر ويقول نحن لسنا مطلعين على تقرير

- عبّاس وبعض المحيطين به يقولون انّه بريء من تهمة غولدسـتون، ونحن نقوّل انّه شـريك، يجب تشكيل لجنة تحقيق من اشخاص فلسطينيين مستقلين وطنيا

وهم مائية شخص، واعتقد ان الشعب الفلسطيني لا ينقصه قدرات وطنية، وسنتوصل الى عشرة اعضاء، استغرب تعيين حنا عميرة من حزب الشعب، هذا نوع من عملية الاستمرار في الغي وبالبعد عن الحقيقة، يجب تشكيل لجنة محايدة من ستبعة اشخاص للتحقيق في العدوان وفى تقرير غولدستون ونضع امامهم جميع الوثائق، اما بّالنسبة لنا نحن فنعتقد أنّ اوراق عبّاسً قد انتهت، وهو فاقد الشرعية القانونية والدستورية كسلطة، فأنا اقول له اذهب واجلس في بيتك بدون تاخر، فورا، توجد معه الاموال له ولاولاده التي لا يمكن حرقها بالنار، فليذهب ويستقر في عمّان او في القاهرة، ويترك الشعب الفلسطيني الذي يستطيع لوحده ان يدبر اموره، من ناحية دستورية رئيس المجلس التشريعي حسب النظام الداخلي، د. عزيز الدويك، هو الذي يتحمَّل مسؤولية المرحلة الانتقالية، أي يصبح رئيسا للسلطة. ■ ما هو رأيك بالمصالحة التي ستتم في القاهرة برعاية مصرية في العشرين من الشهر الجاري؟

وتوضع امامهم كل الوثائق، نحن سنرشح مائة شخص

- لن تعقد هذه المصالحة، وانا قبل فضيحة غولدستون، خلال اجتماع للفصائل هنا، تكلمت بفم ملىء انّ الذي يُعد في القاهرة طبخة مسمومة، وقلت لهم انا بعد خمسين عاماً من حمل السلاح من مكان الى آخر، انا لن استخفُّ في نفسي وانا لن اذهب، وقلت لهم حتى لو اللَّجنة المركزية لَّتنظيمنًّا قررت أن نذهب، انا سأستقيل من منصبى، واؤكدان هذا كان قبل فضيحة غولدستون. الان بعد الفضيحة من من الفصائل على استعداد للذهاب الى القاهرة، هل تستطيع حماس ان تذهب؟ لا تستطيع، واقول لك اننا بصدد عقد اجتماع خلال الـ36 ساعة القادمة، وسيصدر بيان من الفصائل تطلب من المصريين

تعرف مصر، فقدت دورها الاقليمي والعربي والاسلامي وما تبقى لها هو الموضوع القلسطيني فقط، وكلُّ محاولاتها للتدخل في الخلَّافات العربية فشلت، واناً اقـولَ لكم بصراحة تامةً انّ غاية هذا الحوار الفلسـ طيني يعز عليهم أن يروا قطاع غزة محررا من الاحتلال، . الفلسطيني هنـاك علـى الرغم مـن الحصـار الاجرامي يشـعر انّ قرآره بات مستقلا لاول مرة بعد تحرير القطاعً بالمقاومة، وهذا الامر يعتبرونه سابقة وظاهرة، يعزّ عليهم أنِ يروا أنَّ الجواسيس تمَّت تصفيتهم، وعصاباتٌ المافياً تمّت تصفيتها. اما اولئك في رام الله الذي كانوا يتشدقون بالقرار الفلسطيني المستّقل، فقرارهم هو قرار دايتون، قرار اسرائيلي وقرار الانظمة العربية الرسمية. الفلسطيني في غزة يشعر بكرامة، لانه يقرر، ويوجد توازن رعب بينه وبين العدو على الرغم من عدم التكافؤ بالقوة العسكرية، وبالتالي هذه الاطراف لا تعرف بايّ طريقة تستطيع السيطرة على قطاع غزة، واذا كانّ الامر كذلك، فأنا اطلب من الاردنيين والمصريين وعبّاس ان يعيدوا لنا الضفة الغربية، ان يوقفوا الاستيطان، عباس وهذه الانظمة اصدقاء لاسرائيل ويجلسون على

وانا اقول لك انهم يريدون نقل قرار دايتون من الضفة الغربية الى قطاع غزة، بصراحة هذا هو هدفهم، يتحايلون ويلتفون مرّة بعدوان، الآن هم يريدون ان يتحايلوا بطرق اخرى، اعتقد أنّ قطاع غزة المحرر يجب

موائدهم، فليطلقوا سراح الاسرى، وانا اقول اذا اعادوا

الضفة الغربية فانّ اللحمة الجغرافية بين الضفة والقطاع

ان يكون سابقة ًلتحرير الضفة الغربية وتحرير القدس.

ويربط المراقبون بين هذه المعركة

. دبلو ماسية بالاضافة الى مواجهات في

جنيف امام اجتماعات مجلس حقوق

وقال وزير الاتصال الناطق الرسمى

باسم الحكومة المغربية قبيل وصول

الناشطين السبعة الى مطار محمد الخامس

وتوقيفهم أن بلاده لن تظل مكتوفة الأيدى

أمام الاستفزازات والتحرشات التي

تتعرض لها قضية الوحدة الترابية.

الانسان التابع للامم المتحدة.

بعثة أوروبية تنهي زيارة «اتصال وتشاور» لموريتانيا بعد لقاءات مع الرئيس ولد عبد العزيز واقطاب المعارضة

نواكشوط_«القدس العربي»:

أنهت بعثة مشتركة من رئاسة الاتحاد الأوروبي واللجنة الأوروبية تترأسها آنييتا بوهمان سفيرة السويد بداكار الجمعة، زيارة اتصال وتشاور

وتدخل هذه الزيارة ضمن إجراءات رفع الحصار عن موريتانيا تنفيذا للمادة 96 من اتفاقية كوتونو بين مجموعة

افريقيا والكاريبي والمحيط الهادىء والاتحاد والتقت البعثة الاوروبية خلال زيارتها لموريتانيا

الرئيس محمد ولد عبد العزيز كما التقت أقطاب المعارضة الموريتانية في مسعى لبلورة تصور حول عودة موريتانيا الكاملة للنظام الدستوري.

وستقوم هيئات الاتحاد الأوروبي على أساس التقرير الذي ستعده هذه اللجنة باتخاذ قرار حول إمكانية استئناف كامل لتعاون الاتحاد الأوروبي مع موريتانيا وهو التعاون الذي علق بسبب الانقلاب العسكري على النظام الدستوري المنتخب في آذار/مارس 2007،

وكانت موريتانيا والاتحاد الاوروبي قد حددا في نيسان (ابريل) 2009،على أساس أنهما شريكان فى اتفاقية كوتونو، إجراءات لعودة موريتانيا إلى النظام الدستوري، التزمت ضمنها الحكومة الموريتانية بوضع آلية مجمع عليها للخروج من الأزمة عبر انتخابات حرة ونزيهة بما يفضى في النهاية إلى العودة الكاملة للنظام الدستوري، في حين التزم الاتحاد الأوروبي بمتابعة ذلك.

وأكدت السفيرة آنييتا بوهمان أن البعثة الأوروبية استمعت إلى آراء جميع الأطراف بما في ذلك السلطات والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدنى، حول حقيقة ما حصل وحول الوضعية الراهنة والتحديات التي ما زالت قائمة. وأوضحت في تصريح صحافي أن البعثة ستقوم بنقل نتائج مهمتها إلى المجلس الأوروبي لاتخاذ القرار الذي يراه مناسبا بخصوص قضية

استئناف التعاون المعلق مع موريتانيا. تم بسن أطراف الأزمة الموريتانية بموجب اتفاق

وأكدت السفيرة آنييتا بوهمان أن التوافق الذي داكار والانتخابات الرئاسية التوافقية، كفيل

وأوضح فليبرتو سبركونودي عضو البعثة الاوروبية أن الاتحاد الاوروبي لم يرد في تعامله مع موريتانيا، على تطبيق مقتضيات المادة 96 من اتفاقية كوتونو، مشيرا إلى أن الاتحاد قدم معونات اقتصايـة وماليـة لموريتانيـا خـلال العـام الحالـي وصلت إلى أكثر من عشرين مليون يورو كما أفرج عن 67 مليون يورو من التعويضات عن اتفاق الصيد التجاري الموقع بين موريتانيا والاتحاد.

هـذا وذكر مصدر في الجبهـة الوطنية للدفاع عن الديمو قراطية أن الجبهة أبلغت البعثة الاوروبية رؤيتها لما حـدث فـي موريتانيـا وبخاصـة انتهاك طرف الرئيس محمد ولد عبد العزيز لاتفاقية داكار وبالتحديد انتهاكه لتفاهمات المرحلة الانتقالية كما أطلع البعثة على التزوير الذي لوث انتخابات الثامن عشر من تموز (يوليو). غير أن المصدر أكد أن الجبهة ، رغم موقفها إزاء

مسألة العودة للنظام الدستوري، طلبت من البعثة الاوروبية رفع الحظر عن موريتانيا لأن البلد يعيش أزمة مالية كبيرة ويجب ألا يدفع المجتمع ثمن ما ارتكبه النظام من أخطاء فادحة.

الرباط_«القدس العربي»

من محمود معروف:

تكثفت رسائل جبهة البوليزاريو الى الامم المتحدة باتجاه توسيع صلاحيات القوات الدولية في الصحراء الغربية لتشمل مراقبة حقوق الانسان وهو ما يرفضه المغرب باعتباره مسا بسيادته على المنطقة المتنازع عليها.

وبلغت رسائل محمد عبد العزيز الامين العام لجبهة البوليزاريو الى بان كي مون الامين العام للامم المتحدة ما معدلة شر رسائل شهريا يشكو فيها انتهاكات السلطات المغربية لحقوق الانسان بالمناطق المتنازع عليها او في المناطق المغربية الاخرى ويطلب فيها بتوسيع صلاحيات قوات المينورسيو ويذكر بمن يصفهم اسرى ومختطفين صحراويين قدر

آخر رسائل عبد العزيز الى بان كي مون كانت امس الجمعة قبل مضى 48 ساعة على الرسالة السابقة وتمحورت حول اعتقال السلطات المغربية في مطار محمد الخامس لسبعة ناشطين صحراويين مؤيدين لجبهة البوليزاريو كانوا في الفَتْرة ما بين 25 ايلول/سبتمبر و4 تشرين الاول/أكتوبر في زيارة للجزائر العاصمة ومخيمات تندوف حيث التجمع الرئيسي للاجئين الصحراويين وجبهة البوليزاريو والاراضي الصحراوية خارج الحزام الامني التّذي تزنر به القوات المغربية الصحراء الغربية وتقول عنها جبهة البوليزاريو انها «الاراضي المصررة».

واعتبر المغرب زيارة هؤلاء الناشطين عملا

يمس المصالح العليا للبلاد. والناشطون السبعة هم اعلي سالم التامك نائب رئيس تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان، والتروزي يحظيه الكاتب العام لنفس لتجمع وإبراهيم دحان رئيس الجمعية الصحراوية لضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة من طرف الدولة المغربية والدكجة لشكر عضو الجمعية والناصيري حمادي الكأتب العام للجنة الصحراوية للدفاع عن حقوق الإنسان بالسمارة والصالح لبيهي رئيس المنتدى

الصغير عضو اللجنة الصحراوية لضحايا التعذيب بالداخلة ويطلق عليهم بالمغرب اسم «بوليزاريو الداخل».

حقوق الإنسان رهان المواجهات المقبلة والمغرب يرفض

البوليزاريو الى الامم المتحدة تدفع باتجاه توسيع

صلاحيات القوات الدولية في الصحراء الغربية

وأفاد بلاغ للوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء أنه «تم بعد ظهر اليوم (امس) الخميس توقيف الأشخاص، الذين قاموا بزيارة إلى مخيمات تندوف، بمطار محمد الخامس بالدار البيضاء، وتسليمهم لمالح الشرطة القضائية المعينة من طرف النيابة العامة من أجل البحث معهم،» واوضح أنه «ستتم إحالة هؤلاء الأشخاص على الجهة القضائية المختصة

وذكر الوكيل العام للملك بأن النيابة العامة، «في إطار ما تناقلته وسائل الإعلام حول قيام أشخاص بزيارة إلى مخيمات تندوف التقوا خلالها بجهات معادية للمغرب، وهو ما يعد مسا بالمصالح العليا للبلاد، قد أمرت بإجراء بحث في الموضوع وإيقاف المعنيين بالأمر للبحث معهم

فور انتهاء هذه الأبحاث».

وإحالتهم على العدالة». ووصفت جبهة البوليزاريو عملية التوقيف بالاختطاف وقالت ان مصير

ويخشى ان يكونوا قد تعرضوا للتعذيب على أيدي ضباط الأمن المغاربة. وقدم هـؤلاء الناشـطون شـهادات عما

وأدلى هـؤلاء المناضلون (7 أشـخاص) بشهاداتهم خلال لقاء نظم بالجزائر ونقلت مواقع جبهة البوليزاريو على

وقال «إنها أول مرة نحضر فيها إلى الجزائر لندلي بشهاداتنا حول معاناة إخواننا الصحراويين ولنقول كذلك أنهم يبقون متمسكين بالقضية الشرعية

وأشار إلى أن هذه الشهادات هي بمثابة الـرد على سياسـة تجاهـل حقوقً

التي تمارس قمعا يوميا ومستترا ضد الصحراويين الذين يطالبون بالحق في تقرير المصير المعترف به من قبل المجموعة ورد المغرب على زيارة هؤلاء الناشطين

العاصمة اليوم الأربعاء من قبل اللجنة الوطنية للتضامن مع الشعب الصحراوي. الجزائرية وتسلموا اموالا لتوزيعها على الطلبة الصحراويين في الجامعات المغربية لتحريضهم على اضطرابات. الانترنت ان أعلى سالم التامك تحدث إلى واقع الصحراويين بكل المدن الصحراوية الحقوقية وماتعرفه اللجنة الرابعة التابعة الذين يذهبون ضحية الانتهاكات للجمعية العامة للامم المتحدة من مواجهات

وصفوه بـ «قمع الشرطة والمضايقات

القضائية ضدهم وضد زملائهم وضد للجزائر بحملة اعلامية وتصريحات وبيانات قادة احزاب وجمعيات اتهمت السكان الصحراويين. هـؤلاء بالخونة وقالت جمعيات ان الناشطين السبعة التقوا خلال تواجدهم فى الجزائر مع مسؤولين فى المخابرات

المستمرة» لحقوقهم من قبل السلطات المغربية.

الصحراويين من قبل السلطات المغربية

ليبيا تعيد تطبيق شروط سفر المصريين إليها

الراغبين في دخولها.

وكانت ليبيا قد طبقت الشروط الجديدة لمدة 24 ساعة ثم ألغتها قبل ستة أيام ، وصرح أحد مسؤوليها أنه لا يمكن وضع شروط على دخول المصريين إليها

وقالت مصادر ملاحية بمطار القاهرة:» وصل إلى

شركات الطيران العاملة بمطار القاهرة منشور عاجل من الجماهيرية الليبية يطلب منها التنفيذ الفوري

ثم عادت وطبقتها.

لتعظيف الرموز العطينية

الجزائر: مقتل شابين برصاص شرطى يشتبه في إصابته بانهيار عصبي

بدفع الاتحاد الاوروبي نحو استئناف التعاون مع

العاصمة سارع للتأكيد في بيان صدر عن النائب العام أن الحادثة من كمال زايت: وقعت الخميس وأن الضحيتين

قالت تقاريـر فـي الجزائـر أن شرطيا تسبب في مقتل شابين بضواحي العاصمة، بينما أعلن القضاء أن الشرطي المتهم بارتكاب جناية القتل موجود رهـن الحبـس المؤقت في انتظار زمّلاء الشرطي بجروح. عرضه على المحاكمة، كما تم فتح تحقيق أمنى لمعرفة ملابسات هذا الحادث، خاصة وأن زملاء المتهم يقولون أنه أصيب بانهيار عصبي ليلة وقوع الحادثة.

الجزائر ـ «القدس العربي»

الشرطى عرض الخميس أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة

الجمعة أن مجلس قضاء الجزائر

كانا على متن سيارة مارة بالقرب

«حسين داي» بالعاصمة، والذي قام بفتح تحقيق قضائي ضده وأضافت الصحف الصادرة بتهمتي القتل والجرح العمدي،

من مركز الشرطة رقم 11 ببلدية باش جراح، وأن شرطيا فتح النار عليهما، الأمر الذي تسبب في مقتلهما وكذا إصابة اثنين من وأشار البيان ذاته إلى أن

التحقيق كفيل بكشفها.

كما سارعت المديرية العامة للأمن بتقديم التعازي لعائلة الضحيتين، موضحة في بيان صادر عنها أن شرطياً واحداً فقط

تحديد المسؤوليات.

أصيب في هذه الحادثة، وليس اثنين مثلما جاء في بيان النائب العام، مشددا على أن ملابسات الحادث لا ترال مجهولة، وأن

الشرطى الذي فتح النار فجأة على

وأوضح أن قاضي التحقيق بعد

استماعه للمتهم أمر بوضعه رهن

الحبس المؤقت، ومواصلة التحقيق

لمعرفة ملابسات هذه الواقعة وكذا

متن سيارة جديدة مارة بالقرب من مركز الشـرطة، ليفاجآ بالشرطى يوجه سلاحه الرشاش نحوهما

ويفتح عليهما النار، مؤكدة أن المتهم كان قريبا من الضحيتين، بالنظر إلى التشوهات التي وأشارت الصحف إلى أن تعرضت لها جثتاهما، وجاءت في تقرير الطب الشرعي.

بوعشرين: إغلاق «أخبار اليوم» خرق فاضح للقانون وزملاء في المهنة طعنونا من الخلف

الضحيتين أصيب بانهيار عصبي

ليلة وقوع الحادث، مؤكدة أن حي

باش جراح الشعبي غارق في حزن

كبير، بسبب فقدان الشابين خالد

حريرة البالغ من العمر 26 عاما،

و مراد فرعون البالغ من العمر 28

وذكرت أن الضحيتين كانا على

■ القاهرة ـ د ب أ: أعادت الجماهيرية الليبية مساء الخميس تطبيق شروط السفر على المصريين المسافرين إليها والتى تتضمن ضرورة وجود عقد عمل موثق أو ألف دولار وتذكرتي سفر وعودة مع

للشروط الجديدة بناء على تعليمات مصلحة الطيران

و أضافت :»سادت حالة من الارتباك في صالتي السفر بالمطارين القديم والثالث حيث تغادر منهما الرحلات المتجهة إلى ليبيا، وتجمع المئات من الركاب بعدما فوجئوا بتنفيذ الشروط الجديدة حيث تم تطبيقها على رحلة الخطوط الليبية المتجهة إلى بني

غازي حيث غادر عليها 85 راكبا فقط بينما تم منع أكثر من 150 راكبا لعدم انطباق الشروط عليهم وتجمعوا أمام صالة السفر في حالة ضيق خاصة وأن بعضهم لديهم ارتباطات مالية هناك، حيث كانوا يقضون إجازة في مصر إلا أن سلطات الأمن قامت بتهدئتهم وانصرفوا أملا في أن تتراجع السلطات الليبية مثلما

جمعية تعتزم مطالبة الاتحاد الاوروبي بتحمل الغرامات المالية المفروضة على الصحف المستقلة بالمغرب

مدريد-الرباط-«القدس العربي»

من حسين مجدوبي ومحمود معروف: خلف قـرار السـلطات المغربيــة بإغلاق جريدة «أخبار اليوم» على خلفية كاريكاتير حول عضو من العائلة الملكية، الأمير إسـماعيل، ردود فعل متباينة تصم في التنديد بهذا الإجراء ومن ضمنها مطالبة الاتحاد الأوروبي بتولي الغرامات المالية التي يفرضها القضاء المغربي على

في هـذا الصـدد، وفي أعقـاب انفجار ملـف «أخبار اليوم» تدرس جمعية «حقوق كونية» و مقرها اسبانيا، تقديم طلب الى البرلمان الأوروبي ليتولى تأدية الغرامات المالية التي تتعرض لها الصحف المستقلة من ميزانية المساعدات التي يخصصها الاتحاد الأوروبي سنويا للمغرّب.

وأبلغ مصدر بالجمعية «القدس العربي» أن «اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب تنص على احترام الأخيرة المعايير الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وحرية التعبير شريطة الاستفادة من المساعدات». وتابع المصدر يقول «طالما أن المغرب لا يحرص على احترام هذه المعايير، فعلى الأقل يجب على الاتحاد الأوروبي أن يتولى دفع الغرامات المالية التي يفرضها القضاء المغربي على الصحافة الستقلة، إذ يجب إنشاء صندوق خاصة بالصحافة

الجمعية التي تجري مباحثات مع بعض ممثلي الخضّر واليسار في البرلمانّ الأوروبي ترى أن المقترح سيشمل فقط الجرائد التي يثبت أنها تعرضت لغرامة

مالية بسبب خطها التحريري وليس قضايا شخصية وشعبوية، وأن الغرامة تهدف إلى خنقها اقتصاديا لتقليل حضورها أو التسبب في إفلاسها ماليا. ويأتي الاقتراح على خلفية تعرض جريدة «أخبار اليوم» منذ قرابة أسبوعين

لإجراءات تعسفية لم تشهدها الصحافة منذ عقود، وتتجلى في إغلاق مقرها في مدينة الدار البيضاء بسبب كاريكاتير من توقيع خالد بكار حول زفاف الأمير إسماعيل، وتقدم الأخيرة بدعوى للقضاء يطالب بتعويض قدره 370 ألف دولار. في هذا الصدد، قال مدير «أخبار اليوم»

توفيق بوعشرين في تصريحات لـ «القدس العربي» ان إقدام السلطات المغربية على إقفال مقر الجريدة ومصادرة أعدادها ومنع طاقم صحافييها عن العمل «سابقة من نوعها في سيرة الانتهاكات الجسيمة لحرية العمل الصحافي أجد تفسيرها في ِغبة الدولة في إيصـاّل رسـالة قوية إلىّ الصحافة الحرَّة بالمغرب، رسالة تقول: انتبهوا إن زمن التسامح مع حرية الرأي والتعبير قد انتهي».

واستطرد بوعشرين قائلا «مند أكثر من أربعين سنة لم تقدم الدولة وفي عز سلطويتها على إغلاق مقر جريدة، كانت تمنع الصحف، تعتقل الصحافيين، تضيق على الممارسة المهنية لكنها لا تشمع مقرات الصحف، آخر مرة اقفل فيها مقر جريدة كان سنة 1960، عندما أغلق الملك الراحل الحسن الثاني مقر جريدة «التحرير» التي كان عبد الرحمان اليوسفي الوزير الأولّ

السابق يترأس تحريرها». وتابع إن «مصداقية دولة القانون والحق على المحك في ملف أخبار اليوم،

ذلك أن أيا من القوانينَ الجاري بها العمل

لا تنص على حق وزير الداخلية في إغلاق

وحول رسم الكاريكاتير موضوع كل

وأوضح قائلا: «إذا كانت السلطات

بطريقة مهنية ومستقلة إزاء مراكز النفوذ والسلطة والمال». وفي رد على قرار منعها، قررت صحيفة «اخبار اليوم» الصدور الكترونيا للتواصل

مع قرائها. وقال الموقع الالكتروني مقر جريدة ومصادرة أعدادها». ويتأسف قائلا «لقد سكت نصف زملائنا في هذه المهنة التعيسة عن مجرد الحديث عن محنتنا مع المنع، فيما تطوع زملاء آخرون للعب دور الدركي والجلاد، يحملون الأقلام التي تحولت إلى حراب لطعننا من الخُلف وتحن نقاد إلى محاكمة ونحن مطرودون من مقرات عملنا».

هذه الضجة والملاحقة القضائية، أبرز بوعشـرين أنـه (رسـم) «بـريء يحـاول أن يجسد طقوس وأعراف العرس لدى الأسرة المغربية».

« أخبار اليوم» التي تحاول أن تشتغل

بطريقة مشوهة»، هذا تصور لحرية

للصحيفة انه «في ظل اسـتمرار القرار غير الالكتروني إلى الوجود.

أثبت أنّ «الحكومـة هـى الوحيـدة التي لا تلجأ إلى القضاء» ومُباشّرة بعد ذلك، غادر

تتضايق من الرسومات الكاريكاتورية فعليها أن تصدر قانونا يمنع هذا النوع من التعبير، لا أن يترك الأمر للمزاج، فمرة تتسامح إزاء الكاريكاتير ومرة أخرى تغضب. الحسن الثاني مثلا كان صريحا وقال مرة «إنني بصفتي أميرا للمؤمنين أحرم الكاريكاتير لأنه يقدم صورة الخالق الرأي والتعبير ولنوع القداسة التي كأن المُلَـكُ الراحل يضُفّيها على شخصه...الملك الحالي لم يقل هذا الكلام. وقد سمح لعدد من المطبوعات الأجنبية التي تحمل رسوماً كاريكاتورية عنه بالدخول إلى البلاد ومن ضمنها جريدة لوموند يوم 10 تموز/يوليو الماضي، وهنا نتساءل هل المشكل موجود في الكاريكاتيـر أو في خـط تحرير جريدة

ويتابع الصحافيون الثلاثة على خلفية نشر الاسبوعية نهاية آب/اغسطس تقارير القانوني والمتعسّف» بإغلاق مقر جريدة «أخبار اليوم»، قـرر طاقمها إخراج موقعها وشهد مؤتمر صحافى دوري لوزير الاتصال مشادة بين الوزير وصحافيي «اخبـار اليوم»، وقــال موقــع الصحيفة ار الارتباك بداعلى الوزير خالد الناصري وهو يُحاول الربط بين ما يعرفه ملف «أخبار اليوم» ووجود بت قضائي في النوازل المرتبطة به، وذلك أمام صحاّفييّ

هذه اليومية الحاملين لشارات احتجاج على السواعد وهم يحضرون اللقاء الاسبوعي الذي يعقب مجلس الحكومة. واضاف أن الوزير أكد أنه «يحترم القضاء ولن يُصرح بأي شيء مؤثر في مجراه»، وهو ما دفع بتعقيب لتوفيق بوعشرين برفض إقصام القضاء في المُقاربة الرسمية المُقدّمة اعتبارا للشطط الذي مُورس بإغلاق مقر الجريدة بالدار البيضاء بناء على أسس القوّة البيّنة من لدن وزارة الدّاخلية مؤكدا أن هذا الإجراء

صحافيو «أخبار اليوم» القاعة المُحتضنة للندوة قبل انتهائها احتجاجا. وقررت الغرفة الجنحية بالمحكمة الابتدائية بالرباط اول امس الخميس إدراج قضية مدير نشر أسبوعية «المشعل» ادريس شحتان ورشيد محاميد ومصطفى حيران الصحافيين بالجريدة نفسها في

المداولة قبل النطق بالحكم يوم 15 تشرين

حول فيروس اصيب به العاهل المغربي الملك محمد السادس بتهمة «نشـر، بسـوء نية، نبأ زائف وادعاءات ووقائع غير صحيحة و المشاركة في ذلك»، طبقا لقانون وأكد وكيل الملك (النائب العام) لدى

المحكمة خلال مرافعته أن جميع العناصر المكونة للأفعال المنسوبة للمتهمين ثابتة في حقهم، ملتمسا الإدانة وفق فصول وانسحب دفاع المتابعين من الجلسة حتجاجا على رفض المحكمة للدفوعات

التي تقدم بها ومنها على الخصوص

استدعاء الشهود وبطلان الاستدعاء المباشر وهي الدفوع التي اعتبرها وكيل الملك لا تُرتَّكزُّ على أساس قاَّنوني، وقال بلاغ هيئة الدفاع ارسل لـ «القدس العربي» إنّ الهيئة تقدمت بعدة طلبات بينها طلب البث في القضية إلى ما بعد صدور قرار نهائي في الشكاية المرفوعة في موضوع إتلاف مستند من الملف والتزوير الذي لحق بآخر استدعاء، في اشارة الى نص قرار الاستدعاء على ان النشر في العدد 266 فيما كان بالعدد 226 وطلب الدفاع استدعاء أربعة شهود ذكرت أسماؤهم بمحاضر الشرطة، واعتمدت أقوالهم فى الاستدعاء الذي وجهته النيابة العامة للمتهمين، اعتباراً أن تصريحاتهم من شأنها أن تثَّبت التهم الموجهة للمتهمين،

وأرجأتُ البث في الطلب الثاني، إلى ما بعد

الاستماع للمتهمين.

العامة بروح ملؤها القانون وقواعد المسطرة ترفعا عن كل قذف أو عبارات لا تليـق بمؤسسـة النيابـة العامـة ، خدمة وخصوصا إثبات سوء نيتهم حسب رأى الاتهام إلا أن المحكمة رفضت الطلب الأول،

وقال البلاغ «إن هيئة الدفاع كانت تأمل أن تتصرف المحكمة ومعها ممثل النيابة

للحقيقة وكشفا لما يمكن أن يساعد القضاء على إصدار حكم عادل منصف ومحايد» وحملت الهيئة «المسؤولية الكاملة للجهات القضائية في هذا الملفُّ». ومن المقرر ان تواصل نفس المحكمة

مدير أخبار اليوم توفيق بوعشرين وإلى يساره رسام الكاريكاتير خالد بكار

النظريوم 21 الشهر الجاري في ملف علي انوزلا مدير يومية «الجريدة الاولى» وبشرى الضو المحررة بالصحيفة المتابعين على نفس الخلفية، وعبر حزب النهج

الديمقراطي اليساري الراديكالي عن استنكاره للحملة التّي تشنها الستلطات على الصحافة المغربية المستقلة. اليوم» و إقفال مقرها و تناشد كل القوى وقال بلاغ للامانة الوطنية للحزب الديمقراطية إلى التصدي الحازم لهذا ارسل لـ»القدس العربي» إن اللجنة

الوطنية للنهج الديمقراطي تعبر عن

شجبها وإدانتها للحملة المسعورة و المستمرة الموجهة ضد الصحافة بهدف إدخالها إلى الصف و فرض المراقبة الذاتية عليها وإحكام سيطرة الدولة على الحقل الإعلامي والتي تمثلت في المحاكمات الجارية ضُد «المشعل» و »الجريدة الأولى» و»الأيام» وتوجت مؤخرا بحجز «أخبار

عيون الجزائريين على القاهرة.. الاولوية للكرة والسياسة مؤجلة إلى ما بعد مباراة التأهل للمونديال

الجزائر ـ «القدس العربي» ـ من كمال زايت:

تعيش الجزائر منذ أيام على أعصابها، ولا حديث فيها إلا عن كرة القدم.. هذه الساحرة المستديرة التي أسميت أفيون الشعوب، فالشعب الجزائري هذه الأيام يأكل ويشرب الكرة، وينام ويصحو على أخبار المنتخب الوطني، و فرصه في التأهل للمونديال، الذي لم يتأهل إليه منذ عام 1986. يمكن القول دون مبالغة أن مدرب المنتخب الوطني رابح سعدان أصبح أهم شخصية في الجزائر هذه الأيام، فصوره وتصريحاته تتصدر صفحات معظم الجرائد، بل وأصبحت الصحف تتنافس في اختلاق الألقاب الفخرية

وقد أطلق عليه لقب سعدان «لالتيديد» (وتعنى الارتفاع باللغة الفرنسية) وذلك لأن المدرب برر الأداء الضعيف للاعبيه، بارتفاع مدينة «جوادا لاخارا» عن سطح البحر في مونديال «مكسيكو».

تونس لم تكن موفقة، رغم تأهل الأفناك إلى الدور الثاني،

ورغم أن كثيرين كانوا متحفظين على عودة سعدان مرة

أحيانا أخرى، ليصبح «الحاج راوراوة» كما تلقبه وسائل الإعلام الجزائرية مسؤولا عن هذا النجاح، دون ذكر العمل الكبير الذي قام به سلفه حميد حداج.

بعد الفوز التاريخي على مصر، إثر خطف اللاعب حسين أشيو الذي لقبه المصريون بـ»الحرامي» لكرة من منتصف الملعب وتمكن بأعجوبة من مراوغة كل اللاعبين المصريين ليسكن الكرة في الشباك، ويخطف الفوز من الفراعنة. وضيّع بعد ذلك أشبال المدرب سعدان فوزا كان سهلا

ثالثة على رأس المنتخب، إلا أن المفاجئة حدثت في اللقاء الذي استضاف فيه المنتخب الجزائري نظيره المصري في شهر حزيران/يونيو الماضي، ومع أن الجميع كان يتوقع تعادلا في أحسن الحالات، إلا أن «الخضر» فازوا نتيجة وأداء ونفّخوا في «الفراعنة» بثلاثية جعلت حسن شحاتة يفيق من حلمه بالقيام بجولة سياحية في الجزائر على

ونجح المنتخب الجزائري بعد ذلك في العودة بفوز صعب وغال من تنقله إلى زامبيا، ووجد نفسه في أحسن رواق للتأهل، خاصة بعد أن فاز مجددا أمام زامبيا في لقاء

أصبح الجزائريون يتفاءلون به مقارنة بملعب 5 تموز/ ولم يتبق أمام الخضر سوى مباراتين الأولى أمام رواندا غدا الأحد، والثانية والأخيرة أمام المنتخب المصري شهر تشرين الثاني/ نوفمبر القادم، وتحتل الجزائر المركز

وستتجه الأنظار اليوم السبت في الجزائر إلى مباراة مصر ـ زامبيا، ومن حسن الحظ أن السبت هو يوم عطلة نهاية الأسبوع، وإلا فإن الأغلبية الساحقة من الجزائريين كانت سـتتغيب عن العمل لمتابعة هذه المباراة التي ستلعب

في الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت الجزائر، والتي يمكن أن تحدد الكثير من الأمور. ويتخوف الجزائريون كثيرا من إمكانية «تساهل» الزامبيين في هذه المباراة، بما قد يسهل للمصريين الفوز

حوارا «مطمئنا» مع مدرب المنتخب الزامبي إيرفي رونار، أو كيفوه على أساس «السلعة الرائجة هذه الأيام»، وأصبح

المحترفين وخاصة أولئك الذين التحقوا مؤخرا بالمنتخب إلى سبق صحافي تتنافس عليه كبرى الصحف، وتفضله على الأخبار السياسية والاقتصادية، بل إن أخبار المنتخب ولاعبيه أضحت أكثر أهمية من أخبار الحكومة والوزراء

المنتخب وأخباره وفرضيات وسيناريوهات التأهل من عدمه مادة خام للكثير من كتاب الأعمدة، وحتى لما يريد البعض أن يشذوا عن القاعدة، فإنهم يبدون قلقهم من الاستغلال السياسي للكرة، ومن استغلال السلطة للفرحة التى صنعها المنتخب لإدارة الظهر للمشاكل والأزمات التي

التراجع الخطير.

ليس نتيجة عمل مستمر وطويل، بقدر ما هو وليد صدفة، على اعتبار أن الأغلبية الساحقة من لاعبى المنتخب من ويعتبرون أن هـؤلاء اللاعبين ولدوا في دول أوروبية

المنتخب من زاوية أخرى، ويؤكدون على أن هذا النجاح

ورغم أن الساحة السياسية تعج بأحداث كثيرة، مع

العودة بملعب البليدة (45 كيلومتراً غرب العاصمة) الذي

له، فبعد أن لقب بر «الشيخ» كتكريم وتقدير لخبرته وتجربته الطويلة، وجدت له صحف أخرى لقبا جديدا ومن سخرية القدر أن المدرب سعدان الذي أعاد الجزائريون اكتشافه مرة أخرى، كان محل سخرية بعد مونديال 1986 الذي استضافته المكسيك، عندما خرج «الخضر» من الدور الأول وبعد ظهورهم بوجه شاحب،

كما أن عودته مرة أخرى إلى المنتخب عام 2004 عندما قاد «الخضر» في نهائيات كأس إفريقيا التي لعبت في

أمام المغرب في مباراة الدور الثاني، رغم أنهم كانوا متقدمين في النتيجة.

كابوس قلص من آمال المصريين في التأهل للمونديال. وتزامنت عودة سعدان للمنتخب مع عودة محمد راوراوة على رأس اتحاد الكرة، ورغم أن راوراوة كان قبل سنتين فقط عنوانا للفشل الذي لازم الكرة الجزائرية، إلا أن الذاكرة قصيرة أحيانا، والحسنات تمحو السيئات

الثلاث لضمان تأشيرة التأهل للمونديال، وإذا فازت مصر فإن الخضر مطالبون بالفوز بأكبر عدد ممكن من الأهداف حتى يضمنوا التأهل في لقاء القاهرة، حتى لو فاز الفراعنة

الأول بـ 10 نقاط متبوعة بالمنتخب المصري بـ 7 نقاط.

وإذا تعادل الفراعنة أو خسروا أمام زامبيا في مباراة

اليوم السبت، فإنه يكفى الجزائر الفوز بنقاط مباراة رواندا

وقد نشرت أمس الجمعة صحيفة «الخبر» (خاصة)

الصحف، بل إن أحد كتاب الأعمدة طلب من رئيس اتحاد الكرة الجزائري محمد راوراوة التدخل لوضع حدلما اعتبره إساءة، مشيرا إلى أن هذا التصريح مؤشر على أن زامبيا «ستبيع» المباراة للمصريين لقطع طريق التأهل إلى المونديال على الجزائر.

كان تكرارا لما سبق وأن اطلع عليه من قبل. وتحول الظفر بمقابلة مع سعدان أو مع أحد اللاعبين

والبرلمان والأحزاب السياسية. والملفت للانتباه أنه حتى كتاب الأعمدة غيروا تخصصهم

فريقه سيهزم الفراعنة، وذلك بعد أيام من نقل الصحف لتصريحات رئيس الاتحاد الزامبي لكرة القدم، الذي قال بأن مصر الأقرب إلى التأهل، وأن احتلال الجزائر المركز الأول ضمن مجموعتها هو من قبيل الصدفة. وكان هذا التصريح كفيلا بتأجيج نار الغضب في

> وبما أن أخبار الكرة والمنتخب هذه الأيام مربحة تجاريا، فإن التركيز عليها لم يبق حكرا على الصحف الرياضية المتخصصة، بل إن الصحف الوطنية الشاملة التي عادة ما تركز على الأخبار السياسية والاقتصادية، أصبحت تزاحم الصحف المتخصصة في نشر كل ما يتعلق بالمنتخب، فالقارئ متلهف لقراءة المزيد والمزيد، حتى لو

يتخبط فيها الجزائريون. وهناك من يطرحون موضوع الديناميكية التي صنعها

المحترفين، أو بتعبير أدق من المهاجرين. من عائلات هاجرت بطرق شرعية وغير شرعية، وتعلموا وتدربوا هناك، وجاؤوا إلى الجزائر على طبق من ذهب، وهو يعتبره البعض من النتائج الإيجابية لـ«الحركي» (الهجرة غير الشرعية) التي تحاربها الحكومة.

عودة الحديث عن تعديل حكومي مرتقب مطلع العام القادم، وكذا تفجير بعض الصحف لقضايا فساد يشتبه في تورط كبار المسؤولين فيها، وإحالة بعض الملفات إلى القضاء الذي بدأ في التحقيق، إضافة إلى تأزم المشاكل الاجتماعية، وعودة موجة الاضرابات إلى قطاع التعليم والصحة والوظيفة العمومية، إلا أن كل شيء أصبح يبدو ثانويا مقارنة باقتراب المنتخب من التأهل للمونديال، ولكل حادث حديث بعد ذلك.

قال فيه أن الجزائر الأقرب إلى التأهل للمونديال، وأن



حكاية هبة سليم مع الموساد واستدراج المخابرات المصرية لها.. وفتاوى عن تحريم سب الديك والريح والحمى

حملات عنيفة ضد عباس بالصحف الحكومية والحزبية والمستقلة.. اتهام سورية وقطر بافشال جهود مصر

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن زيارة الرئيس مبارك محافظة الفيوم وافتتاح عدد من المشروعات وتوزيع مساكن. واتجاه النائب العام المستشار عبد المجيد محمود للطلب من مجلس الشعب رفع الحصانة عن عضو المجلس عن الحزب الوطني ونائب دشنا محمد مندور للتحقيق معه في واقعة مهاجمته مع أفراد عائلته مركز الشرطة واعتدائه على من فيه. وإعلان شيخ الأزهر قرار منع النقاب داخل فصول البنات في المعاهد الأزهرية. وتجديد حبس حسن شحاتة المتهم في قضية التنظيم الشيعي خمسة عشريوما أخرى. وإصابات جديدة بأنفلونزا الخنازير. وارتفاع أسعار الينسون بسبب الإقبال الشديد عليه بعد نصائح الأطباء بشربه للوقاية من الأنفلونزا الاحتوائه على مادة التافيليو. واجتماع مكتب هيئة امانة الحزب الوطني الحاكم لبحث القضايا التي ستتم مناقشتها في المؤتمر السنوي آخر الشهر الحالي. والقبض على طبيب أمراض نساء يعرض مولودين ذكرا وأنثى للبيعن الذكر بثمانية آلاف جنيهن والأنثى بسبعة آلاف جنيه. واتضح ان الذكر ابن سفاح والأنثى لم يتم التعرف على أمها. والى معظم ما لدينا في نهاية الأسبوع:

ان مساحة علاقتنا الإنسانية والود القديم يسمح لي بأن أقسو عليها الى حدود

الشتيمة أو أن أدللها غاية الدلال.. وشعرت بأنها بلعت الطعم، وانها صدقت مسألة

مرض والدها الخطير وضرورة حضورها الى ليبيا فورا للإطمئنان عليه بناء على

طلبه، وشعرت كذلك بان هناك من كان يسمع ويراقب وينصح ويهدد، وكانت هي

واقعة تحت ضغط عصبي رهيب، بين عاطفتها الإنسانية وحذرها كعميلة للموساد.

وحاولت أو قل ان هناك من نصحها بجس النبض حتى لا يكون الأمر مجرد كمين

لاصطيادها فأعطتني موعدا للحضور ولكنها لم تجئ وعادت لتعتذر بظروف

قهرية.. وفي مرة أخرى طلبت ان ارسل لها شقيقها الى باريس وكان هذا الشقيق

مرافقًا لوالده في ليبيا ويدرس الهندسة في إحدى جامعاتها وليس لديه أي علم

بما يحدث في الكواليس.. وتحججت بأن شقيقها لديه امتحانات نهاية العام وانه

يحتاج لكل دقيقة للمذاكرة وأنها سـتضر بمسـتقبله إذا أجبرته على السـفر إليها..

ثم توصلنا الى حل وسط وهو ان أحضره الى مكتبي في السفارة في توقيت اتفقنا

عليـه وان تتصل هي به تليفونيا لتسـأله عن أحوال والدهـا وطبيعة مرضه.. وفي

الموعد المحدد أصدرت أوامري بشغل كل هواتف السفارة وراحت هي تتصل بالا

طاَّئل وانتظرت ساعة ثم اتصلت أنا بها مؤنبا ومعاتبا وغاضبا: ضيَّعتي وقتي

ووقت أخوكي وعطلتينا على الفاضي.. قاعدين ننتظر تليفونك طول النهار..

والولد زعل ومشــى وقعدت أتصل بيكي لكن تليفونك مشغول.. واضح ان قلبك بقي

جامديا هبة ومش مقدرة خطورة الحالة .. إنتي حرة بس أبوكي عمره ماهيسامحك

وكلمتها بعنف، وعرفت فيما بعد ان الموساد كان رافضا لسفرها وانهم ارسلوا

الى ليبيا من يجري تحريات حـول والدها ومرضه ليتأكدوا مـن الأمر، وعادت هي

تتصل بي طالبة ان أساعدها في نقل والدها للعلاج في باريس حيث الإمكانيات

أكبر والأطباء أشطر. ووعدتها ان أعرض الأمر على الأطباء المعالجين له في ليبيا

وهم الذين يقررون خطورة السفر من عدمه، وتشاورت مع الزملاء وأخبرتها بأن

الأطباء سمحوا لوالدها بالسفر على ان يكون في سيارة طبية مجهزة وان تكون

هناك سيارة إسعاف تنتظره في مطار باريس ومع ذلك فإن هناك نسبة خطورة

عليها ان تتحمل هي مسـؤوليتها، ولم ادعها تشـك في أي شـيء لأن رفضي السريع

لفكرتها سيجعلها تتشكك في الأمر، وقبل الموعد المحدد للسفر اتصلت وقالت: لا

كنت متشككا في كلامها وفي لحظة شعرت بأنها تناور وأنها لن تجيء وقلت

لكنى لم أفقد الأمل وظل خط الاتصال مفتوحا لأكثر من عشرة أيام بين شد وجذب

ويبدو ان العاطفة تغلبت في النهاية فاتصلت بي تخبرني بأنها قد حجزت

على الرحلة القادمة للخطوط الجوية الإيطالية وستصل طرابلس في موعد

حددتـه لـي، و طلبت ان انتظرها في المطـار وكان علينا ان نرتب الأمور بسـرعة في

انتظارها. ذَّلك ان السلطات الليبية لم تكن تعلم شيئا عن العملية، وكنا حريصينَّ

على إحاطتها بكامل السرية، لكن كانت المشكلة أن دخول هبة الى مطار طرابلس

الدولي، كان يعني انها سـتكون في حماية السـلطات الليبية، وكنا نريد ان نأخذها

بمجرّد وصولها أرض المطار وننقلها من صالة كبار الزوار الى طائرة مصر للطيران

وهنا يأتي دور مهم وخطير لعبه رجل وطني عظيم اسمه محمد البحيري المدير

الإقليمي لمصر للطيران في ليبيا وقتها كان أشبه برجل المستحيل كل ما تم إبلاغه

به ان هناك شخصية مهمة ستصل مطار طرابلس ونريد نقلها في كتمان كامل الى

وصول الصيد الثمين الى مطار ليبيا

وفي سرية جرى تخفيف الإضاءة في أرض المطار، والحد من حركة الأتوبيسات

وجوه القادمين ولم تكن هبة سليم بينهم وداخلني قلق رهيب ونزل كل القادمين

وكدت أصاب بالإحباط وفجأة وجدت ضابطا ليبيا يقود صفا من العساكر في

طريقه الى الطائرة.. لفت نظري المشهد فاستوقفته وسألته: فيه إيه؟ فأجابني بأن

هناك راكبة مصرية تقول انها فقدت خاتم سوليتير ثمنه مليون دولار ولن تغادر

الطائرة دون اســترداده.. وأسـرعت بالصعود الى الطائرة ســابقا الضابط الليبي

وعساكره وكانت فرحتى عارمة عندما دخلت من باب الطائرة فوجدت هبة سليم

بشحمها ولحمها وعرفت فيما بعد أنها دخلت حمام الطائرة وأغلقت على نفسها

الباب قبل هبوط الطائرة وظلت في الحمام تتسمع الحركة الى ان تأكدت ان الطائرة

أصبحت خالية من الركاب تماما فخرجت وادعت ضياع خاتمها الثمين وذهبت لتبلغ

قائـد الطائرة، وكانت حركـة ذكية منها وأظن انها من ترتيب الموســاد، لأن النتيجة

ان تفلت من المخابرات المصرية إن كان هناك كمين في انتظارها بأرض المطار.

ستكون تحرير محضر بالواقعة وهو ما يتطلب تدخل الأمن الليبي وتدخله يعني

احتضنتها وسلمت عليها بحرارة وكان الجو باردا وترتدي ملابس ثقيلة وتلف

عنقها بكوفية ثمينة لا أعرف لماذا تخيلت في تلك اللحظة انها حبل المشنقة الذي

سيلتف حول رقبتها، ولما رأتني اطمأنت واصطحبتها الى صالة كبار الزوار وقررت

ان اســتمر فــي الكلام بلا توقفُّ حتى لا تســألني عن اي شــيء وحتــى تنتهي المهمة

وجُلسنا في الصالة وطلبت لها كميات من المشروبات وانا مستمر في الحديث،

وقبل الدخول الى الصالة أصدرت تعليمات للبحيري بأن يقوم بتنفيذ مهمة صعبة

جدا وهي ان يسحب طائرة مصر للطيران الرابضة في المطار دون تشغيل محركاتها

وفي سرية ودون صوت، ويضعها ملاصقة تماما لباب صغير موصول بقاعة كبار

كانت الطائرة جاهزة للإقلاع وعليها ركابها وجرى إعداد ركن خاص مقفول

على متنها به ضباط للمخابرات حتى اذا صعدت هبة سليم يغلق هذا الركن فلا

يفتح الا في مطار القاهرة.. وعطلنا الطائرة لحين صعود الهدف وكان من بين

الحلول المطروحة للتعطيل إفساد إحدى عجلات الطائرة حتى يستغرق إصلاحها

ودخل علينا فردان مفتولا العضلات جلسًا في ركن من القاعة وراحا يتصفحان

الجرائد، كنت أعرف انهما من المخابرات المصرية.. وكانت كلمة السر ان يدخل

ضابط تبعنا يمثلُ دور مدير الجوازات في المطار قلت لـه في عتاب: الأخت مصرية

كان دخول هذا الضابط معناه حسب الخطة الموضوعة ان كل شيء تمام

والطائرة جاهزة بجانب الباب.. عندها استأذنت منها في دقائق لأذهب لإنهاء

الإجراءات بنفسي وما ان فتحت باب القاعة حتى أسرع الّيها الحارسان مفتولا

العضلات ووضعا الكلابش في يديها وفوقه كوفية رأسها الثمينة حتى لا تلفت

وأحست هبة بالخطر فصرخت بكل قوتها باسمي فعاجلها أحدهما بضربة

محسوبة في بطنها ترنحت بعدها وجراها الى الباب، وحاولت التشبث بالأرض

وصرخت من جديد تستغيث بي، فعاجلها الآخر بضربة أشد أفقدتها توازنها، وستحباها الى الطائرة في ثوان معدودة وتم إغلاق الباب ورفع السلم في غمضة

عين وأقلعت الطائرة. ولما تأكدت من نجاح الخطة وتابعت عيناي الطائرة في الجو

استبدت بي نشوة الانتصار وأخذت أضرب برجلي في الأرض فرحا لأنني انتصرت

على الموسَّاد بأكمله وقمت بمهمـة وطنية عظيمـةً. وَفوجئت بأشـخاصٌ لا أعرفهم

يرفعونني على الأعناق ويحملونني في الهواء، وبعضهم كان يبكي من الفرح

ويحتضنني في تقدير بالغ». وغدا الجزء الأخير من حكاية الجاسوسة هبة سليم.

توجيه اصابع الاتهام لسورية وقطر باستغلال ازمة التقرير

وإلى تزايد ردود الأفعال على طلب الرئيس محمود عباس تأجيل مناقشة تقرير

القاضي غولدستون واتساع نطاقها، بحيث شملت موجة الهجوم عليه جميع

وقتا دون ان تثير الشبهات لعدم إقلاعها في موعدها.

وباسبورها تأخر عندكم .. من فضلك تخلصونا شوية.

التي تُنقل الحقائب والمسافرين، ووضَّع سـتائر كثيفة تمنع الرؤيـة في صالة كبار

وأمل ويأس ومناورات لا تنتهي ٠٠ كنت أعرف أنني في مباراة ذكاء مع الموساد وليس

لنفسي: أي مشاعر إنسانية تتبقى في قلب باع وطنه وأهله فإذا كانت قد باعت

نفسها فَهل ما زالت لديها بقية من عاطفةً تجعلها تغامر للاطمئنان على والدها؟!

لو جرى له حاجة .. اتحرقي بقي!

ماتبعتهو ش. . خليه عندك و اناً هسافرله!

الجاهزة للإقلاع دون حس ولا خبر ولا أي شوشرة.

«المصري اليوم»: كيف تسرق الحكومة المزارعين؟

ونبدأ بحكومة ما أشبه، ولا داعي للتكرار الممل عن باقي محاسنها مثل الشؤم والنحس والبيزنس وهو ما حدثنا عن جانب منه يوم الأربعاء زميلنا في «المصري اليوم» محمد البرغوثي. قائلا عنه: «في غيبة أعضاء مجلسي الشعب والشورى، وتحت سـاتر كثيف من إلهاء الرأي العام بأهوال أنفلونزا الخنازير، تحرك أصحاب الاحتكارات الضخمة في مجال صناعة الأسـمدة بالتنسيق مع شعبة تجار الأسمدة باتحاد الغرف التجارية، وانتزعوا موافقة الحكومة على تحرير تجارة الأسمدة بدءا من كانون الثاني (يناير) المقبل.. والمريب في الأمر أن أصحاب الشركات والتجار لم ينتظروا مجيء أول يناير، فسارعوا إلى تنفيذ قرار تحرير تجارة الأسمدة بدءا من الأسبوع الأخير من شهر أيلول (سبتمبر) الماضي، حيث فوجئ الفلاحون والمزارعون في كل محافظات مصر بامتلاء مخازن التجار بالأسمدة الأزوتية وعلى رأسـها النترات التي تنتجها شركات قطاع الأعمال المملوكة للدولة، خصوصا شركة أبوقير للأسـمدة، التي كان كل إنتاجها مخصصا لبنك التنميـة والائتمان الزراعي والجمعيات التعاونيَّة الزراعية بقرار وزاري صارم، وكان إنتاجها يخرج منَّ المصنع مطبوعا على عبواته: معبأ خصيصا لبنك التنمية والائتمان الزراعي، حتى لا تكون هناك أدنى فرصة لظهوره العلني في مخازن التجار.

والنتيجة أن مأساة غلاء أسعار الأسمدة عام 2008 في طريقها للتكرار، وأن مزيدا من الفلاحين سيعجزون عن شراء الأسمدة، وأن سوق استخدام حمأة الصرف الصحي في التسميد ستنتعش مرة أخرى، وسوف يشهد المصريون خلال 2010 غلاء غير مستبوق في أسعار السلع الغذائية، بدأت بوادره تلوح في تحريك أسعار العصائر ومنتجات الألبان بنسب تراوحت بين 5 و15 % خلال الأسبوع الأول من بدء العام الدراسي.

من يرحم الشعب المصري المنهك والفقير والمغلوب على أمره من حفنة رجال أعمال انتهزوا انشغال أجهزة الدولة بمشروع التوريث واختطفوا السلع الحاكمة واحتكروها لصالحهم؟

وما الذي سيفعله الوريث المنتظر عندما ينظر حوله فلا يجد غير خرابة تشغي باللصوص والجوعى؟»،

«الاهالي»: تقدم الصناعات الحربية المصرية

أما سيد مشعل وزير الدولة للإنتاج الحربي فقد حدثنا في جريدة «الأهالي» في حديث مع زميلنا عبد الوهاب خضر عن الإنتّاج الحربي بقوّله: «إنتاج المصاتّع الحّربية لم يعّد سـرا نخفيه بـل ان صناعة الصواريخ باتـتّ تقنية متاحة وصناعةً معترف بها أمام الجميع، وأوضح أن الانتاج الحربي يصنع مدفعية ثقيلة بالاضافة إلى الدبابة (إم 1) التّي يبلغ المكون المحلي فيها حوالي 80 % ، وأيضًا إلى جميع الذخائـر التـي تُحتاجهـا قواتنا المسـلحة، وقال إن مصر اسـتطاعت أيضـا صناعةً مدفعية ثقيلة يصل مداها إلى 40 كيلومترا إلى جانب تطوير وتحديث قدرات الذخائر والصواريخ متوسطة المدى ومعدات الاشارة والرادارات.

ان مصر تتعاون مع العديد من دول العالم في مجال التصنيع العسكري والتي في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وانكلترا والصين وجنوب أفريقيا

معروف أن الانتاج الحربي في مصريتم من خلال 3 هيئات 1− الهيئة القومية للانتاج الحربي ويتبعها 19 مصنعا، 2− الهيئة العربية للتصنيع ويتبعها 9 مصانع، ، طنية للقوات المسلحة ويتبعها مصنع البصري وترسانة الاسكندرية التى اشتراها الجهاز بالسعر الدفتري وتنتج الآن السفينة الحربية ومصنع الكيماويات الوسيطة ومصانع اخرى لانتاج المهمات كالمظلات والخوذ والاعلام، كما توجد هيئات اخرى تخدم المجّهود الحربي كمصانع الالومنيوم والحديد والصلب وبعض معامل تكرير البترول ومصانع البتروكيماويات». والذي نود الإشارة إليه هنا ان الجيش أوقف خطط للحكومة لبيع الترسانة

«الوفد»: وصفة من انفلونزا الخنازير للتخلص من الوزراء

البحرية بالاسكندرية ولمصانع الألومنيوم ومعامل التكرير التابع لوزارة البترول.

أما «الوفد» فقد أراد زميلنا محمد زكي مداعبة عدد من الوزراء الذين يحبهم حبا جما، فقال عنهم في نَفْسَ اليوم - الأربعاء: « - فيروس خنازيري لكل وزير أسرع طريقة للتخلص من حكومة (المفتش كرومبو)!

 أفضل منصب لوزيرنا (الكاجول) فاروق حسني عقب (وكسة) اليونسكو -أمينا عاما لمكتبات سور الأزبكية!

- خيبة (وزير التعجين) الفاشل يسري الجمل تؤهله للطرد فورا من الوزارة وإبلاغ ولي أمر الحكومة!

- ماتخافوش.. وزيرنا (الوبائي) حاتم الجبلي أثبتت تصريحاته المتضاربة ان

أنفلونزا الخنازير أصلها (قرد)! - قارئ مفروس اقترح نقل مكتب الدكتور يسري الجمل وزير اللكلكة والتعجين

الى السيرك القومي لكي يستمتع أكثر وأكثر بعروضُ (المهرج)»!

«الاخبار»: لماذا لا يستطيع 80 مليونا ان ينظفوا بلدهم بأيديهم؟

وكعادته دائما الانحياز لحكومة الشؤم ورئيسها. أعطانا زميلنا وإمام الساخرين أحمد رجب يوم الخميس في «الأخبار» دليلا آخـر على صدق انحيازه الأعمى وهو ما جاءً في قولُه: «اختبر ذكاءك: لماذا لا يستطيع 80 مليونا ان ينظفوا بلدهم بأيديهم؟

هل لأننا من ذوي الاحتياجات الخاصة؟ هل لأن الزبالة عندنا لا ترى بالعين المجردة؟ هل عندنا اعتقاد بأن النظافة تقصر العمر؟ هل لأن أنوفنا ـ خلقة ربنا ـ لا تشم إلا العطور؟ هل نحن نعتبر النظافة كلَّمة نابية أو أبيحة؟ أم هي كلمة غير عربية لم نترجم حتى الآن معناها الغامض؟ هل لأن الزبالة مؤامرة من خصوم رئيس الوزراء لأن اسمه نظيف»؟

وهل هذه أسئلة يطرحها إمام الساخرين علينا بينما الإجابة عليها كانت منذ سبوعين في «أخبار اليوم» وصاحبها رئيس تحريرها زميله ممتاز القط بأن الإخوان المسلمين هم الذين روجوا لحكاية الزبالة. أما آخر معجب بحكومة الشؤم فكان زميلنا وصديقنا الرسام الكبير جمعة

فرحات الذي عبر عن حبه برسم في «الفجر» عن شباب عاطل يقف أمام نظيف وجيوبه خاوية، وتعليق يقول: الحُكومة السفيهة تبعثر 65 مليون جنيه على الإعلانات. ونظيف يقول لهم: حأجيب لكوا منين.. ما أنا خسرت فلوسي في البورصة قصدى الإعلانات.

كيف تم استدراج هبة سليم الى ليبيا

والىجزء ثالث من رواية ضابط المخابرات والسفير الأسبق فخري عثمان لزميلنا

بمجلة «الإذاعة والتليفزيون» أيمن الحكيم عن عملية القبض على هبة سليم.. قال: «و توليت أنا مهمة الاتصال بهبة سليم في باريس وكان عليّ أن أخوض أصعب معركة مخابراتية لأننى كنت أدرك أننى أواجه واحدا من أعتى أجهزة المخابرات في العالم، وان كل اتصالاتي بعميلتهم مرصودة، وان هناك مائة أذن تسمع وتحلل وتسجل، وأن عليّ أن أسير على حبل مشدود كلاعبي السيرك لأن أي خطأ سينتهي بكارثة.. ولذلك كنت حريصا على ألا تكون هناك أي نسبة للخطأ أو الفشـل. وبدأتُ الاتصال بالهدف، ورحبت بي هبة في لهفة وحرارة، وأخذت في إلهاب عاطفتها وأخبرتها بمرض والدها الشديد، ورحت أبتزها عاطفيا وأمارس عليها ضغوطا إنسانية هائلة وطلبت من رفاقي ان يتركوني أثناء الاتصال بها بمفردنا حتى لا يربكوني بإشاراتهم وملاحظاتهم وطلباتهم وحتى يكون الصوار تلقائيا خاصة

وقطر بانهما وراء تصعيد الحملة بهدف إحباط الجهود المصرية لتحقيق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية وظهر ذلك من قول زميلنا عبد الله كمال رئيس تحرير جريدة «روزاليوسف» وعضو مجلس الشورى المعين: «أعلنت سورية انها ألغت زيارة مقررة للرئيس محمود عباس الى دمشق يوم 7 تشـرين الاول (أكتوبر). وتزامن هذا الصخب الذي دار في غزة من قبل حركة حماس إعتراضا على ما وصف بانه خيانة من الرئيس أبو مازن لضحايا حرب غزة. واقع الأمر ان سورية قد أعطت انطباعا بانها انما تشارك في الحملة على عباس، لكن الحقيقة تقول ان سورية كانت تريد ان تتفرغ لترتيبات زيارة ضخمة للملك عبد الله عاهل السعودية، وما يتعرض له أبو مازن يكشف عن نوايا متجمعة لا داعى حتى الآن ان نصفها بأنها مؤامرة. فقد يعود من يدبرونها عنها. تمثل المسعى المنظم من قبل أطراف ثلاثة هي سـورية وحمـاس وقطر لإفشـال المصالحة المتفق على إبرامها بين الفصائل الفلسطينية يوم 25 أكتوبر. وتقرير غولدستون الذي تقول حماس ان أبو مازن قد

الإتجاهات السياسية والصحف الحكومية، إلا انه لوحظ

- الجمعة - بروز إتجاه رسمى بدأ يحاول اتهام سورية

تواطأ مع إسرائيل حين طلب تأجيل مناقشته، في حين ان تأجيله وإبقاءه ورقة ضغط على إسرائيل كان أفضل كثيرا من إسقاطه بالتصويت.. وهو ما ثبت بالدليل القاطع حين رفض مجلس الأمن مناقشة الموضوع حسبما طلبت ليبيا.

تتجاهل حماس ان التقرير نفسه يحملها كثيرا من الإدانة.. وان أبو مازن قد راعى ذلك الأمر . وهي تتخذ من الموضوع ذريعة لكي تفشل المصالحة .. ولكي تدق اســفينا جديــدا بــين طُوائف الشـعب الفلسـطيني.. ومحاولـة منها للفـت في عضد شعبية عباس، موضوع تأجيل التقرير خضع لمزآيدات متنوعة من هذه الأطراف.. وبالتأكيد هناك أطراف كثيرة تعرف انه لم يكن للقرير ان يحرز نتائج مؤثرة في مقابل ما سـوف يحصل مـن تأجيله.. وقد أصدرت محكمة العـدل الدولية في لاهاي قرارا ضد الجدار العازل ولم توقف إسرائيل بناءه.. وكل المتابعين كانوا يدركون انه لم يكن من الممكن تمرير التقرير من مجلس حقوق الإنسان.. في المقابل كان لأبي مازن ان يستفيد من تأجيل التصويت على مستويات مختلفة أقلها الا يعطي ذريعة لإسرائيل بالإفلات من الضغوط الأمريكية».

وهذه المعلومات التي أوردها عبد الله غير صحيحة لأن الغالبية الساحقة كانت مع التقرير، والدليل ان وزير الخارجية نفسه أحمد أبو الغيط هاجم طلب التأجيل وكذلك عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية.

«الاهرام» تحذر حماس وتنصحها بعدم الاصفاء للاخرين

وظهر واضحا ان هناك اشارة للهجوم على سورية لوجود شكوك في انها عادت لتحريض حماس على التنصل من اتفاقها على توقيع اتفاق المصالحة ولذلك قال رئيس تحرير «الأهرام» زميلنا وصديقنا أسامة سرايا في نفس اليوم: «يجب أن يعلم الفلسـطينيون، ولتعلم قبلهم بعض القوى العربية ذات المصالح الضيقة التي تريد استمرار الصراع الفلسطيني - الفلسطيني حتى تسوي صراعاتها الأخرى، سـواء علـى أراض محتلة أخرى فيّ سـورية أو لبنـان أو حتى تتم تسـوية القضية الإيرانية برمتها بالكامل بحجة أن الفلسطينيين الذين انتظروا طويلا منذ 60 عاما يمكن أن ينتظروا سنوات أخرى حتى تستقر منطقة الشرق الأوسط إقليميا وتســوى كل نقاط الصراع والخلل الإقليمي.. وهو ما يعني أن يستمر تهميش قضية

ولكن خطيئة حماس ستكون أكبر عندما تستخدم هذا التقرير وتأجيل مناقشته لتأجيـج الصراع مع فتح، ومحاولة الكسـب في الشـارع الفلسـطيني والعودة إلى اللغة الهابطة التي تندد بالرئيس الفلسطيني محمود عباس، وهي اللغة التي يجب على الفلسـطينيين تجاوزهـا والتخلص من تُعبيرات الخيانـة وملَّصقات الدَّعايات الكآذبة، وليتذكروا أن محمود عباس وسلطته بل ومنظمة التحرير ليسوا أعضاء في مجلس الأمن أو وكالة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وليس من حقهم التصويت، فهم أعضاء مراقبون فقط ولا يتحملون حتى مسؤولية التأجيل».

مطالبة بعزل ومحاكمة عباس

والى «الأسبوع» ورئيس تحريرها وعضو مجلس الشعب وزميلنا وصديقنا مصطفى بكري الذي طالب بعزل ومحاكمة عباس قائلا عنه: «فعلها محمود عباس (أبو مازن) باع دم الشهداء وتواطأ مع الأعداء وأجهض تقرير غولدستون في مقابل ثمن بخس: شبكة محمول لنجله الميمون. نعم فعلها بدون رحمة لم يتردد في إعطاء التعليمات الحاسمة لمندوبه إبراهيم خريشة بطلب تأجيل التصويت على التقرير الذي يرصد جرائم الحرب التي ارتكبتها حكومة «أو لمرت» – باراك – ليفني.. ضد أهلنا في غزة. فعلها بدم بارد ودون ان يشعر بوخزة ضمير يبدو انه قد مات منذ

من اي طينة جاء هـذا الرجل؟! وهل يحمل بين عروقه حقا دما فلسـطينيا؟! حقا انهم لا يعرفون للخجل طريقا فمن قام بهذه الفعلة الدنيئة راح يبرئ ساحته ويزعم ان دولا عربية وإسلامية كانت وراء قرار التأجيل هكذا دون خجل بينما كل الشواهد والدلائل والتصريحات أكدت ان السلطة الفلسطينية وراء قرار التأجيل!! واذاكان الشعب الفلسطيني البطل قادرا على التصدي للآلة العسكرية الصهيونية فالأولى به الآن ان ينتفض ليزيح عن كاهله هؤلاء المتواطئين الذين باعوا دم الشهداء بشبكة اتصالات هاتفية للأبناء وبمصالح اقتصادية ضيقة على حساب الشعب الفلسطيني وقضيته المركزية!

إن حصار محمود عباس وزمرته حتما سيفضى الى فك الحصار عن القدس والأقصى وان محاكمتهم على مواقفهم المتواطئة ستؤدي بالقطع الى تفعيل تقرير غولدستون الذي سعى أبو مازن ومن معه الى تعطيله لينقذوا رقاب القتلة الصهاينة فينقذوا أنفسهم».

تشبيه موقف عباس بخيانة والى عكا

وما ان انتهى بكري من هجومه حتى استأنفه – الجمعة – رئيس تحرير «الدُّستور» زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى بعد ان شبه عباس بالخائن والي عكا، الجزار، لدرجة ان عنوان مقاله كان - ارحل يا والي عكا - ومما قاله فيه: «ما الذي يبقيك جالسا على مقعد الرئيس يا سيد عباس؟! أنت رئيس انتهت و لايتك..

تجلس بشرعية الأمر الواقع العربي الرديء والظرف الفلسطيني الأردأ؟! ما الذي يجعلك محتلا مقعد ياسر عرفات وليس فيك ماكان فيه فقد قتلوه ليحيوك

مدة رئاســتك انتهت وأنت انتهيت، فلمــاذا تقبع في موقعك إلا لتخدم من خدموك

تنازلت فنزلت، وتهادنت فهويت، وركعت فسجدت، وتخاذلت فخذلت، وبويعت

كنا لا نريد أن نصدق أنك تواطأت مع العدو الإسرائيلي لضرب أهلك ومواطنيك وناسـك في غزة، فانسحبت من معركة محاكمة مجرمي الحّرب الصهاينة وصهينت عليهم وهانت عليك دماء الشهداء.. كأنك أردت أن نصدق ما قيل ويقال عنك! كنا لا نريد أن نصدق أنك تآمرت مع قتلة عرفات لكنك حين فعلت وأمرت فطلبت تأجيل تقرير غولدستون كأنك تريد منا أن نصدق.

ذهبت ريحك وخرجت رائحتك وبان ظهرك وانكشف سترك وإن ستروك أصحاب المصالح الطالحة والروائح الكريهة. ما تفعله ليس عروبة ولا رجولة ولا وطنية ولا واقعية. ما تفعله هو ما فعله والي

عكا حين ظن أن الصليبيين لن ينهزموا أبدا وحين تصور أن صلاح الدين الأيوبي لن يعطيه نفوذا ونقودا وذهبا، فصب للعدو خمرا ومنع عن بني جلدته وقوميته السلاح فحق عليه ما حاق به "أنت والى عكا".

مطالبة صائب عريقات بكشف الدول التي ضغطت على السلطة لتأجيل التقرير

لكن موجة الهجوم ضد عباس كانت هائلة حتى في صحف الحكومة، ففي «جمهورية» الخميس قال زميلنا وصديقنا محمد أبوالحديد رئيس مجلس الادارة السابق: «و في محاولة من السلطة الفلسطينية للدفاع عن نفسها في مواجهة هذه الاتهامات الخُطيرة، قال أبو مازن إنه كان ضحية لعدد من مستشاريه، وخرج صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين ليفجر مفاجئة.. ويقول إن عددا من الدول العربية هي التي ضغطت علي أبو مازن، وطلبت منه وقف عرض مشروع



وهدد عريقات بالكشف عن هذه الدول العربية وإعلان أسمائها.. لكنه لم يفعل. وتم الزج باسم مصر واسم جامعة الدول العربية في القضية بطريقة غير سوية. قيل إن موقف ممثل مصر في المجلس السفير هشام بدر.. و موقف عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية اللذين عارضًا بشدة سحب تقرير «غولدستون» أو تأجيل عرض مشروع القرار الخاص به ٠٠٠ أصاب القيادة الفلسطينية بالذهول! ولم يقل.. لماذا الذهول؟! وهل كان الرئيس الفلسطيني يتوقع من مصر والجامعة

والغريب أنه حتى رئيس حكومة أبو مازن.. وهو سلام فياض تخلى عنه في هذا الموقف وأصدر بيانا يرفض فيه «تقويض تقرير غولدستون». ما زال السؤال: - ما الثمن؟! ومن الذي قبض؟!. ولا يوجد فيما هو ظاهر حتى الآن ما يشير إلى أن القضية الفلسطينية قد حصلت على أي ثمن مقابل التضحية

العربية اللتين قادتا جهود توثيق جرائم الحرب الإسرائيلية في غزة غير هذا

بهذه الفرصة التاريخية النادرة. لم تبد الحكومة الإسرائيلية أي مرونة في موقفها الرافض لتجميد الاستيطان. بل احتفلت إسرائيل بمناسبة تأجيل مشروع القرار بوضع حجر أساس

واستمرت في إجراءاتها لحصار الفلسطينيين في المسجد الأقصي. وأي حديث عن مبادرات قادَّمة لأوباما هو »فض مجالس». فأوباَّما - كما ثبت - أضعفُ من أن

يتصدى لاسرائيل، ومبروك للقيادة الفلسطينية «إشادة» المتحدث باسم الخارجية الأمريكية إيان كيلًى بموقفها و «تغاضيها» – على حـد قوله – عن إحالة نتائج التحقيق في مذابح غزة إلى التصويت عليها في المجلس الدولي لحقوق الإنسان».

«الاخبار»: تقرير غولدستون قضي على عباس والسلطة

ومن "الدسـتور" الى "أخبار" أمس وتعليق "الأخبار" الذي قالت فيه: "بدلا من أن تخدّم الولايات المتحدة عملية السلام ارتكبت سواء بقصد او بدون قصد جريمة في حق العملية الميتة منذ سنوات اذ انها زادت من ضعف عباس وسلطته وقوت شوكة المعارضين لعملية السلام. لكن النتيجة الأهم او الدرس الذي يتعين ان يتعلمه الجميع هو ان حسابات الداخل يتعين ان تكون لها الأولوية دائما على حسابات الخارج فالسلطة الفلسطينية لم تجن أي مكاسب من وراء الاستجابة لضغوط أمريكا، لكنها لا شك خسرت الكثير بسبب عدم اكتراثها بحسابات الداخل".

أما آخر محطة لنا في هذه القضية فستكون في "الوفد" مع زميلنا وصديقنا ب "الأهرام" وعضو الهيئة العليا لحزب"الوفد" الدكتور وحيد عبد المجيد وقوله عن هكذا سلطة عباس: "عجزت هذه القيادة عن تبرئة نفسها من تهمة تعتبر ماسة بالشرف الوطني، ولم يعدلدي معظم الفلسطينيين ثقة في جدوى التفاوض الذي تحرص عليه هذه القيادة إلى حد تعريض نفسها لمثل هذه التهمة حرصا على عدم تضييع فرصة جديدة للمفاوضات في ظل إدارة أمريكية تراها أكثر موضوعية من

فتاوى: «لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة»

والى فتاوى بني ملتنا المسلمين حيث أرسل دسوقي شوقي من محافظة الدقهلية الى باب – الدين يسر – بجريدة "عقيدتي" يسأل عن الذين يسبون الديك، والريح. فرد على سؤاله الشيخ جمال توفيق إمام مسجد بمركز ميت غمر بالدقهلية قائلا: "للأسف اعتاد بعض الناس سب الديك.. وليتهم يعلمون قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة" رواه أبو داود وابن حبان والبزار. ومن الناس من يسب الأيام والزمان.. وكل ذلك منهي عنه لأن الله تعالي هـو الـذي يقلب الليل والنهار .. فعـن أبي هريرة رضي الله عنـة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث القدسي: "يسب بنو آدم الدهر وأنا الدهر بيد الليل والنهار" رواه البخاري ومسلم.

ولا ينبغى لاحد ان يسب الريح لأنها خلق الله تعالى وجند من اجناده يجعلها رحمة ونقمة إذا شاء.. عن ابي بن كعب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تسبوا الريح فإن رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشرما أمرت به "رواه الترمذي.

وعلى الانسان ان يحفظ لسانه عن سب الحمى لأنها تذهب خطايا بني آدم.. عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم السَّائب فقال مالك يا أم السائب تزفرين ترتعدين "قالت: الحمى لا بارك الله فيها .. فقال "لا تسبى الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد" رواه مسلم، وعلى الانسان ان يحفظ لسانه من سب نفسه. لقوله صلى الله عليه و سلم "لا يقولن أحدكم حبثت نفسى رواه البخاري ومسلم وبالله التوفيق .

فتوى حول نواقض الصلاة

ومن الديك والريح والحمى الى البول وسؤال وصل الى باب - انت تسأل والإسلام يجيب - في "اللواء الإسلامي" قال صاحبه ج.س.ع. "هل لمس البول باليد ينقض الوضوء؟ وهل يختلف ذلك إذا كان بول الصغير لأننى سمعت ان بول الصغير لا ينقض الوضوء حتى لو أصاب الملابس؟".

فرد عليه الشيخ أشرف الفيل قائلا: "لمس البول باليد لا ينقض الوضوء وإنما يلزم معه غسل اليد اذا كان هذا البول نجسا لأن الأبوال منها ما هو نجس كبول الآدمي ومنها ما هو طاهر كبول مأكول اللحم وأما بول الصغير ففيه أقوال فإذا كان هذا الصغير أنثى فبولها نجس سواء أكلت الطعام أم لم تأكله وأما إذا كان هـذا الصغير ذكرا فإن كان لم يـأكل الطعام فيكفى في بوله النضج إن أصاب الثياب وإن كان قد أكل الطعام فيلزم غسل ما أصاب من بوله والمقصود بالنضج رش الماء على مكان بول الغلام .. وبهذا يعلم ان لمس الأبوال من الصغار والكبار لا ينقض

الظرفاء وتصدير القمامة أو استيراد الخنازير!

والى الظرفاء ونبدأهم بزميلنا جلال عامر لقوله يوم الثلاثاء في عموده اليومي ـــ"المصـري اليـوم" – تخاريـف: "أنـا مع القيادة السياسـية في عدّم عـزل محافظٌ القليوبية ما دام الرجل غير مصاب بالتيفود ومنتظما في شرب المياه المعدنية. - ليس هناك حلّ إلا "تصدير" القمامة أو "استيراد" الخنازير،

- تفتكر حضرتك إنهم في سنة شغلونا بالممثل "فاروق" وابنه "أحمد"، وفي سنة أخرى شـغلونا بالملك ٌفاروق ٌ وابنه ٌأحمد ٌ، هذه السـنة شغلونا بالوزير ٌفاروق ٌ لكن دون "أحمد".. تقريبا هيشيلوا الدعم ما دام شالوا "أحمد". - التصوير لمدة دقيقة واحدة أفرج عن 20 معتقلة فلسطينية.. يا إلهي كل هذه

المسلسلات ولم يتم الإفراج عن معتقل مصري واحد". وخفيف الظل جلال يقصد فاروق الفيشاوي وقضية ابنه الفنان أحمد الفيشاوي مع المهندسـة التي حملت منه وكان متزوجا منَّها بعقد عرفي وأنكر في البداية ثم تم الاعتراف منه، والملك السابق فاروق وابنه أحمد فؤاد إشارة للمسلسل التليفزيوني

ومن الظرفاء أيضا زميلنا بـ"الجمهورية" الرسام فرماوي وكان رسمه يوم الثلاثاء عن اثنين جائعين يقول أحدهما للثاني: - أنا رأيي انهم يزيلوا العشوائيات ويعملوا لنا بدالها غدوائيات.

إن اعتقدنا أن الدولة الفلسطينية يجب أن تقوم في آخر المطاف فما هو منطق مواصلة بناء المستوطنات والمخاطرة بتضييع فرصة وضع حد للصراع

الملك عبد الله: القدس هي برميل بارود متفجر يمكنه أن يؤدي إلى اشتعال العالم الإسلامي كله

عكيفا الدار

■ عما شاهدته مؤخرا كان هذا فقط قبل اكثر من عامين، ظهر بعض الشيب في شعر الملك البالغ من العمر 48 عاماً. قبل 15 عاماً في السادس والعشرين من تشرين الاول (أكتوبر) 1994 وقع والده اتفاق السلام مع اسحاق رابين وتحدث معه حول ايام جميلة سيشهدها الحى. واليوم ماذا؟ القدس قرة عين السلالة الهاشمية (اتفاق السلام كرس لها «دورا» في المدينة الشرقية) توشك على الاشتعال، محمود عباس الرجل الذي افترض به ان يخرج الاردن ومصر من عزلتهما غير المريحة بسبب الاعتراف العربي باسرائيل، انزلق كمبتدئ بسبب تقرير غولدستون، حماس تحتفل باطلاق سراح عشرين سجينة من السجون الاسرائيلية، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يحطم الارقام القياسية في الاستطلاعات والرئيس باراك اوباما يعد اكثر مما ينفذُ.

خلال فترة طويلة صيغة «الاردن هو فلسطىن»، التي كانت محببة الى اسرائيليين كثيريين وابرزهم ارييل شارون اخرجت العرش الملكي من هدويَّه. في السَّنوات الأخيرة يتحدثون عن ذلك فقط في الهو أمش اليمينية. ولكن فلسطين كانت وما زالت جزءا لا يتجزأ من الجسد الاردني. عندما يقتل الفلسطينيون في غزة يشعرون بالالم في عمان. مستشار الملك حدث ان 600 مظاهرة احتجاجية ضد اسرائيل نظمت في الاردن خلال عملية «الرصاص المصبوب» منذان جلس نتنياهو على مقعد رئاسة الوزراء واودعت حقيبة الخارجية بيد افيغدور ليبرمان، تحولت اللقاءات مع الاسرائيليين الى اكثر ندرة والاعلام الاردني اصبح اكثر عداء.

في هذا الاسبوع نشر مكتب سجل الاحوال المدنية الاردني توقعاته ومفادها أن عدد المواطنين في الدولة سيصل حتى عام 2050 من 5.9 مليون اليوم الى اكثر من عشرة ملايين. رسميا نسبة البطالـة تبلغ 15 في المئة ولكنها فعليا اعلى بكثير. هذه المعطيات هي مادة قابلة للاشَّتعال بيد خصوم حكم عربي براغماتي مؤيد للغرب ويمتلك سفيرا في اسرائيل، اللك يقوم بحشد كنز الكلمات الثري الذي يمتلكه باللغة الانكليزية حتى يقنع الاسرائيليين بعدم التعامل مع السلام مع الاردن كمسألة بديهية تلقائية. هو تذكر ان والده قد شبه عملية السلام بامتطاء الدراجة الهوائية. ان توقفنا عن الدوس على البدلات سقطنا.

الملك عبدالله استقبلني عند بوابة مكتبه الواسع ولكن منذ بداية المقابلة كان القلق ملموسا في كلماته، هو في الشّرق ولكن قلبه في الغرب في القدس العاصفةً. في الخارج بدأ المطر القوي ينهمر

فجأة. حدثته انه اثناء مروري بنقطة الحدود الاردنية عند جسر الملك حسين (جسر اللنبي سابقا) لاحظت أن صورة رابين وهو يشعل سيجارة لو الده المرحوم الملك حسين تظهر في كل زاوية. «هذه كانت فترة ارتفاع المعنويات في تاريخناً» تنهد الملك. «امل تحقيق السلام الذي نحتاجه جميعا كأن كبيرا جدا. انا اذكر ان والدى شاهد نشرة الاخبار عندما اعلنوا عن اغتيال رابين وانه قد غضب جدا. هذا لم يكن موت شريك له في صداقة الاردن واسرائيل فقط بل ايضا فقداناً لشريك في المهمة السّامية لتحقّيق السلام الشامل. علاقاتنا آخذة في البرود. صحيح انه ما زالت هناك محادثات وصلات بين الحكومات والاطراف الرسمية ولكن ماذا بالنسبة للسلام بين الشعوب كما اراد الملك المرحوم ورئيس

من يتساءل لماذا ينفعلون كثيرا في عمان مما يحدث في القدس، يوضح له الملك قائلا: « القدس هي برميل بارود متفجر يمكنه ان يؤدي الى اشتعال العالم الاسلامي كله. لذلك تقلقنا جدا محاولة تغيير الواقع القائم في القدس. هذا الامر قد يزعزع العلاقات بين اسـرائيل والاردن الـذي يوجد لـه دور خاص فـي القدس وفقا للاتفاق. قلت لرئيس الوزراء نتنياهو مثلما قلت لكل من سبقوه ان من المهم فهم الحاجة لتجنب اي عمل استيطاني احادي الجانب في

الملك اوضح لكل رؤساء الوزراء انه في الوقت الذي نحاول فيه اجراء مفاوضًات هامة للتوصل الى سلّام بين اسرائيل والدول العربية والاسلامية، لا يتوجب السماح بأعمال كهذه لأن تعرقل وسائل السلام. الملك اضاف بانه قد ارسل هذه الرسالة للادارة الامريكية وطلب منها ممارسة نفوذها على اسرائيل. نتنياهو يدعي ان القدس بشطريها هي جزء لا يتجزأ من دولة

هناك قدس غربية وقدس شرقية وهي جزء من الاراضي الفلسطينية المحتلة. القدس هي مدينة توحد المسلمين والمسيحيين واليهود. هذه هي العقيدة التبي نؤمن بها. اعتقد ان هذا رمز

انت تؤيد اعادة بناء سور في القدس في اطار التسوية الدائمة؟ انا لا أؤمن باقامة الاسوار في قلب المدنّ، الاسوار تسقط في آخر المطاف واقامتها لم تسهم ابدا فيّ خدمة المجتمع الانساني.

وفقا للانتخابات الاخيرة اغلبية الاسرائيليين ترغب بحكومة يمينية لا تتنازل عن المناطق وخصوصا ليس في شرقي القدس؟ هذا الامر لن يروق للكثيرين في الجانب الاسرائيلي ربما ولكني مع ذلك اريد ان اسـألهم: هل تريدون أن تتحول دولتكم الى قلعة ام انكم تريدونها ان تنخرط في المنطقة؟ إن لم يكن هناك حل الدولتين فأي مستقبل ينتظرنا جميعاً؟ سألت اسرائيليين كثيرين: فلتظهروا لي اين ستكون اسرائيل بعد عشر سنوات واين هي تريد ان تكون

مناورة مطمئنة ام مقلقة؟

في هذه الايام تجري مناورة اسرائيلية

امريكيَّـة مشـتركة اسـمها «جونيفر كوبـرا» وهي

الاكبر من نوعها في التاريخ. الأسطول السادس

الامريكي مع الجيش الاسرائيلي وجهات اخرى

يتدربون على كل المنظومات المضادة للصواريخ

البالستية الموجودة الآن قيد الاستخدام. بكلمات

اخرى: الرد على صواريخ شهاب 3 - بوارج

الاسطول السادس وسلاح البحرية الاسرائيلي

ومنظومة صواريخ الحيتس وانظمة الرادار

المحمولة والمتنقلة برا وبحرا ووسائل اعتراض

الصواريخ، كل هذه المنظومات القتالية تدخل

تحت قيادة واحدة ويتم التحقق منها مبدانيا

من خلال مناورات وهمية خاصة. العنصر المثير

متعددة الطبقات هذه هو الرادار الامريكي الحديث

«اكس – بانت» والذي قامت ادارة بوشّ بمنحه

لاسرائيل كهدية استثنائية في السنة الماضية.

هذا الرادار قادر على اكتشاف الاجسام الطائرة

ايضا في الفضاء الخارجي، الخبراء يقولون انه

قادر على اكتشاف شيء بحجم كرة بيسبول على

مسافة 4700 كيلو متر". من الناحية الميدانية هو

يحسن اداء الرادار الاسرائيلي بستة اضعاف

ويتيح لبطاريات الحيتس اعتراض صواريخ

شهاب الايرانية بعد اطلاقها بفترة قصيرة وربما

حتى فوق ايران او في اجواء احدى جاراتها

القريبة، هذا ايضا يوفر متسعاً من الوقت لاصدار

انذار ملموس جدا من اجل القيام بخطوات الدفاع

هـ ذه المناورة يمكنها أن تكون عاملا مطمئنا

بالنسبة لعلاقات اسرائيل - الولايات المتحدة

كنموذج لقوة التعاون الامني ومستوى التقارب

بين البلدين، من الناحية الاخرى بامكانه ايضا ان

يكون عاملا مقلقاً. ها نحن نتعاون معكم في كل ما

لدينا وسنضمن امنكم دائما، ولكن الآن عليكم ان

تدعونًا نتصرف مع ايران ونقوم بنزع السلاح

السفير سارع إلى إخبار الاصدقاء

مع الفلسطينيين سجلت جمودا، زيارة ميتشل

الحالية هي الاخرى لن تغير اي شيء. ليس من

المتوقع حدوث انطلاقة على هذا المسار، مشكلة

في الجبهة الثانية، المفاوضات السياسية

المدنى والحماية الذاتية في البلاد.

النووي في العالم.

الكب الذي ادخل مؤخر المنظومة الدفاع

الملك عبد الله: علاقاتنا مع إسرائيل آخذة في البرود

في كل ما يتعلق في العلاقات مع الاردن والـدول العربية الاخرى؟ انا أُدرك انكم تميلون للعيش في الوقت الآني وتخشون من التهديد الآتي. ولكن ان ساد السلام والاستقرار في المنطقة فان المستقبل سيبدو بصورة اخرى انا اعتقد ان اغلبية الاسرائيليين تفضل هذا الحل على الدولة ثنائية القومية وعلى اية حال ليس هناك طريق

ليس هناك وقت

القول بان قمة نيويورك الثلاثية تعتبر انتصارا لنتنياهو الذى نجح في صد مطلب تجميد الاستيطان يتسبب باثارة حنق الملك: «انتصار على ماذا؟ ليس فقط ان المستوطنات ليست قانونية وان توسيعها هو عقبة للسلام. إن اعتقدنا ان الدولة الفلسطينية يجب ان تقوم في آخر المطاف فما هو منطق مواصلة بناء المستوطنات فوق اراضي هذه الدولة والمخاطرة بتضييع فرصة وضع حد للصراع؟ نحن ننزلق مرة اخرى في قلب الظلام «٠ الاسرائيليون اعتادوا على الوضّع القائم؟

إن حافظنا على الوضع القائم سيكون لدينا سلام بارد وانا لا اعتقد ان هذا ما يريده الآسرائيليون. وهذا ايضا ليس ما يريده الاردنيون وليس ما تحتاجه المنطقة.

هنا توجد قابلية للانفجار

كيف ترى التطور في الاسبوع القريب اثر القمة؟ تتوجب بلورة خطة عمل واضحة للوصول الى نهاية العملية والشروع في مفاوضات ملموسة لتبييض كل قضايا التسوية الدائمة من حدود ولاجئين واستيطان والقدس. يجب القيام بذلك على اساس التفاهمات التي تم التوصل اليها في المباحثات السابقة وعدم البدء من الصفر. ليس لدينا وقت للدخول في مفاوضات لا نهائيــة لا تحقق النتائج. التزام الرئيس اوباما بالســلام هو فرصة نادرة لكل الاطراف وللأمن والاستقرار في القدس وللفلسطينيين ولنا جميعا. هذا سلام شامل سيتيح للاسرائيليين التأثير على مستقبل المنطقة وليس فقط على حدود بلادهم.

«الحلول قصيرة المدى سـ تزيد من حدة المشاكل، لأن غضبا كثيرا قد تراكم لدى الجانبين وهو قد يتسبب بحرب جديدة. العالم يتغير امام ناظرينا. في الاتحاد الاوروبي والادارة الامريكية الجديدة هناك شـجاعة اكبر لدفع التسوية بين الاسـرائيليين والفلسطينيين ولكن الوقت كان على الدوام نقطة ضعف.

شاهدنا ما حدث بعد ان انسحبت اسرائيل من غزة. من الذي يضمن لنا اننا ان انسحبنا من الضفة الغربية لن نحصل على حماستان على حدود كفار سابا؟

الانسحاب من غزة كان قرارا احادي الجانب ونفذ من دون وساطة، غضبت جدا عندما حدث ذلك لانني قدرت ان فك الارتباط هو خطوة مثيرة للمشاكل وبالفعل تحولت غُزة الى منطقة معزولة، وكان بديهيا انها سـتبدأ في الغليـان. ان تكرر ما حدث في غزة على صعيد الضفة وتسببتم بتحويلها الى سجن كبير فان السيناريو سيتكرر. ولكن أن دفعتم نحو السلام والازدهار في أطار الاتفاق فليس من المتوقع ان تواجه نفس المشاكل كما حدث في غزة. كلنا بشر وكلنا نريد تعليما افضل لاطفالنا وصحة وحياة جيدة. للتطرف منصة فقط في المكان الذي لا يوجد فيه الامل.

اسرائيليون كثيرون يشعرون بخيبة الامل من ان الرئيس باراك اوباما لم ينجح في دفع عملية التطبيع بين اسرائيل والدول العربية

كلنا توقعنا ان يجلس الفلسطينيون والاسرائيليون معا منذ شهر حزيران (يونيو) لاجراء مفاوضات جدية هذا لم يحدث. دول عربية كثيرة تعتقد ان اسرائيل ليست معنية بالسلام كما ان اسـرائيليين كثيرين سـيقولون ان العرب ليسـوا معنيين بالسلام. يتوجب ان نذكر ان مبادرة السلام العربية قد حملت في طياتها فرصة غير مسبوقة لحل الصراع. ليس هناك حديث عن حل الدولتين وانما حل من 57 دولة اســلامية و 57 شــعبا اي ثلث العالم، دول ليست لديها علاقات مع اسرائيل عبرت عن جاهزيتها للقيام

بذلك في اطار السلام الشامل، وزير الخارجية المصري اعلمك في هذا الاسبوع بحصول تقدم في الاتصالات الجارية لمصالحة حماس مع فتح. هل انت متفائل؟

من المكن التقريب بين حماس وفتح ولكن ليس من المكن مواصلة عزلهم عن الصورة الكبيرة كلما اقتربنا ان شاء الله من طاولة المفاوضات اصبح من الاسهل تحقيق المصالحة لان حماس وفتح في آخر المطاف تستمدان قوتهما وسبب وجودهما من الشعب الفلسطيني. أن شعر الشعب بنشوء فرصة للتوصل الى حل دولتين سيمارس ضغطا كبيرا على قيادة التنظيم لتسوية الخلاف بينهما، الاردن يوشك على بناء قوة نووية اي نظام نووي، تضعه نصب

الاردن سيكون مثالا للمنطقة كلها، الا ان الدولة المعنية بالطاقة النووية للاغراض السلمية تفعل ذلك بصورة صحيحة. المفاعلات التي نقوم بالتحقق منها هي جيل ثالث متطور وتعتبر تكنولوجيا مأمونة وناجعة. هي محصنة من الهزات الارضية والكوارث الطبيعية والعمليات الارهابية. سنتصرف بشفافية مطلقة ونحن نتوقع من كل دول المنطقة التصرف في المسألة النووية بنفس

هل تقصد اسرائيل ايضا؟

هذا يتعلق باسرائيل كما يتعلق بالدول الاخرى. قضية الذرة في المنطقة مسألة معتمة ولذلك نريد ان نكون نموذجا لكل الجيران. بعد اسبوعين سنحتفل بمرور 15 عاما على اتفاق السلام بين اسرائيل والاردن كيف ترى مستقبل العلاقات بيننا؟

لن يكون هناك فرح مثل ذاك الذي شهدناه ابان توقيع اتفاق السلام، انا اذكر ايهود باراك في لقاءاته الاولى معي كرئيس للوزراء قد تحدث عن تجنيد 30 الله اردنى للعمل في مشاريع التكنولوجيا الراقية في اسرائيل. تحادثنا حول مشاريع وحول الارتقاء باقتصادنا. اليوم اصبح من غير المكن قدوم اردني لاسرائيل. 15 الف اسرائيلي يدخلون للاردن واغلبيتهم من العرب الاسرائيليين. ليست هناك تجارة بين البلدين تقريبا ان لم نأخذ بالحسبان اتفاق المنطقة التجارية الثلاثية بين امريكا واسرائيل والاردن الموقع في عام 1997.

«يتوجب أن نُذكر أن الاتفاق قد وقع كجزء من عملية ترمى الى تحقيق السلام الشامل. حتى ذلك الحين لن تتحقق الطاقة الكامنة لهذا الاتفاق بالكامل. انا لا اقصد فقط سياق منظومة العلاقات الاردنية الاسرائيلية وانما المنطقة برمتها. مع حلول الذكرى الخامسة عشرة لاتفاق السلام نتذكر انه عندما يكون هناك التزام واحترام حقوق الاخرين وانه عندما تكون هناك قيادة جريئة مستعدة لاتخاذ قرارات صعبة لصالح شعبها يصبح تحقيق السلام ممكنا. هذا ايضا تذكير بالفرص التي بدلت بسبب غياب السلام

هآرتس 9/10/9 2009

اسرائيل تقضي على ابو مازن مرة اخرى وتظهره كخائن وتتفاخر في ذلك دون ان تتعلم الدرس بن کاسبیت

■ العشرون من كانون الثاني (يناير) 2010 يوم الاربعاء. مجلس الامن التابع للامم المتحدة يجتمع للتصويت الدراماتيكي، بعد ثلاثة اشهر من بدء المفاوضات بين الولايات المتحدة وايران تم التوصل الى اتفاق أولي ايجابي. ايران تتنازل في الواقع عن مشروعها النووي وتنقل تخصيب اليُّور أنيوم بصورة دائمة لطُّرفُ خارجي. كل منشاتها تفتح للرقابة الدولية الكاملة. الخطة العسكرية مجمدة. الآن يصل هذا الاتفاق الي مصادقة الهيئة الدولية الاعلى مجلس الامن. لشدة المفاجأة الخطة تشمل جزءا اضافيا: وفقا لهذه الخطة لا يتم تجريد ايران من الذرة فقط وانما يتم الاعلان عن الشرق الاوسط كله كمنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل واسرائيل ضمن هذا الاطار. وفقا لهذا السيناريو تتنازل اسرائيل عن سلاحها النووي وتضع منشآتها رهن الرقابة الدولية. هذه الصفقة ولا بديل عنها. هذا كان الشرط الايراني والامريكيون قبلوه. عشرات لسنين وهم يؤيدون سياسة التعتيم النووي الاسرائيلية ويقدمون لها مظلة دبلوماسية تلقائية، الا ان وصلوا الى استنتاج بأن الامر لا يمكن أن يستمر الأعضاء العشرة المؤقتون في مجلس الامن يصوتون مع القرار. الصين وروسياً وبريطانيا مع القرار ايضًا، فرنسا تمتنع عن التصويت. الولايات المتحدة تمتنع. ليس هناك فيتو، القرار يمر بأغلبية كبيرة، صدمة كبيرة في القدس وفي الشرق الاوسط وفي العالم كله، امريكا باعث اسرائيل حتى تشتري ايران. التدهور في العلاقات بين واشنطن والقدس الذي بدأ من اليو م الاول لدخو لبنيامين نتنياهو وباراك اوباما الى منصبيهما يصل الى ذروة كل الازمنة. هذا طبعا سيناريو خيالي يرتكز على تقارير اجنبية. هذا السيناريو مفصّل في مقالة نشرت في هذا الاسبوع في «وول ستريت جورنال» بقلم بريت ستيفانز نائب محرر صفحة المقالات في الصحيفة سابقا ومحرر الـ«جيروساليم بوست» حالياً، صحافي جدي واسع الاطلاع على المور الحساس القائم بين القدس وواشنطن. ما هي احتماليـة تحقق هذه الصفقة علَّى ارض الواقع؟ منخفضة الى معدومة، هذا سيناريو رهيب ذو مغزى دراماتيكي. الامريكيون جددوا منذ مدة غير بعيدة وفقا لتقارير مختلفة تفاهماتهم المبهمة مع اسرائيل في قضايا مختلفة، ليس هناك رئيس امريكي يكون مستعدا لقلب السياسة الامريكية التقليدية على رأسها وكذلك الرؤية المبدئية التي تفضى اليها. ومع ذلك نحن نتحدث عن سيناريو

الأمريكيون فرضوا على أبى مازن التقاط الصورة المهينة مع نتنياهو

المتحدة في جنيف. عندما نشر بيانا جاء فيه ان

السفير الفُلسطيني في مؤسسات الامم المتحدة

هو الذي نقل نبأ ستحبُّ التصويت بصدد تقرير

غولدستون. ما الذي فعله لابو مازن هذا في

حكومة نتنياهو ليست في الجوهر وانما في الطريق. حتى ان انزلوا ادارةً اوباما عن الشجرةً فليس هذاك اي سبب للابتهاج. من المكن ازالة الابتسامة عن الشفتين. صحافيون اجانب يتحدثون عن فرحة حاشية رئيس الوزراء في فندق «وولدوف استوريا» وحقيقة ان اسرائيل قد علمت او باما درسا. بالفعل لقد كان هناك تصفيق عاصف. خسارة اننا لم نتعلم الدرس من كل تلك المرات التي علمنا فيها الاخرين الدروس، نحن امام رئيس امريكي سـيبقى معنا هنا حتى كانون الثاني (يناير) 2013. السوُّ الإن كنا سنبقى هنا نحنَّ ايضًا. لَمَاذَا نحوله لعدو؟ يتبين أن هذا نمط

سلوكي اسرائيلي منهجي. ليس مع اوباما فقط وانما مع ابو مازن آيضا.

رئيس السلطة الفلسطينية في مأزق صعب.

رئيس الدولة شمعون بيريس يحذر في المحادثات الخاصة التي اجراها في الاسبوع الاخير من امكانية انهيـــآر ابو مـــازن. آن واصلناً هذه السياسة، يقول بيريس، فان انهياره قريب (ديوان بيريس ينفي ذلك ويقول انه قد قال فقط ان من الواجب دعم ابو مازن). بيريس يعرف ان لاسرائيل اسهاماً رئيسياً في الهبوط الحالي الذي يعاني منه الشريك الوحيد الموجود لاسرائيل الآن وبالمناسبة لامريكا ايضا. من الذي يعرف ما هو الشيء الذي مرّ برأس السفير الاسرائيلي وانتقل الى مؤسسات الامم

وفي منتصف الغابة. هكذا بزلة لسان نححت اسـرائيل بإنعـاش حمـاس واعادتهـا بـين ليلــة و ضحاها الى الصورة. قبل اسبوعين الى ثلاثة فقط كانت حماس في حالة يرثى لها، ابو مازن تمتع بدوره بازدهار غير مسبوق وبدا الوضع في الضفة راسخا والتعاون آخذاً في التطور وحماس متخلفة في الاستطلاعات بعشرات النسب المئوية، وللمرة الاولى بعد سنوات كثيرة بدا للحظة أن يد المعتدلين هي العليا، وحينئذ جئنا نحن. في البداية فرض الامريكيون على ابو مازن التقاط الصورة المهينة مع بيبي في نيويـورك. هـو تلقى الضربـات في الطّريـقّ الىّ هناك وفي العودة ايضا. بعدئذ جاءت صفقة

الشريط المسجل لشليط واطلاق سراح 21 اسيرة

السلطة الفلسطينية واسرائيل تحتفلان بانتصارهما في الضفة ولكنه انتصار هش وقابل للتغيير واحداث القدس تبرهن عن ذلك

لدينا عدو مشترك اسمه حماس

الواقع؟ قبعة حمراء. رفسناه في وضح النهار

الامر الذي اوضح مرة اخرى الحقيقة المؤسفة بان حماس وحدها هي القادرة على توفير بضاعة السجنَّاءَ الفلسطيّنيين. وحينئـذ جـاء تأجيـل التصويت على تقرير غولدستون والادهى منه البوح بأن الفلسطينيين هم المسؤولون عن ذلك. وزير الخارجية افيغدور ليبرمان الرجل السري من حيث الجوهر امر ممثلي الوزارة بتخفيض مستوى الظهور ورغم اوامره هذه لم ينجح سفيرنا في جنيف بضبط نفسه وسارع إلى إعلام الاصدقاء والمقربين. اما ما فعله الاصدقاء والمقربون فيمكن ان نراه فوق كل جدار في رام الله وغزة وفي شبكات الاخبار في العالم العربي، يطالبون بأستقالة ابو مازن وحرمانه من الجنسية الفلسطينية ويطاردونه بحرا وبرا وجوا. كل هذا من انتاج الازرق - الابيض.

«هو لم يتحمل الاغراء ولم يسيطر على نفسه

وما هكذا يِتصرفون، هذا كان خطأ سياسياً ودبلوماسياً»، يقول مسؤول في وزارة الخارجية عما حدث هناك مع السفير في جنيف. ليبرمان استشاط غضبا وأمر مديره العام يوسى غيل بتوجيه توبيخ شديد اللهجة للسفير، ولكن المسألة لا تقف عن السفير، تصرفوا مع أبو مازن مثلما تصرفوا مع او باما، نحن نسارع إلى الاحتفال والرقص وابداء الغطرسة واخبار الاخرين عن روائعنا. المسألة هي ان كل شيء في حارتنا مُوقت وعابر. بعد المعجزات تأتى الاعاجيب وبعد الاعاجيب تأتى فاتورة الحساب. وليس من المكن دائما دفع ثمن هذه الفاتورة، الشارع الفلسطيني يرى سـحب تقرير غولدستون كخيانة بكل معنى الكلمة واسـرائيل لم تتردد في وضـع علامة على رئيس السلطة الفلسطينية كخائن رئيسي. هذه مسألة لا تقل عن اخفاق واهمال اجرامي وحماقة مدوية. هناك من يعتقدون ان هذه عموماً مؤامرة مدروسة ومعدة سلفا. ربما كان هناك في داخلنا اشخاص يريدون ابعاد ابو مازن وتحويل المنطقة كلها الى حماس؟ ذلك لانه في مثل هذا الوضع لا تعود هناك حاجة للمفاوضات ولاحاجة لتجميد اي شيء ومن الممكن التركيـز علـي الحـروب والحروب فقط اليس كذلك؟ يتوجب ان نأمل ان يكون هذا مجرد هذيان تأويلي ولا اكثر.

في بعض الاحيان يفضل التزام الصمت بمنّاسبة الثرشرة: تقرير غولدستون، البند 1200: «في السادس من كانون الثاني (يناير)

2009 خلال العملية العسكرية في غزة قال نائب رئيس الوزراء ايلي يشاي: من المكن تدمير غزة حتى يفهم انه لا يجدر بهم التحرش بنا. هو اضاف بان هناك فرصة كبيرة لهدم آلاف بيوت كل الارهابيين حتى يفكروا مرتين قبل اطلاقهم للصواريخ. أنا آمل بأن تنتهى العملية بالتدمير الكامل للأرهاب ولحماس. حسب رأيي يتوجب تسطيح هذه المنازل لتصبح ملامسة للارض الامر الذي يقضى على آلاف المنازل والأنفاق والبنى التحتية بكل بساطة. يشاي اضاف بأن سكان الجنوب الاسرائيليين يحثوننا حتى تتواصل العملية حتى الدمار المطلق والنهائي لحماس». التقرير يعود ويقتبس كلمات ايلي يشاي

لاحقا مع درر وجواهر مشابهة. بعد ذلك ولشدة الاسف يقول التقرير ان كلمات يشاي تتناقض مع القانون الدولي. غولدستون يلوح في الواقع بتصريحات كبار قادة الحكم الاسرائيلي كدليل على اختراق القانون الدولي. الحقيقة أنه كان علينا ان نستغرب لو لم يفعل ذلك كل ما كان عليه ان يفعله هـ و التوجه الـ الارشـيف القريب من مكان سكناه مع مترجم للعبرية . وكل ما عدا ذلك قد اصبح في الداخل. شخصياً، ليس لدي مشكلة مع كلمات يشاى.

انا كتبت اموراً مشابهة، المسألة هي انه عندما تكون نائبا لرئيس الوزراء وممثلا للخط الرسمي الاسرائيلي يجدربك احيانا ان تصمت او على الاقلّ ان تعد حتى رقم عشرة قبل التفوه بالكلمات. من المكن قول هذه الامور في جلسة المجلس الوزاري لان برتوكول هذه الجلسة ليس قابلا للوصول الى لجنة غولدستون وليس من المكن الاعتماد عليها في لجنة تحقيق، هذه هي العقلية الاسرائيلية التي تعتبر السياسة الداخلية كل شيء ومن الأهم بكثير التوجه الى قلوب ناخبي شاس (العملية جرت عشية الانتخابات) من أن يتم الحفاظ على السرية ومستوى البروز المنخفض عندما يقوم الجيش الاسرائيلي بافتراس غزة. الوزير يتسحاق هرتسوغ الذيّ يتجول الآن في ارجاء العالم لحاولة للدفاع عنا يقول في هذه السالة اننا لدينا ثقافة حكم معطوبة تلحق بنا ضررا فادحا. أن الاوان لان ندرك ان كل كلمة تقال في اسرائيل تنتقل لكل العالم خلال ثوان. ايلى يشّاي لم يتأثر كثيرا: «ليس هناك قائد في الولايات المتحدة واوروبا يسمح بسقوط صاروخ واحد على مدينته، معدو تقرير غولدسـتون ومن يقفون وراءه مصابون بالنفاق المعادي لاسرائيل والمغرض الذي كان بعيدا عن حلف الاطلسي والجيوش الاخرى في العالم»، اجل كلهم على حـق في هذه الحكايـة أو على الاقل هم مشبعون بمشّاعرّ الانتصار والعدالة.

معاريف 9/10/9

ناحوم برنيع

يقض مضجع الكثيرين هنا وهناك وفي كل مكانَّ.

■ في فرقة يهودا والسامرة في بيت ايل قاموا بالتدرب مرتين على مراسيم تغيير القادة. نوعام تيفون مغادر، نيتسان آلون يدخل للمنصب. قبل سنة وشهر كنت هناك بما بدا بنظرة للوراء علامة فارقة في التاريخ المتعرج والمشبع بالدماء في علاقات اسرائيل فلسطين. قادة اجهزة الامن الفلسطينية جآووا الى قائد الفرقة تيفون والى رئيس الادارة المدنية بولى مردخاي. هم عرفوا ان صحافيا سيشـارك في اللقاء وينشر مضمونه. ورغهُ ذلك قالوا امورا مفاجئة بصراحة استثنائيَّة. في خلفية هذا الحدث كانت عملية سيطرة حماس على غزة وتهديدها بالسيطّرة على الضفة ايضا. قادة الاجهزة شعروا ان حياتهم وحياة عائلاتهم في خطر. وعندما يكون السيف موضوعا فوق الرقاب تفتح الافواه.

«ليس هناك خصام بيننا» قال قائد الامن العام الفلسطيني ابو الفتح فيما قاله «لدينا عدو مشترك». «نحن في معركة صعبة جدا» قال رئيس الاستخبارات العسكرية ماجد فراج. «قررّنا خوض الكفاح حتى النهاية. كل شيء مكشوف وكل شيء على الطاولة. حماس هي العدو ونحن قررنا الخروج في حرب ضدها. من يريد قتلك عليك ان تسارع الى قتله».

رئيس السلطة الفلسطينية ابو مازن ورئيس الحكومة فياض قاموا بعد نشر المقال بشطف قادة الاجهزة الامنية. حماس ستستغل هذه الكلمات في دعايتها، قالوا محذرين. هي سـتعتبركم متعاونين خونـة. وبالفعل ابتهجت[ّ] حماس ليوم أو يومن الا انها لم تستطع تغيير صيرورة العملية.

الرسم البياني الذي اعد في فرقة يهودا والسامرة في الجيش الاسرائيلي يجسـد الأنقـلابُ الذي حصل. في 2002 قتل في العمليّات التي خرجت منّ الضفة 260 يهوديـا في اسـرائيل و 150 في يهودا والسـامرة. فــي 2008 قتل اربعة في اسرائيل ولّم يقتل اي واحد في يهودا والسامرة، وفي 2009 لم يقتل اي وَّاحد في اسرائيل بينما قتل طفل وَّاحد في مستوطنة بات ـ عين، في يهودا والسامرة. الاعداد لا تقل اهمية عندما يتعلق الامر بالفلسطينيين: فيّ 2007 قتل 76 وفي 2009 قتل 15. هذا يعتبر انتصاراً ضمن المفهوم العسكري وليس هناك اسم آخر للمسألة.

كيف حدث الانقلاب؟ في هذا الاسبوع انتقات لمحادثة خلفية مع ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي كان مشاركا في العملية منذ صيف 2007. «المهمة الاولى كانت معالجة الارهاب» قال. «المال الذي يأتى من الخارج، قادة الخُلايًا، الانتحاريون. في الشارع الفلسطيني سيطرت العصابات. نقطة ضعف التنظيمات الارهابية كانت خبراء المتفجّرات. اخذنا الـ 200 مطلوب

متوسطة وجدار ملىء بالثغرات. وحينئذ برز أمر: حماس احتلت غزة».

قائد المنطقة غادي شميني وقائد فرقة تيفون ورئيس الادارة المدنية مردخـاي ادركـوا ان قواعـد اللّعبة قد تغيـرت. «قمنا باعـادة صياغة للعدو. سابقا تُحدثنا عـن التنظيمـات الارهابية امـا الان فقد اصبحنـا نتحدث عن حماس. كانت لديهم دولة داخل دولة وقد توجهنا لهدمها. اكتشفنا ان لديهم مجمعات تجارية واسطبلات ومخابز وعيادات ومبانى سكنية. من خلال المبالغ التي تأتيهم يقو مون بتغذية الارهاب. قمنا ببلورة بّنية تحتية قانونية لمصادرة املاكهم وقمنا باعتقال الاشخاص. السلطة الفلسطينية تغيرت امام ناظريناً. اقيمت حكومة فياض وكان واضحا انهم يريدون مقاتلة حماس بدأنا في الالتقاء مع قادة الاجهزة. القرار كان اننا سنتحدث معهم فقط حول أمور العمل - وليس حـول حقّ العودة أو عملية السـلام. وضعنا على رأس جدول الاعمال القانون والنظام في المدن ومكافحة حماس. قلنا اننا سـنعمر معهم مباشرة من دون وسطاء وقدّ فوجئنا من شدة استعداديتهم للتعاون. «الانْعطاَّفة الَّثالَثَـة كَانت تعمّيق التدخل الامريكي. وهـذا ايضاً حدث اثر الفشل في غزة. الامريكيون أعدوا اربع كتائب من الجنود الذين ينصاعون لقائدهم وليس للحمولة، كان هنا دمج نادر للمصالح ونحن شخصناه الشاباك بدوره قام بخطوة رائعة اتفاق المطلوبين، الاتفاق كان مخصصا لطلوبي التنظيم فقط. هذا لاءم ايضا خط ابو مازن، نقل الحرب ضد العدو من اسـرائيل لحمـاس والقضاء علـي حكم العصابات. هم سـلموا ســلاحهم وكان ودخلوا السجن لفَّترة قصيرة ومن ثم حصلوا على العفو. اكثر من مئةً مطلوب وقعوا على الاتفاق. 95 منهم التزموا به اما الاخرون فقد ضربناهم. يتوجب ادراك عمق التغيير: عرفات زار مخيم جنين للاجئين مرة واحدة في

فى يهودا والسامرة ووضعنا علامة على 15 مطلوبا يعتبرون خبراء في المتَّفْجـرَاتْ. قتلنا اغْلبيَّتُهم واعتقلنا الاخرين. الامـر الذي ضمَّن النجاح كانَّ التعاون بين الجيش الاسرائيلي والشاباك النجاج في مواجهة الارهاب يقوم على ثلاثةً امور: التفوق الاستخباري وحرية التحرَّك الميدانية والسيطرةُ على الغلاف. في صيف 2007 كانت لدينا استخبارات جيدة وحرية تحرك

حياته فقاموا بحرق منصة الخطابة المعدة له. كوندوليزا رايس زارت مخيم اللاجئين عشية انّهاء منصبها ولم تكن هناك اية مشكّلة. تعلمنا الدّرس الذي

تعلمه الامريكيون من قتالهم في العراق. يأخذون مكانا واحدا كجنين مثلا ويقومون بتحطيم الارهاب به ومن ثم يقومون بجلب شرطة قوية ليغادروا الى مكان آخر. توجهنا الى جنين لأنه كان هناك جدار ولم يكن هناك مستوطنون. الأمر فشل في المرة الاولى. فياض قال سنجرب مرة اخرى فجربنا مرة اخرى ونجح الامر. كانت هناك حاجة للكثير من الصبر. «بعد ذلك توجب اعطاء الناس املا وشعورا بأن الامور طبيعية. العمل على المستوى الاقتصادي. فياض شرع في سلسلة خطوات هامة من دون تنسيق معنا. هو أعطى مصدر رزق فوري للله الناس والآن عندما اصبحت

ارتفاع متصاعد في شراء السيارات: بعد ان ازلنا لهم الحواجز واصبح لديهم مكان يسافرون اليه. «المفترق كان حادثة قلقيلية. كانت هناك خلية لحماس ادخلت سيارات متفجرة لاسرائيل ثلاث مرات لم ننجح في القبض عليها ولذلك اضطررنا لتسليم المدينة. الفلسطينيون هاجموا وفقدوا جنديين ولكنهم قضوا على الخلية. هم دفنوا جنودهم كأبطال وحظروا على حماس نصب بيت للعزاء. «في عملية غزة كان الاختبار الاكبر: القرار كان تهدئة الامور. بدلا من اغلاق المصَّاور قمنا بفتحها. ايضا عندما وصلناً في غزة الى الف قُتيل، كانت الضفةُ هادئةً. مباريات كرة القدم الفلسطينية استمرت كالمعتاد. كانت هناك مظاهرات صغيرة تم تفريقها على يد الاجهزة الامنية الفلسطينية وعندما انتهت العملية قُلْنا من الواجب تحويل التسهيلات الي سياسة دائمة.

الازمة العالمية في مرحلة الانتهاء يتوجب التركيز على الاستثمارات طويلة

المدى. في نابلس بورصة، في ذروة الازمة انخفضت بنسبة 20 في المئة فقط

اي اقل من البورصات الاخرى في العالم الآن هي في حالة صعود وهناك

شُعور الانجاز كبير جدا، حيث انهم عندما سألوا اللواء شميني وقائد الفرقة تيفون عما سيحدث ان قاموا باطلاق سراح كبار المخربين في صفقة شليط، ردوا من دون تلعثم، سنتغلب على ذلك. المصيبة في هذه الحكاية الرائعة هي ان كل ما انجز فيها هش وقابل

الانجاز الاكبر هنا هو ان المعتدلين انتصروا على المتطرفين. في اماكن اخرى

ينتصر التطرف. ولكن ليس في الضفة. وهذا حدث من دون ضجيج ومن

للتغير، ليست لدى حماس الان قدرة ميدانية على الشروع في انتفاضة حقيقية ولكن انتفاضة صغيرة تكفي لزعزعة الامن مرة اخرى بين نهر الاردن والبحـر الابيض. من دون عملية سيّاسـية لن تصمد المسـألة وهـذا ما يدركه الجيش الاسرائيلي، اجل الجيش الاسرائيلي قبل اي طرف آخر.

عيد ومناسبة

الدراما الحقيقية في القدس في هذا الاسبوع لم تحدث على الارض التي كانت هادئة جدا وانما في المداولات اليومية التي اجرتها قيادة الشرطة مع الشـاباك والنيابـة العامـّة في الدولة. السـؤال الْمطروح كان، هل سـيتم فتح جبـل الهيـكل (اي الحـرم) لليهـود ام لا يتوجـب فتحـه. المنظمـات اليمينية ضغطت لفتح جبلَ الهيكل وهددت بالتوجه الى محكمة العدل العليا. الشاباك بدوره ايّد فتح ابو اب جبل الهيكل و قال انه لا يو جد اي تقدير امني بحدوث ضطرابات محتملة في اسـرائيل والمناطـق. مواصلة اغلاق جبل الهيكل امام اليهود ستفهم على انها جبن وخضوع لاملاءات الشيخ رائد صلاح المحرض الاكبر. من المحظور اعطاؤه هذه الجائزة ومن المحظور الس بالردع.

قائد منطقة داود في الشرطة قال ليس هناك امر ملح فلدي عشرات آلاف اليهود في منطقة المبكي ولماذا نحدق ارواحهم بالخطر ولذلُّك يتوجب الانتظار حَتى يُّوم الاحـد. قَائدُ اللواء اهاَّروْنُ فرانكُو والمفتَّشُ العام دُودي كوهين سارا في آخر المطاف في اعقابه. انا اعتقد ان نتنياهو اذا كان اشرك في الشاورات فقد فضل الانتظار. قضية النفق في عام 1996 كانت احد الاحداث الاولى التي شهدها كرئيس للوزراء، هذا الآمر بدأ على هذا النحو تقريبا وانتهى بعشرات القتلى وارتباك سياسي لم ينتعش منه. ومن اكتوى بالماء الذي يغلى يحذر من المياه الباردة.

فرض انّ صلاةُ الجمعة في جبل الهيكل سـتنتهي بهـدو ء فان الاختبار الاكبر سيكون في يوم الأحد . جبل الهيكل سيفتح امام الزوار من ابناء كل الديانات والشرطة ستضطر لايجاد وسيلة لاخراج الحرس الذين وضعهم هناك الشيخ رائد صلاح من جبل الهيكل. هي ستفعل ذلك بالتنسيق مع الاوقاف الاسلامية كما حدث الامر مرات عديدة في الماضي، الاوقاف لا تريد اليهود

يبدو أنهم كانوا على حق: الخطورة كانت كبيرة والثمن محتملاً، على

فوق جبل الهيكل الا انها ترغب بمسلمي الشيخ رائد صلاح بدرجة اقل. الوضع الراهن فوق جبل الهيكل يتضمن زيارات اليهود والسياح وهذا الوضع الراهن يجب ان يفرض. هناك اطراف ارادت رؤية القتلى في القدس في هذا الاسبوع. اولا حركة الشيخ رائد من ام الفحم من الصعب فهم تعامل المُحاكم مع هذه التلة المحرضة على سفك الدماء بلباقة وأدب. كان من الاصح الزامهم بالبقاء في ام الفحم على الاقل بهذه الخطوة.

ثانيا اليمين اليهودي المتطرف الذي ستتيح له موجة العنف القول، «لقد قلنا لهم - ليس هناك من يمكن التفاوض معه» وثالثا اليسار اليهودي الراديكالي الذي ستمكنه موجة العنف من القول، «لقد قلنا لكم · ان لم تَتفاوضوا فإن هذا ما سيحدث»، وهناك اطراف اخرى في السلطة الفلسطينية ووزراء في حكومة اسرائيل لا يرغبون بالاضطرابات الدموية الا انهم معنيون جدا بالتوتر حول جبل الهيكل. هذه ليست صخرة وجودهم فقط: هذه ايضًا ذريعتهم في مواجهة الانتقادات حول النزعة التفريطية

ألم تعط الشيخ صلاح جائزة؟ سألت اللواء فرانكو. «انا لست في هذه اللّعبة، لم نخشَ اعتقال وإبّعاد تلاثة من قادة الحركة الاسلامية. تتوجّب إتاحة المجال لهذا الاسبوع حتى ينتهى». «الدخول الى جبل الهيكل ينطوي على العنف» قال فر أنكو . «ليست لدي شـكلة في اسـتُخدام القوة ولكـن معنى ذلك هـو تحويل القّدس ومحيطها الى ارض معركة وامكانية لحدوث اصابات. من المحظور ان تسقط قطرة دم واحدة». الطرف الذي بدأ الجلبة وفقا لفرانكو كان نشطاء اليمين الذين

لهم والذي دعا جموع اليه ود للتوجه الى جبل الهيكل، تمخض عن صرخة انقاذ للاقصى من احتمالية سيطرة اليهود عليه. فرانكو يأسف لانه قال في معرض الرد على السؤال بأن العرب جاحدون وناكرون للمعروف. هو ليس استاذا للعرب وسيدا عليهم. هو في آخر المطاف يريد اجتياز عيد العرش اليهودي بسلام.

يتُجوعون لاشهار انفسهم البيان الذي نشروه في مواقع الانترنت التابعة

يديعوت 9/10/9 2009

شاهد نني فيلم عربي قصير!

الى القيعان، ولا أدري كم لعبت هذه البغال

التى وصفها ارنست همنغواي دورا فى تحريضه على الانتحار، وتلك مسالة أخرى

لا نود الاستطراد فيها بحيث تناى بنا عن

هذا الفيلم القصير.. فهو فيلم قصير بحساب

الدقائق والمساحة الزمنية أى قصير أفقيا

لكنه طويل جدا وقد يسبب الملل لعمقه، فكل

كلمة فيه هي حفرة، والحفرة تصلح قبرا او

خندقا او مهدا لجـ ذور شـ جرة ... تماما كما

ان الخشب يصلح كعب بندقية او قيثارا او

علينا في هذه اللحظة الأشبه بجملة

معترضة في التقاويم كلها أن لا نشرب فقط

من نهر الجنون، بل علينا ان نملاً اقلامنا من

هذا النّهر كي نستطيع مواصلة الكتابة غير

عسيرة الهضم، فالاستثناء تحوّل الى قاعدة،

واحتل الهامش مكان المتون كلِّها، واصبح

الذيل عنقا او العكس. مشهد لا نعثر عليه في

مسـخ الكائنات للشـاعر اوفيد، ولم يستطع

خيال سلفادور دالي ان يبلغه، لأن الاشياء

الممطوطة والمتدلية على اغصان الشجر

اليابس ليست ساعات بل هي قلوب بشرية

انقطع عنها الدم، وقد تعن عنها الكلاب اذا

الضحية تنهش الضحية المددة الي

جوارها، وقد تعيّرها بأن إصابتها أبلغ، وهذه

السايكولوجيا معروفة جيداعن الكائنات

التى أدمنت الخنوع والتأقلم بحيث تصاب

بماسوشية تجعلها تتلذذ بالشقاء، وتبحث

عن جلادها، واحيانا تضطر الى اختراعه،

وهناك نكتة سايكولوجية، قد تبدو ثقيلة

الدم لمن لا يرون في النكتة غير نميمة جنسية

او مفارقات سطحية، يتداولها المشتغلون في

علم النفس، عن سبجين ماسوشي كان يأكل

نفسه في زنزانته بانتظار ساديّ يعذّبه،

وبالمقابل كان في الزنزانة المجاورة سادي

يتضور شهوة وجوعا لتعذيب ماسوشي،

وحين أحضر السجّان السّادي الي زنزانة الماسوشي، وقف صامتا، وقرر ان لا يلمس

هـذه الضحية، لكي يعذّبها اكثر، والسـؤال

الآن ما هو التأويل التاريخي لهذه النكتة

السايكولوجية السوداء؟ هل هو في ما انتهى

اليه الماسوشيّون من الضحايا عندما ولدوا

جلاديهم من صلبهم، ونابوا عن المستعمر

في هذا الفيلم القصير والطويل جدا لا

يحتاج السيناريست الى استخدام الخيال،

فالواقع أغنى منه، لأن يسمعه ويراه هو فعلا

ما يحدث أم أنه يصغى الى اصداء قراءات

ومشاهدات أو يحلم؟ اننا نكتب بالعقلانية

الباردة ذاتها عن الصياد والفريسة وعن

السجين والسّجان، خصوصا بعد ان تحولت

ثقافة الانسحاب والانسحاق الى فقه اعتدال،

وهذا النمط من العقلانية المثلجة هو ملاذ

من لا مواقف لهم من أي شيء لأنهم تربوا

فى حاضنات رضعوا منها حليب المراوغة

فكيف تكون طرفا في حرب تستهدف

كيف تكون مقودا الى المقصلة في طابور

طويل يتأخر فيه دورك لبضعة اشهر او اعوام

ثم تستغرق في شجون صغرى؟ وكيف تقف

بلا مبالاة حاملا مرآتك لتحلق ذقنك تحت

هذه المشاهد وغيرها هي لحظات خاطفة

فى الفيلم القصير الطويل، وحين تقدّم

الحمامة فراخها رشوة للحدأة كي تنجو فإن

ان هناك الآن بشرا يعلفون غزاتهم بلحم

اطفالهم طلبا للنجاة، وكأن الطبيعة ذاتها

ابتليت بإعصار تاريخي حوّل الشاذ الي

عادي، مثلما حوّل العادي والمألوف الي

شاذ...بعد الآن، اعتذر عن لغتك وعن قامتك

وعن هويتك، وقدم نفسك كنصِّ قابل

للترجمة، فالمطلوب ممن يولد بجلد اسود ان

يكشطه مثلما فعل مايكل جاكسون، لا أن

يدافع عن جنسـه ولونه مثلما فعل بولدوين

وفقا لهذه الوصفة، فإن العربى عليه ان

يخلع لونه وأنفه واسمه ويقتلع لغته من

جذر اللسان كي يصبح مؤهلا للانتساب الي

وسنغور وسيزير ..

كل ما يقال عن هديلها زور وتضليل...

إبادتك عضويا ورمزيا ثم تركب للسانك

وقلبك مصفاة تنزع منها دسم الغضب؟

والممالأة والمومأة بدلا من الكلام.

الخارجي بغزاة محليين؟

تعثرت بها على رصيف.

قبقابا في حمام شامي قديم ..



«مرثية طائر القطا» و«شاعر في رارون» لفؤاد رفقة:

حين يظل الشاعر يبحث عن التجريب بعد الثمانين «حولا» ولم «يسأم»!

بيروت- «القدس العربي»

ـ من ناظم السيد:

«مرثية طائر القطا» هو الكتاب الشعري الثالث الذي يصدره فؤاد رفقة خلال أقل من سنة، إلى جانب «عودة المراكب» و»شاعر في رٍارون». الكتاب الذي صدر عن «دار نلسن»، مصدّراً بعبارة «تجربة شعرية» على الغلاف، ومذيّلًا بعبارة «تجربة خاطفة – مفاجئة»، يكشـف فعلاً عن تجربة شعرية جديدة على الشاعر وإن لم تكن جديدة في التجارب الشعرية الحديثة، وتتلخص هذه التجربة في الدمج ما بين السرد بالمعنى التام للكلمة والمسرح بالمعنى الحرفى لمسرحة الكلام وما بسن الإيجاز الشعري والعبارة المحكمة والإيقاعات المألوفة فى قصيدة التفعيلة، إضافة إلى إيراد صفحتين مكتُّوبتين باللهجة المحكية اللبنانية، الأمر الذي يُعدُّ سابقة في شعر فؤاد رفقة (بحسب علمي)، أحد روّاد قصيدة النشر في لبنان والعالم العربيّ، وأحد أعضِاء هيئة التحرير في مجلة «شـعر» الشّـهيرة. طبعا صفحتان لا يمكن البناء عليهما، إذ لم تتحولا إلىي مذهب أو عقيـدة أو مطلـب أو دعوة، بـل بدتــا عابرتين في سياق النص، وإن كان الوقوف عندهما يستحق الإشارة.

في كل حال، سبق للشاعر اللبناني محمد العبـدّ اللـه أن أصـدر مجموعـات شـعرية تختلـط فيها الفصحـي بالمحكية اللبنانية، كما كان للشــاعر السوري لقمان ديركي تجربة مماثلة دمجت ما بين الفصحى والمحكية السورية، مهما كان، إن «تجربة» فـؤاد رفقة «الشـعرية» هذه لا تتأتى مـن هذا المحل، من تـزواج الفصحـي والمحكية، وإنما مـن المزج بين عناصر كتابية مختلفة ومذاهب أدبية تتوزع على الشعر والمسرح والسرد. وهي تجربة – كما سبق – جديدة في مسار الشاعر وليس في مسار الشعر

لكن هذه التجربة بدت برّانية في بعض المفاصل، إذ أن تفاوتاً برز بين حرفة رفقة في الصوغ الشعري، ولا سيما في إنشاء «توقيعات» (بحسب التسمية العربيـة القديمـة لفن الشـذرة) شـعرية، ذات إيقاعات لـم تخـلَ بالمعنـى أو تبتذلـه («عنـد هذي المصطبة/ سـوف أبقي/ جسدي عشب ووجهي عتبة»)، في حين بدا التقديم النثري للحوارات الشعرية أقّل حرفية، غير مشعول، وبارداً. بهذا المعنى، أحدث هذا التفاوت فراغات نفسية وجمالية وبنيويــة داخل النص الــذي امتد و احــداً على مدار الكتاب (46 صفحة). سيجد القارئ نفسه متأرجحا طوال القراءة بين عبارة شعرية ترفعه، وأخرى نثرية تنزله (ليس من باب تفضيل الشعر على النشر، وإنما من كونٍ شعر رفقة أعلى من نثره)، وبين جملة حوارية لماحة، وأخرى تقريرية زائدة. بدا أن تجربة كهذه لم تتداخل في ذات الشاعر، أو

اصدارت جديدة

هاشم شفیق فی «مدن مرئیة»

صدر حديثاً عن دار «لارسا للنشر» (لندن - بيروت)

كتاب للشاعر هاشم شفيق بعنوان: «مدن مرئية».

يسعى الشاعر الى الكتابة عن مدن حقيقية عاش

التي كتب عنها الايطالي ايتالو كالفينو في «مدن

غير مرئية»، ليروي لنا سيرة تلك المدن، مثّلما كان

ماركو بولو يروي حكايات اسفاره لقبلاي خان

بين طيات الكتاب سيجد القارئ شيئاً من حياته

مبثوثاً بين سطوره. ومن خلال التقصى بحس

كاشفا عن عادات وتقاليد وقيم، الي جانب

حملت الكتابة نبرة شاعرية تبجل الفة المكان

وزواياه المعبأة بالذكريات، عابراً شوارعها

ومقاهيها وميادينها ومقاصفها وحاناتها

واسواقها.. تلك الامكنة المحملة بأنفاس البشر

ومن المدن التي اختارها المؤلف في كتابه: بغداد،

بيروت، دمشقّ، القاهرة، عمان، الدار البيضاء،

رام الله، باريس، لندن، برلين، بروكسل... وغيرها

من المدن التي مربها والامس روحها كشاعر يحمل

وفي التقديم يفسر هاشم شفيق كتاباته تلك بأنها:

رؤيته لتلك الامكنة وجوهرها المخفي.

تفاصيل حياة يومية.

شاعري يغور الكاتب في اعماق مدن عربية وعالمية

الكثير من احداثها وايامها، بعيداً عن المدن المتخيلة

لندن_«القدس العربي»:

ويندرج في سياق ادب رحلات.

على الأقل لم تخرج من ذات الشاعر، تجربة واحدة كلية، مشدودة الأجزاء، محبوكة الأوصال.

العاشق تحت النص

«مرثية طائر القطا» تجربة في الحب، بين شاعر يختفي وامرأة حاضرة، يتبادلان الرسائل، في نهاية النص نكتشف أنه لم يبق من ذلك الشاعر إلا الشعر، الذي تحوّل إلى كائن ينوب عن الشاعر. لنقل إن الشعر بات هو الأصل في حين أن الشاعر مجرد عابر في هذا الأصل. في كل حال، غياب الشّاعر أو تغيبه، يذكران بالفكرة القديمة عن العشق: يغيب العاشق ليحضر المعشوق. يغيب العاشق تحت الألم والشوق والنجوى والشكوى والتضرع والحقد والكراهية والأمل والرجاء وغيرها مِن المشاعر التي يحس بها العشاقِ أِينما وُجدوا، صحيح أن كتَّاباً عن الحب رأوا أن العاشق يبتلع المعشوق

ويتكلم باسمه أو يحوّل نفسه إلى أسطورة (على سبيل المثال لا الحصر، رولان بارت في كتابه «شــذرات من خطاب في العشــق»، وصادق جلال العظم في كتابه «في الحب والحب العذري»)، لكن ما لم يُقلَّه هؤلاء أيضًا إن العاشق في الشَّعر يتحول هو بدوره إلى نص. يغدو لغة، كلَّاماً يطمر تحته الوجود الفيزيائي للعاشـق. في «مرثية طائر القطا»، يذهب فؤاد رفقة أبعد في موضّوع العشـق، حين يغيّب العاشق (الرجل) ويصيّره شعرا، ويخلي المعشـوق (المرأة) ويجعلها حافظة للرسائل

كذلك يحضر في المجموعة الميل إلى الفلسفة الذي عُرف عن الشاعر. هذا الميل لا يتبدّى من خلال أورفيوس أو سقراط الشخصيتين المسرحيتين في النص فحسب، وإنما من خـلال التأمل فـي الموت، أي في الذهاب إلى الميتافيزيق. لن نقول إن هذا الميتافيزيق انعكاس للشعر الألماني الذي لطالما ترجم عنه الشاعر إلى العربية، بل هو موجود في الشعر العربي منذ طرفة بن العبد (ذلك الدنيوي الذي كان مهجوساً بالعالم الآخر في قراءة مقلوبة لما يضمر نصه الشعري) إلى أبي العلَّاء المعري.

حيث ريلكه وخلفه

التجربة الأخرى التي قدّمها فؤاد رفقة في كتابه الآخر «شاعر في رارون» تجربة لها خصوصية

«كتابات لا تشتمل على رؤية توبوغرافية، بل هي ملامسات حقيقية تمت بالمصادفة، ودون تخطيط مسبق لصنع كتاب، جرت عبر زيارات حميمية، من خلال دعوات وجهت لي لزيارة هذه الحواضر والعواصم للمساهمة في نشاط شعري وثقافي،

الصين ـ العملاق الجديد القادم

■ لندن ـ «القدس العربي»: صدر حديثاً عن دار : «الصين ـ القوة العملاقة الجديدة» للدكتور نجاح كاظم. يضم الكتاب خمسة فصول وهي: التاريخ المتواصل، المعجزة الاقتصادية، الجيوبوليتيك والعلاقات الخارجية، الاجتماع والثقافة، العلوم دوّنها المؤلف باعتبارها المحصلة الاخيرة للكتاب. استند الكتاب اساساً الى دراسة قيمة اعدها

المؤلف من خلال زياراته المتكررة الى الصين كأستاذ محاضر في جامعاتها، مسلطا الضوء

او هي زيارات جد شخصية تتعلق بمحبة خاصة لبعض المواقع العربية».

ويتوزع النص على محورين: الأول الكتابة عن النشاط بحد ذاته، والثاني: الكتابة عن مشاعره عما يقع تحت عينه الرائية، لتحمل بالتالي مقتطفات من سيرة ذاتية، او سيرة الامكنة التي ظلت راسخة فى ثنايا ذاكرته.

«لارسا للنشر» (لندن ـ بيروت) والتي يشرف عليها الكاتب جمال حيدر باكورة انتاجها، كتاب بعنوان والتكنولوجيا، اضافة الى الملاحظات الاخيرة التي

على تاريخها الغارق في القدم باعتبارها احدى اهم الدول الشديدة الاعتزاز بتاريخها الذي يمتد لنحو خمسة الاف عام، كما يتناول التحولات التي شهدتها اثر الثورة التي شهدتها بقيادة ماوتسي

مرثبة طائر الفطا فؤلا رفقتي

> أيضاً. خصوصية هذه التجربة ليست من الناحية الكتابيـة أو الإبداعيـة، وإنمـا من كونهـا بُنيت بناء على دعوة وُجّهت إلى الشاعر للإقامة في قرية رارونِ في كانتون فاليه السويسري، حيث حلّ ضيفاً على «مشعل الفنان»، بالقرب من قصر ميذو الذي عاش فيه ريلكه في عزلة شبه كاملة (1921–1921). وهناك كتب رفقة هذا الكتاب الذي يدور في أجواء تلك القرية (ريلكه نفسـه كتب هناك أفضـل نتاجه مـن «مراثي دوينو» إلـى «أغنيات إلى أورفيـوس»، إضافـة إلـى أشـعاره الفرنسـية التي بلغت نحو خمسة دواوين نقلها كاظم جهاد إلى العربية). وقد ضمّن الكتاب مجموعة لوحات للفنانة الألمانية كاترين أولمن، عكسـت فيهـا قرية رارون في لوحات صوّرت فيها الطبيعة الجبلية للقّريّة، ذاتّ القمم المطمورة بالثلج والوديان المشجرة، إضافة إلى لوحات صوّرت «مشغل الفنان» وقصر ميذو وكنيسـة البـرج ووادي الـرون و» درب الثقافـة»

> وقرية لويكرباد وإرنن ومزار سان جيرمان. إذاً، تجربة هذا الكتاب قائمة على زيارة، على كتابة «تحت الطلب» إذا صحَّ التقدير. لكن تقديراً كهذا ربما لن يكون صحيحاً إذا عرفنا أن رفقة نفسـه يأنس إلى الطبيعة ويقدّر ريلكه إذ نقله إلى العربية منذ السـتينات. هذان الشـغفان، بالطبيعة وبريلكه، سيبدوان واضحين في الكتاب الذي يظهر على أنه نشيد للطبيعة واحتفاء بريلكه وبشعره

يؤكد د. نجاح كاظم في متن كتابه ان الصين تعتبر

قوة كبرى تصعد بثقة على قمة الهرم الدولي

لتصبح خلال الاعوام القليلة المقبلة قوة عظمى،

وانها تمتلك مقومات تلك القوة وترسيخها على

صعيد الداخل والخارج، خاصة وان اقتصادها

منتصف القرن الحالي.

شهدته البلاد خلال عقود قليلة.

سيتخطى الاقتصاد الامريكي ويكون ضعف حجمه

عرض الكتاب الكثير من الجوانب الاجتماعي

ومن الكتاب: «في المناطق الريفية او في الضواحي

حيث يقل وجود الإجانب، تبدو مختلفاً عن الآخرين

الذين غالبا ما يبتسمون او يلوحون لك بأيديهم.

مرة صفق لي بعضهم في احدى الاسواق، دون

ان اعرف لماذًا.. وبقيت حائراً امام هذا الترحاب

يمكن القول ان الكاتب يعتبر اضافة جديدة للمكتبة

العربية التي تعاني نقصاً واضحاً وافتقاراً معرفياً

فيما يتعلق بحضارة مركبة وثقافة متميزة وقوة علاقة قادمة في عالمنا المعاصر.

مبادئ العمارة الاسلامية

قراءة تحليلية في الشكل»

بيروت_«القدس العربي»:

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «مبادئ العمارة الاسلامية وتحولاتها المعاصرة:

وتحولاتها المعاصرة

والثقافية، وعلاقات الصين مع محيطها القريب

والبعيد، الى جانب التطور التكنولوجي الذي

الوجودي. سيجد القارئ أنه أمام كتاب يصوّر أكثر مما يؤلف إذا استثنينا بعصض العبارات التى تجعل من الطبيعة كينونة بشرية (هذه المفردة الفلسفية نفسها تتكرر في الكتاب مرات عدة). فلسفة رفقة الشعرية تتبـــدى في جعل الطبيعــة المكان الذي ينوجد فيه الإنسان بالمعنى

الإنسان صياغة الطبيعة ونتاجها. الطبيعة أيضاً تبدو أنها شرط إنساني، أي أن هذه الطبيعة لا تنوجد بدورها إلا بوجود الإنسان. قد يكون هذا نوعا من الحلول والتوحد كما لدى الصوفيين. وقد يكون هذا انعكاساً لشعرية ريلكه الذي كان يجعل من عناصر الطبيعة مفاتيح للوجود، إذ كانت مفرداته تأخذ معانى غير معجمية، فتغدو ألفاظ مثل الوردة والشجرة والسماء والنافورة والنافذة أسماء لمعان معاكسة للقاموس، رموزاً وأقنعة

تجربتان جدیدتان لصاحب «مرساة علی الخليج» (1961)، و»حنين العتبة» (1964)، و «العشب الذي يموت» (1970)، و «علامات الزمن الأخير» (1975)، لصاحب «الشعر والموت»، الذي شارف على الثمانين ولا يرزال بكتب الشعر، وإن كانت هاتان التجربتان امتداداً لرؤيته الشعرية وتصوّره الشعري ولغته الشعرية.

قراءة تحليلية في الشكل» للدكتور هاني محمد

القحطاني. العمارة الاسلامية هي التجسيد المادي الأبرز

ضمن مناهج حديثة، تأخذ في أهدافها محاولة

ما المنهج المتبع في تأليف الكتاب فيضع (فيا

المؤلف) نصب عينيه، ان العمارة بناء ذو شكل

وجغرافية وثقافية متنوعة، ولأغراض محددة،

ويعكس الشكل العام للعمارة الاسلامية بمختلف

صورها وتجلياتها، كما يرى المؤلف، هذه العوامل

بالضرورة، الى فهم السياقات المختلفة التي بُنيت

وبالاضافة الى القِيَم المعرفية المتوخاة من تحليل

المعاصرين في محاولتهم الارتقاء بالبيئة العمرانية

كما أن هذه الدراسة بحث عن نموذج (باراديغم)

يتم بموجبه وضع منهجية شاملة لأشكال

العمارة الاسلامية (الاحتواء، الظهور، التحوّل،

الطبقات، التكرار) ضمن إطار عام لفهم هذه

العمارة بأسلوب مبسط، ومن ثم البناء على

معطيات هذا النموذج في عمارة اليوم والغد

لإضفاء أبعاد ثقافية وحضارية أصيلة على

العمارة المعاصرة في الوطن العربي والعالم

الاسلامي. ثمن الكتاب 22 دولاراً أو ما يعادلها.

المعدنية

ويبتسم لك،

ولكن ما الفائدة .

أنت كنت حزينا.

هذه العمارة، تهدف هذه الدراسة الى إيجاد

قاعدة معرفية صلبة للمهندسين المعماريين

ثلاثي الأبعاد، بُني ضمن سياقات تاريخية

ولذلك فإن تحليل الشكل المعماري يُفضي،

هذه العمارة في كنفها.

وبمواد بناء، وأساليب إنشاء معيّنة.

جديدة كلية من الفهم والممارسة.

للحضارة الاسلامية، وهذا الكتاب دراسة معمارية،

فهم هذه العمارة الاسلامية والانتقال بها الى آفاق

على تخوم العدم، فالاختبارات المتعاقبة للضحية أوشكت ان توحى للسارق بأنه أفلح فى تحويل المسروق الى استحقاق، مثلما أفلح في تحويل الاحتلال الى استحلال يطال الدم والمقدّس، وان الصراع الآن في ذروة ارتهان التاريخ للجغرافيا لم يعد بين مقدّس ومدنّس بقدر ما هو بين الأقوى والأضعف خصوصا بعد أن أضيف الى الأسلحة على اختلاف انماطها سلاح آخر هو المعرفة، وبالتالي إحكام القبضة على العالم بواسطة حاسوب أعمى، لكنه مدجّج بكل هذه القوة وهذا التمدد الحراري بحيث يهدد القطبين بالذوبان! لكن ليس على تلك الطريقة التي عبّر بها اهرنبورغ عن ذوبان الجليد الستاليني في

الحقبة الفو لاذية، ان فيلما فلسطينيا قصيرا، قد لا يتجاوز الخمس دقائق من شانه ان يفتضح المستور والمسكوت عنه، لـو قيّض له سينارست غير مرتهن للسوق السياسي وبورصة الانظمة التى اصبحت تمنح وتمنع كما لو أنها كليّة القدرة، ومعصومة عن أي تسوّس يكسر صولجاناتها الهرمة، وهناك حقائق يجري التهرب من مواجهتها من خلال

بالحقائق اكثر من ثرثاري هذه الاكاديمية التي تحترف التجهيل، وتقديم معارف مضادة، هدفها تهريب القضايا، والواقع، واستبدال الاسئلة الطازجة بأسئلة غطَّاها الصدأ في علب الصفيح، وما طرأ علينا وعلى ثقافتنا خلال العقود الخمسة او الستة الماضية هو فقـه جديـد، ملفّق مـن أدبيات التكسّـب وموروث المجاز المراوغ، كي نقول كل شيء من اجل ان لا نقول شيئا محددا وذا دلالة، وهناك مجلدات يعتقد مؤلفوها انهم امتلكوا ناصية الكون وربطوا التاريخ بسلسلة من ورق الــى أرجــل مقاعدهــم هي فــي حقيقتها كثافة من الصمت الثرثار. انها تبدأ بلا خبر، ومنزوعة العصب، تعزل التاريخ وامثولاته المتكررة مدرسيا عن الراهن الذي سيصبح

تاريخا بعد حين، وتستثمر الأمية السياسية وتوأمها الاكاديمى تظفر بالحسنكيين، والأغلب ان قرونا من العسف وتكبيل العقل وشلل الارادة قد أدّت الى هذا المنتج الآدمي بكل افرازاته، فهو أقرب الى المسخ وكان حريًا بنا ان نصحو من النوم وننظر في المرايا

فنجد خنفساءات قبل ان یکتب کافکا ما کتب

من كوابيس لم تكن الخنفساء او الصرصار

الا من تجلياتها النهارية . ان اي فيلم قصير هو أشبه بكبسولة

■ لیـس ردا علـی عنوان مضاد هـو « فیلم امریکی طویل «، بقدر ما هو رصد لیس أفقيا لتراجيديا تجاوزت قدرة الضحية على الاستطالة لتصبح في مثل قامتها، ومنذ فترة وأنا أفكر في هذه المفارقة، مزيد من الدم والشقاء ومختلف محاصيل الاحتلال مقابل مزيد من اللامبالاة، ومحاولات الفرار من الهوية، باتجاهات تضمن البقاء في حدوده الدنيا، ولو عاش غسّان كنفاني حتى هـذا الخريف القومي لأضاف الى « رجال في الشمس « رجالا آخرين في أقصى الصقيع والعتمة، لأن امثاله وحدهم قادرون على ضبط الضحية متلبسة بهذا التأقلم الحاذق مع الرصاصة والسكين ... ولأننا لسنا في سباق ماراثوني لإدانة او

خيري منصور

تجريم أحد، فإن المسألة أصبحت الآن كينونة

ما يسمى تعقيد البسيط او تركيب الكلام على الكلام لكي يولد كلاماً، انها فلسفة الثرثرة التي تحرمنا من ترجمة الصمت واستبطان النوايا. وقد يكون شاعر شعبى من طراز نوح ابراهيم متوفرا على عناصر الشهادة والجهر

تحتشد فيها مضادّات الختان العقلى وتربويات الاخصاء التي تحذف من الكائن امتيازه الآدمي الوحيد، فلا لوحة من طراز مارسم غويا عن اشتباك الضحية مع توأمها وهما يغرقان معا في دمهما... ولا مسرحية عبثية ليونسكو او أرابال او بيكيت يمكن لها ان تعبّر عن هذا المشهد السوريالي الغارق في الدم... اطفال يولدون في توابيت صغيرة، وبالغون يتسولون القبول وشهادات حسن السير والسلوك من قاتليهم، وأشجار تقاوم لكن حاصدي ثمارها يهوون بالمعاول على شروشـها كـي يسـهل اقتلاعهـا... تجريف للتراب وتجريف آخر للتاريخ والذاكرة، والتحالف المضاد بين دبابة تقتل وجرّافة تستأصل الجذور لا يواجهه غير تحالف بين قابلة غير قانونية تزور اسماء المواليد وتواريخ والادتهم وبين حفاري قبور تعهدوا منذ البداية ما تعهد به الذباب، وهو انتظار الجيفة قبل أن يجف الدم، وكان جان جينيه القديس الشهيد أول من قاتل هذا الذباب بيد وقاتل بالأخرى جبروت الشيطان المسلح، ويبدو اننا نقرأما يكتبه الآخرون عنا واحيانا خيراً منّا فلا نغار لأننا قررنا مقايضة الضمير بما تيسر من علف، رغم ان البغال تبلغ تلك اللحظة التراجيدية عندما تنوء بحمو لاتها فتلقى بأجسادها وبما عليها من قمم الجبال

أنا حلقة الندم في قطار الحياة

أحمد هاشم *

الفتى الطيب

يلهو بعد الأزرار المشعة التي تطرز قبعة الأرض، حتى تختفي يبدأ فى حياكة المنازل على رماد

ليس لأنه بلا مأوى، هذا الفتى الطيب يقول، في ما بعد، نحصد أشعة الشمس في

> بينما هو يعرف، لأكثر من سبب لم يعد مكان لغجر لوركا بيننا يعرف ان الأيام تتدحرج، مثل كرة خيط ورأس الخيط سوف ينتهي وحيدا، في برد ِ رهيب. لكنه مصر، يقول: رأيت ما يكفى وخبرت ما يكفى لأبنى المدينة، هو مصر، بينما الواقع يقول:

في مقهى أو حانة، وأحيانا على سرير.

لا يتحقق إلا

الأجداد والأحفاد والله

كل ما يرومه هذا الفتى الطيب

اللغات التي ترنم بها أسلافي على كتفي أترنح بها مثل هم أثقل من قشة، قصمت ظهر بعير ذات يوم، ذات يوم ربما بعد ألف ألف سنة كبيسة، سوف يتقيؤها رضيع أنا سبب بوجوده فم يقول ما لا يفقهه حراس الثكنات عند معبر حدود أو مطار، عند معبر حدود أو مطار

ننسى ما قاله المبشرون إذ جواز السفر لسان الله على الأرض. هؤلاء، الذين سوف أنساهم في محطة ما ...

أنا حلقة الندم في قطار عذري ان الله نسيني في زحمة وعذره، علمني ما يكفي من الحقيقة .

كانت الأبراج مضاءة الجسر الذي عبرت تكاد تسمع أنفاس النهر الذي تحته التماثيل تصدح بمغزاها وقبلة العاشقين وصلت بعفوية ابتسامة غريب كما تكسر آهاتهم، بلا جدوى تقرأ ما خلف حكايات وحكايات في دورة

عازف الكيتار يعد نقوده

أبو كاظم أقود سيارتي في دورة الأرض ي و ق Brunswick في طريقي لا تفكر في ليلة أمس، إلى شارع ثمة أمسية شعرية ضمن برنامج مهرجان Overload في حانة Glitch حيث سأقرأ قصائدي باللغة الانكليزية، أصغي لداخل حسن: ما تمر بینه... یمه یا یمه شعطك شبطاك، عن جيت العيد... یمه یا یمه. * شاعر من العراق يقيم في استراليا وفي المحطة الأخيرة

النادي. اما الفلسطيني سواء كان المشهد في فيلم قصير او لوحة سوريالية او مسرحية من طراز « المغنية الصلعاء « او « في انتظار غودو « فإن عليه ان يتحول الى حرباء كى ينجو، فيرتدي اللهجة والسمات وحتى الاحلام لن يحل في ترابهم ..

فيلم قصير... لكنه أطول من عمر السّينما

فيلم «أعداء الشعب» لمايكل مان:

رونان بينيت وأشباح الجريمة والإرهاب!

زياد عدوان *

■ يدخل جون ديلينجر، المجرم المطلوب من الجنائيات الأمريكية ميتاً أو ميتاً، إلى مركز الشرطة ويتجول بثقة بين غرفه. ينظر إلى صوره المعلقة، بينما ينشغل عنه عناصر الشرطة، فلا أحد يتوقع جون ديلنجر في مخفر الشرطة بمغامرة شجاعة إلى حد التهور. يخرج جون ديلينجر من المركز، دون أن يراه أو يلحظه أحد، ربما لأن الجميع يخشى أن يرى المجرم الأول في الولايات المتحدة الأمريكية وجهاً لوجه.

ٱلمشهَّد سُـينمائي بامتياز، وقد يكوّن حصّل حقيقة، ولكنه أتى في الفيلم الهوليوودي (أعداء الشعب Public Enemies)، وكان هذا الشهد هو أحد المشاهد التي يتجول فيها المجرم دون أن يلحظه أحد سواء في الشوارع والسينما وبين الولايات الأمريكية وفي مخفر الشرطة، ولعل أسئلة من نوع: هل حدث هَـذاً حقيقة ؟ قد دارت في بال المشاهدين طوال الفيلم المأخوذ عن وقائع حقيقيَّة. ومهما كانت الإجابة، فإنها محبطة بعض الشيء. فإن كان مشهداً مختلقاً من العاملين على الفيلم فسيبدو مبالغة، وإن حصل حقيقة فهي مِشكلة تخص رعبنا من مواجهة مجرم خطير وجهاً لوجه. ولهذا من الأفضل تجنب النظر والادعاء بأن هذا المجرم غير موجود أمام أعيننا، وحتى لو كان ذلك المجرم هو جون ديلنجر.

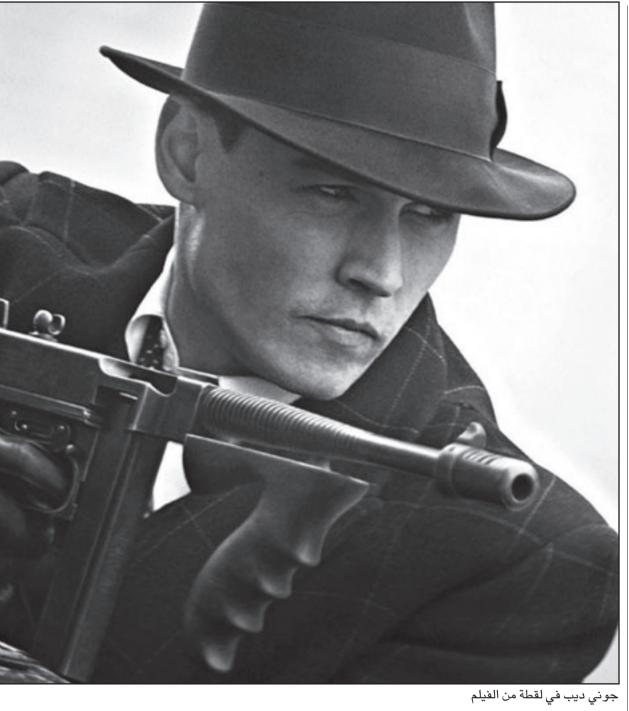
كان جُونَ ديلينجر مجرماً ذا جاذبية فريدة و ظاهر ة شغلت الناس خـــلال الأزمــة الاقتصادية في ثلاثينات القرن الفائت. ورغم أن الميديا وصفته بعدو الشعب رقم واحد، إلى أن الكثيرين اعتبروه . روبن هود آخر، قام ديلينجر بالسطو على العديد من البنوك الأمريكيّة، واصطف الرأي الشّعبي معه معلناً انعدام الثقة بهذهِ المؤسسات الاقتصادية الفاشلة. كان ديلنجر حذقاً في إفلاته من الشرطة، الأمر الذي دعاً الولايات الأمريكية، وللمرة الأولى، إلى توحيد عملها الجنائي ليقتلوه، بعد أن فشِلت مراراً في الحملة الجنائية التَّى طلبته ميتاً أو ميتاً. ولـم يخالفٌ فيلم « أعداء الشعبّ « الرأي العام المعجب بجون ديلنجر، فأبقى على جاذبيته ودهائه، ولعل جونى ديب هو الخيار الأفضّل لتقديم مجرم يحبّه الجمهوّر.

ورغم تفرد جوني ديب بأفيش الفيلم إلا أن أعداء الشعب امتلا بأسماء لا تقل أهمية. الفيلم من إخراج مايكل مان مخرج فيلم Heat الذي جمع وقتها روبرت دينيرو وآل باتشينو. أما الآن، وبالإضافة إلى جوني ديب، فقد أدار مايكل مان في فيلمه الجديد ممثلين من طراز ماريون كوتيارد، العائدة إلى التمثيل والمتعافية من لعنة الأوسكار بعد أن فازت بها في فيلم la vie en rose مجسدة شخصية إديث بياف. وهناك أيضاً كريستيان بيل المشل الأنكليزي الذي يتبت نفسه كنجم هوليوودي مرة بعد مرة، والذي قام بتأدية الرجل الوطواط في فيلم The Dark Knight.

وبالإضافة إلى زحم النجوم هذا، هناك فئة أخرى انتظرتُ الفيلم كونه من تأليف رونان بينيت، الروائي وكاتب مقالات وصاحب التاريخ الممتلئ والمتنوع بمعارضة الأنظمة والنفاق السياسي. وكالعادة قدم بينيت نصا جريئاً في إدانته للأنظمة الاستخباراتية والجنائية في الولايات المتحدة الأمريكية، فالجرائم التى تقوم بها الأنظمة تفوق الجرائم التي يرتكبها فرد ما، وإن وصلت جرائمه إلى حد السـطو والقتل. يصور بينيت عمليات الفساد والعنف الجنائي وكيفية تحول الشركات الكبرى إلى محطات لغسيل الأموال كل هذا

مع المقَّارنةِ بجراً مُ جون ديلينجر وجاذبيته أيضاً. وبغض النظر عن تقييم الفيلم ومعايير جودته التي خيبت الكثيرين، إلا أن الفيلم يتلمس ذلك الفضول الغريب والمتنازع بين رغبتنا برؤية فردأو خطر ما ثم تفادينا الاحتكاك بهما. يقوم سيناريو بينيت على هذا التضاد بين الأفعال الواضحة للعيان والتي يقوم بها الأفراد، كجرائم السطو والقتل من نرى كيف تحدث عملياً ولكننا نرى نتائجها الكارثية من جهة أخرى، وكما يمشي جون ديلنجر بين الشرطة في مركزهم دون أن يراه أحد، خوفاً من رؤيته ربما، تمضّى عمليات غسل الأموال والفساد في حياتنا دون أن يستطيع المرء النظر إليها، أو لأن الكثيرين يتفادون

يعيدني سيناريو «أعداء الشعب « إلى فيلم آخر كتبه رونان بينيت نفسه، وهو فيلم خلية هامبورغ The Hamburg Cell، والنذي عبرض عنام 2004. كان فيلم «خلية هامبورغ «أول الأفلام التي تحدثت عن الطلاب العرب المتهمين بخطف الطائرات واستهداف مؤسسات سياسية ومالية في الولايات المتحدة الأمريكية في 2001/11/9، مع التركيز على شخصية زياد الجراّح، الشخصية الأكثر إشكالية بين المتهمين التسعة عشر. ووقع الاختيار وقتها على



رونان بينيت لكتابة فيلم موضوعي يستند إلى بحث تاريخي لتفاصيل حياة الطلاب. للآخر، وإن كان إرهابياً أو مجرماً، ولعل محاولة تفهم الْإرهابي أشــقّي من عملية تفّهم مجّرم يسطو على البنوك، وخاصة أن موضة الإرهاب الاسلامي حارة في

التحرير الفلسطينية المحتجزين في السجن نفسه، الأمر الذي عزز تأييده للقضية الفلسطينية.

ً أَثَـارٌ فيلـم « خليـة هامبـورغ «حينهـا إشـكالاً فـي بريطانيا، كون مشروع الفيلم الأساسي هو فهم الإرهابيين وفهم دوافعهم التي قادتهم إلى تفكير وسُلِوك عَنيفين. وكان لا بد من النظر إلى الخاطفين، بدلاً من تفاديهم، فمع التمعن بشخصيات الطلاب المتهمين، لا بـد للفرد الأَمريكي والأوروبي من أن يغير قناعاته تجاه من تسميهم الميديا الإرهابيين، وبالتالي لا للفرد أن يغيير قناعاتِه بنفسه وأفكاره، ونظرته

وقتناً الحالي.

المجرمين والإرهابيين، بقدر ما هو مساءلة الأنظمة الَّتَّى تستفز ردود أفعال كالجريمة والإرهاب. ينتقد رونان بينيت في فيلم «أعداء الشعب السلوك الجنائي في الولايّات المتحدة الأمريكية. وه و رأي شبيه بُفيلم «خُلية هامبورغ «، عندما ألقى

المسـؤولية على المخابرات والسياسات الأمريكية التي أرادت حروباً دون مقاومة، ثم تساهلت أمام التهديدات الإرهابية. ويفهم بينيت تماماً معنى المواجهة والمقاومة وتحدي جبروت الأنظمة المنتصرة بكل الوســائل. فهو أمضى وقتاً في السـجن في سـبعينات القـرن الماضي أكثـر من مـرة لمشـاركته في تخطيـط وتنفيـذ عمليات عديدة للجيـش الجمهـوري الإيرلنـدي. وهنـاك، في الســجن، تعرف بينيـت إلى العديد مـن أعضاء منظمة

الشُّعب «. وهنا كان على المخرّج مايكلُ مان أنَّ يتعامل مع هذه المادة المتراوحة بين التاريخ والدراما. وقد يكون لجوء المخرج إلى كاميرا الديجتال مع البياض الشديد في الصورة حـلًا لتقديم مادة متراوحة بين التاريخ والدراما السينمائية، ليظهر الفيلم وكأنه

نقاط التشابه كثيرة بين الفيلمين. بالإضافة إلى

وجود حبيبة (المجرم) في أعداء الشَّعبُ، وحبيبة

(الإرهابي) في خليـة هامبـورغ كعنصر (سـينمائي)

يعزز الجانب الإنساني لدى الشخصيتين، يتحدث

الفيلمان عن شـخصيتينَّ مرفو ضتين مـن قبل القانون.

الأول مجرم أرغم الجناَّئية فيّ الولاَّيات الأمريكية على

الاتّحاد، والتنسّيق فيما بيتّها، أما الثاني فهو طالب

لبناني تتضارب الآراء حول مشاركته في عمليات

. الحادي عشر من إيلول (سبتمبر)، كما تتضارب إن كان هذا الشاب قد أراد تحطيم الطائرة أم أنه أخطأ

وكماً هي الحياة التي لا تعطي أسباباً لما يحدث

حولنا كل مرة، فرضت الحقائق نفسها على أحداث

الفيلمين. فاستمر التشابه بين الفيلمين من ناحية

الفيلمين سلسلة من الحقائق المتتابعة كما هو متعارف

عليه في التاريخ، وهنا كان على مخرجي الفيلمين

أن يتعاملُوا مع نصي رونان بينيت بطريقة خاصة.

أدخلت المخرجة أنتونيا بيرد في فيلم « خلية هامبورغ

« مشاهد من الأخبار كما أدخلت العديد من الوثائق

المكتوبة في الفيلم، كرغبة بتقديم الفيلم على أنه دراما

وثائقية. ولكن بقى الأمر محيراً للجمهور الذي تفاوت

بين اعتباره فيلما خيالياً، أو فيلماً وثائقياً أو الاثنين

وينطبق الكلام هنا على الفيلم الثاني « أعداء

عرض من التاريخ مـا زال محتفظاً بواقعيته وراهنيته على حد تعبير الَّخـرج مايكل مان، وخاصـة مع ظهور الفيلم في الوقَّتُ الذيُّ تنهار فيه البنوك وتنخفض ثُقَّة الناس بهذا النظام. ينتهي الفيلمان بطريقة ودلالة متشابهتن إلى حد

بعيد، يتطرق بينيت إلى موضوع الحقيقة التأريخية ووهم السينما عبر استخدامه الشاشات مع نهاية الفيلمين. فيذهب جون ديلنجر إلى السينما لمسَّاهدة فيلم عن الجريمة، ويرى ثقة كلارك غيبل وابتسامة المجرم التي تستعرضها السينما فقط. وبالمقابل تتسمر أغلب شـخْصيات فيلم « خلية هامبورغ « أمام شاشات التلفزيون لتشاهد هذا الحدث الاستعراضي، الذي

ظنه أُعْلَب من شاهده أنه مشهد من فيلم سينماتًى. تموت الشخصيتان الرئيسيتان في الفيلمين بين نص و جـود مجـرم _۱٫ إرهابي بينهما قبل لحظة قتلهما. فيموت زياد الجراح في الطائرة الممتلئة بالركاب

ويموت جـون ديلنجر في آلشـارع بعـد خروجه تماما من السينما. وإن كانت الميديـا قد تبعـت أخبار جون ديلنجر، وكانت صوره معممة على الجميع وفي كل مكان، إلا أن أحداً لم يستطع رؤيته حقيقة داخل السينما وحتى عندما تجول بين عناصر الشرطة في مكتبهم، وهنا لا بد من العودة إلى سيناريو رونان بينيت القديم «خلية هامبورغ»، حيث كان الجميع متحفـزاً للقبـض علـى زيـاد الجّـراح ورفاقـه، إلا أنّ (الإرهِّابيين) مروا من كلَّ الأماكن وتحتُّ أُعين الشَّ طأَّ أيضًا دون أن يراهم أحد، ربمًا لأن أحداً لا يريد أن يراهم إلا على الشاشات.

* مسرحي من سورية

محمد حصحاص *

كنيث وايت والجيوشعرية،

أزمة العقل الغربي وسبل الخروج

place culture world

KENNETH WHITE

■ هـل صحيح ما نسـمع عن أزمة العقـل الغربي التي أنتجت حضارة يقال عنها أنها متأزمة؟ وأين بوادر هذه الأزمة وتمظهراتها؟ ألا يعتبر البحث العلمي المتزايد والاقتصاد الذي يتقوى يوما بعد يوم - إذا ما تركّنا الأزمة المالية العالمية الحالية جانبا للحظة – مع ما يصاحبهما من بسط لسلطان السياسة وترف العيش وحرية الفرد وما يتبعها من ابتعاد عن نموذج الإنسان المسؤول والمنضبط لسلطة الوعى الأخلاقي المتزن، ألا يعتبرهذا تفنيدا لمقولة تأزم العقل الغربي؟ كيف لنا أن نستسيغ كلاما لا يعكس الواقع صحتة؟ وإذا ما استسغنا هذا الكلام مؤقتا من أجل الخوض فيه ومحاولة فهمه فمن أي منطلق ننطلق إذن في سعينا إلى الحقيقة التي تدحضها نظرية ما بعد الحداثة؟ أين نحن من كل هذا؟ وهل يعنينا هذا الكلام أصلا؟ إذا ما أجبنا بنعم افتراضا، فهل هذا يعني تأزم العقل الإنساني أجمع؟ لماذا يتم إدراج كل ثقافات العالم واقتصادياتها عند الحديث عن الأزمات، ولا يتم ذلك عند الحديث عن حقوق الانسان الحقيقية التي ينفيها العقل الغربى إذا كان ذلك تهديدا لمصالحه؟ بمعنى آخر، هـل أزمة العقّل الغربي تعني المجتمع الغربي وحده أم تعني الجميع؟ إذا كان الغرب المتقدم متأزما، فما عسانا نقول عن العالم النامي الذي يصبو للتقدم متخذا الغرب نموذجا؟ هل يوجد في العالم غير الغربي ما يمكن استعماله لمعالجة أزمة الغرب؟ اين الحضارة الهندية

والصينية والفارسية والإسلامية في هذا السياق؟ هل من سبل للخروج؟...

كثيرون هم من بادروا إلى استشراف مستقبل الحضارة الغربية وسيرها نحو التأزم منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين إلى الآن، وتم ذلك فى أعمال أدبية وفنية وفلسفية كرواية Brave New World Aldous الصاحبها ((1932)) Huxley، والاعمال الفنية لبابلو بيكاسو وجورج براك والفلسفية الاجتماعية السيكولوجية Sigmund Freud کعمل فــى Civilization and Its (Discontent (1930) في Oswald Spengler Decline of the West

1955)) وغيرها من الاعمال التي تشهر امتعاضها ممــآ تســير إليــه الحضــارة الغربية. في خضم هذا المضاض الفكري العسير ظهر على الساحة اسم لا يعرفه الكثيرون لحد الآن،

انه الاسكوتلندي – الفرنسي كنيث وايت 1936) Kenneth White –) الذي جاء ليمحص التراث الغربي ويعيد قراءته ليفتح بذلك مدرسة جديدة منفتحة على الفلسفة والفكر والثقافة والادب والفنون والعلوم بشتى أنواعها. انها الجيوشعرية Geopoetics التي لا تزال تشق طريقها إلى العالم لأكاديمي شيئا فشيئا. في هذا المقال الموجز نحاول تقديم هذه المدرسة الفكرية الجديدة لقارئنا العربى الذى نريده أن يكون من المطلعين الأوائل عليها وعلى خَلَفياتها ومشروعها، متمنين أن نسهم في طريق سيرها من

وجهتنا الحضارية الاسلامية الغنية مستقبلا. بدأ الفيلسوف- الشاعر كنيث وايت مشروع لجيوشعرية منذ ستينيات القرن الماضي وبدت ملامحه ظاهرة مع استعمال مصطلح الجيو شعرية منذ سنة 1978 فبعد دراسة متعمقة للتراث الغربي والجولان فيزيائيا وفكريا عبر تراث وآداب وفلسفات العالم انطلاقا من أوروبا ومرورا بأمريكا وشمال إفريقيا ووصولا إلى آسـيا، يرى كنيـث وايت بأن هناك حاجة ماسـة لتجديد نظرة الإنسان إلى الثلاثي الفكر والفلسفة والشعر وهذا التجديد يرتكز على تجديد هذا الإنسان علاقته بالأرض والكون اللذين لم ينهك الإنسان كل طاقاتهما الفكرية بعد. يرى وايت أنه يجب الانفلات من ترهات المنطق الغربى المبنى على فلسفة الإغريق والرومان والكنيسة وذاتك بالرجوع إلى أصل كلمة الشعر التي تعنى حضور الإنسان في الأرض والشعور بطاقاتها

المتعددة، وبالخوض في هذه الطاقات وإعادة النظر إليها يستطيع أن يعيد تكوينه وبناء ثقافته من جديد ليخرج من الأزمَّة التي يعيشها الآن وذلك استنادا على قوته الذهنية والفيزيائية وقدرته على الحركة والتجوال لسبر أغوار العالم (وهو ما يسمى عنده بالجولان الفكرىIntellectual Nomadism). في كتاباته التي تفوق الستين كتابا باللغتين الانكليزية وألفرنسية والتى تتوزع بين مقالات فكرية وشعر ومدونات لأسفاره بحثا عما يسميه بحقول الطاقة في العالم، نجد الكاتب يتحدث عن كُتّاب وشعراء وفلاستُّفة وعلماء وفنانين من مختلف الثقافات والأزمنة، بعيدا عن أي تحيز فقط للتراث الغربي الذي درسه من أوله لينقد الكثير والكثير من نظرياته، فهو لا يكتب جملة أو فقرة إلا ودلل فيها على فكر من سبقوه ليبين ماذا كان وما يمكن أن يكون. في سنة 1987 عندما كان أحد العمال يساعده في نقل كتبه من بيته القديم وجدان مكتبته تزن 4 أطنان، مما يدل على غزارة فكره وسعة اطلاعه على مختلف العلوم والثقافات واللغات.

إن بإمكان الإنسان - حسب مشروع الجيوشعرية - أن يترك جانبا كل سلوكاته الفكرية « العدوانية و العنصرية، المادية والميتافيزيقية « ليصبح إنسان العالم الواحد الذي منبته الأرض. فالأصل في هذا العالم هو النظام والانفتاح والبياض، ومن ثم إمكانية الإنسان الرجوع إلى هذا الاصل إذا ما استغنى عن الفكر المتحيز، والفلسفة الغارقة في الميتافيزيقا والدين المتشدد والسياسة المتعنتة والمجتمع الملوث ثقافيا.إن الهدف هو الرجوع إلى الإنسان الأصل وإلى الفكر الأصل، أي الدخول في عالم

جديد منفتح، عالم يسمو فيه الإنسان بذاته وبأخيه الإنسان، geo انطلاقا من الأرض وإلى الأرض. كما يــرى وايــت أن هـــذا العالم ممكن لأن هناك مفكرين وكتّاباً عالمين سبقوه إلى التلميح لهذا الأمر. إن الغاية ليست المدينة الفاضلة الأفلاطونية. إن الغاية هي استيطان الأرض بفكر جديد متميز وراق، يبتدئ بالشعر والفلسفة والعلوم ويرمي إلى أبعد من ذلك، أي إلى إيجاد نسق جديد لأنتقاء كل أنواع العلوم من اجل بناء ما يسميه الشاعر المفكر والشاعر -الفيلسوف بثقافة العالم (World Culture) مُنذ 1989 أنشاً وايت المركز العالمي للجيوشعرية في باريس ليجمع حوله مفكرين و باحثین، فنانین و شعراء،

مهندسين ورجال علوم ليثبت أن فكرته حياتية وقابلة للتطبيق وللمركز الآن فروع في بقاع مختلفة في العالم. شغل وايت منصب رئيس كرسي الشعرية في القرن العشرين الذي أحدث في جامعة السوربون بباريس سنة 1983 إلى نهاية التسعينات عندما استأذن اعتزالها، كما حصل على عدة تنويهات على كتبه وفكره الجديد الذي استدعته ليحاضر فيها جامعات عدة...وفي الأسبوع الأول من شهر حزيران (يونيو) من 4 إلى 11 من هذا العام سينظم المعهد الاسكتلندي للجيوشعرية مهرجانا ومدرسة صيفية حول الموضوع بمشاركة نخبة من الباحثين والكتاب والفنانين والأكاديميين في جزيرة لوينغ بارجيل في المملكة المتحدة للتعريف أكثر بهذا المشروع الفكري المتميز.

في الجيوشعرية مغزى، فهل يدركه العقل الغربي؟ وهل يمكن أن يفيدنا كذلك؟ كيف ولماذا؟ ليس للجيوشعرية كل الأجوبة، فالأجوبة عند من يفهم ثقافته أولا، يدرسها فيحللها وبعد ذلك يستنبط منها حلولا أو بوادر الحلول وسبل الخروج، وهو ما نحن مطالبون به، عوض القفز إلى حلول بدون تحليل أو نقد بدون تعليل... ولنا في كنيث وايت نموذجا لمفكر فيلسوف درس، فحلل، واقترح...

* كاتب عربي يقيم في روما

فيلم «عجمي»: نشيد ساخن ومرّ للمكان الجريح

مصطفى قصقصي *

■ «عجمي» فيلم مؤلم. ألم يتيم دون أل التعريف المسقطة عنَّ اسمه. ألم مطارَد، عار، حاف. ألم فوضوي مرتجل يملؤه الكبرياء لا يعنّيه أن يُصلح من هيئته وأن ينقّح لغته من الأخطاء أو أن يخرج إلى الناس لكي يخطب فيهم ويهيّج حماستهِم أو يستدر عواطفهم. ألم سريع كطعنة لا تملك وقتاً لكي تشرح دوافعها أو ملابسات الجريمة الحيطة بها أو تفاصيل اليد القاتلة. ألم خام وبدائي لم يهتد بعد إلى ما يحيله مادة صالحة للحياة، تلَّك المادة ذات الاسم التجاري الشهير: الأمل. بل سرعان ما ينطلق كرصاصة طائشة أو يدفع بصاحبه إلى التلاشي في البياض. بياضٍ مسموم.

«عجمى» أيضاً فيلم لأيغمض عينيه. تتضافر فيه المهارة العالية والوقاحة الفنية المدهشة لتحدّق بشكل غير مسبوق ودون عاطفية لزجة في ملامح المكان الجريح وشخوصه المأساويين.

يتقدّم الفيلم بل يندفع لاهشاً عبر تقاطعات سردية وزمنية غير مألوفة تلتئم حولها شظايا روايات ومشاهد إنسانية ترسم احتضار مدينة، يافا، لا تزال آثار ما حل بها من مصير نِكبويّ جليّة في الروح والمكان. وفي اللغة. لغة مهشمة وواقع مهشّم. تشتبك العربية بالعبرية في صياغات مبتكرة لا تخلو من أثر كوميديّ ناجم عن ارتباك يُضحك ويُبكى اللغتان تتشاجران وأحياناً تتعانقان كغريبين مكرهين على تقاسم زنزانة يدأب السجان بحقد منهجيّ على تقليل الهواء فيها وترحيل البحر عن نوافذها.

يكثُّ ف الفيلم السحر المتوتّر الحزين للمدينة المحاصرة بماضيها التليد وحاضرها الزاحف نحوها كأخطبوط إسمنتي يبتلعها على مهل وعلى مرأى من البحر الذي كانت يوماً عروسة: تلوذ بالذاكرة لمقاومة صناعة النسيان والخراب التي يتقنها الغزاة، وتناور الحاضر لتشق ثغرة في جدرانه الكثيرة. «العجمي» أكبر وأعرق الأحياء العربية في يافا، «غيتو» على البحر، حشر فيه أهالي ياف اللهجرين من الأحياء والقرى المجاورة خلال وبعد حرب 48، ورفع سياجا من حوله حتى

الإفقار والتجهيل والتخدير ومهددا بالهدم والتهجير تحت مسميات مراوغة مرهونة دائما بغياب الفلسطينيّ وبصمتِه أو إسكاته. هذا المكان الحقيقي جداً والمجازي جداً يعج اليوم بواقع عنيف تعلو منه الحشرجات (والضحكات) الصارخة منها والمكتومـة لارتطامـات الهوية والروايـة والوجود الفلسطيني مع بنيان الهيمنة والإقصاء الاسرائيلي. واقع يغلي بكل إشكاليات الصراع السياسيّ ودينا ميكياته الأكثر تفجّراً وصدامية («هنا غزّة» يقول شرطي يهودي في دوريته اليومية في الحي، في إشـــارة إلَى ما تمثُّله عَزَّة في الوعي الاســـرائيليُّ من تهديد ومن بؤس لا ينحني)، وما ينجم عنه ويثقل عليه من تشوهات اجتماعية داخلية للمجتمع الفلسطينيّ في البلاد وعلاقته الازدواجية مــع المجتمــع اليهــوّديّ الاســرائيليّ وفلســطينيي 67. علاقات مشحونة بالخوف والعنف والعطف والكراهية والانتماء الإنساني المركب.

«عجمي» فيلم لا يحكي واقعاً بقدر ما يطمح إلى التطابقُ معه والتماهيّ فيه، مســـتِّخدماً ممثلين غير محترفين وحوارات صريحة جدًّا في واقعيتها وفي جسدانيّتها. لغة جنسـيّة لا إيحاء قَيها تحقق التلاَّحـم الحيويّ بين لحم حرّ وحيـاة محتلَّة، فيما يشبه ترميما لغويا لذكورة مشروخة حتى العظم بفعل جرح النكبة المتوارث من جيل إلى جيل، أو تمردا على سلطة أبوية فقدت صوتها وكلامها (الآباء غائبون في الفيلم ولا يحضرون إلا للتصريح عن عجزهم أو لتمويهه بنبرة ناهية آمرة) أو انتهاكاً من داخل اللغة لمؤسسة القمع الماضية في هندسة الوعى المقهور.

اللُّغة كفعل ثوريّ مشين في مكان عام مطوّق بقوى الأمن وعيونها الساهرة. اللغة كمحاولة للانقضاض على الواقع والتحرّر مِن قبضت وتطويعه لرغبات تلعق هزائمها يومياً. («شـطة» صديق البطل، بتجسيد آسر بعفويّته، يصف لعمر بلغته الفاقعة علاقات القوى وقواعد اللعبة التي لا ترحم في عالم المخدّرات في المدينة). كوميدياً سوداء كل ما فيها ينضح بعبث دموي لا تحتمل خفّت يسيّر حيوات الأبطال كقطيع من الرهائن خاطفهم مجهول لا يرى، لكن أنفاسه تدنو منهم دنو

عــام 1966. لكنه لا يزال مكاناً مســيّجاً بسِياســات أجل غير مسمّى. خاطفهم رابض في لحظة صدميّة غابرة وحاضرة، لحظة سقط المكان من الخريطة وغطى دمه كتاب التاريخ. التفكيك الزمني للسرد ينتج المقولة الصاعقة للفيلم: فيلم لأموات يمشـون. مطاردة بوليسية صاخبة ومثيرة، هي أشبه بحفل تنكري للموت، لأبطال عرضيين يطاردون بدورهم حيّــزاً ممكناً لحياة غيــر ممكنة. الإيقاع البوليســـ للفيلم لا يصادر التفاصيل النفسيّة الدقيقة للأبطالّ بل يرصد تراكمها وتفاقمها بحساسية وشجن لا يستسلم للميلو دراما. ننظر إلى مدّ الحياة وجزرها العنيفين في عيون الشخصيات التي بات مصيرها محتوماً ومعروفاً لنا سلفاً. نراهم منغمسين في حركة نعرف أنها ستنقطع في اللحظة التالية. قصةً موت معلن. قوافل من الموت الداخلي التوّاق إلى لحظة اصطدامه بالموت الخارجي لكي يجد معناه أبطال الفيلم يسابقون الزمن لإنقاذ مآيمكن إنقاذه من حيوات خاسرة انتهت صلاحيتها وأصبحت زائدة على مكان ضيقٌ من فرط اكتظاظه بالمفارقات

تدور أحداث الفيلم عبر تصاعد وتنازل لولبي حول عمر، الهارب من شبح ثأر عائلي لا ذنب له فيه تحكم عليه محكمة عشائرية بدفع دّية يشتري بها حقه بالحياة. وخلال سعيه المحموم من أجل جمع المال المطلوب نلتقي بوجوه مختلفة للواقع اليافاوي باعتباره تمثيلاً دراماتيكياً للواقع الفلسطيني في البلاد وبشكل خاص للمدن الساحليّة التي عانت وما تزال تعانى من الاحتكاك اليومي بين ما صمد فيها من عرب وبين مخططات سلطوية ترى فيهم خطراً ديموغرافياً وأمنياً تجب إزالته أو وأد وعيه القوميّ: مالك، المراهق النابلسي المتسلل إلى يافا ليعمل في مطعم عربيّ من أجل توفير المال لعلاج أمَّه الراقدة في أحد الستشفيات الاسرائيليَّة، بينج، الطباخ المرح، المنخرط في علاقة عاطفية مع فتاة يهودية، والذي يواجه قراره ترك الحيّ للعيش مع صديقته اتهامات بالخيانة من أصدقائة (مشهد المواجهة مع الأصدقاء موفّق جدا في عُكســه الســاخر للمعضّلـة)، أبو إليــاس، صــاحبّ المطعم الشهم، الذي يتخلخُل التزامه الاجتماعي والوطني أمام إمكانية ارتباط ابنته من شاب مسلم. داندو، الشرطي اليهودي الذي ينهار عالمه تحت

وطأة فقدان الأخ الجنديّ المخطوف والمقتول على يد مقاومين فلسطينيين. ونصري، الطفل الراوي والشاهد على هذا التسارع المأساوي لأحداث لا تلبث تجرفه وتحيله من حيث لا يريد بطلاً لما كان يخشـاه من كو ابيس. تقنية الفيلم ومونتاجه غير التقليديّ يتكاتب فنياً وبصرياً مع أفلام إجرام شهيرة دسّن انطلاقها فیلم «أدب رخیص « Pulp fiction» لكوينتين تارانتينو. وكان تارانتينو قد أطاح عبر فيلمه– الظاهرة بِنظام ســينمائيّ تســيّد الشّـاشـة

نجد في الغيلم معظم العناصر التي نهضت عليها الموجة السينمائية التي أطلقها تارانتينو وتأثّر بها جيل كامل من المخرجين السينمائيين منذ منتصف عقد التسعينيات. عنف مجّاني، تصوير سريع على طريقة الفيديو البيتي، الكاميراً المشتبكة مع الشخصيات والأمكنة والمتبللة بعرقها ودمها ودموعها، الشبق المتوثب للشخصيات والمتأتي عـن الحياة علـى الأطـراف، اللغة الحسّـية المنفلتَّة من عقال القواعد اللغوية والأخلاقية، الاقتباسات الفنّية المدركة من أفلام أخرى (الفيلم يذكر أيضا، بموضوعه وتقنياته، بالفيلم البرازيليّ الشهير،

الهوليودية عقودا طويلة من الزمن، أعمل فيه إزميل

خياله وثقافته السينمائيّة الواسعة لتفكيك الحبكة

والتسلسل الزمني الذي قام عليه السرد السينمائيّ

«مدينــة اللــه»، التي تحكي شــرور الحيــّـاة لأطفال أحياء الفقر، favelas). الأبطال غير المحترفين للفيلم ينجزون جماعيا عملاً فنياً في غاية الصدق والتأثير الانفعالي، ومفعما بالعذوبة الإنسانية الفطريّة التي يعشش العنف فيها دون أن يلوثها تماما. بينما يبدو المخرجان، اسكندر قبطي الفلسطينيّ اليافاويّ ويــارون شــاني الاســرائيلّي، في كامــلّ تحكمهمًا بأدواتهما الفنّية وبرؤياهما الســينمائيّة الشجاعة . التي تنجح في صياغة مقولة سياسَّيّة إنسانيّة لا تقع في شرك المباشرة أو العويل الوعظي، وفي كتابة نشيد بصري ساخن ومر لدينة تحتض لكنها لا تريد أن تموت.

* كاتب من فلسطين

■ امسـتردام ـ (اف ب): الـي جانـب كونـه رسـاما تشكيليا عبقريا كان الهولندي فنسنت فان غوخ اديبا ایضا، علی حد قول باحثین هولندیین رصدواً وبتأن الرسائل الكثيرة التي بعث بها وتعرض في امستردام لتعيد النظر في اسطورة الفنان «المجنون والبائس والمجهول». ويشــير اليكس روغر مديـر متحف فان غوخ في امستردام الذي يعرض 120 رسالة مذيلة بتوقيع فان غون بدءا من الجمعة «كان فان غوخ شخصية رئيسية في مجال الفن الحديث. غير ان رصيده شمل ايضا اثرا

وكان تم جمع 902 رسالة بعث بها وتلقاها الفنان بين 1872 و1890 سنة انتحاره عن سن السابعة والثلاثين، بين دفتي مؤلف من ستة مجلدات يمكن الاطلاع عليه على

ويعرض 120 من هذه الرسائل التي نادرا ما شاهدها الجمهور بسبب قدمها، الى الثالث من كانون الثاني/ يناير 2010، الى جانب اللوحات التي تتناولها مثل «اكلة

ويقول احد الباحثين في متحف فان غوخ هانس لويتين بحماسة لافتة لوكالة فرانس برس ان «الكتابة

واستطاع الباحثون العاملون في المتحف بالتعاون ع باحثى معهد «هو غينز « التابع للاكاديمية الملكية الهولندية للعلوم ان يتعرفوا الى معظم الكتب واللوحات والقطع الفنية وعددها الفين، التي ذكرها فان غوخ في

وسمح تحليلهم بتكوين صورة مختلفة عن الفنان. ويؤكد لويتين «اعتقد ان الاسطورة ستنهار، لم يكن

سوى 135 فرنك».

وتزيد الباحثة نينكي باكر ان الفنان كان «عالما تماما بما يفعله. كان شخصا شغوفا ومصمما وعميقا وصاحب ارادة قوية».

رسالة كتبت بالهولندية ثم بالفرنسية ووجهت الى شقيقه خصوصا وهو بائع القطع الفنية تيو فان غوخ والى صديقيه ايضا الرسامين بول غوغان واميل برنار. وقال لويتين «كان يطلعهما على تطور رسمه بفضل مسودات ووصف للوحاته. تحدث عن فهمه للفن الذي

واضاف «لقد اسر بافكاره وروى نكاتا».

وكتب «لصديقه العزيز برنار» في 19 نيسان/ابريل 1888 بلغة فرنسية ركيكة «هناك كثيرون خصوصا بين اصدقائنا يعتقدون ان الكلمات لا تمثل شيئا. العكس هو الصحيح اليس كذلك. انه من المهم ومن الصعب جدا قول

الاطلاع عليها مجانا على الانترنت.

فان غوخ كاتب الرسائل في معرض في امستردام

شبكة الانترنت ايضا.

وهى ثمرة تحليل متأن وغير مسبوق استمر 15 سنة. البطاطا« او «ناثر البذور».

تتسم باسلوب راق و تأملي عميق. كان كاتبا رائعا».

يشير ليوتين الى ان زملاء فان غوخ اعترفوا بموهبته وانه «خلال السنوات العشر الاخيرة من حياته، ارسل له شـقيقه مئتى فرنك شـهريا، في حين عمل شقيقه ساعيا للبريد وكان مسـؤولا عن اسـرة كبيرة، ولم يكن ليكسب

والفن والادب هما الموضوعان الاساسيان في 819

يفترض برأيه ان يكشف الشعر في نثر الحياة».

وخلافا لفنانين آخرين، لم يضع فنسنت فان غوخ اي حاجز بين الرسم والادب، على حد قول مدير المتحف

اي شيء تماما كما هو صعب رسم اي شيء». والكتاب الذي يقع في 2130 صفحة ويحمل عنوان «فان غوخ - الرسائل. نُسخة نقدية كاملة مصورة»، نشر باللغات الفرنسية والانكليزية والهولندية ويمكن





مدينة اكادير المغربية تحتضن الدورة الرابعة لحفل التسامح: هيفاء وهبي ابرز المشاركات في الدورة

الراي الجزائري فضيل، ونخبة من

ألمع الفنانين العالميين كمارك لافوان

(فرنسا)، دايمز، رومان لويس، ناتالي

امبروجيلا، بوب سانكلير (فرنسا)ً

ليونا لويس، طوكيو اوطيل (المانيا)

وهي مجموعة فتية تكونت في بداية

وسي سبر الالفيـة الثالثـة، فلور، نباني وأسـماء

ومن المتوقع ان ترتفع اصوات

احتجاج كالعادة في حال تهميش

المنظمين لمشاركة الاغنية الامازيغية

الاكثر انتشارا في محيط جهة سوس

ماســـة درعــة، حيــث ســبق لجمعيــات

وهيئات نقابية او من المجتمع المدنى

التنديد بسياسة الأقصاء غير المفهومة

في حق هـذا اللـون الغنائي، وهو ما

دفع بالمنظمين خلال دورات سابقة الي

تدارك الامر في آخر الطاف وادرا

فقرة على هامش التظاهرة للاستجابة

لمطمّع الفنانين الامازيغ المشروع، في

اطار حق الأغنية المغربية ككل من

المشاركة بوصفها تحمل بين طياتها

اكادير ـ من محمد بلوش:

من تنظيم جمعية التسامح ومؤسسة « اليكترون ليبر»، تنظم يوم 17 تشرين الأول/اكتوبر القادم بشاطىء مدينة اغادير السياحية جنوب المغرب، الدورة الرابعة لحفل التسامح الذي ينظم بشراكة مع قنوات تلفزية من المغرب (دوزيم) وفرنسية (ام 6) و (تيفي 5 موند)، والذي تنقله مجموعة من المحطات التلفزيونية، من بأب التعريف بجهة سـوس ماسـة درعة كوجهـة سـياحية، ويعرف حفل التسامح عادة مشاركة نجوم لامعة في مجال الاغنية المغربية، العربية والدولية، ويحظى بمتابعة جماهيرية في عين المكان تفوق في المجمل 120 ألـف متفـرج ، يـؤازرون فكـرة توحم الموسيقي العالمية للتسامح والتواصل بين ضفتي البحر الابيض المتوسط. وحسب بلاغ للمنظمين، فإن الدورة

الرابعة ستعرف مشاركة الفنانة هيفاء وهبي ، بالاضافة الى نجم اغنية

عنها انما كانت من اهم ضرورات رقتها الخاصة بها، حتى وان كانت الرقة نفحة من مرارة متفائلة أو دهشــة مصادمة، انهـا طبائع الكريســتال فلا تعجب من نساء يخطن الحرير بالمعدن، ليرتدين الجسـد درعا شفافا كالمطر، فأي عشب يظمأ؟

هو العطر ..وما أدراك ما العطر ؟

لا ربما كان الفقر، او أنه الحب، وقد تظنها

ماتت امها وهي في السادسة، وتركتها لاب تخلى

كوكو شانيل، مصممة ازياء فرنسية رائدة، من

جاءت من وسط أحياء فرنسا الفقيرة لتصنع

تقول كوكو: «لقد منحتُ المرأة طعم الحرية أنا من اعدت إلى النساء اجسادهن التي كانت منقوعة بالعرق في عهد الدانتيل، عصر الأنَّاقة والمشدَّات الخانقة، وٱلملابس الداخلية المقيدة والحشــو المبالغ فيـه» إذن كانـت تلك رحلـة بحث عن أجسـاد أنيقةً و ليست متأنقة. أن تعشر المرأة على جسدها في ردائهـا وأن تضيعه في آخر، يعني أن يكون الجســدّ هو الرداء، اللحم الطري الناعم، اللؤلؤ البري

الوحشي، القماش العشبي البكر، التصميم الاولّ الخَّالد لخَّامة الجمال، هو الجُّسد! كوكو شانيل، استطاعت ان تفهم الجسد، لذا برعت في حياكة الرداء، كجسد ظل، ولم يكن نزوعها لما يرتديه الرجال سوى تعبير عن مطواعية جسد الانثى واستجابته للغواية بالتالي تطويعها اليه حتى وأن كان البنطال الذي يرتديه صبى عامل في مزرعة حبيبها الجندي الفرنسي الملياردير هو ما سُــتَرَتديه عندما تركب فرســها في حفل فروسـية

وهو من اهم المشاهد التي عرضها الفيلم

ارستقراطي فتثير الاثارة!

التلفزيوني الأمريكي Coco Chanel «والذي سـيكون محّــور حديثــّى فــى القــراءة الســينمائيـّة هذا السبت. أفلام كثيرة صنعت عن شانيل منها «شانيل سوليتير» والدي اطلق في العام 1981، الا انـه ومنـذ شـباط/فبراير 2008 بـدأت السـينما الهوليوودية والاوروبية بصناعة العديد من الافلام التي تتناول السـيرة الذاتية لشانيل، كل من منظور وزاوية معينة قد تختلف وقد تلتقى مع غيرها بما ان السينما يجب ان تعتمد على التأمل كونها عملاا ابداعي لا توثيقيا او تسجيليا !فيلمنا هنا هو فيلم من انتـــَّاج العام 2008، اطلق في 13 ايلول/ســبتمبر، وقد أخرجه للشاشة السينمائية المخرج الكندي Christian Duguay، كتب نصه ثلاثة مؤلفين

س ينمائيين هـم:Ron Hutchinson – Enrico .Medioli -Lea Tafuri

لقطة من فيلم «كوكو شانيل»

جسدت فيه الممثلة المخضرمة شيرلى ماكلين حياة شانيل السبعينية، اما الفُّترة الزمنَّيةُ النضرَّة في حياة كوكو فقد جسـدتها في هذا الفيلـم المثلة السَّلوفاكية Barbora Bobulova، رشح الفيلم لعدة جوائز، ونال جوائز اخرى اهمها الغولدن غلوب ذهبت لماكلين كأفضل اداء.

كأنما هنالك أشياء وأشياء في حياة تلك المرأة تجعل من سيرتها غواية اقرب الى الاسطورة السينمائية، وسترون ان هذا وشيك الوقوع، لانه وفى نفس العام بدا الاعداد للفيلم الاخر وتحديدا منـذ 201-9-2008 حيث اسـتغرق الأمـر عاما تقريبا ليتم اطلاق «كوكو قبل شانيل» يـوم 22-4-2009، ببطولات ورؤية اخرى، فأية كوكو تلك؟

هنالك فيلم أخر استند الى الرواية الانكليزيـة «كوكُـو و إجـور» التـي كتبتهـا الروائية البريطانيـة والشـاعرة وكاتبة السـيناريو Chris Greenhalgh عـام 2002، ولـم يتوقف الامر عند هذا الحد فاضافة للاحتفاء بشانيل كامرأة مؤثرة في اشهر الحفلات الغنائية والموسيقية على اهم منابر المسارح العالمية منذ الستينات فإن مغنية الاوبرا البريطانية Anna Silvera غنت عملا اوبريا مستوحى من حياة امرأة الشانيل ..

أما على مستوى عالم الطفل فقد الف عنها كتاب يتناول سيرتها طفلة، كيف بدأت واين ترعرعت، ثم كيف واجهت فقرها ويتمها طفلة وغدت واحدة من أهم مشاهير العالم في القرن العشرين. انك في مواجهة قدّر ابداعي، تنظر اليه السينما

بعين الايمان والافتتان، فكيف لا تتامل هذه البطولة

النسائية المطلقة، في عهد كانت المرأة تخاف من حريتها من جسدها وحّتى من ذوقها. فيلم كوكو لا يقف عند جوانب كثيرة من حياتها ويغفلها تماما، من اهمها فترة الحرب العالمية الثانية، وهي التي تغلى فيها احداث السياسة، بل ويغض الفيلم النظر عن معشوقها المؤلف الموسيقي الروسي الاشهر في العالم والذي تم تصنيفه كأحد اهم شخصيات القرن العشرين في القائمة المئوية،

ربمًا لأن الفيلم المستند للرواية التي تطرقت اليها

سو دو کو

3

قبل اسطر قليلة قام بتلك المهمة.

هـذا يتقصّـد الدفاع عـن كوكو التـي اتهمـت بالعمل لدى النازيين بعد فضيحة عشقها أحد جنود هتلر، وتواطؤهاً معهم، والدفاع تحديدا يأتي في سياق متطرف تماما، ذي نزعة يهودية بحتـة تظهر لك أن من كأن وراء هذا النجاح الباهر هو ابن البرلماني البريطاني والام اليهودية صديق صديقها الفرنسي، الجندي «بوي كابيل»، وكأن الكتاب الثلاثة أراده ا

لاشك ان ذلك الجندي «بلسان» الذي تعرف اليها في المتجـر الذي تعملُ به بعـد مغادرتُها الملجأ، غير حياتها الى الابد، فهي اذ تنتقل معه الى قلعته على اطراف المدينة تتعرفُ الى حياة اخرى، حياة اللؤلـؤ والمرجـان، والجواهر الثمينـة وحياة البذخ والرفاهية فتشحن مخزونها الفني والابداعي الذي اكتسبته ايضا من بيئتها الاولى البسيطة لتكون خامتها الخاصة بها، ومع هذا الارستقراطي تبدأ معالم شخصيتها الخبيئة بالظهور، المرأة الْماردة المتمردة، التي كثيرا ما تدهش الآخرين بجراتها، الا انها لم تزل اُبنة طبقة «دون» المستوى فلم يسهل تقبلها وسـط عائلة حبيبيها الذي كان اول من اطلق

ان ينستبوا كلُّ ما حققته شانيل من مجد كما جاء في

الفيلم على لسانها - الى ذلك اليهودي الذي يعيش

في اوروبا غريبا، بلا وطن!!!

امرأة الشانيل بين فكي النازية واليهودية؛ من يصنع المجد ومن يسرقه؟

عليها كوكو واحتفظت بهذا اللقب حتى جاءت امرأة من هذا القرن لتستعيره كنفحة من برتقال ناعم وتصبح عطره أو يصبح عطرها لا فرق! ترحل الى باريس مع قبعاتها، وتبدأ رحلة جديدة مع الحياة، تعاني ما تعاني من قلة ذات اليد، حتى ينقَّذها بوي مما هيَّ فيه، تقتَّسـم معه العمل حسـبُ ما اظهر القيلم فمنه المال ومنها الابداع، تتعرف الي الاوساط الراقية، يسطع اسمها، الا أنَّ الحرب تدقُّ طبولها ويغادرها بـويّ الى سـاحة المعركـة، يظهر الفيلم مراحل التغير السريعة التي تخوضها كوكو فهي تلجاً لتقصير الشوب وترتديه في الساحات العامة كنوع من الترويج له وجس نبض الشارع.

يعود حبيبها منتصرا، ويعرض عليها الزواج فتأبى لانها تحلم بامبراطورية لا تعتمد فيها على احـد، یتزوج بامرأة اخرى، وسـرعان ما یندم، وهو بالطبع يعبر عن ندمه لامراة الشانيل، التي بدورها تبادله ندم الرفض لانها اضاعت رجل حياتها..

إلا انني سأسر للقارئ بانني احسست ان فيلمنا يواعدها، وفي الطريق يموت بحادث سيارة، الفيلة يتراوح بين ذاكرة الفلاش باك وبين راهن تلك العجوز السبعينية التي تقاوم الهرم بالمزيد من الابداع، وتستمد من قصص حياتها ابداعاتها، لتسجل في المشاهد الاخيرة الفاصلة في الفيلم اعترافا «متعَّمدا» ان جاز لي القول: يقضي بَّان ذاكَ اليهودي هو وحده ولي نعمتها! الفيلم قص الكثير من اهم جوانب حياتها، الاانه

عرض جانباً مهملا استطاع اصحابه انتشاله من وحل الزمن، وعرضه على الشَّاشة الفضية. امرأة جدلية، زورت تاريخها باكمله، فقد ادعت انها ولدت عام 1893، وان امها توفيت وعمرها سنتين، وان والدها لم يهجرها بل قصد امريكا لبناء ثروة، ووضعها عند عمات باردات القلب جامدات المشَّاعر، كل هذا قامت به لتزيل وصمة العار التي وسمت حياة الفقر والملاجئ التي عاشتها وعاشتها ايضا فرنسـا القرن التاسـع عشرَّ، فرنسـا البائسة،

الرسمي الفرنسي اذ سجلت في شهادة الميلاد شازنیل بدل شانیل ... فتحت محل القبعات عام 1913، واشهر المثلات ارتدين قبعاتها فساهمن باشهار اسمها، وهي اول من صنعت ملابس رياضية للنساء.

الا ان ما يلفت حقا هو صعوبة اسمها في المجتمع

كان اول زبائن شانيل من الارستقراطيين هو البرلماني الامريكي ورجل الاعمال جون جورج. انتقلَّت بين مُحال عديدة في مواقع مهمة في باريس، النساء بعد الحرب العالمية كن يأتين لتجرها لينتقين ملابسهن بانفسهن عملا بقناعة

رسختها لديهن وهي ان ما عليهن ارتداؤه يجب ان يكون لانفسهن وليس لازواجهن. اتبعت نمطا مغايرا لما كان سائدا في فترة الليبراليين والانفتاح العصري بداية القرن ألفائت، حيث المرأة الماجنة المتبرجة التي ينبذها المجتمع التي ترتدي القصير وتدخن وترقص وتثمل هي نموذج المرأة الخارجة عن اطر المجتمعات المحترما انداك، وهن من يدعين «Flappers « لترسخ نموذجا راقيا جدا يرتدي القصير ويدخن ويستمع الى الجازويضع الماكياج الاحمر لكنه ليس من فئة

الفلابيرز تلك. في عام 1920 قدمها احد مدراء فرق

الباليه الى العازفُ الروسي إجور، وعرضت عليه

ان يعيش معها، وهنا اشيعت الشائعات عن علاقة حب بين الطرفين. 1923 أعلنت ان البساطة عنوان الاناقة وابقت على المراة داخل ملابسها عنوان ابتكارها واهتمامها، فراعت الراحة المطلقة على عكس باقي مصممي اوروبا في ذاك الحين. بل انها اسـتخدمتُ ما كان يُعتبر قماشًا فقيرا في

صناعة الازياء، وطورت من استخداماته والاهتمام به، اتخذت من شــانيل 5 اول عطر باســمها كمصممة فرسخت لباقى المصممين قاعدة ونموذجا ساروا

XIO:

CHANEL

عـام 1925 كانـت صداقتها بلامبـاردي ابنة دوق كامبردج تربطها بالعائلات الارستقراطية الاوروبية وهذه كانت تملك من الصلاحيات لتؤسس بيتا لشانيل في انكلترا، مما وضعها في موقع جيد دعمها ماديا واجتّماعيا وحتى عاطفيا. في الحرب العالمية الثانية اغلقت شانيل ابوابها

لانها كانت تؤمن ان هذا ليس وقت ازياء وعاشت في اوتيل ريتس الشهير - باريس، لاكثر من ثلاثين عاماً، حتى خلال فترة الاحتلال النازي، وبعد 4 سنوات من الانقطاع عن العمل، عادت 1943 لتسعى الى اعادة التعاون مع لامباردي في روما، وكان الهدف الحقيقي من وراء سعيها ذاك هو ان تتخد من علاقتها بها جسرا للتعرف الى قريبها رئيس الوزراء البريطاني وينستن تشرشل، لصالح احدى عمليات

أو مؤامرات النازيين. وعندما رفضت الدوقة تم زجها في سجن روما، بصفتها جاسوسة انكليزية، حيث اعتقلتها الشُرطة

السرية النازية «المسماة Gestapo تم توجيه التهمة لكوكو بالتواطؤ مع النازيين في جرائم حرب بعد اعتقالها لهذه التهم، الآ انها تُجنبتُ المحاكمة تبعا لتدخل العائلة الملكية البريطانية.

عادت للازياء في باريس الاان الباريسيين لم يستقبلوا ازياءها بترحاب واقبال لاعتبارهم آياهآ متواطئة مع العدو النازي فاحتضنها الامريكان والانكليز كاحد اهم واوفى زبائنها المخلصين. كوكو شانيل العطر أم العذاب أم التحدي؟ ام انها المرأة القاسم المشترك بين الحقيقة والأكَّدُوبة؟ قد تُدري!

* شاعرة عربية – لندن

رئاسة التحكيم لمثلة ومخرجة وكاتبة ايطالية: 49 فرقة من 35 دولة تشارك في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي

■ القاهرة - ا ف ب: اعلن وزير الثقافة المصري فاروق حسنى الخميس ان 49 فرقة من 35 دولة ستشارك في عروض الدورة الـ21 لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي التي تفتتح السبت المقبل على المسرح الكبير في دار الاوبرا المصرية.

وقال حسني ان «العروض والفرق المشاركة في هذه الدورة تم اختيارها بواسطة لجنة دولية خاصة برئاسة الرئيسة الشرفية للهيئة العالمية للمسرح الامريكية مارتا كوانيه من بين 108 عروض قدمت من 61 دولة».

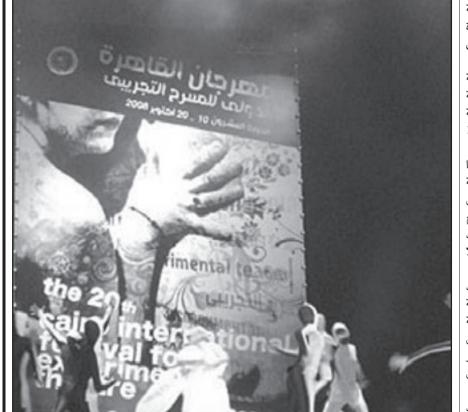
واعتبر ان «المهرجان اثبت خلال العشرين عاما التي مضت انه اثر على المسرح والحياة المسرحية المصرية بل العربية، لان التجريب يعني البحث عن جوهر جديد استطاع ان يعمل على تجديد المسرح الكلاسيكي ايضا، ولهذا نرى ان اقبال الشباب على هذا المهرجان جيد ورائع ولكن الصفوة لا

واذ اشار الى الاختلاف بين «مسرح الستينات (الذي يعتبره المسرحيون المصريون الفترة الذهبية للمسرح المصري) (...) والعقد الاول من الالفية الثالثة»، اوضح ان «تأثير المهرجان نستطيع ان نراه في عشرات العروض التي تقدمها فرق قصور الثقافة التي تنافس الان على جوائز المهرجان القومي للمسرح المصري في دوراته المختلفة». وتشارك في المهرجان 13 دولة عربية الى جانب

مصرهي سورية والاردن ولبنان والمغرب وليبيا والسودان وقطر والسعودية والجزائر وتونس والعراق واليمن وسلطنة عمان. وتقدم هذه الدول 23 مسرحية في حين تقدم مصــر 24 عرضــا يشــارك منهــــا عرضــان فــي

المسابقة الرسمية للمهرجان على ان يتم اعلانهما وسيتم تقديم عروض المهرجان على خشبات 16 مسرحا، واتخذت وزارة الثقافة بالتعاون مع وزارة الصحة الاجراءات الواجب اتباعها للحؤول دون

انتشار فيروس انفلونزا الخنازير في المسارح. وتتألف لجنة التحكيم لهذه الدورة من 11 عضوا برئاسة المثلة والمخرجة وكاتبة المسرح الايطالية دانييلا جيوردانوا، وتضم بين اعضائها من العرب استاذ الدراما في اكاديمية الفنون المصرية حسن عطية والممثل والمخرج التونسي محمد المنجي بن



احد عروض مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي الـ 20

وتكرم هذه الدورة عشر شخصيات مسرحية هي الايطالي جوفياني مارينلي والاسباني خيرونيمو لوبيث موثو والامريكي ريتشارد شيكنر والفرنسية استفانيت فوندفيل والبرازيلي سيرجو مامبيرتي والعراقي عزيز خيون والمصرية فردوس عبد الحميد والجزائري محمد بن قطاف والبولندي كريستوف نايبور والكندي مارتن

وتبحث الندوة الرئيسية التي تعقد ضمن

فعاليات المهرجان «التجريب في المسرح السياسيي» ضمن ثلاثة محاور «مسرح الصحف الحية الأسباب والتقنيات»، «المسرح الملحمي الجذور والتكوين» و»المسرح الوثائقي الاصول وسيتم اصدار 19 كتابا جديدا مترجما عن لغات

اجنبية وستتم للمرة الاولى الترجمة المباشرة لكتب باللغتين الصينية واليابانية. وبذلك، يصل عدد الكتب التي قام المهرجان برعاية ترجمتها الى

4 5 6 1 4 3 2 5 2 7 6 1 4 2 8 4 3 7 5 6 6 1 8 3 8 9 4 9 1 6

6

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	7	6	1	8	3	4	5	2	۰
1	4	5	6	2	9	3	7	8	
2	8	3	5	4	7	1	6	9	
7	5	4	3	9	8	6	2	1	
3	1	2	7	6	4	8	9	5	
8	6	9	2	5	1	7	3	4	
5	9	1	8	3	6	2	4	7	
6	2	8	4	7	5	9	1	3	
4	3	7	9	1	2	5	8	6	
4									

الحمل:

المؤاتية، لا تحاول التهرب من بعض المسؤوليات. الثور:

تصرف بحكمة ولا تدع مشكلاتك العاطفية تؤثر على مجرى حياتك، أفكارك جيدة ولكن عليك ألا تتسرع باتخاذ قرار قد يؤثر على سير

الجوزاء:

حاول أن تتحاشى المناقشات لحادة، النجاح سيحالفك في النهاية، تبدو قلقاً بسبب المشكلات التى تصادفك.

السرطان:

لا تقلق ولا تدع الهواجس تسيطرعليك، فالأيام القليلة القادمة كفيلة بحل العقد التي تعترضك.

الأسد:

أفكارك بناءة فحاول الاستفادة منها قدر الإمكان ، هناك رغبة تريد أن تحققها بأي ثمن، اصبر قليلاً وستنال ما تصبو إليه.

العذراء:

حاول أن تكون أكثر ليونة في تعاملك مع الحبيب، يسيطر عليك الخمول والكسل في هذه الفترة، تحسن يطرأ على أحوالك المادية.

الميزان:

لا تقلق فأنت مرهق وبحاجة إلى فترة راحة لتستعيد نشاطك، لا

حب جديد يسعد أوقاتك، الحظ بقف إلى جانبك فاستفد من الفرص

تتسرع في اتخاذ القرارات الحاسمة، لا تتورط بعلاقات مشبوهة.

العقرب:

لا تقم بأي عمل سوى الذي يمليه عليك عقلك، أعمالك في النهاية ستتوج بالنجاح الذي طالاا حلمت

يـوم متعـب علـى صعيـد العمل،

تسرعك الدائم يسبب لك أزمات أنت بغنى عنها، أفكارك متطورة لكنها بحاجة إلى تنظيم. الجدي:

لا تهمل من تحب لأسباب تافهة، مشروع تجاري مفاجئ تجني منه أرباحاً طائلة، أنت محظوظ والكل

ينظر إليك نظرة حسد.

علاقة عاطفية جديدة تسعد أيامك، مشكلات كثيرة ستصادفك ولكنك ستتغلب عليها بحلمك وصبرك، ابتعد عن الجدل العقيم.

الدلو:

الحوت:

حب جدید یغیر روتین حیاتك، لا ترفض مساعدة تقدم إليك لأنك بحاجة إلى مساعدة في هذه الفترة. فضائيات

الحسنيين الموت أو الطلاق!.

هجمة بوليسية

سيكسب في ثواب من يذكرني باسمها.

والإسراف في الحالتين كان لافتا ومرفوضًا.

من زعماء القبائل

ضغوط على قناة دريم..

الحمراء، ولم يذبح لهم القطة في اليوم الأول لتوليه الحكم.

ووقف البرامج بتعليمات عليا!

■ حوالينا لا علينا، فها نحن في مصر نرى أنياب الليث بارزة، فقد اصبح صدر أولي الأمر منا

ضيقا حرجا، كلما اقتربنا من العام الجديد. والذي سيشهد انتخابات التجديد النصَّفية لمجلس

الشورى، وانتخابات مجلس الشعب، استعداداً للانتخابات الرئاسية، ويبدو ان القوم قرروا أن

يعصفوا بهامش الحريات المحدود، إتباعا لسياسة (ذبح القطة)، ولغير المصريين فقد كان أجدادنا

ينصحون بأن (يذبح) الرجل (القطة) لزوجته في أيام الزواج الأولى، والمعنى اخافتها، في رسالة

إليها لا تخطئ العين دلالتها، بعد ذلك يضمن أن تسير على الصراط المستقيم، الى ان تفوز باحدى

أهل الحكم قرروا ن يذبحوا لنا القطة، حتى إذا ما جاءت الانتخابات الرئاسية تمر الأمور بسلام،

لا مانع من مظاهرة على سلالم نقابة الصحافيين يحاصرها الأمن، ثم نلتقى بعد الفاصل، وبعد

ان يكون الرئيس الجديد قد احكم قبضته على البلاد. وهم إذا كانوا في السابق يعملون حسابا

للقاطنين في البيت الأبيض، فهم الآن ينظرون باستخفاف للرئيس اوباما، الذي لم يرهم العين

القوم الآن يقومون بحملة ابادة صد جماعة الإخوان المسلمين، وصلت الى حد اعتقال النائب

السابق الدكتور جمال حشمت، وهو رجل محترم ومعتدل، وقد برأته المحكمة، فطعنت وزارة الداخلية في الحكم، ويبدو انه سيظل في سجنهم الى ان تجري الانتخابات البرلمانية في كأنون

الاول (ديسّمبر) المقبل، ليتمكن منافسه المفكر الضرورة الدكتور مصطفى الفقى من أن ينّجح هذه

المرة دون ممارسة التزوير المفضوح، على النحو الذي جرى في الانتخابات الماضية، عندما كان

منافسه هو حشمت، وقد سجلت المستشارة نهى الزيني ما جرى، في شهادة تاريخية كانت تكفي

لإقالة الحكومة، وموت الفقي بالسكتة القلبية خُجلًا، لكن الحكومة لَّا تزال حية تسعى، والفقي لاَّ

يزال يعيش في دور المفكر. ليَّذكرنا بما ورد في الاثر: اذا انتزع الحياء من الأرض فانتظر الساعة.

في السابق كانّت الحرب على الإخوان بواسطّة الاعلام، يقودُها تلفزيون الريادة الإعلامية، لكن

أهل الحكم، وجدوا ان تلفزيونهم الرائد مثل الأسلحة الفاسدة، التي درسنا في كتب التاريخ انه

كان يضغط على الزناد، وبدلا من ان يخرج الرصاص الحي من فوهة المدفع الى صدر العدو، كان

توقفت الحملة الإعلامية، وبدأت الحملة الأمنية، وقديما قال القائل: تكلم السيف.. فاسكت أيها

سيكون التزوير فيها غير مسبوق، ان خاضها الإخوان، والجماعة لا تبدو حتى الآن راضخة،

القلم، وهدف القوم هو ان يحملوا الإخوان على عدم خوض الانتخابات القادمة، وهي انتخابات

واعتقد انها سترضخ في النهاية، إزاء هذا التوحش البوليسي. ومن سخريات القدر، ان الدكتورة

والدولة، وقد أشبعت برامج (التوك شو) الفكرة مناقشة.. هذه البرامج تشعر بالإفلاس، وتهرب من

نوال السعداوي اجتمعت هي وعدد من النساء وقررن تأسيس منظمة تطالب بالفصل بين الدين

القضايا الحقيقية الى الهواء الطلق، ففعلت ما فعلت الدكتورة وصديقاتها من النضال في الخلاء،

وبتنا بحاجة ملحة الى من يؤسس لهذه الفكرة، فقد اهتم الفقه الإسلامي بآداب قضاء الّحاجة في

الخلاء، وظاهرة النضال هناك جديدة، وتحتاج الى مفكر لا يقل وزنا عنَّ الدكتور مصطفى الفقى

مشكلتنا في مصر ليست مع الدولة الدينية، ولكن مع الدولة البوليسية التي خاضت حربا ضد

لتلفزيونية، ويكون تدخلها بشكل فج لا يخشى الفضيحة ولا يهتم بها، فلم يتم الحفاظ حتى على

■ في أسبوع واحد تعرضت قناة «دريم»، لهجمة بوليسية بامتياز، اذ تم وقف احد البرامج على الهوآء، وتم حذف اكثر من 35 دقيقة من برنامج اخر في الإعادة، مع ان المحذوف أذيع على الهواء

من قبل قلت ان احمد المسلماني لا يعجبني كمذيع، فهو يذكرني بزمن الإذاعة المدرسية.. يبدو انه كان يتمنى و هو صغير ان يكون مدرسًا عندمًا يكبر وفشلٌ، فجاء ليحقق حلمه عبر الشاشّة الصغيرة، وقد كنت مثله احلم بما حلم، وان كان الجانب المرعب في المعلم هو الذي جذبني، وفشلت وها انا ذا أعوض ما فشلت في تحقيقه عبر الصحف، وهذا من حسَّن حظى فقد منَّعت وزارَّة التربية

يعجبني المسلماني أو لا يعجبني فهذا لا قيمة له فلو ابقوا فقط على ما يعجبني لتم عزل كل المذيعين

والمذيعات، وبقيت مذيعة واحدة هي خديجة بن قنة، ومذيع واحد هو عمرو عبد الحميد مدير مكتب

الــ (بي بي سي) بالقاهرة لأنه بلديّاتي، ولاني متعاطف معه فقد شاهد الاتحاد السوفييتي وّهو

المسلماني له معجبون بأدائه المدرسي، يبدو انهم تسربوا من العملية التعليمية فوجدوا في

المسلماني يقدم على «دريم» برنامج «الطبعة الاولى»، وهو يهتم بقراءة الصحف، ثم توسع فيه

مؤخرا فصارت حلقته الأسبوعية تستضيف بجانب ذلك احد الضيوف، وشاهدت حلقاته مع رمز

الاعتدال الديني الدكتور محمد سليم العوا الأمين العام لجبهة علماء المسلمين، وأعجبت بها.. و لا

ادرى ما اذا كان الإعجاب بالبرنامج أم بالضيف. ثم شاهدت جانبا من حلقاته مع السيدة جيهان

السادات.. أسرف فيها في ذكر كلمة: «حضرتك». فبين حضرتك وحضرتك، كانت حضرتك، تماما كما

أسرف احمد منصور عندما استضافها في برنامجه «شاهد على العصر» في استخدام كلمة «أنت»،

■ متعاطف انا مع جيهان السادات، ربما لأنها تذكرني بقول القائل: «رب يوم بكيت منه فلما مضى

القائمين على جريدة الحزب الناصري في مصر «العربي» عندما صدرت ذات أسبوع بمانشيت تمدد

دعوى قضائية ضد «العربي»، وقد تنازلوا عن الدعوى وقبلوا ببيان يعتذر من بعيد عن ما نشر، ولا ادري ما اذا كان إعجابي بالبرنامج، أم بالسيدة جيهان السادات التي قبلت وساطتي باعتباري من

بعرض الصفحة الأولى: «.. السادات هو الخائن الأعظم»، وأقامت جيهان وأبناء الرئيس الراحل

بكيت عليه»، وربّما لأنها قبلت وساطتي قبل سنوات عندما تدخلت لعقد مصالحة بينها وبين

زَّميلنا المسلماني قدم الحلقة الأخيرة من برنامجه، وقيل انه انتقد بعض السادة المسؤولين

نقف على اسم الجاني لنعلم من الذي يحكم البلاد من داخل السرداب!.

بالحكومة المصرية، ثم قال فاصل و نعود، فخرج ولم يعد، ومن الواضح ان تعليمات عليا صدرت

بوقف البرنامج، لم نتمكن حتى كتابة هذه السطور من الوصول إلى من أصدرها، وحتى لا نبخس

الناس أشياءهم، فأنني استبعد ان يكون من فعل هذا هو مبارك الأب أو مبارك الابن، ومن المهم ان

تردد ان البرنامج توقّف بشكل نهائي، وقد عرفنا إساءة استخدام السلطة، لكننا هنا نقف على

الغُشم في استخدام السلطة، لاسِيماً وان المنع كان على الهواء، وعلمه القاصي والداني، ولو كان من أصدر التعليمات عاقلاً رشيداً، لترك المذيع يكمل ما تبقى له من وقت في برنّامجه، لا نعتقد انه

كان خلالها سيدعو على أعضاء الحكومة ان يموتوا (موتة شنيعة)، وإذا دّعا فلا نظن ان السماء

سِتستجيب له، فالوزراء غلابة ويربون أيتاما. الغُشم كان أيضا في منع إعادة بث البرنامج، وهو

غُشم تم مع برنامج «واحد من الناس» لعمرو الليثي على قناة « دريَّم» أيضا، الذي تم تدخل مقص

لعموم العرب، فان رئيّس حكومتنا السنية اسمه احمد نظيف (أنعم وأكرم) وقد قيل ان الليثي استنكر تفشي ظاهرة القمامة في الآونة الأخيرة في عدد من المناطق بالقاهرة وضواحيها، وقاّل كيف يكون الحال كذلك ورئيس الوزراء اسمه نظيفْ.. استخدام لم يرق لي، لكنه لا يستدعي

قبل أسابيع كان صاحب قناة «دريم» ضيفا على برنامج « البيت بيتك» وقال كلاما خطيرا، لم يتوقف احد عنده، فقد ذكر انه اتخذ قرار إغلاق القناة مرتين، لأنها تسبب له مشكلات في عمله كرجل أعمال، وانه يتعرض لضغوط مستمرة من مسؤولين في الدولة بسببها، ووصل الأمر الي ان

شُخصا محدداً ومعروفاً (على حد قوله) هو الذي اوقف له عملية بيع لمشروع عقاري خاص به، لان

مسكين احمد بهجت فرجال الأعمال يمتلكون وسائل الإعلام كـ« عزوة» وأداة ضغط، أما هو فقد

الرقيب للحذف منَّه في الاعادة، لأنه تمضمض باللبِّن الحليب وسخر من رئيس الحكومة.

استخدام القوات المحمولة جوا، وإعلان الحرب ضد البرنامج وضد القناة."

تحولت « دريم» الى عبء عليه. في زمن رأينا فيه أنياب الليث بارزة.

والتعليم الضرب في المدارس". على أيامنا كانوا يقولون ان عصا المدرس من الجنة.

الإخوان، فقلنا ان الله سلط الظالمين على الظالمين، فإذا بها تتمدد ليصل بطشها الى البرامج

رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان المصري يؤصلها برصانته المعروفة!.

مباشرة، ولم تخرج الجماهير تطالب بإقالة رئيس الحكومة.

يخرج من الخلف الى قلب الضاغط على الزناد.. وكذلك التَّلفزيون المصري حماه الله. فحملته على الإخوان كانت تثير تعاطف الرأي العام معهم، وتمكنوا بفضلها من ان يحصدوا 88 مقعدا في مجلس

تم استخدامها في حرب 1948، وعندما سألنا مدرس التاريخ عن معنى فاسدة، قال ان حاملها

ترى ان ساحة الرقص حافلة بالمستغلين للمهنة

دينا: ابني فخور بي .. وأوافق على ارتباطه براقصة مثلي

القاهرة_«القدس العربي»

_من محمد عاطف:

دائما مهنة الرقص الشرقي مثار انتقادات الكثير ولهذا تأتى مقابلات الفنانة ديناردا على هذه الانتقادات لأنها تعشق مهنتها وتراها من أفضل المهن.

أمور كثيرة وشائعات تحاصر دينا في كل وقت سواء في الفن او في حياتها الشَّخصية التي يتابعها البعض وأحيانا يتدخلون فيها بشكل قد لا يحق لهم.. ومع ذلك دينا ترد بصراحة وشفافية عن كل الأسئلة الخاصة والعامة مثل مدى استمرارها في الرقص ومتى تتوقف وهل ترى هذه المهنة غير شريفة كما يراها البعض ورأي ابنها

■ لماذا تعتبر مهنة الرقص الشرقي غير شريفة في نظر المواطن العادي باعتبار ان سلوك وشرف الراقصة في مفهوم المواطن

«علي» بها كراقصة .. وأزواجها وغيرها من

العربي الذي ينظر اليها نظرة دونية ؟ ٰ ■ أذا كأن هذا الكلام صحيحا لماذا تجري ورائى الفضائيات والصحف والمجلات لعمل حوارات معي، لا أنكر ان ساحة الرقص الشرقى حافلة بالمستغلين لهذه المهنة لتبرير أمور غير أخلاقية، وهده التصرفات تحدث بكافة المهن فهناك الطبيب الـذي ينتهـك حرمـة مرضـاه فـى العيادات الخاصة، والمحامى الذي يبيع حق موكله، وأرى ان الشّرف والاحترام الشّخصي ينبع من احترام الانسان لمهنته على ان يُؤديها

بالشكل الصحيح المتقن. ■ هل ترين ان الرقص الشرقي حرام ؟ ■ الحرام في الرقص الشرقي يخص

البدلات العارية به، ■ متى تفكرين في اعتزال الرقص؟ ■ لن اعتزل الرقص الشرقي الافي

الرقص عنديّ. ■ ابنك «على» موافق على مهنتك ؟ ■ ابني «عَلي» فضور بي، ولم يبد

حالة فقداني اللياقة البدنية وهبوط تكنيك

■ هل توافقين على ارتباط نجلك براقصة؟ ■ أوافق بأن تكون مثلي تحب عملها وتقدم بالشكل اللائق غير المبتدل.

■ هناك اتهام بأنك السبب في استفزاز الشباب بإثارتهم من خلال رقصاتك أو

■ هـذا كلام غريـب.. وأرى المشكلة عند

الشباب وليست عندي، وربما تكون ارتفاع تكاليف ومتطلبات الرواج أدت الى بحث الشباب عن اي شيء به إثارة او يظنون ان اي فنانة تكون رمزًا للإثارة. وأكدت دينا انها واجهة محترمة لبلدها، والشاهد على ذلك انها تحضر حفلات الملوك بالخارج، والسفارات المصرية تفتح أبوابها لها لإحياء الحفلات بها، واذا كانت تمثّل شكلا غير لائق لما اهتم بها هؤلاء في

مشاركتها بالحفلات الكبرى. ■ هـل علاقاتـك الســابقة العاطفيـة كلها

■ كل علاقاتي شرعية وكلها زواج رسمي من خلال مأذون شرعي او من خلال التوثيق لدى محامي، والنوع الّثاني في حالة الرغبةُ بعدم إعلانَ الزواج لاعتبارَاتَ شخصية.

■ كم عدد زيجاتك ؟ ■ لا أعرف بالضبط.. وحاليا هناك قصة سوف أعلن عنها قريبا الزواج من رجل مصري ليس له علاقة بالوسط الفني وليس من رجال الاعمال، واتمنى الا تطلقً الشائعات ضدي فور هذا الكلام لأنني أحب الصراحة والوضوح.

■ شـقیقتك منتقبة و أنـت ترتدین ملابس الرقص ألم تدعوك للحجاب على الأقل وترك

■ أختى منتقبة فعلا وتعيش معى بنفس المنزل ولـم تطلب مني ارتداء الحجّاب أبدا وأعترف أن الحجاب قضل من الله.

■ كما قلت كل شيء موجود في الحياة هناك الصالح والطالّح .. لماذا ننظّر الى

النموذج السـيّىء ونلغيّ النمـوذج الجيد؟ المهن بها كل شيء لكن المهنة التي تلقى الأضواء عليها كتثيرا فالجميع يبحث بها

■ هناك إتهام للراقصة بانها لا تصلى ولا

تصوم.. مارأيك؟

وحولها عن النواقص فقط.

فرانكو نيرو تسلم جائزة اللؤلؤة السوداء نيابة عن زوجته فانيسا ردغريف؛ افتتاح مهرجان السينما في ابو ظبي بحضور فنانين اجانب وعرب

■ ابو ظبى - افب: تالقت النجمتان العالميتان ديمي مور وهيلاري سوانك في افتتاح مهرجان الشرق الاوسط السينمائي الدولي مساء الخميس في ابوظبي، الى جانب عشرات النجوم من العالم العربي لا سيما من جيل الفنانين الشباب.

المحلية والفنية في عـرض الفيلم الافتتاحي «المسافر» للمصرى احمد ماهر،

وغاب بطل الفيلم الرئيسي عمر الشريف وحضرت بطلته اللبنانية سيرين عبدالنور التي تؤدي في الفيلم دورها السينمائي الاول.

وحضرت ايضا النجمة الهندية بطلة «سلامدوغ مليونيـر» فريـدا بينتو والنجـم الايطالـي فرانكو نيرو الذي تسلم في افتتاح المهرجان نيابة عن زوجته المثلة فانيسا ردغريف جائزة اللؤلؤة السوداء تقديرا لمجمل حياتها الفنية، وهي جائزة يقدمها المهرجان للمرة

وقدمت هذه الجائزة النجمة هيلاري سوانك التي تألقت بفسـتان ابيض طويل من تصميـم اللبناني ايلي صعب، فيما اختارت ديمي مور فستانا اسود بسيطا مع عقد من اللاليء السوداء و الالماس.

ومن النجوم العرب الحاضرين السوري جمال سليمان والتونسية هند صبري والمصريتان منة شلبي وغادة عادل والبحرينية هيفاء حسين واللبنانية مي حريري والسورية لورا ابو اسعد.

وقبل عرض فيلم «المسافر» الذي سبق ان عرض في مهرجان البندقية السـينمائي، شدد المدير التنفيذي الجديد للمهرجان على ان التوجه العام للتظاهرة الثقافية هذه السنة هو التركيز على افلام الشرق الاوسط، مذكرا بان نصف الافلام المشاركة في مسابقات المهرجان هي افلام من الشرق الاوسط.

وسيعرض 129 فيلما في المهرجان من 49 دولة، كما سيخصص المهرجان برنامجا خاصا للسينما التركية



فرانكو نيرو يتسلم جائزة «اللؤلؤة السوداء»

تكريم خاص للسينما الجزائرية بمهرجان الفيلم

ونصف الافلام المشاركة من منطقة الشرق الاوسط.

ويتوج المهرجان بتوزيع جوائز اللؤلؤة السوداء التي تصل قيمتها مجتمعة الى مليون دولار امريكي. وتضم المسابقة الرسمية فيلمين روائيين يعرضان للمرة الاولى في العالم هما «ابن بابل» للمخرج العراقي

محمد الدراجي و »بالألوان الطبيعية » للمصري أسامة فوزي. ومن الافلام المشاركة في مسابقة المهرجان للأفلام الروائية (17 فيلما) «هليوبوليس» للمخرج احمد عبدالله من مصر و «الليل الطويل» للمخرج السوري حاتم على و»لا احد يعرف عن القطط

الفارسية» للايراني بهمان جوبادي وهو العرض الاول لهذا الفيلم في الشرق الاوسط، ويشارك في المسابقة ايضا فيلم «الزمن الباقي» للمخرج الفلسطيني ايليا سليمان الذي يروي يوميات

مواطن من فلسطينيي 1948. اما في الجانب الوثائقي (15 فيلما)، فيشارك في

امهاتي» للمخرجين العراقي ابراهيم سعيدي والايراني زهاوي سنجافي، و»شيوعيين كنا» للبناني ماهر ابي سمرا و »كاريوكا» للمصرية نبيهة لطفي.

ومعظم الافلام التي تعرض ضمن مسابقة الافلام الوثائقية الطويلة تعرض ضمن المهرجان للمرة الاولى في الشرق الاوسط او حتى عالميا،

ويحتفظ المهرجان للسنة الثالثة على التوالي بمسابقته للافلام القصيرة.

ويترأس لجنة التحكيم للافلام الروائية الطويلة المخرج عباس كياروستامي بينما يترأس لجنة الأفلام الوثائقية الطويلة المخرج جيمس لونجلي فيما يترأس يسري نصرالله لجنة تحكيم الافلام القصيرة،

ويخصص المهرجان برنامجا للسينما العالمية يتخلله عرض فيلم «عن ايلي» للايراني اصغر فرهادي اضافة الى افلام من الهند واليابان وفرنسا وبريطانيا

وكان هذا المهرجان قد انطلق العام 2007. وقد دخل ساحة المهرجانات السينمائية في الخليج بعد مهرجان دبى السينمائي الدولي الذي تمكن في غضون سنوات قليلة من التحول إلى حدث سنوي على الخريطة

الا ان لاعبا جديدا دخل الساحة نفسها هذه السنة هو الدوحة التي تطلق نهاية تشرين الاول/اكتوبر مهرجان «ترايبيكا السينمائي» للمرة الاولى،

وتتنافس ابو ظبي والدوحة على الريادة في مجال الثقافة على مستوى الخليج وكلتاهما تنفقان مليارات الدولارات على بناء الجامعات والمتاحف والصروح

«الناي السحرية» لموزار في اجواء مدن صفيح جنوب افريقيا

الجزائر ـ «القدس العربي»

- من رياض وطار:

ستكون السينما الجزائرية حاضرة كضيفة شرف خلال الدورة العشرين لمهرجان السينما العربية لمدينة فاماك الفرنسية المبرمج في الفترة الممتدة من 7 إلى غاية 18 من الشهر الجاري.

العربى لمدينة فاماك الفرنسية

وبهذه المناسبة تمت برمجة العديد من الأفلام نذكر منها فيلم « مسخرة » للمخرج الياس سالم، سيعرض يوم الجمعة 9 تشرين الاول/أكتوبر على الساعة الرابعة وربع زوالا بقاعة السينما «لاسكالا» ، الذي استطاع أن يحقق شهرة كبيرة عبر العديد من المهرجانات الدولية حيث انتزع الجائزة الكبرى في الدورة الأخيرة لمهرجان «دبي» دون أن ننسى ذكر الجائزة التي حازت عليها بطلته ريم تاعكوشت والمتمثلة في جائزة أحسن دور نسائى واعد ضمن فعاليات الأيام السينمائية لقرطاج 2009 كما تم ترشيحه لنيل جائزة الأوسكار العام الماضي إلا أن الحظ لم يسعفه وكذا ضمن مسابقة السيزار لهذا العام.

ويتناول هذا الفيلم الكوميدي للمضرج الجزائري المغترب إلياس سالم، (أنتاج مشترك جزائر-فرنسا سنة 2008) ويتقاسم البطولة فيه كل من المثلة ريم تاعكوشت ومحمد بوشايب إلى جانب مراد خان، على مدار 94 دقيقة تناقضات المجتمع الجزائري

في قالب هزلي، من خلال عائلة بسيطة تعيش في منطقة نائية بالجزائر العميقة. وتصبح هذه العائلة عرضة لسخرية أهل القرية، بسبب ريم شقيقة منير بطل الفيلم، حيث يعتقد الجميع أن مرضها المتمثل في النوم المتواصل يمنعها من الرواج. قبل أن يسرب شقيقها منير كذبة مفادها أن أخته ستتزوج وعريسها رجل

كما ستشهد التظاهرة عرض فيلم «رشيدة» ليمينة بشير شويخ سهرة يوم الـ12تشرين الاول (أكتوبر) بقاعة فيكتور هيغو على الساعة الثامنة ونصف. ويحكى فيلم «رشيدة» قصة معلمة شابة في إحدى المدارس تضطر للهروب إلى الريف برفقة والدتها، بعد أن كادت تقتل على يد متشـددين بسبب رفضها وضع قنبلة في المدرسة التي تدرّس فيها.

وتتوالى الأحداث فيما بعد لتتحدى رشيدة، المعلمة الشابة، جميع الظروف المحيطة بها، ولتساعد أهل القرية وأطفالها الخروج من حياة اليأس والخوف التي يعيشونها. أما الفيلم الثالث المبرمج خلال هذه التظاهرة فيحمل عنوان

«الخارجون عن القانون» للمخرج توفيق فارس. للإشارة فان هنالك جملة من الأفلام يصل عددها إلى ما يناهز العشرة سيتم عرضها خلال هذه التظاهرة فيها من لقى انتقادا لاذعا ومنها من لقى استحسانا من قبل الصحافة المحلية عند

رأت النور في احدى مدن الصفيح في مدينة وابتكرت هذه النسخة من عمل موزار التي تحمل اسم «امبيمبي يوملينغو» في 2007 في مســرح «باكـس ثياتر» فــي مدينة الــكّاب قبل انّ تلقى نجاحا فى لندن اوصلهاالى نيل جائزة

لورانس اوليفييه في 2008. وقد لقيت نجاحا في دبلن وطوكيو

واراد المنتج جنوب الافريقي ايريك ابراهام والمخرج الانكليزي مارك دورنفورد ماي ان يقدما عملا عرضا موسيقيا يشكل جسرا بين افريقيا والعالم الغربي.

والفكرة جريئة ومناسبة في الوقت نفسه بما جوقة زولو.

■ باریس – ا ف ب: یقدم مسرح الشاتلیه في باريس عرضا غير مالوف لاوبرا «الناي السحرية» التي تم تكييفها لتتلاءم مع الات الماريمبا، الايقاعية التي تعزف عليها فرقة مغتبطة

غريبا في مدينة الصفيح التي يقدمها الديكور بقطع القماش البالية والمعدن. اما اللغات المستخدمة هي لغات جنوب افريقيا مثل الانكليزية والهوسا.

ولا يقتصر التحول على هذه النقطة. فالاوركسترا لا تتألف سوى من الماريمبا وغيرها من الآلات الايقاعية الافريقية يعزف عليها

الموسيقيون ببراعة لافتة. وهـؤلاء الموسـيقيون يتحولـون ممثلـين

ويرقصون ويغنون.

ان «الناي السحرية» ولدت في احدى ضواحى فيينا (تياتر آوف دير فيدن بقيادة ايمانويل

ومن «ضاحية» الى اخرى، لا يبدو عمل موزار

وتم اختصار التوليفية الموسيقية نصف ساعة لتصير ساعتين فحسب، وبقي الجزء الاساسي من الاغاني مطعما باصوات الجوقات لاسيما

● ذكرتنا قناة «روسيا اليوم» بنفسها، عندما نشرت إعلانا على نصف صفحة بجريدة «الأخبار»

● خسرت البرامج الوثائقية يسري فودة، ولم تكسبه البرامج الحوارية. فقد كان يمتعنا في برنامجه «سري للّغاية» في حين انه في برنامجه الجديد على أحد القنوات المصرية.. لا بالسّيئ و لا

● في حلقته الأخيرة، قال يسري فودة انه سيطلعنا على فقرة يتحدث فيها الرئيس حسني مبارك عن انتصارات سنة 1973، عندما كان «اللواء» حسني مبارك، فإذا باللقطة يظهر فيها المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع المصري، ويظهر فيها حسن الألفي وزير الداخلية السابق حسن الألفي مما يعنى انها كانت ومبارك هو «الرئيس» وليس « اللواء».

● سألني ما رأيك في «هناء السمري» التي تشارك في تقديم برنامج « 48 ساعة» على المحور فقلت لا ادري. هل مررت بتجربة عدم القدرة على تقييم إنسان؟.. أنا مررت بها مع «هناء السمري»، فهي لها «طلة» او «قبول» على الشاشة، وهي تقترب من المشاهد وتبتعد عنه في نفس اللحظة . يُركبها العصبي عندما يقترب ضيف من السلطة بالنقد، لكنك لا تغضب منها.





تسويق القطرية تتولى مبيعات النفط الخام بدءا من العام المقبل

■ طوكيو/سنغافورة ـ رويترز: قالت مصادر تجارية يوم الجمعة إن شركة قطر العالمية لتسويق البترول (تسويق) ستتولى العام القادم بيع النفط الخام بدلا من شركة أخرى مملوكة للحكومة هي قطر للبترول.

وأنشئت الشركة عام 2007 لتسويق كل إنتاج قطر من النفط

وقطر من أصغر منتجى النفط في منظمة أوبك وتنتج خامين رئيسيين هما قطر البحري وقطر البري.

الجزائر تشدد شروط

■ الجزائر ـ يـو بـي أي: قـررت الحكومـة الجزائرية فرض شروط مشددة على التجار الأجانب بسبب المخالفات الكثيرة

وقال وزير التجارة الجزائري الهاشمي جعبوب في تصريح لإذاعة الجزائر الرسمية يوم الجمعة إن مرسوما جديدا سيتم إصداره لمراجعة شروط وقواعد ممارسة التجارة على الأجانب بهدف «إضفاء الشفافية التامة على هذا النشاط ووضع الآليات الكفيلة لضمان أخذ الدولة حقوقها كاملة في مجال دفع الضرائب وضمان حقوق العمال في مجال الضمان الإجتماعي».

وأشار إلى أن هذه الإجراءات تخص 6454 تاجرا أجنبيا وتستهدف خاصة عمليات الإستيراد والتصدير وتجارة التجزئة، مشيرا إلى أن غالبية التجار من جنسيات صينية وإيطالية وفرنسية وسورية وتونسية ومصرية ومغربية.

وكشف جعبوب عن تسجيل 1586 مخالفة ضد التجار الأجانب تتعلق بالغش في الفواتير وعدم التصريح بالعمال وإنتاج وتسويق مواد غير مطابقة للمعايير الجزائرية وممارسة نشاط تجاري إضافي غير مصرح به، مشيرا إلى أن 1321 محضر مخالفة أرسلت إلى العدالة ضد هؤلاء مع منعهم نهائيا

وتشتري 30 ألف طن

شل راضية عن تقدم محادثات الغاز الطبيعي مع العراق

وفي الشهر الماضي قال نائب وزير النفط العراقى أحمد الشمة صمشددا على أنه يتحدث بصفته الشخصية وليس بالنيابة عن وزارة النفط العراقية - انه يتوقع ان المشروع لن يتم توقيعه إلا بعد الانتخابات التي سـتجرى في 16 كانون الثاني/ يناير لاختيار برلمان عراقي جديد.

وقال بيتر فوسر المدير التنفيذي لشل في اجتماع في مركز نتفاوض حاليا على اتفاق نهائي للغاز في جنوب العراق".

للمشروع المشترك بين شركة غاز الجنوب وشل وميتسوبيشى. وسيؤدى الاتفاق الى استخلاص كميات ضخمة من الغاز للاستخدام المحلي أو التصدير تهدر حاليا باشعالها في حقول

وسيكون المشروع في مقدمة خطط العراق لتحديث منشآت الطاقة وتعزيز صادرات النفط التي تتراوح حول المستويات التي كانت عندها قبل الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في

ومازالت هذه الخطط تواجه معارضة من اعضاء البرلمان الذين ينتقدون الشروط ويقولون ان هذه الاتفاقات ستكون غير دستورية ما لم ترسل اليهم لاقرارها.

وفيما يتعلق بصفقات النفط قال فوسر إن شل "على اتصال

وتأهلت شل وأكثر من 40 من كبريات شركات النفط في

وكانت الشركة قد انسحبت من الجولة الاولى لأنها لم تعجبها

الدولار يواصل مكاسبه مقابل الين

للجلسة مقابل الين يوم الجمعة مواصلا موجة صعود أوقدت شرارتها تصريحات بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بأن البنك سيكون مستعدا لتضييق السياسة النقدية حالما يتوطد التعافى الاقتصادي.

معاملاتها 1.2 في المئة إلى 89.44 ين.

المكرر وغاز البترول المسال والمكثفات. وقالت المصادر التي تلقت اخطارا بالبريد الالكتروني إن تسويق ستبدأ من كانون الثاني/

وقال أحد التجار «يبدو أن قطر تريد توحيد كل أنشطتها

حقول النفط في البصرة.

وضع اللمسات الاخيرة في الوقت المناسب".

ولم تقدم شل إلى الان أي عروض في الجولة الثانية.

العالم للجولة الثانية التي من المتوقع ان تختتم في كانون الاول/

الشروط التي عرضتها الحكومة العراقية. وقال فوسر "نأمل أن الجولة الثانية ستكون أكثر نجاحا للجانبين كليهما.. الحكومة والشعب العراقيان وشركات النفط الدولية ..

يناير بيع النفط الخام أيضا.

لتسويق النفط.. لن يؤثر هذا كثيرا على السوق».

العمل على التجار الأجانب

التي سجلتها ضدهم العام الماضي.

من النشاط التجاري.

من الذرة الأوكرانية

■ لندن-رويترز: قال تجار أوروبيون يوم الجمعة إن الديوان الوطنى للأعلاف (أوناب) الجزائري اشترى 30 ألف طن من الذرة الأُوكرانية للشحن في تشرين الثاني/ نوفمبر بسعر 188 إلى 189 دولارا للطن شاملا تكاليف الشحن. وكان الديوان يسعى لشراء ذرة ذات منشأ أرجنتيني أو كندي أو فرنسى أو أوكراني أو أمريكي.

■ واشنطن-رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة رويال داتش شل إنه راض عن التقدم في المفاوضات مع العراق بخصوص تطوير الغاز الطبيعي الذي يجري إشعاله حاليا في

وودرو ويلسون انترناشيونال للباحثين اليوم الخميس "اننا

"نحن راضون عن التقدم الذي تحقق حتى الان ونأمل في وتعكف الحكومة العراقية على وضع اللمسات النهائية

دائم وفي مناقشات مع الحكومة العراقية "بشأن الجولة الثانية من المناقصات لعقود تطوير حقول النفط الضخمة في العراق.

■ نيويـورك ـ رويتـرز: ارتفع الدولار إلى أعلى مسـتوياته

وبحسب بيانات لرويترز ارتفع الدولار إلى 89.57 ين ليبتعد أكثر عن أدنى مستوى في ثمانية أشهر ونصف الذي لامسه في وقت سابق هذا الأسبوع. وارتفعت العملة الأمريكية في أحدث

وحصلت على قرارات قضائية لندن_«القدس العربي»: ضد الصانع الذي كان مديرا كبيرا بالمجموعة في السابق والمتزوج فشل محامو رجل الاعمال معن من احدى بنات متهميه من آل الصانع في اقناع قضاة المحكمة العليا في لندن بالغاء قرار سابق

وتعاني المجموعتان المتخاصمتان من عجـز عن تسـدید دیـون هائلة مستحقة عليهما لصالح بنوك محلية وخليجية وعربية وعالمية تقول بعض المصادر انها تصل الي اکثر من عشرین ملیار دو لار.

وفي جلسة المحكمة البريطانية الاسبوع الماضي والتي لم يحضرها الصانع بنفسته بل كان ممثلا بفريق من المحامين المكلفين نفي الصانع جملة وتفصيلا اتهامات مجموعة القصيبي له بانه اشرف على عمليات احتيال تصل قيمتها الى 10 مليارات دو لار عندما كان مديرا في المجموعة. وقال محاميه توم بيزلى «السيد الصانع يرفض تماما وبالمطلق هذه الاتهامات.. ولا يوجد ببساطة أية حقيقة مهما تكن فيها». ورغم نفي محامي الصانع الاتهامات الموجهة الى موكلهم لم

يقتنع القاضي البريطاني على الفور

بطلب الغاء قرار سابق صدر عن محكمة عليا في لندن الشهر الماضي لصالح مجموعة القصيبي يقضي بتجميد اصول معن الصانع. غير انه قرر تأجيل الموضوع لجلسة قادمة في كانون الاول/ديسمبر دون تعليق على محتوى الطلب والاكتفاء بالقول ان «القضية المنظورة معقدة بكل المقاييس».

وعد بشرح جهوده لمساعدة متهميه من مجموعة القصيبي ماليا في جلسة قادمة

معن الصانع يفشل بدعوى لالغاء قرار بتجميد اصول بقيمة 9.2 مليار دولار

محكمة بريطانية تسمح له بسحب 4 ملايين دولار سنويا مصاريف شخصية

وفي بيان كتبه وقدمه محاموه الى قاضي المحكمة العليا قال الصانع انه لم يرور ابدا اية وثائق ولم يهمل ايا من واجباته عندما كان يعمل في مجموعة القصيبي. واضاف ان الاتهامات التي وجهتها اليه المجموعة جاء للتغطية على عجزها عن دفع الاموال المستحقة عليها لدائنيها. واضاف انه على العكس من ذلك حاول بكل جهوده مساعدة مجموعة القصيبي على الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه الدائنين. ووعد الصانع بان يشرح للمحكمة بجلسة مقبلة كيف قام بمساعدة مجموعة القصيبي ماليا

بطلب منها في تشرين ثاني/

نوفمبر الماضي.

اليدين من جلسة المحكمة اذ قبل القاضى جزئيا طعن المحامين بان مبلغ العشرة آلاف دولار الذي كانت محكمة سابقة سمحت له بسحبه اسبوعيا من امواله المجمدة كمصروف شخصي غير كافية. لكنه لم يقبل بان يتم رفعها الى ثلاثين مليون دولار سنويا كما طلب

الاان الصانع لم يخرج صفر

وبدلا من ذلك قرر السماح للصائع بسحب مليون دولار كل ثلاثة اشهر كمصاريف شخصية (اي اربعة ملايين دولار سنويا). وكان محامو الصانع قد برروا طلبهم والرقم الذي تقدموا به (30 مليونا سنويا على الاقل) بالقول

ان انه واحد من كبار اغنياء العالم ويمتلك طائرات ويخوت تحتاج لماريف كبيرة اضافة الى حديقة حيوانات تضم اسودا وزرافا. وبحسب الوثائق المقدمة الى المحكمة يقول محامو الصانع انه ينفق شهريا 800 الف دو لار على الغاز والكهرباء والماء والهاتف

والتقاط بث الاقمار الصناعية.



معن الصانع رئيس مجموعة السعد

نائب عراقي يدعو لاستجواب

وزير النفط لسوء ادارة الانتاج

وسرقة آلاف البراميل

■ بغـداد – «القدس العربي»: شـدد النائب عن جبهة التوافق رشـيد العزاوي

على ضرورة أن يتم استجواب وزير النفط لسوء ادارة الإنتاج النفطى وسرقة

الآلاف من براميل النفط العراقي يوميا، وقال «هذه القضايا الكبيرة لا يمكن

وقال العزاوي ان مسألة الاستجوابات الحاصلة الآن قدمت الى مجلس النواب

وأضاف العزاوي إن موضوع الاستجوابات هو من واجبات مجلس النواب

في مكافحة الفساد الذي بدء يستشري في معظم مؤسسات الدولة منها وزارة

الكهرباء والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات التي كانت غير موفقة بالإجابة

أكد رئيس هيئة النزاهة النيابية صباح الساعدي أن الأجهزة الرقابية تبذل

وقال السـاعدي في تصريح صحافي إن الزخم القوي للأجهزة الرقابية أصبح

واضحا بعد عمليات إلقاء القبض على المسؤولين المتورطين بقضايا الفساد،

معتبرا ذلك مؤشرا على دخول مرحلة جديدة ستستمر بشكل متصاعد، على حد

وأشار الساعدي إلى تصميم مجلس النواب على استجواب عدد من الوزراء

والمسـؤولين في المـدة المتبقية من عمـره: وحـول إمكانية إقرار عدد مـن القوانين

المهمـة في الفصل التشريعي الأخير، قال السـاعدي إن بإمكان البرلمـان إقرار أي

ارتفاع مديونية اليمن الخارجية

إلى نحو 6 مليارات دولار

والاتحاد الاوروبي.

وحلت مديونية اليمن للدول

الاعضاء في نادي باريس في

المرتبة الثانية بواقع مليار و749

مليون دولار منها مليار و219

مليون دولار لروسيا و268 مليونا

و600 الف دولار لليابان، وتتوزعت

بقية المديونية لكل من الولايات

المتحدة وفرنسا وايطاليا واسبانيا

والدنمارك وهولندا والمانيا. وجاءت

مديونية اليمن للدول غير الاعضاء

فى نادي باريس فى المرتبة الثالثة بـ

837 مليون دولار الجـزء الاكبر منها

للصندوق السعودي بمقدار 365

مليون و300 الف دولاريليه الصين

بــ 179 مليـون دولار والصنـدوق

الكويتى 141 مليون دولار فيما

توزعت بقية المديونية على الصندوق

العراقي والجزائر وبولندا وكوريا.

جهودا حثيثة لمكافحة ظاهرة الفساد المالي والإداري في دوائر ومؤسسات

منذ فترة طويلة ولم تستغل كدعاية انتخابية ولكن عرقلة هذه الاستجوابات

السكوت عليها داخل مجلس النواب العراقي».

نجمت عن التدخلات والضغوطات السياسية.

عن الأسئلة التي وجهت إليها أثناء الاستجواب.

قانون خلال أسبوع واحد إذا توفرت الإرادة السياسية.

وكالة الطاقة ترفع توقعاتها للطلب العالمي على النفط

■ لندن_رويترز: قالت وكالـة الطاقة الدولية يوم الجمعة إن الطلب العالمي على النفط سيتحسن العام القادم بوتيرة أسرع من التقديرات السابقة بفضل توقعات اقتصادية أكثر تفاؤلا.

لهم يقضى بتجميد ما يعادل 9.2

مليار دولار من الاصول العائدة

للملياردير السعودي مالك مجموعة

السعد المتعثرة. لكنهم نجموا

– جزئیــا – فــي اســتصدار قــرار

قضائي يسمح للصانع ان يسحب

سنويا 4 ملايين دولار من الاموال

المجمدة لتغطى مصاريفه الشخصية

ویعود قرار تجمید اصول معن

الصانع، الذي كان في اكبر الاغنياء

العرب، الى نـزاع مرير مع مجموعة

احمد حمد القصيبي واخوانه

(اهاب) المتعثرة ايضا تبادل

الطرفان فيه اتهامات بالاحتيال

والتزوير ومطالبات بمئات الملايين

وبسبب ضعف وبدائية النظام

القضائي في المملكة العربية

السعودية لجأت مجموعة القصيبي

للمحاكم في امريكا وبريطانياً

من الدو لارات.

وفي تقرير شهري رفعت الوكالة التي تقدم المشورة إلى 28 بلدا صناعيا تقديراتها لنمو الطلب العالمي على النفط في عام 2010 إلى 1.42 مليون برميل يوميا وذلك بزيادة 150 ألف برميل يوميا عن التكهنات السابقة.

وقال التقرير إن من المتوقع أن يبلغ متوسط الطلب على النفط في العام القادم 86.05 مليون برميل يوميا بما ينسجم مع توقعات اقتصادية أكثر تفاؤلا من صندوق النقد الدولي وبيانات

حال إتمام الاتفاق.

وقال هايوورد في مؤتمر صحافي في

العاصمة الارجنتينية بوينس ايريس

"نعتقد ان هذه ستكون فرصة تثمر عن

عوائد مماثلة لتلك التي يمكننا الحصول

عليها من مناطق اخرى في محفظتنا،

الرقم الـذي اتحدث عنه يتـراوح بين 10

■ باكو_رويترز: حثت صناديق الثروة السيادية

الرئيسية في العالم يوم الجمعة على ابقاء الحدود

مفتوحة أمام الاستثمار والتدفقات وقالت إنها ترحب

بسياسة الدعم المالي والنقدي لحين التثبت من تعافي

وقال ديفيد موراي رئيس المنتدى الدولي لصناديق

الثروات السيادية خلال مؤتمر صحافي في باكو "أكدنا

احراز تقدم في تطبيق مباديء سانتياجو، وفي هذا

السياق نرحب بالجهود والالتزامات متعددة الأطراف

تجاه ابقاء حدود البلدان المتلقية مفتوحة والمحافظة

وقالت الصناديـق في بيان "نرحب بالجهود

الدولية الهادفة إلى مواصلة سياسات الدعم المالي

والنقدي ودعم القطاع المالى لحين تحقيق تعاف قابل

على حرية التدفقات الاستثمارية قدر الامكان".

أقوى من الأمريكتين وآسيا. وقال ديفيد فايف رئيس قسم أسواق وصناعة النفط بالوكالة لرويترز «الطلب يرتفع.

تراجع مزدوج من الناحية الاقتصادية فإننا لانزال نتوقع تحسنا في الطلب العام القادم». وأضاف التقرير أن مخزونات النفط في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تراجعت إلى ما يعادل غطاء 60.7 يوم من الطلب الآجل في نهاية أغسطس آب من 61.4 يوم في يوليو تموز. وقالت وكالة الطاقة الدولية إن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ضخت كميات أكبر من النفط في أيلول/ سـبتمبر عنها في أغسـطس

لتنخفض درجة الالتزام بتخفيضات الإنتاج المتفق عليها إلى 62 في المئة. وقررت أوبك ابقاء هدفها الرسمي للإنتاج دون

النصف الثاني من 2010».

تحسن الدولار واستمرار التركيز على وفرة وساعد انتعاش الدولار في ابطال اثر رفع توقعات وكالة الطاقة للطلب العالمي على النفط

للفترة المتبقية من 2009 و 2010.

الخام الأمريكي دولارا يوم الجمعة تحت وطأة

وبحلول الساعة 1313 بتوقيت غرينتش تراجع سعر الخام تسليم تشرين الثاني/نوفمبر في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) 82 سنتا أي ما يعادل 1.14 في المئة مسجلا 70.87 دولار للبرميل بعد تداوله في نطاق 70.62إلى

يستبقي على الأقل احتمال دفع مستويات مخزون دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لتقترب بدرجة أكبر مجددا من المعدلات الموسمية بحلول

من جهة ثانية تراجعت العقود الآجلة للنفط

تغيير خلال اجتماع في أيلول/ سبتمبر لكن وكالة الطاقة قالت إنه على الرغم من ذلك فإن تراجع معروض المنظمة قد يتسبب في شح السوق. وقالت الوكالـة «في حين تضخ أوبك حاليا أكثر من أهداف الإنتاج بكثير فإن اتفاق الإنتاج الحالي «على أساس افتراض بأننا لسنا في وضع

شركة بريتش بتروليوم تتوقع إتمام اتفاق بخصوص حقل نفط الرميلة العراقي بنهاية العام و20 في المئة". واضاف ان من المرجح ان ■ بوینس ایریس ـ رویتـرز: قال تونى هايهورد الرئيس التنفيذي لشركة

يحتاج حقل الرميلة الى إنفاق رأسـمالي بين 10 مليارات و 20 مليار دولار مشيراً بريتش بتروليوم (بي.بي.) البريطانية الى أن هذا تقدير مبدئي. للطاقة يوم الخميس ان شركته تتوقع وفي وقت سابق قالت وزارة النفط وضع اللمسات الاخيرة على اتفاق العراقيَّة إنها وقعت اتفاقًـا مع (بي.بي) لتشغيل حقل نفط الرميلة العراقى بحلول نهاية العام. ووعد بالكشـف عنَّ وشركة النفط الوطنية الصينية (سـي. ان.بي.سي) لتطوير حقل الرميلة في مزيد من التفاصيل بشان البنود المالية خطوة بالغة الأهمية لجهود العراق

عمل الشركتين في الحقل.

لتحديث قطاعه النفطي المتداعي. وقال المتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد إن العقد الموقع سيحال الى الحكومة للموافقة عليه وبعدها ستقوم الوزارة بتنظيم احتفال للاعلان عن بدء

وقال جهاد إن وزارة النفط ممثلة بشركة نفط الجنوب وممثلين عن الشركتين وقعوا الصفقة في بغداد. التى أسفر عنها أول مزاد تجريه الوزارة في يونيو حزيران ضمن استراتيجيتها

والمتعطش للتمويل الأجنبي حتى يتمكن من إصلاح المنشآت المتهالكة وتحديث الممارسات التي عفا عليها الزمن. وبينما أحجمت معظم شركات النفط في المزاد عن بنود الدفع العراقية الصعبة خفضت بي.بي والشركة الصينية من

وتملك بي.بي حصـة 38 فـى المئة في

وكان عقد الرميلة الصفَّقُهُ الوحيدة لإحياء القطاع الغني بالاحتياطات الذي يبلغ 2.4 مليون برميل يوميا.

16،998 مليار برميل، الرسوم المقترحة التي ستحصل عليها الى دولارين للبرميل لتفوزا بعقد

المشروع فيماً تسيطر (سي،ان،ّبي،سيّ) على 37 في المئة، وتملك هيئة تسويق النفط العراقية الحكومية الحصة الباقية، ويعد الرميلة عصب صناعة النفط العراقية إذ تمثل طاقته الانتاجية الحالية البالغة 1.1 مليون برميل يوميا نحو نصف اجمالي انتاج النفط العراقي

وتهدف الشركتان الى زيادة الانتاج الى 2.85 مليون برميل يوميا خلال مدة العقد وهي 20 عاما،

وتقدر احتياطيات الحقل بحوالي

■ صنعاء ـ يـو بـى أي: بلغت وصندوق الاوبك والبنك الاســلامي مديونية اليمن الخارجية 5 مليارات

وافاد البنك المركزي اليمني في تقرير دوري صدر يوم الجمعة ان «مؤسسات التمويل الدولية ماتزال على قائمة الجهات الدائنة لليمن بمقدار 3 مليارات و112 مليون و 600 الـف دو لار منها 2 مليار و 161 مليون دولار لهيئة التمويل الدولية و 642 مليون دولار للصندوق العربي للإنماء، و122 مليون دو لار للصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) و169 مليون دولار لجهات

و894 مليون و600 الف دولار بنهاية

آب/اغسـطس الماضي بارتفاع قدره

32 مليون دولار عن الشهر الذي

اخرى» لم يسمها التقرير. وتتوزع بقيه المديونية الخارجية لليمن على صندوق النقد الدولي

الصناديق السيادية تدعو لابقاء الحدود مفتوحة أمام الاستثمار ومنيت صناديق ثروة سيادية كثيرة بخسائر في خانة العشرات وصلت إلى 40 في المئة وتعرضت وتقدر قيمة الأصول تحت إدارة صناديق الاستثمار

لانتقادات حادة من الرأي العام في بلدانها.

وبدأ بعضها يخرج ببطء من الأزمة وهي تبرم تحالفات استراتيجية فيما بينها للحد من المخاطر وتعظيم العائدات.

ويأتي ذلك في وقت يكتسب الحديث عن التعافي الاقتصادي في الدول المتقدمة زخما ولو ببطء مما قد ينذر بعودة لهجة الخطاب المعادية لصناديق الثروة السيادية، وقال البيان "اتفق المنتدى الدولي لصناديق الثروات السيادية على تشجيع البلدان المتلقية لكي تواصل جعل منظوماتها الاستثمارية أكثر شفافية وغير متحيزة وتفادي الحماية التجارية بكل صورها وارساء

مناخ استثمار بناء ويحقق المنفعة المتبادلة .

مع شح الائتمان إلى جانب مشكلات تخصها، وتلجأ إيران بدرجة متزايدة إلى آسيا التي من المتوقع أن يفوق طلبها على الطاقة طلب الدول المتقدمة. وتحجم الشركات الغربية عن الاستثمار في إيران تخوفا من عقوبات أمريكية ودولية، وتمارس واشنطن ضغوطا على إيران بشأن برنامجها

وفى أيار/مايو قالت شركة حكومية

وكان مسؤول كبير بقطاع النفط أبلغ رويترز في حزيران/يونيو أن إيران تجري محادثات مع بنوك آسيوية بشأن اصدار السندات المزمع وذلك في إطار سعيها لتمويل قطاع الطاقة.

إيرانية إن إيران تعتزم اصدار سندات قيمتها 12.3 مليار دولار بالعملة الصعبة والريال على مدى الأعوام الثلاثة القادمة للمساعدة في تمويل بارس الجنوبي أضخم مكمن للفاز غير المصاحب للنفط

سائر دول العالم اضطرت للتكيف

النووي الذي تقول طهران إنه للأغراض السلميَّة لكنَّ الغرب يشتبه في أنه يهدف

انكماش العجز التجاري الامريكي على غير المتوقع في اب

■ واشنطن - رويترز: أظهر تقرير لوزارة التجارة الأمريكية صدريوم الجمعة ان العجز التجاري للولايات المتحدة انكمش على غير المتوقع في آب/أغسطس مع هبوط واردات النفط ونمو الصادرات للشهر الرابع على التوالي. وبلغ العجز التجاري في آب 30.7 مليار دولار منخفضًا 3.6 في المئة من 31.9 مليار دولار في تموز/يوليو في مفاجأة لمحللين كانوا توقعوا ان يؤدي ارتفاع اسعار النفط

وقيام الشركات بإعادة بناء المخزونات الى زيادة العجز التجاري. وارتفع متوسط اسعار النفط المستورد للشهر السادس على التوالي إلى 64.75 دولار للبرميل. لكن حجم الواردات البترولية هبط بأكثر من 10 في المئة مما خفض فاتورة استيراد النفط.

ومع خروج الولايات المتحدة من ركود بدأ في كانون الاول/ديسمبر 2007 يتوقع محللون ان تنمو الواردات بشكل أسرع من الصادرات. لكن في آب كان الوضع عكس ذلك إذ تراجعت واردات السلع والخدمات 0.6 في المئة إلى 158.9 مليار دولار بينما

إيران تعتزم اصدار سندات بمليار يورو قبل نهاية العام تمويل تطوير حقل بارس الجنوبي للغاز الطبيعي بمياه الخليج لتطوير احتياطياتها الضخمة وشأن قانون الميزانية سيجري اصدار ما قيمته

بثلاثة تريليونات دولار وهي تستثمر العائدات

وغالبا ما كانت الصناديق تواجه معارضة من الدول

المضيفة في السنوات السابقة على الأزمة في حين أن

اسـتَثْمَاراتُها الحالّية – التي تأتي في وقت نضَبت فيه

السيولة لدى مشترين سابقين مثل صناديق التحوط

والاستثمارات الخاصة – محل ترحيب كبير في

وتأثرت الصناديق نفسها بشدة من جراء الأزمة

حيث استثمرت ما يقدر بنحو 80 مليار دولار في بنوك

غربية متداعية لتنحدر قيمة استثماراتها تلك في

الاستثنائية للدول من النفط وصادرات أخرى.

الاقتصادات المتقدمة.

■ طهران ـ رويترز: قال مسؤول رفيع في تصريحات نشرت يوم الجمعة إن إيران تعترم اصدار سندات قيمتها مليار يورو بفائدة قدرها تسعة بالمئة في كانون الأول/ديسمبر وذلك للمساعدةً على تمويل تطوير حقل بارس الجنوبي للغاز الطبيعي في مياه الخليج، وسبق أن أُعلنَ مسؤولون إيرانيون

عن خطط لاصدار مثل هذه السندات لكن دون تحديد موعد. ونقلت وكالة أنباء فارس عن مرتضى إلهى مدير التخطيط بشركة بارس للنفط والغاز الحكومية قوله «بناء على

لتمويـل مراحـل تطوير (بحقـل) بارس الجنوبي»، وعيثت إيران بنك ملت الحكومي لإدارة الاصدار، ولم تتوافر على الفور تفاصيل بشأن آجال استحقاق

بارس الجنوبي ستطرح على الإيرانيين المقيمين في الخارج والمستثمرين

كانت وسائل إعلام إيرانية أفادت في تموز/يوليو أن سندات تطوير حقل

مليار يورو من السندات في ديسمبر

وتواجه إيران صعوبات منذ سنوات

إلى صنع أسلحة.

زادت الصادرات 0.2 في المئة إلى 128.2 مليار دولار.

هولندا تتطلع لاستثمارات الصناديق السيادية الخليجية

ابو ظبي - «القدس العربي»

من جمال المجايدة:

قال يان كيس دو ياخر وزيـر الدولة الهولندي للشؤون المالية أن بالادة تتطلع لاستثمارات من الصناديق السيادية الخليجية في بعض مشروعاتها مما سيسهم في تعجيل خروج اقتصادها من الازمة المالية والاقتصادية التي عصفت به على مدى 18 شهرا، واوضح دو ياخر في لقاء معه في ابوظبي انه بحث مع كبار المسؤولين في كل من السعودية والامارات وسلطنة عمان امكانية التوصل لاتفاقيات لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي.

وقال ان توقيع اتفاقيات تجنب الازدواج الضريبى مع دول مجلس التعاون سوف يسهم بشكل كبير في تشجيع الشركات في الجانبين للدخول في استثمارات مشتركة، وأضاف أن هولندا التي تعتبر المركز المالي التاسع على مستوى العالم ترغب في توسيع افاق الاستثمار المشترك مع دول مجلس التعاون في المرحلة

المقبلة. واشار الى ان دول مجلس التعاون رغم الازمة الاقتصادية والمالية العالمية تجيء في مقدمة بلدان الشرق الاوسط التى تشهد نموا اقتصاديا كبيرا مشيرا الى سعى حكومة بلاده لبناء علاقات اقتصادية وتجارية متميزة مع دول المنطقة التي وصفها بانها من اهم الشركاء التجاريين لهولندا فى الشرق الاوسط،

الخليج تسهيلا ضريبية لانشاء شركات مشتركة او الاستحواذ على شركات خاصة في حين يوفر النظام الاقتصادي الهولندي الامانة والضمان لهذه الاستثمارات. وقال «اننا نرغب ان تتحول هولندا الى مقر للمستثمرين من دول مجلس التعاون في قطاعنا المالي».

وذكر ان هولندا تقدم للمستثمرين من منطقة

كما اكد حرص بالأدة على مواصلة تحسين وتطويس العلاقات التجارية بين القطاع المالى الهولندي وبين مختلف صناديق الثروة السيادية في دول مجلس التعاون الخليجي،

وقال «اننا نأمل في الحصول على عقود للشركات الهولندية العاملة في قطاعات البيئة والمياى والمقاولات والطاقة المتجددة والخدمات

هولندا، وذلك في صفقة تقدّر قيمتها بحوالي 5.5 مليون دولار أمريكي.

شركة إنكور الهولندية للنفط والتي تمتلك 10 فى المئة من الأصول في حقل أمسـتل البحري في

الصحيـة والتقنية في دولة الامارات التي تشـهد

واشاد بقرار شركة طاقة إنيرجي بي في

التابعة لشركة أبوظبي الوطنية للطاقية «طاقة»

بالاستحواذ على أسهم رأسمال شركة «دي إس

إنيرجي هولدينغ بي في» التابعة لشركة العلوم

الحيويــة والماديــة الهولنديــة «رويــال دي إس إم

إن في» مقابل 285 مليون يورو ثم دمج أصول

وتضمنت عملية البيع الحصص غير المشغلة

في شركة أنابيب «نوردجاسترانسبورت بي في»

بجانب ثلاثة خطوط أنابيب أخرى و20 حقلا

وقال ان شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة)

هى خير مثال للعمل المشترك وتطوير الاستثمارات

بين البلدين مشيرا الى انها قامت مؤخرا بشراء

صغيرا منتجا للنفط والغاز في بحر الشمال.

ازدهارا رغم الازمة العالمية».

الشركتين عقب الاستحواذ.

يذكر أن شركة أبو ظبى الوطنية للطاقة «طاقة»

كانت قدشنت أول مشروعاتها الاستثمارية في هولندا قبل عامين وأطلق على الشركة الجديدة في هولندا اسم «طاقة انيرغي بي في»، وتمتلك شركة أبوظبى الوطنية للطاقة «طاقة» غالبية اسهمها فيما تمتلك الحكومة الهولندية حوالي 25

واستحوذت شركة أبوظبى الوطنية للطاقة «طاقة» مؤخرا على وحدة الاستكشاف والانتاج التابعة لشركة بريتيش بتروليوم «بي بي» في هولندا بقيمة 694 مليون دولار امريكي. من جهة ثاني اعرب الوزير الهولندي عن

امله في التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي وقال ان المفاوضات المتعشرة والتي بدأت قبل عشرين عاما يجب ان تنتهي باتفاقية ايجابية تخدم مصالح الجانبين.

وقال «نحن في هولندا نطالب بالاسراع في المفاوضات والتوصل لاتفاقية التجارة الحرة ونامل ان لاتعطل بعض الاراء مثل هذه الاتفاقية الاستراتجية التى تخدم دولنا التى تعتمد على التصدير الخارجي».

أوكسفام تحذر من اتساع نطاق الخلافات بين الدول الثرية والفقيرة حول المساعدات

والمواسم الزراعية الفاشلة، سيكونون الخيرية البريطانية (أوكسفام انترناشــونال) في تقريــر اصدرته يوم أكبر الخاسرين في حال استمرت الجمعة من اتساع نطاق الخلافات بين الدول الثرية والفقيرة، بسبب ما اعتبرته رفض الأولى تخصيص الأموال المطلوبة لمساعدة الدول الفقيرة على التكيف مع المضاعفات المتزايدة لظاهرة التغير

> واشارت المنظمة إلى أن استمرار غياب الإرادة السياسية من قادة الدول الثرية في اليوم الأخير لمؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ في بانكوك «يعني غياب أي تحرك للتخفيف من انبعات الغازات السامة والتي ستساعد في حماية مليارات البشر في الدول الأكثر فقراً في العالم من الموت و العاناة».

وقال أنطونيو هيل مستشار التغير المناخي في أوكسفام «إن مليوني انسان

الولايات المتحدة وكندا والإتحاد الأوروبي واليابان واستراليا في وضع عوائق أمام مفاوضات الأمم المتحدة». وأشار إلى أن الولايات المتحدة بشكل خاص «اصبحت أكبر عائق أمام التوصل لاتفاق نزيه وآمن حول المناخ الدولي في مؤتمر كوبنهاغن المقبل». واضاف هيل «إن الولايات المتحدة

ظلت صامتة حول حجم الأموال التي ستخصصها لمساعدة الدول الفقيرة على التكيف مع التغير المناخي، وتبنى خطة للتخفيف من انبعاث الغازات السامة بحلول العام 2020، كما أن رغبة الإتحاد الأوروبي واليابان وكندا واستراليا في استرضاء الولايات المتحدة والتخلى عن بروتوكول كيوتو تعد مشالاً على

الذهب يتراجع عن أعلى مستوياته

وينزل عن 1050 دولارا للأوقية

القيادة السيئة من قبل هذه الدول خلال الأسبوعين الماضيين». واشار هيل إلى أن الدول الأكثر فقراً في العالم والتي تتطلع قدما إلى مؤتمر كوبنهاغن «تواجه الآن خيارا مستحيلا: قبول اتفاقية تفشل في الحد من الأخطار التي تواجهها وتهدد مواطنيها بالموت، أو التمسك بصفقة أكثر أمناً ونزاهة والمخاطرة بالخروج فارغة اليدين من كوبنهاغن».

وقال مستشار التغير المناخي في أوكسفام «من غير المنصف اجبار الدول الفقيرة على الاختيار بين عدم ابرام صفقة وحقيبة انتحارية، لأن الولايات المتحدة هي التي تحتاج إلى اتخاذ الخيار الصعب في كوبنهاغن حول ما إذا كانت ستنضم إلى بقية دول العالم لدعم نموذج كيوتو للأهداف الملزمة والبناء عليها، أو البقاء العامل الشاذ في هذه

الشريحة الثانية من برنامج سندات دبي الحكومية تصدر قريبا

والتجزئة الفاخرة والسياحة، وقال ردا

على سـؤال بشـأن ما إذا كان الاقتصاد

الاماراتي سينمو بنسبة أربعة إلى

خمسة بالله في 2010 « أربعة إلى

وفي سبتمبر/أيلول قال محافظ

خمسة بالمئة. . . سأقول نعم».

دبي من جيسون بنهام:

قال عضو بالمجلس التنفيذي لإمارة دبى إنه يتوقع أن تصدر الحكومة الشريحة الثانية من برنامج سندات حكومي قيمته 20 مليار دولار في وقت قريب ربما هذا الشهر.

وكانت دبي جمعت تمويلا عاجلا بقيمة عشرة مليارات دولار من بيع سندات إلى مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي في وقت سابق هذا العام ضمن خطة لتدبير ما مجموعه 20 مليار دولار لتمويل التزامات وشيكة. وقال محمد العبار الذي يشغل أيضا

منصب رئيس مجلس إدارة إعمار العقاريـة لقنـاة سـى.ان.ان الاخبارية والامداد والخدمات المالية والعقارات فى تصريحات بثت يـوم الجمعـة

الثانية لكنه قال «أعتقد أن أغلبها للحكومة والبعض للقطاع الخاص» في إشارة على ما يبدو إلى المشترين المحتملين للسندات، ويولى المستثمرون اهتماما كبيرا بمعرفة كيف ستتمكن دبي من الاستفادة من الأسواق في

«حقيقة لسـت متأكدا مـن المو عد لكن قد

يكون أكتوبر (تشرين الأول) أو نوفمبر

ولم يحدد العبار حجم الشريحة

(تشرين الثاني) موعدا معقولا».

الوقت الذي يعانى فيه قطاعها العقاري من التباطؤ تحت وطأة الأزمة المالية. وينوء كاهل دبي والشركات المرتبطة بحكومتها بديون تبلغ حوالى 80 مليار دولار تراكم أغلبها خلال حملة شهدت توسع الإمارة في قطاعات النقل

ينمو قليلاً في 2009 عقب الأزمة دون أن يدلى بتوقعات بشأن 2010. وفي نيسان/ابريل قالت دبي إنها أعادت تمويل قرض إسلامي بقيمة مليار دولار لهيئة دبي للطيران المدني

العمال الوافدين. حيث دفعت 365 مليون دولار ودبرت 600 مليون دولار من خلال قرض مشترك، وفي أيار/مايو الماضي قالت هیئة کهرباء ومیاه دبی إنها دبرت

سنوات بلغت قيمته 2.2 مليار دولار. البنك المركزي الامارتي سلطان ناصر وتمتعت دبي بطفرة اقتصادية دامت السويدي إن الاقتصاد سينكمش أو أكثر من ست سنوات إلا أنها عانت من نقص السيولة النقدية جراء الأزمة المالية العالمية التي أدت إلى تراجع أسعار العقارات والاستغناء عن آلاف

وقال العبار إن دبى أقل تضررا من مناطق أخرى في العالم لكنه أقر بأن الأزمة أظهرت الحاجة إلى نهج جديد لإدارة الشركات،

قرضا بقيمة مليار دولار تدعمه وكالات

أوروبية لضمان ائتمان الصادرات

وذلك لتمويل الاستمرار في عمليات

وكانت الهيئة حصلت في نيسان/

ابريل على قرض مشترك مدته ثلاث

وأضاف ردا على سؤال بشأن تأثير الأزمة على الشركات المثقلة بالديون بما فيها شركة التنمية العقارية الكبرى الملوكة للحكومة نخيل «إعادة الهيكلة في جميع الشركات أمر حتمي». وأصدرت نخيـل سـندات بقيمة 3.5

مليار دولار تستحق في 14 كانون الاول/ ديسمبر بينما تستعد إعمار - التي تبني أعلى برج في العالم -للاندماج مع ثلاث شركات مرتبطة بالحكومة في دبي. وقال العبار إنه يتوقع افتتاح البرج

الـذي يجمـل اسـم بـرج دبـي فـي يوم الوطنى للإمارات الذي يوافق الثاني من كانون الأول/ديسمبر بعد تأخر لعدة أشـهر. وأضاف «أعتقـد أنه موعد يمكن إنجازه».

■ طوكيـو ـ رويتـرز: تراجـع الذهـب عـن 1050 دولارا للأوقية (الأونصة) يوم الجمعة مع ارتفاع الدولار ليقطع المعدن النفيس موجة صعود وصلت بالسعر إلى مستويات غير مسبوقة لثلاثة أيام متتالية. كان الذهب لامس في المعاملات الفورية يوم الخميس

لكن الدولار ارتفع في معاملات الجمعة بعدما لمح بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) إلى احتمال تضييق السياسة النقدية مع تأكد العافى الاقتصادي مما ساهم في انتشال العملة الأمريكية

من أدنى مستوياتها في 14 شهرا مقابل سلة عملات. وإلى جانب علاقته العكسية القوية مع الدولار ساهمت أيضا المضاوف بشأن التضخم في ارتفاع الذهب إلى

وقال شوجى سوجاتا من ميتسوبيشى كورب للعقود الآجلة والأوراق المالية «أعتقد أن الاتجاه الصعودي للذهب لم يتغير». واضاف «هناك متعاملون جدد ينجذبون الآن

إلى السوق في ضوء ارتفاعها». وقال محلاً ون فنيون لدى باركليز كابيتال في تقرير مسـتوى 1061.20 دولار للأوقيـة حيث عزز ضعـف الدولار بتاريخ السادس من تشرين الأول/أكتوبر إنهم يتوقعون جاذبية المعدن الأصفر التقليدية كأداة تحوط.

ارتفاع أسعار الذهب ربما إلى 1120 دولارا، وفى المعاملات المبكرة ليوم الجمعة تراجع الذهب 0.6 1047.60 دولار للأوقية. حين تراجع البلاتين واحدا بالمئة مسجلا 1330.50 دولار.

في المئة عن مستوى اغلاقه الاسمي في نيويورك ليصل إلى وهبطت الفضة 0.5 في المئة إلى 17.63 دولار للأوقية في

وانخفض سعر البلاديوم 0.8 في المئة إلى 315.50 دولار.

وزير اماراتي: شركتا أملاك وتمويل للرهن العقاري بدبي ستندمجان لتشكيل بنك اسلامي

■ دبي ـ رويترز: قال سلطان بن سعيد المنصوري وزير الاقتصاد فى دولة الامارات العربية المتحدة ان لجنة تشرف على اعادة هيكلة شركتين متعثرتين للرهن العقاري في دبى أوصت بإندماجهما لتشكلا بنكا اسلاميا اوائل العام القادم.

وقال المنصوري في مقابلة اذاعها ومصير اندماج بين شركتي (أملاك) تلفزيون دبي يوم الخميس ان و(تمويل) قيد المراجعة من لجنة الاقتراح الاخير للجنة هو انه يجب ان حكومية اتحادية يرأسها الوزير منذ يكون هناك بنك اسلامي يعمل مثل أي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي عندما قالت الامارات انها ستدمج الشركتين الاسلاميتين مع بنكين تسيطر عليهما

مستثمر اماراتي يتقدم بعرض للاستحواذ على بيت أزياء كريستيان لاكروا الفرنسي

■ باریس-رویترز: قال ریجی فایو مدیر کریستیان لاکروا إن المستثمر الخليجي حسن بن على النعيمي وهو من أقارب حاكم إمارة عجمان بدولة الإمارات ألعربية المتّحدة قدم عرضا

للاستحواذ على بيت الأزياء الفرنسي. وقال فايو لرويترزيوم الخميس أن مصمم الأزياء الذي أنشا لشركة التي تعانى خسائر سيصبح مساهم اقلية بموجب العرض المقترح. وأضاف قائلا «العرض قدم بشكل رسمي وهو يفى تماما بالمعايير الضرورية للحفاظ على استمرارية أعمال الشركة بالإضافة إلى الإبقاء على العاملين بها وتحمل الديون». ويواجه النعيمي عروضا من منافسين مثل برنار

كريف كونسلتنغ والشركة القابضة فاينانسيير سان جيرمان التي تملك شركتي دوم والاليك لمشغولات الكريستال.

بيت ازياء كريستيان لاكروا بحلول نهاية الشهر الحالي. وتقدم بيت الأزياء في ايار/ مايو بطلب لحمايته من الدائنين بعد أن تضرر بشدة من انهيار عالمي في الانفاق الاستهلاكي ولم تحقق الشركة أرباحا على الاطلاق منذ بدأت نشاطها قبل 22 عاما. وفي 2008 منيت بخسائر بلغت 10 ملايين يورو (14.8

ومن المقرر أن تصدر محكمة فرنسية قرارها بشأن مستقبل

الدولار يساوي 0.6767 يورو،

واضافت الصحيفة أن ننزوح أكثر

بنك اسلامي آخر يركز بشكل أكبر على التمويل العقاري. و شـركة أملاك مثل منافستها تمويل وأضاف المنصوري ان اللجنة تعانى نضوب مصادر السيولة مما اوقف نمو الميزانية وغياب أو تضاؤل الدخل المتعلق بالعقارات

هيكلة الكيانين قريبا، وفي المقابلة التلفزيونية قال

وتدنى نوعية الاصول حيث اصيبت

كل من المساهمين والحكومة الاتحادية وحكومة دبى حصة الثلث في البنك الجديد لكن الحكومة ستتخذَّ القرار

> الشركتان بالشلل بسبب انهيار سوق العقارات التي ضربت دبي العام وكأن المستثمرون والمساهمون ينتظرون انباء بشأن الاندماج فيما قال مسـؤولون مرارا منذ مـارس اذار انه سيتخذ قرار بشأن كيفية اعادة

وقال سلطان ناصر السويدي محافظ البنك المركزي في الامارات يوم الاثنين ان الامر سيستغرق بعض

المنصوري ان التنفيذ سيبدأ في بداية

في الشركتين وتم اتخاذ القرار على

الخليج الاماراتية عن مصرفيين قولهم ان الكيان الجديد سيبلغ رأسماله خمســة مليــارات درهــم (1،36 مليــار دولار) وهو ما يضاعف رأسمال شركة تمويل الذي كان يبلغ 1.5 مليار درهم ورأس مال املاك الذي كان يبلغ مليار

الوقت لبحث وضع الشركتين اللتين توصلت لاتفاق مبدئي على أن يمتلك تقدمان قروضا عقارية لمعرفة نوع المؤسسة التي ترغبان في تشكيلها. عام إن القرار لم يتأخـر وانهم توخوا الحرص لانهم ارادوا حماية المساهمين

هذا الاساس، وفي سبتمبر ايلول نقلت صحيفة

وقال المنصوري عندما سئل لماذا استغرقت عملية اعادة الهيكلة نحو

وقَّال الشيخ خالد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة شركة تمويل في ايار/ مايو الماضي ان قرار دمج الشركتين لن يحدث إلا بعد ان تكشف الحكومة عن خطة اعادة هيكلتهما، وتوقف تداول اسهم الشركتين منذ تشرين الثاني/ نوفمبر.

أن نوقع الاتفاقية العالمية ينبغى الاهتمام بمصالحنا لاسيما فيما يخص القطن».

ولمح مسؤولون أمريكيون إلى أنهم سيفعلون شيئا ما بخصوص القطن لكنهم يقولـون إنه لا يمكنهم تقديم عرض إلى أن يروا اتفاقا شــاملا فــي الزراعة. وقالوا في الآونة الأخيرة إن على الصين والهند أيضا فتح أسواقهما أمام القطن الأمريكي.

تراجع مفاجئ لفائض المانيا التجاري

■ برلين ـ رويترز: أظهرت أرقام لمكتب الاحصاءات الألماني يوم الجمعة تراجعا مفاجئا للفائض التجاري لألمانيا في آب/أغسطس مع انخفاض الصادرات للمرة الأولى في أربعة أشهر، وبحسب أرقام معدلة لأخـّذ التقلبات الموسـمية في الحسبان تراجعت الصادرات 1.8 بالمئة على أساس شهري في آب لتصل إلى 67 مليار يورو (99 مليار دولار). وارتفعت الواردات 1.1 في المئة إلى 56.4 مليار

وبهذا التراجع الشهري في الصادرات يصل الفائض التجاري العدل إلى 10.6 مليار يورو انخفاضا من 12.5 مليار يورو الشبه السابق حسيما ذك مك الاحصاءات الاتحادي، وتوقع اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم زيادة الفائض إلى 12.6 مليار يورو، وكان من المتوقع ارتفاع الواردات 0.9 في المئة على أساس شهري والصادرات 1.7 في المئة. ومن المرجح أن تنال البيانات من الآمال

منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وذلك

بنمو قدره 0.3 في ألمئة.

الأمم المتحدة تحذر من كارثة جفاف في سورية الصين ستواصل تيسير سياستها النقدية

شرق سورية للسنة الثالثة على مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون التوالي، وجعل الكثير من المزارعين الإنسانية في دمشق «أكد أن الجفاف يفقدون محاصيلهم ويبيعون رؤوس يتحول بشكل بطيء إلى كارثة لأن الماشية التي يربونها أو يقدمون على المانحين ولأسباب سياسية لا يقدمون ذبحها، كما أجبر الجفاف وللسنة الأموال المطلوبة بسهولة لصالح الأولى عائلات بأكملها على النزوح من العمليات الإنسانية في سورية». المناطق المتضررة في محافظات الرقة ونسبت الصحيفة إلى نبيه رشيد وديرالزور والحسكة وحمص وحماة، والتجمع حول العاصمة دمشق وفي

محمد معاون وزير الزراعة السوري قوله «نريد أن ينخرط أكبر عدد من الأطراف في هذه المشكلة، لأن الحكومة السورية تفعل ما بوسعها، غير أن المشكلة أكبر من قدراتنا للتعامل معها». واشارت إلى أن الأمم المتحدة تسعى لجمع 53 مليون دولار، كمساعدات ماليـة طارئة لسـورية لكنها لم تحصل على أي أموال من الـدول المانحة حتى الآن، وقالت (فايننشال تايمز) إن

محافظة درعا، من 300 ألف شخص عمّق من حجم المشاكل التي تواجهها سورية في التعامل مع مثات الآلاف من اللاجئين العراقيين، مشيرة إلى أن الجفاف حوّل سورية العام الماضي إلى بلد مستورد للقمح وللمرة الأولى منذ أكثر من عقد الجفاف ضرب بشكل خاص شمال

للمناطق الواقعة شمال شرق البلاد حيث أجبر الجفاف المستمر أكثر من 300 ألـف شخص على النـزوح مـن وقالت الصحيفة إن المجتمع الدولي لم يقدم حتى الآن الأموال المطلوبة بسبب التوتر الذي يخيم على علاقات سورية مع الكثير من الدول الغربية وبعض الدول العربية حيال العديد

من القضايا الأقليمية، رغم التحركات الأخيـرة مـن قبـل الولايــات المتحــدة

والسعودية للإنخراط معها. واضافت أن مصطفى شبيب من

■ بريطانيا ـ يـو بـي أي: ذكـرت

صحيفة (فايننشال تايمز) اللندنية

الصادرة يوم الجمعة أن الأمم المتحدة

حذّرت من كارثة جفاف في سورية،

وانها تعمل على جمع مساعدات طارئة

مصر تحتجز شحنة قمح أمريكي بميناء سفاجا

■ الغردقة (مصـر)_رويتـرز: قال مصـدر فـي الحجـر الزراعي في ميناء سفاجا المصري على البحر الأحمر يوم الجمعة إن سلطات الحجر احتجزت شحنة قمح أمريكي مستوردة زنتها 57 ألفا و 750 طنا بعد أن كشفت نتائج الفحـص لعينـات منهـا عـن احتوائها علـي 133 مـن البذور والحشائش الضارة بالبيئة الزراعية في كل كيلوغرام وقال المصدر الذي طلب ألا ينشر اسمه إن العدد المقبول

من البذور الضارة بالبيئة هو 20 بذرة في الكيلوغرام الواحد. وأضاف أن الشحنة وصلت إلى الميناء يوم 24 أيلول/سبتمبر الماضي على سفينة شحن صينية وتم تفريغها في الصوامع،

وقال المصدر إن الشحنة مستوردة لحساب الهيئة العامة للسلع التموينية وهي جهة تابعة للحكومة. وأضاف أن تقرير الفحص «طالب بإجراء عملية معالجة وغربلة للشحنة وإعادة الفحص المعملي على عينات جديدة منها ليكون ممكنا السماح بالإفراج النهائي عنها».

وعادة ما تطلب الهيئة العامة للسلع التموينية من سلطات الحجر إعادة فحص شحنات القمح بعد معالجتها

وكان من المقرر نقل الشحنة إلى المطاحن التابعة لشركة مطاحن مصر العليا التي توجد في ثلاث محافظات جنوبية هي سوهاج وقنا وأسوان وستجرى المعالجة والغربلة في

من البذور السامة والخبيثة في كل كيلوغرام. ولاحقا قررت لجنة التظلمات التى تتكون من الحجر الزراعى والحجر الصحى والهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات ووزارة الصحة إجراء عمليات معالجة وغربلة للشحنة، وتستغرق عمليات المعالجة والغربلة وإعادة الفحص نحو أسبوعين.

وكانت شحنة القمح الفرنسي وصلت الى الميناء يوم 19 ايلول/سـبتمبر وتم تفريغهـا فـي الصوامـع. والشـحنة مستوردة أيضا لحساب الهيئة العامة للسلع التموينية التي تستورد القمح لمصر.

بالغربلة أو التبخير في حالة تجاوز الحشرات أو البذور

تلكُ المطاحن بحسب المصدر، وأوائل الشهر الحالى احتجز الحجر الصحى في ميناء سفاجا شحنة قمح فرنسية مستوردة زنتها 63 ألف طن بعد أن كشفت نتائج الفحص لعينات منها عن احتوائها على 44

■ بروكسل ـ رويترز: قال شي جين بينغ نائب الرئيس الصيني يوم الجمعة إن بكين ستواصل اجراءات التيسير المعتدل للسياسة النقدية. وأبلغ شي مؤتمرا للأعمال في بروكسل «سنواصل تطبيق. .. سياسة نقدية ميسرة بشكل معتدل». وتوقع عودة النمو في أنحاء العالم لكن بايقاع بطيء وتدريجي. وتعهد بالمضي قدما في اتفاق لاصلاح الاقتصاد العالمي جرى التوصّل إليه خلّال القمة الأخيرة

وقال «مجمل الوضع الاقتصادي في الصين مستقر ويتحسن» لكنه حذر من أن التعافى الاقتصادي لم يكون بعد «أساسا مستقرا وراسخا». وتنفذ الصين خطة إنفاق تحفيــزي قيمتها أربعة تريليونات يوان (586 مليــار دولار) لدعم الاقتصـاد في خضم أسوأ تباطوء عالمي منذ الحرب العالمية الثانية. الدو لاريساوي 6.826 يوان.

منظمة التعاون الاقتصادي تتوقع انتعاشا قريبا

■ باريس-رويترز: أظهر مسـح نشـرته منظمة التعـاون الاقتصادي والتنمية يوم الجمعة أن الاقتصادات الرئيسية بالمنظمة المؤلفة من 30 دولة بصدد التعافي مع احتمال تحقيق نمو في فرنسا وايطاليا. وقالت المنظمة التي تتخذ من باريس مقرًّا إن مؤشرها الرئيسي المجمع ارتفع إلى 99.2 في آب/أغسطس من 97.7 في تموز/يوليو. وارتفع مؤشر الاقتصادات السبعة الرئيسية إلى 99.1 من 97.5. وتثبت نتائج أحدث تقرير تحسن توقعات الاقتصاد العالمي إثر تعرضه لأسوأ

. وقال التقرير «المؤشرات الرئيسية المجمعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية شهر أغسطس لاتزال تنبىء بتعاف فى كل الاقتصادات الرئيسية». وأضاف أن التعافي متوقع في كل الاقتصادات الرئيسية ويمكن تحقيق نمو في فرنسا

سويس ري تحصل على رخصة لانشاء وحدة إعادة تأمين إسلامية في ماليزيا

■ كوالالمبور ـ رويترز: حصلت شــركة ســويس ري ثاني أكبر شــركة فــي العالم لإعادة التأمين على موافقة البنك المركزي الماليزي على تأسيس وحدة إسلامية لإعادة

وقال مارسل عمر باب رئيس وحدة إعادة التكافل التابعة لسويس ري في بيان صدر في ساعة متأخرة أمس الخميس «ستتيح لنا هذه الرخصة الجديدة تعزيز وتوسيع نطاق جهودنا من خلال تقديم حلول عامة لإعادة التكافل». وأضاف أن الرخصة تسمح لسويسري بتقديم خدمات إعادة تأمين تكافلي

وقالت سويس ري التي تتخذ من زوريخ مقرا إنه جرى تسجيل أقساط تكافل . بحوالـي 1.7 مليار دولار في 2007 وإن سـوق التكافل العالميـة يمكن أن تنمو إلى أكثر من أربعة أمثالها لتصل إلى سبعة مليارات دو لار بحلول عام 2015.

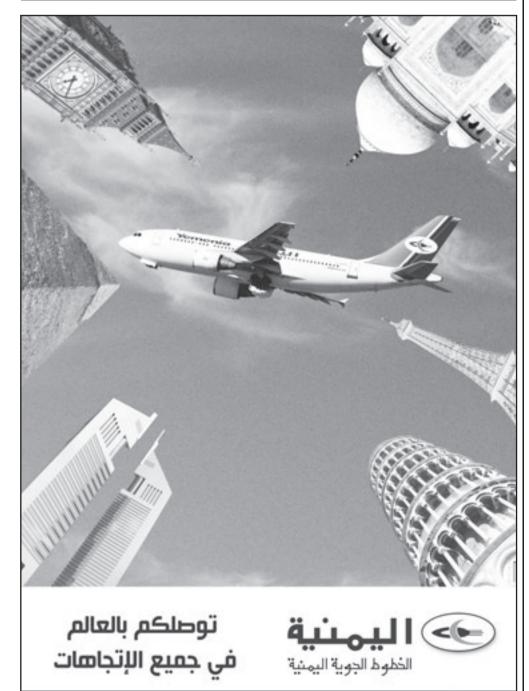
دول افريقية تهدد بالاعتراض على اي اتفاق بمحادثات التجارة العالمية لا ينهى الدعم الغربي للقطن

■ واجادوجو ـ رويترز: هددت أربع دول افريقية باسـتخدام حق النقض (الفيتو) ملى أي اتفاقيـة في جولة الدوحـة من محادثات التجـارة العالميـة لا تعالج مطالبها خفض الدعم الغربي للقطن. وينظر إلى المفاوضات بشأن القطن وهو دعامة رئيسية لاقتصادات العديد من البلدان الافريقية على أنها اختبار لجهود إقامة نظام تجارة عالمي أكثر عدالة في جولة الدوجة التي يسعى المفاوضون للتوصل إلى اتفاق بشأنها

وقال وزير التجارة والصناعة في مالى أحمد عبد الله ديالو «المفاوضات بشأن جولة الدوحة هي مفاوضات عالمية وإذا لم توافق إحدى الدول فلا توقيع .. لا تطبيق للاتفاقية». وأضاف في تصريحات للصحافيين بعد اجتماع مع مسؤولين من تشاد وبوركينا فاسـو وبنين في ساعة متأخرة يوم الخميس «لذا سنبلغهم بأنهم إذا أرادوا

وتطالب الدول الافريقية الولايات المتحدة بخفض دعم القطن بدرجة أكبر من ائر المنتجات الزراعية. وهي تقول إن الدعم الأمريكي للقطن يجعل إنتاجه غير مجد اقتصاديا بالنسبة لمزارعيها وإن تلك الدول لا يمكنها أن تقدم دعما حكوميا مشابها. وقال مامادو سانو وزير التجارة في بوركينا فاسو «(الدعم) يقوض قطاعاتنا. إنه

بشأن قوة الناتج المحلى الإجمالي في الربع الثالث من العام بعدماً خرجت ألمانياً في الربع الثاني من أشد ركود تتعرض له



www.yemenia.com

مدرب منتخب المانيا يشعر بالتفاؤل قبل مواجهة المنتخب الروسي

تصفيات مونديال 2010؛ ألمانيا وايطاليا على أبواب التأهل

■ نيقوسـيا –ا ف ب: تبحث ايطاليا بطلة العالم أربع مرات وألمانيا حاملة اللقب ثلاث مرات عن بطاقتى التأهل المباشرتين الى نهائيات كاس العالم 2010، في نهاية أسبوع حافلة تقام فيها 21 مباراة ضمن تصفيات القارة العجوز.

وكانت منتخبات هولندا، أسبانيا وانكلترا ضمنت تأهلها الى مونديال جنوب أفريقيا، ما يترك المجال مفتوحا لخطف ست بطاقات مباشرة الى النهائيات.ويتأهل متصدرو المجموعات التسع مباشرة، في حين تتواجه افضل ثمانية منتخبات التي أحتلت المركز الثاني في المجموعات التسع، في أربعة ملاحق يتأهل على اثرها أربعة منتخبات الى

النهائيات ليصبح عدد ممثلي أوروبا 13. وتنتقل ايطاليا بطلة النسخة الاخيرة عام 2006، الى دبلن لتحل على جمهورية ايرلندا فى ملعب «كروك بارك» ضمن المجموعة الثَّامنة، وهي بحاجة لنقطة التعادل كي تضمن صدارتها وتتأهل، علما بان المنتخبين لم يخسرا بعد في التصفيات.

وتواجه ايرلندا الثانية (16 نقطة) بفارق 4 نقاط عن ايطاليا، عقبة الاصابات التي لحقت بالجناح المشاكس داميان داف، لاعبى آلوسط ستيفن ريد ودارين غيبسون، والمهاجم كاليب فولان. ويحوم الشك حول مشاركة قلب دفاع أستون فيلا الانكليزي ريتشارد دان الذي شاهد تدريبات الاربعاء لاصابته في كاحله. وتشهد المباراة مواجهة منتظرة بين مدرب

ايرلنـدا الايطالـي جوفانـي تراباتونـي مـع منتخب بـلاده، وهو أبدى تفاءله بتعافي دان و مشاركته في اللقاء.

واعتقد النجم السابق ليام بريدي ان ايرلندا قادرة على خطف النقاط الثلاث امام ايطاليا. وعلق مساعد تراباتوني الحالي الذي احترف سابقا مع أندية انتر ميلان، سمبدوريا ويوفنتوس الايطالية، على ايقاق قائد ایطالیا فابیو کانافارو: «انها خسارة كبيرة نظرا للتنظيم الذي يقوم به في الخط الخلفي. كييليني (جورجيو) من يوفنتوس، هو لاعب شاب ولا يملك خبرة كانافارو. انه قائدهم، واعتقد انهم سيفتقدونه».

وتابع بريدي (53 عاما): «سنواجه أبطال العالم، يجب ان نهزمهم اذا اردنا تصدر المجموعة، أتوقع ان يكون ملعب كروك بارك مختلفا عن اي مباراة شاهدتها من داخله». واعتبر لاعب وسط ايطاليا دانييلي دي روسي ان «الفوز على ايرلندا على أرضها صعب للغاية، فأجواء الجماهير مشابهة لصخب الجمهور الاسكتلندي، وأحدة من أقوى ذكرياتي، كانت لدى سماعي جمهور اسكتلندا يغني نشيده الوطني، وأتوقع امرا

وحذر دي روسي لاعب وسط روما، الايرلنديين من الثقة المفرطة بعد تعادل الطرفين 1-1 في باري ذهابا والتي طرد فيها المهاجم الايطالي جامباولو باتزيني في الدقيقة الرابعة: «الباراة الاولى كانت

مماثلا في دبلن».

مغلوطة، بعد حالة الطرد في الدقائق واعتبر تراباتوني ان نظيره الايطالي مارتشيلو ليبي «سيعتمد مهاجمين في

«تراباتوني هو من طينة المدربين الكبار أمثال دينو زوف وتشيزاري مالديني، لكن ليبي تمكن من تصغير الهوة بين الطريقة القديمة ووسائل التدريب الجديدة التي تعتمد على اللياقة البدنية والتكتيك، وهوما نجح ايضا بالقيام به فابيو كابيللو وكارلو انشيلوتي». و تحل ألمانيا بطلة 1954 و1974 و1990 على روسيا في موسكو في أقوى مباريات الجولة ضَّمنَ المجموعة الرابعة، التي تتصدرها ألمانيا بفارق نقطة واحدة عن روسيا، ويخطط مدرب روسيا الهولندي غوس هيدينك

المباراة، ولن يعدل كثيرا في تشكيلته».

ورأى حارس ايطاليا جانوليجي بوفون ان

لتحاشى خوض الملحق. وقارن هيدينك مباراة روسيا بمباراة انكلترا الحاسمة والمؤهلة الي كأس اوروبا 2008 منذ عامن: «نعم، الحالة مشابهة، لكننا الان أكثر خبرة من السابق، أتمنى الحصول على تشـجيع مماثـل مـن الجماهيـر كمـا في المباراة السابقة».

من جهته، قال لاعب وسط ألمانيا توماس هيتسلسبرغر: «هدفنا تأكيد التأهل يوم السبت، ونحن موحدون من أجل ذلك: ذاهبون الى موسكو من أجل الفوز. نعلم ان

روسيا تملك منتخبا قويا، ونحن نحترمهم». واعتبر لاعب وسط المانيا باستيان شفاينشتايغر ان «المباراة ستكون ملتهبة، اذا حافظنا على شـباكنا نظيفة، نكون قد قمنا

وأمل شفاينش تايغر ان يكون الطقس جيدا، لانه «في الأجواء الرطبة والمبللة تتعقد الأمور» خصوصا على العشب الصناعي في ملعب لوجنيكي. وتعاني البرتغال، رابعة مونديال 2006،

في المجموعة الأولى حيث تبتعد بفارق خمس نقاط عن الدنمارك المتصدرة ونقطتين عن السويد. ويحتاج كريستيانو رونالدو وزملاؤه الى فوزضروري أمام المجرعلى ملعب «دا لوز» في لشبونة، للأبقاء على امالهم بالمنافسة.

وسيكون متاحا للدنمارك ان تتأهل عملية اسـقاط الالمان على ملعب «لوجنيكي»، مباشرة بحال فوزها في لقاء سكندينافي صرف مع السويد في كوبنهاغن. وتبدو حظوظ فرنسا كبيرة للفوز على

ضيفتها جزر فارو في غانغان ضمن المجموعة السابعة، والتي ستسعى صربيا الى حسم صدارتها عندماً تستقبل رومانيا، اذ يبلغ الفارق 4 نقاط بين صربيا وفرنسا بطلة 1998 ووصيفة 2006.

وقال قائد فرنسا ومهاجم برشلونة الاسباني تييري هنري لصحيفة «ليكيب» الفرنسية: «اذا لم نذهب الى كأس العالم، سيعاني الكل جراء ذلك».

وتعاني فرنسا لهز الشباك في الاونة الاخيرة، اذ سجلت6 أهداف فقط في مبارياتها تستقبل جمهورية تشيكيا بولندا، ويغيب عن الديوك لاعب وسط بايرن

انيلكا وبيار اندريه جينياك في المقدمة.

السادسة أمام أوكرانيا السبت وبيلاروسيا

الاربعاء المقبل لكسب المزيد من التجانس، بعد

فوز تشكيلة المدرب الايطالي فابيو كابيللو في

ثماني مباريات حتى الان وهو انجاز قام به

وتشتعل المنافسة على مركز الوصافة في

المجموعة بين كرواتيا (17 نقطة) وأوكرانيا

(15 نقطة)، علما بان الاولى لعبت مباراة أكثر

وترتاح في هذه الجولة، وتسعى البوسنة

الى ضمان ابتعادها عن تركيا في المجموعة

الخامسة، عندما تحل على استونيا قبل

الأخيرة، في حين تحل تركيا على بلجيكا في

وتعتبر المجموعة الثالثة الأصعب، فبغض

النظر عن سلوفاكيا المتصدرة (19 نقطة)،

تتنافس منتخبات سلوفينيا (14 نقطة)،

ايرلندا الشمالية (14 نقطة) جمهورية

تشيكيا (12 نقطة) وبولندا (11 نقطة) على

اسيا 2011 في قطر،

بجنوب أفريقياء

كانون الثاني/يناير المقبل في دبي.

تضمها الى جانب ماليزيا و او زبكسـتان،

بعد فوزها على الاولى 5-صفر في

الأسباني الذين قادوا الفريق للفوز بلقب كأس الأمم الأوروبية

الماضية (يورو 2008) لكرة القدم، سيضطر المدرب فيسنتي دل بوسكى المدير الفنى للفريق إلى الدفع بعدد من اللاعبين غير

الأساسيين بالفريق خلال مباراته السبت أمام مضيفه الأرميني

وسيمنح دل بوسكي الفرصة إلى بعض اللاعبين الذين نادرا

وربما كان دل بوسكي في طريقه لهذه التغييرات على أي

حال خاصة وأن الفريق ضمن بالفعل التأهل المبكر للنهائيات

ولكن هذه الإصابات التي يعاني منها الفريق جعلت هذه

التغييرات أمرا حتميا. ويتصدر المنتخب الأسباني قمة

المجموعة الخامسة في التصفيات برصيد 24 نقطة حصدها

من الفوز بجميع المباريات الثماني التي خاضها حتى الآن

بي التصفيات مثلما هو الحال بالنسبة لمنتخبي انكلترا في

وقال دل بوسكى في العاصمة الأسبانية مدريد الأربعاء

الشيء المثالي، هو الفوز بجميع المباريات العشر التي

وهذه هي المرة التاسعة على التوالي التي يتأهل فيها

المنتخب الأسباني لنهائيات كأس العالم فلم يعب الفريق عن

البطولة منذ عام 1974 ولا يتفوق عليه في ذلك سوى منتخبات

البرازيل والأرجنتين وإيطاليا وألمانيا التي شاركت في البطولة

أما المنتخب الأرميني فلم يسبق له التأهل لنهائيات كأس

وتأتى معظم مشاكل آلإصابات بالمنتخب الأسباني في خط

لهجوم حيث اضطر ديفيد فيا الفائز بلقب هداف يورو 2008

إلى مغادرة معسكر الفريق يوم الاثنين الماضى بسبب الاصابة

العالم ولن يتأهل للنهائيّات هذه المرة أيضا حيث يحتل الفريق

المركز السادس الأخير في المجموعة برصيد أربع نقاط.

ا سنحت لهم الفرصة من أجل السطوع مع الفريق.

المجموعة السادسة وهولندا في المجموعة التاسعة."

تخوضها في التصفيات، ولكن ذلك لن يكون سهلا».

باستمرار لفترات أطول.

بات الأوروبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2010

مركز الوصافة المؤهل الى الملحق.

منتخبًا هولندا واسبانيا فقط.

مباراة صعبة.

النهائيات عندما تحل ضيفة على لوكسمبورغ ميونيخ الالماني فرانك ريبيري ونجم وسط بوردو يوان غوركوف لاصابتهما. ويتوقع في المجموعة الثانية، اذ تتصدر الترتيب بفارق تلاث نقاط عن اليونان ولاتفيا اللذين ان يغير المدرب ريمون دومينيك تكتيك 4-2-3 الى 4-4-2 مشركا الثنائي نيكو لا يتقابلان في العاصمة اليونانية أثينا. من جهـة اخرى قـال المـدرب يو اخيم لو ف وتخوض انكلترا مباراتين في المجموعة

الجمعة إنه سيخوض مباراته أمام روسيا العالم 2010 بجنوب أفريقيا «بشعور جيد».

وقال لوف في مؤتمر صحافي في موسكو رانها مباراة ليس من المهم الفوز بها بالنسبة لنا ولذلك يجب ألا نفعل أي شيء يتسم بالجنون» موضحا أن تشكيل المنتخب الألماني في هذه المباراة قد يشتمل على مهاجم وحيد. ويحتاج المنتخب الروسي لتحقيق الفوز في هذه المباراة من أجل انتزاع صدارة المجموعة من نظيره الألماني والاقتراب بنسبة

تاركا الملحق الفاصل لنظيره الألماني. ولكن لوف سيكون سعيدا إذا خرج فريقه من هذه المباراة بنتيجة التعادل التي تضمن

وتحتاج سلوفاكيا الى نقطة واحدة كي تتأهل عندما تستضيف سلوفينيا، في حين

وتملك سويسرا حظا كبيرا لبلوغ

المدير الفنى للمنتخب الألماني لكرة القدم السبت في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس وأكد لوف أن فريقه مستعد تماما للمباراة مام مضيفه الروسي غدا على ملعب النجيل الاصطناعي باستأد لوجنيكي بالعاصمة

كبيرة للغاية من التأهل المباشر للنهائيات

مع هذا النوع من الأرضيات ولكن اللاعبين

الروسي وذلك قبل مباراة المنتخب الألماني أمام ضيف الفنلندي يوم الأربعاء المقبل في هامبورغ ضمن الجولة الأخيرة من التصفيات والتي تشهد حلول المنتخب الروسي ضيفا

له البقاء على القمة بفارق نقطة أمام نظيره

على أُذربيجان في باكو. وقال لوف «أشتياء صغيرة ستحسم هذه المباراة.. يجب أن نكون في أتم التركيز على مدار المباراة بأكملها وندافع بعشرة أو بـ11 لاعبا من بينهم حارس المرمى عندما يكون الهجوم في اتجاه مرمانا ولكن علينا أن نحاول الهجوم السريع والمباشر عندما نمتلك

وأضاف «لن نرتكب الخطأ بالبقاء في الدفاع بشكل كبير وأن يكون الأداء مجرد رد فعل على ما يفعله المنافس».

وتغلب المنتخب الألماني على نظيره الروسي 1/2 في مباراة الذهاب بألمانيا كما خسر المنتخب الألماني ثلاث فقط من 18 مباراة خاضّها أمام المنتخب الروسي (أو السوفيتي سابقا) وكانت آخر هزيمة له في عام 1985 . ` وتدرب المنتخب الألماني طوال الأسبوع على ملعب من النجيل الاصطناعي في مدينة ماينز الألمانية حيث ستكون مباراة الغد هي الأولى للفريق على ملعب من النجيل

وقال لوف «نعانى من بعض المشاكل

لارجنتين امام الفوز او الابتعاد عن جنوب افريقيا

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: تبحث الارجنتين عن الفوز أمام ضيفتها البيرو وهي مهددة بعدم التأهل الى العرس العالمي لأول مرة منذ عام 1970، ضمن الجولة السابعة عشرة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة الى مونديال جنوب أفريقيا 2010 السبت. وأدت نتائج الـ»ألبـي سيليسـتي» السـيئة الى انتقادات لاذعة بحق مدربها دييغو مارادونا، الذي لوح بدوره في الاستقالة، حتى بحال قاد بلاده الى

جنوب أفريقيا الصيف المقبل. وكانت البرازيل (33 نقطة) والباراغواي (30 نقطة) ضمنتا تأهلهما الى النهائيات، في حين تحتل تشيلي المركز الثالث (27 نقطة) والاكوادور الرابع

ويحتل منتخب «التانغو» بطل العالم عامى 1978 و1986، حاليـا المركز الخامس بفارق نقطة عنَّ الاكوادور الرابعة ومثلها عن الاوروغواي السادسة، ويتبقى له مباراتين امام البيرو والاوروغواي، علما بأنه خسر مباراتيه السابقتين.

ويتأهل اول اربعة منتخبات من المجموعة الموحدة مباشرة الى النهائيات، في حين يخوض خامس تصفيات «كونميبول» (أمريكا الجنوبية) الملحق مع رابع تصفيات «كونكاكاف» (امريكا الشمالية الوسطى والكاريبي) في تشرين الثاني/

يذكر ان الارجنتين غابت للمرة الاخيرة عن كأس العام عام 1970 عندما تعادلت مع البيرو 2-2! وسيشكل غيابها عن النسخة المقبلة خيبة أمل كبيرة لعشاق اللعبة، كون المنتخب الازرق والابيض

مانشسـتر سـيتي الانكليزي، وخافيير ماسـكيرانو لاعب وسط ليفربول الانكليزي، وغونزالو هيغواين مهاجم ريال مدريد الاسباني. وعلق مارادونا على وضع الارجنتين الصعب مستذكرا مواقف صعبة في مسيرته، بينها عندما سجل هدف بيده في مرمي انكلترا في مونديال

يضم لاعبين عمالقة من طراز ليونيل ميسي جوهرة

برشلونة الاسباني، وكارلوس تيفيز مهاجم

1986: «لقد سـاعدني الله كثيرا في السابق، و أتمنى ان يساعدني هذه المرة». ورغم الأزَّمة التي يعيشها منتخب الارجنتين، الا ان مباراته مع البيرو يتوقع ان تكون سهلة للغاية،

خصوصا وانّ الاخير قابع في قاع الترتيب ولم يفز سوى في مباراتين من أصل 16 خاصها. ويسود جو من التشاحن بين المدرب دييغو مارادونا ومدير عام المنتخب كارلوس بيلاردو الذي قاد بلاده الى لقب 1986 عندما كان مدربا ومارادونا

فانو قائلا: «لا أخشى سوى الحكام».

الوسط الهجومي.

الوحيد بابلو زاباليتا لإصابته مع مانشستر سيتي الانكليزي الاثنين الماضي. وأشعلت اصابة زاباليتا الحرب الباردة بين

مارادونا وبيلاردو، الذي لقي اللوم لعدم ذهابه الى انكلترا، والمطالبة بانضمام مبكر لزاباليتا الى صفوف المنتخب، بعدما كان انتقده سابقا لكشفه عن لائحة باسماء لاعبى المنتخب لمباراة غانا الودية امام الصحافيين بدون اُستشارته. وسخنت الصحف الارجنتينية الأجواء، بعد

تسريبها أخبارا تقول بان الحكام سيتعرضون لضغوطات ليساعدوا الارجنتين فى خطف بطاقة مباشرة الى المونديال، فعلق مهاجم البيرو يوهان

واستدعى مارادونا لاعبين جديدين بعد طلبه 78 لاعبا قام بتجربتهم دون الوصول الى نواة الفريق، هما ظهير ليفربول الانكليزي الأيسر ايميليانو اونسوا ومهاجم ريال مدريد الاسباني المتألق غونزالو هيغواين، كما ضم بابلو أيمار صاحب الخبرة كي يقف الى جانب ليونيل ميسي في خط

وتملك الاوروغواي كل الدوافع كى تتغلب على مضيفتها الاكوادور في مباراة قوية للغاية في كيتو،

اذ تبحث الاخيرة عن تأهلها الثالث على التوالي الى المونديال، وقال مدرب الأوروغواي أوسكار تاباريـز: «نحلـم بالذهاب الـي كأس العالـم، يجب ان ننجح بتخطي المباراتين المقبلتين والوصول الى هناك. انه أمر صعب، لكنه ليس مستحيلا».

وتأمل تشيلي ثالثة الترتيب بحجز بطاقتها لأول مرة منذ 1998 بحال فوزها على مضيفتها كولومبيا الثامنة (20 نقطة) وخسارة الاكوادور او الارجنتين. من جهتها، تحتاج كولومبيا الى الفوز على تشيلي والباراغواي كي تبقي على حظوظها قائمة في بلوغ الملحق.

وتخوض البرازيل المتصدرة مواجهة لن تؤثر على هويـة المتأهلـين، عندما تحل علـى بوليفيا قبل الاخيرة الاحد،

وحذر نجم وسط ريال مدريد الاسباني كاكا من التهاون في فترة التحضيرات المقبلة قبل انطلاق المونديال، كي لا يتكرر مصير بطل العالم خمس مرات، مثلما حدث في مونديال 2006 عندما عاني صعوبات في التحضير وخرج من الدور ربع النهائي امام فرنسا،

وْتُسْعَىٰ فُنُزويلا السابعة (21 نقطة) الى الاستفادة من تأهل الباراغواي المبكر، أملة تعثر الارجنتين وتعادل الأوروغواي.

■ دبی –ا ف ب: یلتقی منتخب صفر – 1 في الشارقة.

والـذي حـلُ بديـلا للفرنسـي دومينيـك باتنيه في حزيران / يونيو الماضي.

كوالالمبور وخسارتها امام الثانية وستكون مباراة فلسطين الاولي للامارات تحت قيادة مدربها الجديد

وكان كاتانيتش استدعى آلاثنين

الامارات تلتقي فلسطين وديا في دبي ومحمود خميس وحسن امين ومحمد النصر) واحمد مبارك (الجزيرة). من جهتها، تخوض فلسطين مباراتها

الجزائري الاصل موسى بـزاز الذي حلّ بديلا للاردني عزت حمزة، بعد الاولى والتي خسرتها امام الصين 1–3 في بكين ويضم المنتخب الفلسطيني في صفوفه ستة لاعبين محترفين وهم الحارس رمزي صالح (الأهلى المصري) وماجد ابوسيدو (التضامن الكويتي) وفادي لافي (شباب

الإصابات تجبر أسبانيا

الجزائر وتونس وساحل العاج والكاميرون على مشارف التأهل 🗷 نيقوسـياــا ف ب: تبـدو منتخبات 💎 معينة، الى ارتداء قميص منتخب اخر. 💮 «نحن نواجه مهمة شـبه مستحيلة، لكننا 🔾 بعـد اعـوام 1978 و 1989 و 2002 و 2006. 🔻 خلف اللـه تلك المباراة جيدا بقوله «كانت والكاميرون على مشارف التاهل الي نهائيات كأس العالم في جنوب افريقيا عام 2010 قبل انطلاق الجولة الخامسة من التصفيات المؤهلة آلى العرس الكروي ونهائيات كأس امم افريقيا المقررة في

> وتحتاج الجزائر الساعية الى بلوغ النهائيات للمرة الثالثة في تاريخها بعد عامي 1982 عندما الحقت بالمانيا الغربية هزيمةً تاريخية 2–1، و1986، الى تحقيق نتيجة افضل على ارضها ضد رواندا من مصرخارج قواعدها ضدزامبيالكي تنتزع البطاقة الوحيدة المؤهلة عن

> واستدعى مدرب المنتخب رابح سعدان مهاجم بورتسموث الانكليـزي حسـن يبدا الى صفوف المنتخب للمرة الاولى بعد تألقه في صفوف فريقه وتسجيله هدفه الوحيد الـذي منحه فوزه الاول في الدوري الانكليزي المتاز هذا الموسم ضد ولفرهامبتون الاسبوع الماضي، بالاضافة الى لاعب الوسط جمال عبدون، وسبق للاعبين ان دافعا عن الوان منتخب فرنسا للفئات العمرية، لكن قانون الاتحاد الدولي الجديد يسمح للاعبين الذين لم يدافعوا عن الوان المنتخب الاول في دولة

■ باريس –د ب أ: ألمت النجمة

الفرنسية أميلي موريسمو الحائزة على

لقبى بطولتين جراند سلام أن الوهن

الذي أصاب حماسها للعب التنس ربما

يعجل بنهاية مشوارها في الملاعب بعدما

انتهى بالفعل موسم 2009 بالنسبة لها

وكتبت موريسمو المصنفة 20 على

صدارة التصنيف العالمي قبل خمسة

أعوام وبعدها أحرزت لقبيها الأهم في

مشوارها الرياضي في بطولتي أستراليا

وأحرزت موريسمو /30 عاما/ التي

لم تلعب منذ خروجها من الدور الثاني

لبطولة أمريكا المفتوحة على يد الكندية

المفتوحة وويمبلدون عام 2006.

قبل شهر من نهايته الفعلية.

-مشواري الرياضي».

نفسه قائدا للفريق.

في وضع ممتاز لبلوغ النّهائياتّ. ويهم المنتخب الجزائري ان يحسم

خصوصا في مباراتيه ضد الجزائر». وكشف ابو تريكة «لا اريد التَّكلُّم كثيرا عن حظوظ مصر، يبدو واضحا ان الجزائر هي المرشحة الان لبلوغ النهائيات، لكن طاَّلًا هُناك امل، سنحاول».

ويغيب عن المنتخب المصري لاعبون اساسيون عدة ابرزهم محمد زيدان وعماد متعب وميدو ومحمود فتح الله والسيد حمدي بيدان ابو تريكة يعتبر بان الفريق جاهز لمواجهة زامبيا ويقول فى هـذا الصـدد «بالطبـع كنـت اتمنـى ان يكون هؤلاء اللاعبون معنا نظرا لخبرتهم، لكن اللاعبين الاخرين جاهزون لخوض هذا التحدي، سيكون الامر صعبا علينا اذا غبنا عن نهائيات كأس العالم اولا لاننا ابطال افريقيا لكن ايضا لانه

بالنسبة الى جيلي فانها الفرصة الاخيرة المتاحة امامنا». اما تونس فالمعادلة واضحة امامها لانه يكفيها الفوز على ملعبها ضد كينيا

تعودنا على هذه الامور. ندرك تماما بان وربما يكفيها الفوز على كينيا وتعثر درسا قاسيا لنا لكننا تعلمنا منها كثيرا، نيجريا على ارضها مع موازمبيـق لكي الفوز على زامبيا في عقر دارها سيكون تتأهل الى النهائيات، امرا صعبا، لكن سنبذل قصارى جهودنا واعتبر فهد بن خلف الله لاعب لكي نحافظ على امالنا قائمة في مواجهة منتخب زامبي قوي لم يحالفه الحظ

فالنسيان الفرنسي ومنتخب تونس بان فريقه في وضعية مثالية لبلوغ النهائيات وقـال «انها وضعيـة رائعـة، الهدف الاساسي كان ان ندخل الجولتين الاخيرتين ونحن نتقدم على نيجيريا، وقد حققنا هذا الامر وبما أننا بذلنا جهودا كبيرة في هذه التصفيات فاننا لا نريدان ندع الفرصة تفلت منا».

وكان المنتخب التونسى انتزع تعادلا صعبا لكن ثمينا ضد نيجيريا في عقر دار الاخيرة في الجولة الماضية ليحافظ على تقدمه عليها بفارق نقطتين.

بيدان بن خلف الله طالب زملاءه بالتحلي بالصبر في مواجهة كينيا وقال «ليس من السهل الفوز في اي مباراة في افريقيا، يتوجب علينا ان نكون صبورين في مواجهة كينيا الذي يتمتع لاعبوها ببنية جسدية هائلة»،

ولم يتعرض المنتخب التونسي باشراف مدربه البرتغالى هومبرتو كويلو لاي هزيمة منذ سقوطه في مباراته

ومنذ تلك الخسارة حقق نسور قرطاج ستة انتصارات وثلاثة تعادلات في تسع

ويحتاج منتخب ساحل العاج الى نقطة واحدة من مباراته ضد مالاوي التي تحتل المركز الاخير في المجموعة الخَّامسة لبلوغ نهائيات كأس العالم للمرة الثانية في تاريخها.

ويقود خط هجوم المنتخب العاجي ثنائي تشلسي الانكليزي ديدييه دروغبا وسالومون كالو، في حين يغيب عنه مدافع مانشستر سيتي كول توريو ومهاجم غلطة سراي التركى عبد القادر كيتا اما الكاميرون الْمتجددة منذ ان عين الفرنسي بول لوغوين مدربا لها فتسـتضيف توغو بقيادة نجم مانشسـتر سـيتى ايمانويل اديبايور في مباراة قوية.

ونجح لوغوين منذ ان استلم منصبه الصيف الماضي في الصعود بمنتخب الاسود غير المروضة من قاع الترتيب لى الصدارة بعد فوزه ذهابا وايابا على توغو مفاجاة المجموعة.

وستخطو الكاميرون خطوة كبيرة نحو النهائيات في حال فوزها على توغو، ونجح المغرب في التغلب على الغابون في

الامارات لكرة القدم نظيره الفلسطيني السبت في دبي في مباراة دولية وديةً ضمن استعدادت الاول لتصفيات كأس السلوفيني ستريشكو كاتانيتش ،

وتلعب الأمارات مع فلسطين قبل ان تواجه الاردن وديا ايضا الاربعاء المقبل، وذلك ضمن استعداداتها لخوض الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الثالثة للتصفيات، حين تستضيف ماليزيا في 6 وتبدو الأمارات في وضّعيـةٌ مريحة لحجز احدى بطاقتى التاهل الى النهائيات عن المجموعيّة الثالثية التي

الماضي 21 لاعبا لخوض مباراتي فلسطين والاردن وهم: ماجد ناصر وعيسي على وسـعيد الكاس وياسر سـالم (الوصل وليد سالم ومهند العنزي وهلال سعيد وعبدالله مال الله وعلى الوهيبي(العين ا عبيـد الطويلـة ومحمـد سـرور ومحمد قاسم ويوسف جابر (الاهلى) أسماعيل

الثانية تحت قيادة مدربها الفرنسي

كما لم يتدرب المهاجم دانيال جويزا مع الفريق الأربعاء بسبب إصابة عضلية أيضا وخرج فيرناندو توريس من

التدريبات بسبب إصابة في ربلة الساق (عضلة السمانة). وتدرب لاعبا خط الوسط خافي هيرنانديز وسانتياغو

كازورلا بمفردهما بعيدا عن باقى اللاعبين بسبب إصابتهما

بشد عضلى بينما عاد لصفوف الفريق اللاعب أندريس إنييستا

نجم برشلونة بعد تعافيه من الإصابة ولكنه لم يستعد لياقته

بشكل تام. ويبرز من بين ضحايا الإصابات أيضا اللاعب ألفارو

واستدعى دل بوسكى اللاعب ألفارو نيجريدو نجم أشبيلية

وقال نيجريدو (24 عاما) يوم الاثنين الماضي «إنه أسعد يوم

وبالفعل كافح نيجريدو بشدة من أجل الانضمام للمنتخب

وفي 2007 بأعه ريال مدريد بثمن بخس إلى ألميريا حيث

وقبل شهرين فقط اشتراه نادي أشبيلية من فريق ألميريا

ونجح اللاعب في تثبيت أقدامه ضمن التشكيل الأساسي

لفريق أشبيلية بجوار المهاجم البرازيلي لويس فابيانو بينما

جلس المهاجم المالي المخضرم فريدريك كانوتيه على مقاعد

مونريال مدافع أوساسونا للمشاركة مع المنتخب الاسباني

للمرة الأولى بالإضافة لمنح فرصة جديدة لكل من اللاعبين

وينتظر أن يمنح دل بوسكي الفرصة السبت إلى ناتشو

تألق اللاعب مع فريقه الجديد وتميز بتسديداته القوية

حيث كان اللاعب قبل ثلاث سنوات فقط لا يحظى بأي شهرة

في حياتي، إنه الحلم الكبير للاعب كرة القدم، كافحت بشدة

إلى صفوف الفريق يوم الاثنين الماضي ليحل مكان فيا ومن

المنتظر أن يبدأ مباراة الغد ضمن التشكيل الأساسي للفريق.

أربيلو مدافع ريال مدريد،

للوصول إلى هذه اللحظة».

و إجادته ألعاب الهواء.

في الفريق الثاني لنادي ريال مدريد.

في تموز/ يوليو الماضي. الاردن) وفهد العتال (الجزيرة الاردني) واحمد كشكش وعبداللطيف البهداري (الوحدات الاردني). مطر وبشير سعيد وحيدر الوعلى

على تغييرات عديدة أمام أرمينيا ■ يريفان ـ د ب أ: مع إصابة العديد من نجوم المنتخب

انغولا مطلع العام المقبل.

لافتة في هذه التصفيات وتحديدا فوزه

الامور في هذه الجولة لأن مباراة صعبة تنتظره في الجولة الاخيرة لأنه يحل ويحل الفراعنة ضيوفا على زامبيا في

مدينة شيليلابومبوي في مباراة صعبة لا بديل للمصريين فيها إلا الفوز إذا ما ارادوا الحفاظ على آمالهم في بلوغ النهائيات للمرة الثالثة بعد عامي 1930 و1990 وكلاهما في ايطاليا. وصبت الترشيحات في مصلحة

أمام الجزائر عقدت امور الفراعة ولم تعد

الأمور في ايديهم. ابو تريكة بصعوبة مهمة فريقه بالقول

العريض على نظيره المصري 3-1، ثم انتصاره الثمين على زامبيا في عقر دار الاخيرة 2-صفر ما سمح له في أن يكون

المنتخب المصري بعد سحب القرعة لكونه توج بطلا لافريقيا في النسختين السابقتين ولأن صفوفه تعب بالنجوم الذين فرضوا انفسهم في البطولات

ضيفا على مصر.

الاوروبية امثال القائد احمد حسن وعمرو زكى واحمد حسام ميدو، بيد ان الخسارة

ويعترف نجم المنتخب المصري محمد

الافتتاحيَّة في التصفيات التمهيَّدية على غدا السبت ثم على موزامبيق في الجولة ارضه ضد بوركينا فاسو ويتذكر بن الاخيرة لتضمن المشاركة الخامسة لها

كوزنتسوفا وبتروفا قبل نهائي بطولة الصين المفتوحة للتنس

موريسمو تلمح إلى قرب انتهاء مشوارها بملاعب التنس

لينز ، في أستراليا ، ولوكسمبورغ.

ألكساندرا فوتسنياك إجمالي 25 لقبا وانستحبت موريسمو من البطولتين موسمها في عام 2009 وهما بطولتي

> العالم بموقعها الرسمى على الإنترنت تقول: «منذ عودتي من بطولة أمريكا المفتوحة وأنا أحاول استئناف تدريباتي ولكننى لم أجد الرغبة في العودة إلى المنافسة .. لا أريد استعجال الأمور». وأضافت: «مازلت أمنح نفسى بعض الوقت قبل اتخاذ قرار يتعلق بباقي وكانت موريسمو المصنفة الأولى على العالم سابقا قد وصلت إلى

شواى بنتيجة 6-7 و6-3 و6-2. الدور قبل النهائي.

طوال مشوارها مع التنس وجاء آخر هذه الألقاب في بطولة باريس بالملاعب المغلقة في شباط/فبراير الماضي. اللتين كان من المفترض أن تنهي بهما

وفى ثالث مباريات دور الثمانية فازت المصنفة 12 البولندية انيسكارادفانيسكا على المصنفة الرابعة الروسية ايلينا ديمنتييفا 7-5 و6-3 لتضنم الظهور في



الروسية سفيتلانا كوزنتسوفا



على مدار الشهور الأربعة الأخيرة على مساعدة الفريق بأي وسيلة». ويفتقد لاباديا حاليا جهود كل من مهاجميه ملادن بيتريتش وباولو جيريرو وكذلك المدافعين أليكس سيلفا وكولين بنيامين بسبب الإصابة التي ستبعدهم عن

برتبط حاليا بعقد مع أي فريق ولكنه قرر عدم التعاقد معه.

ويعتقد زي روبرتو (35 عاما) أن هامبورج يستطيع الفوز بلقب البوندسليجا هذا

لتجربة حظى ولكن للفوز بشيء». ويحتل هامبورغ حاليا المركز الثاني في جدول البوندسليجا بفارق هزيل من الأهداف خلف باير ليفركوزن المتصدر.



الشابين سيرخيو بوسكيتس وخوان ماتا.

■ هامبورغ - دبأ: أعرب لاعب خط الوسط البرازيلي زي روبرتو نجم فريق هامبورغ الألماني لكرة القدم عن اعتقاده بأن الفريق يحتاج إلى التعاقد مع ثلاثة لاعبين إذا أراد المنافسة بقوة على لقب الدوري الألماني (بوندسليجا) للمرة الأولى منذ عام 1983. وقال زي روبرتو في تصريح نشرته صحيفة «بيلد تسايتونج» الألمانية الجمعة «تحتاج إلى فريق كبير والاعبين أصحاب خبرة إذا أردت النجاح. نحتاج لمزيد من اللاعبين ومزيد من الإمكانيات».

اللاعبين الذين انتهت عقودهم مع أنديتهم لأن باب الانتقالات لن يفتح قبل كانون ثان/يناير المقبل. وقال لاباديا «السؤال الآن يتركز حول قدرة هؤلاء اللاعبين الغائبين عن المشاركات

الملاعب لفترات طويلة. وأجرى هامبورغ مؤخرا اختبارات للمهاجم البولندي إيبي سمولاريك الذي لا

الموسم رغم مشاكل الإصابات التي يعاني منها الفريق. وقال زي روبرتو «لدينا فرصة رائعة للفوز باللقب هذا الموسم.. لم أحضر إلى هنا



شعب فلسطين يسأل بكل حُرقة:

من أجل ماذا وبأمر من سُحبَ التقرير؟

تعقيبا على رئيس التحرير: اعادة الاعتبار لحكومة اسماعيل هنية

■ السيدرئيس تحرير جريدة «القدس العربي» الغراء، تحية عربية طيبة وبعد، بالاشارة الى افتتاحيتكم المميزة «انهم يتاجرون بدماء الشهداء» المنشورة في عددكم الصادر بتاريخ 5 و 4/10/2009 و استنادا الى ما جاء فيها، فانني اعتقد انه من الصواب عدم اعتبار حكومة

اذ انها الحكومة الشرعية لاهل فلسطين وتم انتخابها من قبل الشعب، وان حكومة محمود عباس فهي حكومة غير شرعية، وكما ذكرتم في الافتتاحية «انه رئيس منتهية و لايته

لذلك نرجو ان نقرأ من الان فصاعدا في جريدتكم السيد اسماعيل هنية رئيس حكومة فلسطين، واقترح عليكم اجراء استفتاء بين قراء «القدس العربي» على ما ذكرت اعلاه، مع تمنياتي لكم بالتوفيق في خدمة قضايا فلسطين والعراق والعروبة جمعاء.

توقف يا عباس فنحن لسنا قطيعا يقاد لحتفه

■ إن ما تقوم به بعض القيادات الوطنية الفلسطينية هو بعيد كل البعد عن القيادية والمنطقية والواقعية، فمن يقود الشعوب الستقلالها يجب ان يكون قويا في تطلعاته وواضح الأهداف وان يقود الشعب ويستخدم كافة الوسائل المتاحة لتحقيق ذلك من سياسية ودبلوماسية واقتصادية وعسكرية وبما يتناسب مع متغيرات العصر وان يبقى خيار المقاومة أول الخيارات التي لا يجب حذفها بالرغم من تصورات البعض حتى يتم إعلان الدولة يجب أن يكون هناك تخطيط للأهداف وتثقيف للشعب بأن الإيمان بالنفس وبأحقية القضية هي أولى مراتب الجندية. من منالم يحلم بأن يكون له قصر أو مال أو جاه ولكن لا ينبغي ان يكون على حساب القضية فالتاريخ جحيم للمنافقين جنة للشرفاء ..أنا بذلك لا اشير لأحد بعينه ولكن ارمى بسهمي على من ينافق فليراجع كل منا أجندته ويرسم طريق المستقبل بخبرات الماضي والحاضر فمن يريد الاستقلال عليه أن يعقل ويتوكل.

alkhawaja@live.com

عزازيل فلسطين

■ كلما تأملت صورة الرئيس الفلسطيني محمود عباس وسمعته يتحدث ينتابني شعور بالأسى على القضية الفلسطينية التي باتت يتيمة مع هذا الوصي البارد المشاعر ذي الياقة البيضاء والذاهل عن كل شيء. وعندما أتابعه يعلق على الأحداث أحس أنني أستمع إلى ممثل فاشل يريد أن يقنعنا أنه يلعب دور المحارب مثل هكتور أو أخيليس في طروادة، ويريدنا أن نصدق أنه الأسد الذي يقود الوعول فيما الحال أنه الوعل الذي يريد أن يقود الأسـود.. كم كريه أن يلبس ثياب المحارب الثقيلة من تألم من خشونة الحرير، وكم مقيت أن يمسك بالسيف من لم يذق نكهة الجراح.

الفلسطينيون يستحقون أكثر من هذه الشخصية الهلامية الرخوة التي تصلح للعمل في متجر أو سـوبرماركت وتتألق في بيع الأزياء للجميلات الموسـرات لما فيه من نعومة وهدوء وبرود و» واقعية» الربح والخسارة.

الفلسطينيون شعب أعزل من قائد عظيم ومفكر ثائر.

فالفلسطيني العظيم بنيت لقهره منظمة عالمية اسمها الأمم المتحدة لتسرقه علناً في وضح النهار والحضارة فلم يكترث، وبنيت كل أمريكا لهزيمته فلم يهزم. الفلسطيني العظيم كتب العهد القديم والعهد الجديد لاقتلاعه نفسيا ووجوديا وسماويا فإذابه يمسك بعهده مع أرضه ليقلع الأسفار والعهود التوراتية. هذا الفلسطيني الذي إذا جرح سال منه زيت الزيتون المبارك وإذا تعرّق نضح منه ماء العنب والبرتقال والليمون، وإذا اخترقت جسده سكين سمعنا أنين السكين وهي تقاتل جذع زيتونة أو سنديانة، وإذا قتل ترن ألأجراس في

هذا الفلسطيني العملاق لم يهزمه سوى وسوسات صوت محمود عباس الرخيم المدلل المرفه المائي الانسـياب الذي ينادي لبيع أجود أنواع الشعوب وأصلبها، الشعب الذي ينجب استشهاديين بسهولة كما لوأنه يصنع الديناميت ويقدم المفكرين والشعراء والعباقرة وأساتذة الشرق، هذا الشعب الذي يستحق لقب «مفخرة شعوب العالم».

هذا الشعب تهزمه وسوسة عباس وأصداؤه التي تشبه صوت غراب يقطع انسياب لحن سيمفوني عظيم في حركته الثانية. ووسوساته تشبه وسوسات عزازيل الشيطان في رواية يوسف زيدان الشهيرة مأساة الصهيونية أنها في مواجهة العملاق الفلسطيني وعلى موعد مع القدر الفلسطيني، ومأساة الفلسطيني أنه على موعد مع مرحلة محمود عباس المفجعة. لا نملك للشعب الفلسطيني الآن إلا أن تقول له ما قاله فريدريك نيتشه فيلسوف القوة: إن من لم تستطع أن تعلمه الطيران .. فعلمه على الأقل كيف يسقط بسرعة. وعباس ليست له أجنحة ولن يتعلم الطيران.

د. نضال معروف – بريطانيا nidalmaarouf@yahoo.com

السلطة تنقذ اسرائيل

■ يا للهول.. عباس يشعر بغضب شديد جراء ردود الأفعال التي صاحبت عملية تأجيل مناقشة تقرير غولدستون! لا يحق للشعب الفلسطيني أن يناقش صاحب الجلالة رئيسه أو حتى يوجه أي إنتقاد له! لأن عباس تماما كأي رئيس عربي معصوم عن الخطأ، وقراراته منزلة وصعب على الرعاع من الشعب فهمها! إذا كان فولك مقرر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يقول إن السلطة أنقذت إسرائيل، وقال إن السلطة إستجابت لطلب إسرائيل، هناك أيضا تبريرات غربية تقول إن أمريكا وإسرائيل هددتا السلطة بقطع جزء من التمويل الذي تتلقاه، فهل فهم الشعب الفلسطيني الرسالة؟ السلطة بكافة أفرادها تبحث عن مصالحها الفردية والثروة ولتذهب فلسطين وشعبها الى الجحيم!

من كان سببا في قوة غيره هلك

■ يقول نيقولا ميكافيللي في كتابه (الامير) من كان سببا في قوة غيره هلك.. ما مدى صحة هذه المقولة، وهل يدرك الغرب وروسيا وامريكا خطورة ما قاله ميكافيللي؟ الحقيقة الناصعة ان كتابه يعتبر عملة نادرة لجهابذة السياسة فهو مصدر لاستقاء الخبرة السياسية لصناع السياسة في جميع المعمورة فهو فن الحكم وفرض السيطرة على الشعوب جل من قرأ هذا الكتاب وانا منهم قد خرج برزمة من الملاحظات حول ما خط فيه وما جاء في ثناياه ما عنونت به مقالتي هذه ما كان سببا في قوة غيره هلك الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا هما اكبر ممول للأسلحة للعالم الثالث والدول التي تتمتع بشروة هائلة وتقدر صفقات بيع الأسلحة الى تلك الدول بملايين لا بل بمليارات الدولارات ان الدولة التي تشتري السلاح المغزى منه هو التلويح بالقوة للحفاظ على استقلالها وسيادتها وكينونتها فأين نحن من منظومة الدفاع المشترك؟ وهل نعول كثيرا على هذه الترسانة للذود عن بلادنا؟

هنالك صفقات ابرمت وصفقات في طريقها الى الابرام ما بين روسيا والسعودية وبعض دول الخليج العربي الهدف اقتصادي وسياسي فلا يغرنكم دور روسيا من ملف ايران النووي وترددها في عدم المضي مع الغرب وامريكا التي تفرض شبه مقاطعة على ايران ودور روسيا منذ عقود لم يتغير هو ثابت ولكنها تعلم بان مصالحها الاقتصادية والسياسية مهمة وفوق كل شيء و تعرف تماما من اين تؤكل الكتف وتدرك امريكا والغرب هذا ايضا ولكن لكل شيخ طريقته حسب المثل العربي فصفقات بيع السلاح محسوبة ومدروسة بدقة متناهية هنالك عدة ادلة منها قضية ايران غيت حيث باعت أمريكا الى إيران 3000 صاروخ تاو وصواريخ مضادة للدروع عن طريق اسرائيل والسبب هو:

1- بيع السلاح كهدف اقتصادي وتجاري لانعاش موزانة الولايات المتحدة الامريكية. 2- اخلاء خمس رهائن امريكيين كانوا محتجزين في لبنان .

3- اضعاف الأطراف المتصارعة حتى لا يكون هنالك قوة تنافسهم فمهما بيع من سلاح وكدس منه لن تقوم لنا قائمة اذا ما كان هنالك ارادة قوية لتوحيد الامة و التنبه الى ما يحدق بنا من خطر واستغلال خيراتنا، فهل ينقلب السحر على الساحر؟

■ لا يختلف إثنان في العالم العربي في تحليل الدوافع الأمريكية إن هي سعت لوأد التقرير الذي لا ترى في تقديمه سوى الخسارة المحققة، بغض النظر عن طبيعة القرار الذي ستتخذه في مجلس الأمن.

وبالنسبة لإسرائيل فإن لرفضها طرح التقرير على مجلس الأمن من وضوح الأسباب ما يغني عن ذكرها أو حتى التطرق لها. لكن ما يدعو إلى وضع ميّات العلامات من الإستفهام، هو موقف السفير

الفلسطيني الذي نفذ أمراً جاء من غرفة القيادة الفلسطينية التي تتحمل مسؤولية الأمانة في حماية حقوق الفلسطينين أحيائهم وأمواتهم من الذين تمت عملية إعدامهم بدم بارد على مرأى ومسامع العالم، وطالما قامت القيادات الفلسطينية بما فيهاً السيد الرئيس بإدانتها واعتبرتها جرائم حرب لا يجب السكوت عليها وطالبت المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته إزائها. ما الذي حصل ولماذا انقلبت قيادة فلسطين على فلسطين؟ لماذا سارعت القيادة الفلسطينية بأن تكون هي نفسها من يطلب بإسدال الستار على القبور الفلسطينية التي ضمت رفات ما يفوق الأربعة آلاف شهيد نصفهم من

قامت الولايات المتحدة بتقديم وعود بإرغام إسرائيل على الإنسحاب إلى

حدود العام 1967؟ وما هي هذه التفاهمات التي تمت بين الولايات المتحدة والسلطة

الفلسطينية، ومن هم المستفيدون من هذه التفاهمات؟ هل هددت إسرائيل بنشر بعض الوثائق التي تؤكد ما قاله قادتها أثناء حربها القذرة بأن هناك جهات عربية طالبتها صراحة بعدم إيقاف الهجوم إلا بعد أن يحقق هدفه المعلنة بتصفية حماس مرة واحدة وإلى الأبد، مما اضطر هذه الجهات إلى ممارسة الضغط على القيادة الفلسطينية من أجل سحبه كى لا ينكشف أمرها أمام شعوبها؟

وهل يوجد ما يبرر الخضوع لهذه الضغوط أي كان مصدرها، أم أن تقديم الإستقالة والخروج من السلطة أهون على نفوس الأحرار من بيع دماء الشعب الذي ينتمون إليه؟

هل هنالك ما هو بيد إسرائيل من مماسك خطيرة كافية لدفع البعض إلى الإختيار بين الإنتحار السياسي أو منع التقرير من الوصول إلى المجلس الموقر، مما حدا بها إلى استعمال دماء أبناء شعبها كحبل للنجاة من فضائح قد تؤدي إلى نشوب حريق هائل في الشارع الفلسطيني؟

السلطة بالإعلان عن تشكيل لجنة تحقيق في ملابسات طلب التأجيل لقد كان رد الرئيس محمود عباس في أول تعليق له علي الموضوع من بعدما قال أن الدول العربية اليمن الذي يقوم بزيارته مخيبا جدا للآمال وحمل نوعا من الإعتراف

الضمني بضلوع السلطة الفلسطينية المباشر وإن لم يقله صراحةً. أنا شخصياً استمعت لتصريحه الذي قال فيه إن السلطة الفلسطينية ليست عضواً في منظمة حقوق الإنسان في جنيف وهي بالتالي لا تستطيع المطالبة بسحب الوثيقة أو تأجيل قرار التصويت عليها، ثم قال بأن الولايات المتحدة وروسيا والصين هي التي طالبت بتأجيل التصويت عليها ووافقت الدول العربية والإسلامية على ذلك.

ولكن الكل يعلم أن مواقف الدول العربية والإسلامية دائماً تتم بالتشاور مع المندوب الفلسطيني الذي قال بدوره أنه كان على إتصال مستمر ومباشر مع السلطة، وهذا يعني أنه ما كان ليفعل أي شيء من تلقاء نفسه وإنما كان ينفذ ما طلب منه وقام بقذف الكرة نحو مصدرها وأعادها لقيادة السلطة التي قام بتنفيذ تعليماتها.

هـو كرئيس للسلطة الفلسطينية

إزاء هـذا التصـرف لا بالتأييـد

ولا بالإستنكار كما فعلت كافة الفصائل الفلسطينية بما فيها

لماذا لم يقل سيادة الرئيس مثلاً

أنه حاول إقناع الأشقاء العرب

والمسلمين بعدم الموافقة على طلب

من المفارقات العجيبة أن الدكتور

عزمي بشارة قام في مقابلة مع قناة

«الجزيرة «بتفنيد مزاعم الرئيس

بعدم قيام السلطة بطلب التأجيل،

عندما أثبت أن صحيفة (ها آرتز)

الإسرائيلية قد نشرت خبر موافقة

السلطة على طلب التأجيل قبل أن

من الغريب جداً أن يقوم رئيس

يتم الإعلان عنه في جنيف.

لقد تجنب الرئيس محمود عباس حتى مجرد إبداء الرأي في موقفه

الداعى لتشكيل هذه اللجنة؟

والفلسطينية بعيدةً عن كل هذه الإحتمالات.

ملاذات آمنة لأنها بنايات تعود ملكيتها للأمم المتحدة.

للشعب نفسه ليقرر مصيره بنفسه.

والإسلامية هي من وافق عليه، وإذا كان الرئيس واثقاً مما يقول، فما هو

لا أتمنى.. و أقولها صادقاً، لا أظن أن هنالك من يتمنى أن يكون أي من

ولكن عقل الانسان لا يملك إلا أن يسأل، لأنه فُطرَ على السؤال، ولأن السوَّال هو الكشياف الذي نحتاج إليه من أجل الرؤية أثناء الظلام، ولا

أظن أن هناك ظلمة تفوق ظلمة قيام البعثة الدبلوماسية الفلسطينية بطلب

منع تحويل التقرير إلى مجلس الأمن، وهو التقرير الذي أوضح من هو المسؤول عن إرتكاب هذه المجزرة الفظيعة بحق أهل غزة وبحق مدارسهم

ومستشفياتهم ودورعبادتهم، وحتى البنايات التي اعتبرها أهل غزة

إن القيادة الفلسطينية مطالبة بتقديم الإجابات الصريحة والشافية

للشعب الفلسطيني، وإلا فإن للشعب الفلسطيني الحق كِل الحق بأن يقوم

وحده باستنتاجاته، وفي هذه الحالة فإن له الحق أيضاً بمحاكمة من يرى

أنهم باعوه بأبخس الأثمان وعليه فقد آن الأوان لكي يرحلوا عن موقع القيادة

التساؤلات التي طرحتها صحيحاً، وكلنا نتمنى أن تكون القيادات العربية

زياد علان العينبوسي-نيويورك



قوات دايتون والقوات العربية

■ بات معلوما لدى جميع المهتمين أن الجنرال الأمريكي «كيث دايتون» هو الحاكم الفعلى للضفة الغربية المحتلة باستثناء المستوطنات المقامة فوق ترابها وباستثناء مدينة القدس الشرقية التي تخضع مباشرة للسيطرة الاسـرائيلية، وبات معلوما أن سلطة أوسلو أو سلطة رام الله (التي اسقطت بالأمس تقريرغولدســتون المدين لجرائم اســرائيل) والمسماة زورا بالسلطة الفلسـطينية ليس لها من دور سوى تنفيذ تعليمات دايتون وإسرائيل أو هي في أفضل الحالات حلقة وسيطة بين الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية من جهة وبين اسـرائيل والجنـرال دايتون من الجهة الأخـرى، كما بات غير خاف على جميع المتابعين للشــؤون الفلسطينية أن الجنرال دايتون استدعي الى فلسطين عام 2005 من قبل إدارة الرئيس الأمريكي السابق بوش الأبن من أجل وضع الخطط لتصفية المقاومة الفلسطينية المسلحة ولإجهاض نتائج الإنتخابات التشريعية الفلسطينية التي أتت بحماس الى الحكم وذلك عن طريق إيجاد تنسيق أمني بين سلطة اوسلو وإسرائيل تحت شعار مكافحة «الإرهاب» وشعار التأسيس «لحل الدولتين».

استهل دايتون عمله برسم خطة شيطانية بالمشاركة مع إسرائيل ومع محمد دحلان ممثل السلطة في غزة وذلك قبل حدوث الإنقسام الفلسطيني

المثير للجدل الذي حدث في حزيران (يونيو) 2007 وكانت الخطة تهدف لتصفية المقاومة الغزية المسلحة، لكن حركة حماس المقاومة عملت بمقتضى المثل الشعبي المعروف «تغدى بهم قبل أن يتعشوا فيه» فسارعت في بسط سيطرتها على قطاع غزة واستلمت زمام الأمور فيه، كما سارع دحلان ومن تمكن من معاونيه في الهروب من غزة بعضهم الى اسرائيل والبعض الآخر الى مصر. بعد تفكك أجهزة الأمن الدحلانية الدايتونية وإنهاء سيطرتها على القطاع تفرغ الأمريكي دايتون لتنفيذ خطته المتعلقة بالضفة الغربية فأنشأ بالتنسيق والتعاون مع اسرائيل ومع سلطة رام الله جهازا أمنيا دُربت عناصرة في الأردن وزود بالسلاح المناسب لمداهمة بيوت ومواقع المقاومين في الضفة الغربية من أجل نزع سلاحهم واعتقالهم وقتلهم إذا اقتضى الأمر مما أدى الى إعتقال المئات من عناصر حركتي حماس والجهاد وعناصر من الفصائل الأخرى بما فيها كتائب شهداء الاقصى المنتمية لحركة فتح.

وهنا يبرز على السطح سؤال ملح وجوهري!! كيف تمكن دايتون من تجنيد عناصر من أبناء الشعب الفلسطيني يقدرون بالآلاف لينخرطوا في صفوف أجهزته الأمنية المعادية للتطلعات والآمال المشروعة للشعب الفلسطيني؟ ونخال الجواب سهلا.. ففي كل زمان ومكان يمكن لمثل هذه المساعي الخبيثة

ان تلقى نجاحا وقبو لا لدى الباحثين بأي ثمن عن وظيفة ثابتة وراتب شهري مجز. ولا عجب أن يحدث ذلك مع وجود تضييق اسرائيلي معيشي متعمد ومدروس على المواطن الفلسطيني الخاضع لإحتلالها وأول المتجاوبون هم بلا شـك ضعفاء النفوس من فئة ضعفاء الحال ولا نقول من فئة المضللين، لأن شدة وضوح غايات دايتون وإسرائيل لا تسري عليها مفاهيم التضليل

ويبدو ان الجنرال الأمريكي دايتون درس أوضاع القوى الأمنية والعسكرية العربية التي لا تعادي اسرائيل ولا تصنع شيئا لمحاربتها بل تهادنها وأحيانا تصادقها ورأى ان جهود هذه القوى منصبة على مواجهة وقمع التظاهرات والتملم لات التي تظهرها شعوبها فأخذ من ذلك عبرة وأيقن أن بإمكانه تكوين جهاز أمني عربي فلسطيني معاد لشعبه ومتحالف مع عدوه والأمثلة كثيرة في دول عربية عديدة.

لقد نجح دايتون وأعوانه من المحتلين ومن السلطويين في إنشاء أجهزتهم الأمنية، لكننا نبشرهم بأن نجاحهم وهمى وإلى زوال، فليلنا الطويل سيتلوه الغد المشرق و ستعود البندقية المقاومة قريبا لأيادي أصحابها الأحرار.

لها، وها هي أمريكا تُمتحن في موطن الاستيطان، ولا زالت تواجه الفشل؛ بإصرار «إسرائيلي» غير آبه كثيرا برضاها، أو غضبها. ومن هنا تكتسب قضية الاستيطان هذه القيمة الرمزية والفعلية، وإن لم تكن إلا مؤشرا واحدا على تجذر المشروع الصهيوني في العقلية الحاكمة في «إسرائيل» وفي شعبها.

ومن هنا يعد التنازل في شانها والقبول بالتفاوض في ظلها جريمة سياسية، لها انعكاساتها الخطرة على أية مصداقية للسلطة الفلسطينية، ولها آثارها غير البسيطة على النفسية الفلسطينية الجمعية، وعلى إرادة الصمود لدى الشعب الفلسطيني؛ فالإرادة الفلسطينية ليست حالة استاتيكية ثابتة؛ إنما هي حالة إنسانية واجتماعية متغيرة، ومتذبذبة، بحسب المؤثرات الجارية والمحيطة به. ومن شاء التأكد فله في إحصاءات المهاجرين من الشباب والراغبين فيه مؤشر لا يبعث على الطمأنينة، وحسب ذلك مؤشرا على فداحة الخطر، واحتمالات استفحاله؛ فهل نقبل أن نكون شهودا سلبيين على هذه الحالة؟!

لقد صدر عن الدول العربية مواقف تؤكد رفض التطبيع، حتى يتوقف الاستيطان، وهو موقف غير كاف؛ ولكن الأخطر أن ينزلق الموقف الفلسطيني، أو يُستدرج إلى التفاوض؛ ثم يتبعه الموقف العربي، من باب أن أهل الحق قد قبلوا، فلا بد أن يقبل العرب، وأن يؤازروهم في مطالبهم العادلة، مستثمرين تلك العلاقات مع «إسرائيل» لصالح القضية القلسطينية التي باتت بين أنياب

هل ما زلنا نحلم بالسلام معهم؟

■ صرح عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية يوما أن عملية السلام قد ماتت؛ فماذا تراه يقول عنها اليوم؟! الصحيح أن بحث العرب عن السلام قد أضحى سخرية، ولا معقول، بعد أن ابتلى مستحضرو روحه بنتنياه و وليبرمان؛ فمن أين يستمدون الأمل والصبر؟ وعلام يعولون؟! قد يسارع البعض إلى القول إن هذه الحكومة المتعنتة سوف تُستبدل عاجلا أو آجلا، بعد أن تستنفد فرصها وتظهر على حقيقتها، عالميا و»إسرائيليا» ولكن ما الضمانة، والشعب «الإسرائيلي» الذي لـه اليد الطولى في اختيار قيادته، يتجه نحو مزيد من التطرف والتعنت؟! من

العام «الإسرائيلي». على أرض فلسطين اليوم قوتان تتصارعان؛ قوة «إسرائيل» المحتلة والمسكة بزمام المبادرة، والممعنة في الاستيطان والتهويد وفرض الوقائع، والماضية في سياسة التضييق وسرقة الموارد، ومصادرة الأراضي الزراعية، وغير ذلك من مظاهر هذه الغدة السرطانية.

غير أن يبدو لواشتنطن الدور الكبير على الأحزاب الصهيونية، أو على الرأي

وفي المقابل قوة الشعب الفلسطيني، وقوته الديمغرافية، وإرادة الصمود والمقاومة، ولكنها، وقد تضادت اتجاهاتها وتصادمت فقد قاربت محصلة

المرأة وتفاعل المجتمع

■ كثيرة هي المواضيع التي نشرت بهذا الخصوص فازدحمت

بها السَّطُور والأَّسَاليب وتجلت فيها الأغراض وطعنَ كتابها بمغالطة

مايقولون بغير دليل منطقي ولكننا اليوم نتطرق لموضوع المرأة من جانب

رأيناه السبب الجذري في تخلخل الرؤية الواضحة في مجتمعاتنا الشرقية

فوجدنا أن هناك ثمة أحاديث موضوعة قرأت بدون تمعن وتعارفت عليها

المسامع بلا تفحص منها ماذكران غريزة المرأة أعلى من الرجل بنسبة $^{1/9}$

وتلج في هذه التسعة تسع درجات من الحياء فيتضح من هذا الحديث

نقطتين تخالف العقيدة والعقل فالأولى: عقيدتنا بان الله عادل لما ساوى

بين الرجل والمرأة في كل المجالات إلا القيادة ومنها الثواب والعقاب

فينبغي أن يكون الرجل والمرأة بمستوى واحد في الشهوة ولانَ عقوبة

الزنا على الاثنين واحدة وهي مئة جلدة . والثانية من الواضح من صياغة

الحديث انه لو قيل إن الله خلق الشهوة 100 جزء 99 منها عند المرأة وواحد

عند الرجل لكان المضمون واحد أو 1000 جزء و999 عند النساء وواحد

عند الرجال. ولو أننا نرى الأمر بوضوح أو من جانب آخر وهو كون القوة متوزعة بين الاثنين فالقوة العضلية عند الرجل مع وجود شيء من القوة

عند المرأة والقوة التحملية عند النساء مع وجود شيء قليل عند الرجال

بحيث أن المرأة وان استطاعت أن تقوم برفع الأحمال فأنها لا تقوى على

الديمومة ولو أن الرجل وُضع في بطنه حملا وان استطاع لايقوى عليه 9

أشهر، وهناك أحاديث أخرى نُقلّت مايدل معناها أن المرأة خلقت من ضلع

آدم الأعوج، وآخر يقول أن المرأة خلقت من فضلة طينة ادم والى آخره فكل

هذه الأحاديث بمعانيها تقلل من شان المرأة وتجعلها تابعا ملزما للرجل

وكائنا غير مستقل عنه فإذا كان كذلك لماذا ساوى الله بينهما بالثواب

والعقاب والآيات كثيرة لاتعد ولاتحصى .وهناك أحاديث أخرى تقول:

للمشروع الأمريكي، دون أن يقطع مع صاحبته. السلطة في الضَّفة، على لسان رئيس وزرائها سلام فياض تعد بدولة فلسطينية؛ بالأمر الواقع في غضون عامين، معتمدة على خططها الاقتصادية، ومشاريعها التي تستهدف تعزيز الصمود في المدن والأرياف والمخيمات الفلسطينية، مترافقة مع بناء مهني للأجهزة الأمنية؛ لتستوفي استحقاقات الدولة، ولتسحب الذرائع من «إسرآئيل» وهي تقود هذا الزخم بدعم أمريكي،

قواها من الصفر، بسبب تناقض مشروع المقاومين مع مشروع المفاوضين،

دون توسط بينها، وبالرغم من ذلك فإن القوة الكامنة في الشعب الفلسطيني

التي ترفض الظلم والاحتلال ما زالت تعد بردود مناسبة في ظروف

نعم، فثمة تضارب في الاتجاه ماض بخلاف عميق في الرؤية، بين من

يعوِّل بالكلية على مشاريع أمريكا، ومنها خارطة الطريق التي أضحي الطرف

الفلسطيني يناشد واشنطن العمل على تنفيذها. وبين من يرفض الارتهان

على وجه الخصوص. ولكن هذا السـعي مسـبوق بممارسـات الاحتلال التي زادت وتيرتها في الآونة الأخيرة وتسارعت في توسيع نطاق الاستيطان. والتفوق هنا لدولة الاحتلال، بالطبع؛ لأن إرادتها مطلقة، والسيطرة الفعلية

هـنَ ناقصات عقـل ودين وحظ، فأما ناقصات عقل لأنَ الله عادل شـهادة الرجل بامرأتين وأمًا ناقصات دين فلكونهنَ يفوت عليهنَ في الشهر 7 أيام من التطهير لحدوث الدورة الشهرية (الحيض). فنرى جواب الأمر الأول هو كون المرأة أكثر عاطفة من الرجل فضلا على كثرةٍ نسـيانها فإذا نسيت الأولى ذكرتها الثانية وأما الأمر الثاني كونها تحيض فهذا من الطبيعة التي أو جبها الله تعالى عليهنَ فهو سبحانه اعزَ الإنسان بأحسن تقويم فقطُّعا أن الدورة الشهرية من أصل التقويم الطبيعي، وإما الثالث ناقصات حـظ لقوله تعالى (وللذكر مثل حظ الأنثيين) فهذا امر منطقي لان الرجل يحتاج من المال ليصرف على نفسه وعلى زوجته أما المرأة فلا تحتاج مالا إلا على احتياجاتها الخاصة أو تدخره لها فلذلك أصبحت حصتها نصف حصة الرجل. وقد يقول قائل أننا نرى أن في النساء مكراً عظيماً لانجده في الرجال نعلق على هذا الكلام بان مكرهنَ ليس من أصل الفطرة الخلقية و أنما المجتمع هو الذي فرضَ عليها أن تكون ماكرة لأنها في اغلب البلدان الشرقية مسلوبة الإرادة فتضطر وإلى أن تكون كذلك وهي بالطبع مخطئة، فلنأخذ الأسباب النفسية التي تدفعه إللمكر. 1 – ان اختيارها للرجل مسلوب الإرادة. 2- تجبر من قبل أهلها رغماً عنها بأغلى الأثمان أو بابخسها في قضية المهور. 3- مادية المرأة: تجد نفسها محتقرة من قبل المجتمع الجاهل . الذي ينظر إليها من جانب وضعيتها للرجل وأنها متعة له والحقيقة أنهما الاثنان متعة للآخر. 4- نظرة المجتمع إليها بأنها شرف الرجل الوحيد بينما الواقع القراني يقول أن الشرف في المرأة والرجل (والحافظين لفروجهم والحافظات لفروجهن) فالمجتمع يعطي للرجل حصانة لاترفع إن زني او لـم يـزن بينما الحصانةُ مرفوعةً عـن الَّرأة عند الزنا حتـي ولو علم الرَّجل من أنها فعلتها مرة واحدة في حالة ضعفِ عاطفي غريزي مقصودة أو غير مقصودة. فكل هذه النقاط حالت ان تكون المرأة معتدلة المكر و الدهاء وهذه أيضا لها تأثير في قبول المرأة على نفسها أن تكون الثانية أو الثالثة أو الرابعة كزوجة للرجل بالإضافة إلى العامل النفسي المعروف وهو حب التملك الموجود عند الجنسين .بينما سبب تشريع الله لتعدد الزوجات كون

الرجل يعرف ولده من زوجاته ولو حصل العكس وتزوجت المرأة من أربعة المرأة كلها مغر للرجل والرجل ليس فيه مغر إلا عورته .

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

رجال بآن واحد تاه على الرجل معرفة أولاده والسبب الثاني كون الرجل قائمٌ عليهًا بمعنى انه هو الذي يوفر لها أسباب العيش وهي بدورها توفر له أسباب الراحة والطمأنينة وحضانة الأطفال، (الرجال قوامون على النساء) فنحن قلنا سابقاً أنهما متساويان بالقوة لكن استمرار الحياة يجب أن يؤول إلى قائد واحد فاختار الله الرجل لتوازن عاطفته وهذا ليس نقصاً أن تكون المرأة أكثر حناناً وعاطفة منه بل بالبداهة إن كثرة عاطفتها لكونها أم. فقد كسب العلمانيون المرأة لإعطائهم إياها الحرية المطلقة غير المعقولة وخسرها الإسلاميون لسلبهم حقها المشروع كانسان مستقل، ومن الطبيعي أن تميل إلى العلمانيين كرد فعل سلبي من الإسلاميين فللأسف التوجد جهة توفر العدل من جانب عقلي ينتمي إلى التشريع السماوي. فقد تميل المرأة إلى نزع الحجاب والتبرج للأسباب النفسية التي ذكرت فالإسلام وكل الأديان السماوية فرضت الحجاب، لأسباب منطقية من لدن عليم حكيم ومنها. 1- لكون المرأة بالنسبة للرجل مغرية المنظر والجسم فيكون لها الحجاب سترا عاما من كل الرجال الجنسيين وغيرهم الاعتياديين كِيلا تسول لهم أنفسهم اغتصاب المرأة والاعتداء عليها وقد يقول قائل انَّ أكثر حالات الأغتصاب هي في الدول الإسلامية والشرقية فلا يكون ردنا إلا أن نقول أن هذه الحالات تولدت من اثر رد الفعل العكسي لان هذه الدول في مجتمعاتها لم تطبق علم الاجتماع من حيث القرآن والسنة النبوية في كيفية الزواج وبساطته حيث عقدوا بأعرافهم ابسط مقومات الحياة الطبيعية من حيث يرغمون أولاهم ويحتكرون ويصادرون اختياراتهم للجنس الآخر في وضع المهور الغالية أو رفض الفقير علماً كل الأديان نصت على تسهيل هذه السنة الحياتية. وأما بالنسبة لكون المرأة عامل مغر للرجل فقد قال قائل والرجل كذلك مغر لها وهذا ليس صحيح وإنما هي الجاذبية الذوقية المتولدة من اختلاف الجُّنسين، وبتعبير أوسع:



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتَّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة» ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk



رشاد أبوشاور*

■ تصاعدت نبرة التفاؤل بالمصالحة بين حماس والسلطة (فتح)، ومن أشاعها هم أبرز قادة حماس يتقدمهم رئيس المكتب السياسي السيّد خالد مشعل، الذي يبدو شديد الانفتاح والوّد مع راعى المصالحة المصري.

علَّى ماذا ستتم المصالحة بين حماس والسلطة (فتح)؟ ما البرنامج الوطنى الذي سيلتقى حوله الطرفان لإخراج الوضع الفلسطيني من حالة الانقسام والضعف، والانتقال بـــه إلى حالة (الوحدة) و(القوّة)؟!

كلٍ ما نسمعه لا يعدو أن يكون عبارات إنشائيّة (حنونة) تقطر أخوةً وحرصا وتفجعا، وكأن ما أدى للاقتتال كان ناجما عن (عين) أو (عمل) عملته جهات حسودة شريرة لا تُحب رؤية (الأخوين) الودوديـن في حالـة انسـجام وتناغـم وتناسـق تـام، ومسـيرة فلسطينيّة لا هابيل و لا قابيل فيها!

منذ وقت طويل نسبيًّا ونحنِ نؤكِّد على أن حماس نهجت خيارا غير خيار المقاومة، وهو ما تكشُّف لنا بعد أن دخلت الانتخابات التشريعيّة، وما عادت تخفي منافستها على تقاسم الدور في مسار التسوية، بل لعلها في لحظة ما توهمّت بأنها ستكون العنوان المقصود الوحيد للحوار معه، انطلاقا من الانتصار في الانتخابات التشريعيّة والدعم الشعبي الفلسطيني الذي صبّ في صناديق

من يعد لمقالات سابقة نشرت لي في «القدس العربي»، سيجد أنني دعوت مبكرا لخروج حماس من المأزق الذي أدخلت نفسها فيه، بعد حسمها العسكري العنيف والشرس للسيطرة على قطاع

اقترحت في أكثر من مقالة ان تسعى حماس لتشكيل قيادة وطنيّة تضّم الفصائل و الشخصيات الوطنيّة المستقلّة المحترمة، تكون مهمتها إدارة حياة الناس في القطاع، وضمان أمن حياتهم داخليًا، والتَّفَرِّغُ للمقاومة وإدارة الطهر للصراع على السلطة، وإنهاء

حماس: مصالحة وانتخابات أم مقاومة؟! مرحلة الحكومة واستفراد أجهزة الأمن الحمساويّة، مع العمل. على نقل التوجّه إلى الضفَّة، لأن خيار مغادرة حالة الصرّاع على السلطة والعودة إلى خيار المقاومة سيفتح الطريق أمام الصراع بين نهجين، وما يعزز نهج المقاومة هو استشراء جرائم الاحتلال، وانهيار مسيرة أوسلو، وعجز السلطة وفسادها، وانحياز أمريكا

> الأستاذ ياسر الزعاترة أحد أبرز الكتّاب الإسلاميين بدأ يطرح نفس ما كنًا نقترحه ونتعرّض بسببه للشتم في رسائل كثيرة وردت على موقع «القدس العربي» من محازبي حماس، وهو تخطئة مشاركة حماس في الانتخابات التشريعيّة، والنصح بتشكيل قيادة وطنيّة تضّم كَّافة الأطراف المشغولة بالهّم الوطنيّ، والعودة لخيار المقاومة.

فى برنامج الاتجاه المعاكس الذي بُث يـوم الثلاثاء 6 تشرين الجاري 2009، أعاد الأستاذ زعاترة التأكيد على وجهة نظره التي وردت عدّة مرات في مقالاته التي تنشر على صفحات الدستور

لم يطرح الزعاترة وجهة نظره، ونصحه، من موقع العداء لحماس، فهو قريب منها، ومحسوب على الأخوان المسلمين، ولكنه انطلق في وجهة نظره حرصا على حماس وما مثلته، وعلى خروجها من المأزق الذي حشرت نفسها فيه في قطاع غزة، وعلى مصّير القضيّة الفلسطينيّة المطروحة للتصفية. لم تصغ حماس لكّل النصائح، ولم تناقش الأفكار النزيهة التي

تطرح انطلاقـا من الحرص علـى القضيّة الفلسـطينيّة، وتجاهلتهاً بلا مبالاة، وأمعنت في التبشير بالمصالحة، والتقرّب من السلطة المصريّـة – علما أن عداء تلك السلطة يعود إلى صراعها مع حركة الأخوان المسلمين الذين ترى فيهم الخطر الداهم على استقرارها

ومصالحها، وترى في حماس عنصر قوّة لهم - متوهمة بأنها ستكسب الطرف المصري الرسمي بتطمينه إلى نواياها الطيبة تجاهه، وجاهزيتها لإيجاد نقاطً التقاء معه تجعلها في موقع الأفضليّة مقارنة بالسلطة ومراوغاتها وعدم جديتها في العلّاقة مع

مع تفجّر فضيحة دور السلطة من تقرير غولدستون، يبدو أن قيادة حماس تتعامل مع الأمر من منظور الاستفادة من فضيحة رئيس السلطة وقيادتها، ومأزقها الشعبي الفلسطيني والعربي والدولي، ولكنها لم تغيّر خطابها التصالحـّي الاعلامي، ّوإن بدأتّ تميـل لتأجيل موعد التوقيع على اتفاق المصالحة بالرعاية المصريّة، مع كيل الاتهامات لرئيس السلطة والمجموعة المحيطة به بالتفريط،

تريد حماس أن تخرج من المأزق، من تحمّل عبء حياة مليون ونصف مليون فلسـطيني في القطاع، وأن تبقى شـريكا سياسـيّا لا ينبذ ولا يستفرد به إذا ما استؤنفت المسيرة وبدأت ملامح الحل

تَخِشَى حماس من أن يُجري رئيس السلطة انتخابات في الضفَّة، ويمضي في التفاوض والتفاوض، بالتِرافق مع عزل قطاعً غزة والحكومة المقالة، وأن تزداد الأعباء ثقلاً على رأس حماس، فالقطاع سيعاني من تفاقم الحصار إذا ما جرت الانتخابات في الضفة – طبعا بالدعم الأمريكي، والرضى الرسمي العربي، وتسهيلات الاحتلال، وبالاستفراد بشَـعبنا في الضفّة – وقد يصلّ الأمر حدّ تجِدد الحرب على القطاع للانتهاء من حماس وكسر شوكة أهلنِا في غزّة!

تُفاصَل قيادة حماس على كيفية إجراء الانتخابات، وكأن الضروج من المأزق يكون بانتخابات نزيهة لن تتحقق، فمن خسر

في التشريعي لن يلدغ من صناديق الاقتراع مرتين، ولذا سـتكون واضح أن حماس عازفة عن مراجعة مشاركتها في انتخابات

التشريعي، والالتفاف الذي جرى على نتائج تلك الانتخابات! حماس وهي تحاول تأجيل موعد التوقيع على المصالحة بالرعاية المصريّة لن تخرج من المأزق، فعليها أن تحدد بالضبط ما الذي تريده: العودة لنهج المقاومة، أم التنافس والصراع على

لا خيار وسط بعد الآن فلسطينيا، فاما مع السلطة التي تقف ضد شـعبنا وتبرّيء العدو الصهيوني مـن دم أهلنا،من تضييع وتبديد دم مخيم جنين وبطولته، مرورا بتمييع قرار محكمة العدل الدولية الذي أدان الجدار والكيان الصهيوني، و..وصولاً إلى فضيحة (غولدستون)..أم مع خيار المقاومة الذي تعود رياحه لتهب من أرض وسماء القدس، وقبّة الصخرة، وأبهاء الأقصى؟!

حماس تستطيع إن هي حسمت خيارها، وانتقلت بجديّة ومسـؤوليّة وطنيّة لتشـكيل قيادة وطنيّة دون تسلّط واستفراد – فقد مل شعبنا من التسلّط والاستفراد والفرديّة - أن تنقذ نفسها، و تنقذ المسيرة الفلسطينيّة الوطنيّة المقاومة .

لا بدّ أن تحسم حماس مغادرة الصراع على السلطة، وتترك السلطة لتغرق في أوهام سلام خيار التفوض الذي اختارته في (أوسـلو)، والـذي يدفنـه ونتنياهـو وليبرمـن تحـت جنازير الجرافات التى تدمر بيوت المقدسيين، وزحف الاستيطان الذي يلتهم سريعا وفي سباق محموم لكسب الوقت والأرض وفرض الأمر الواقع لحّل ينهي أي أمل بدولة فلسطينيّة عاصمتها القدس

إذا ظنَّت قيادة حماس أن غرق السلطة ورئيسها والحفنة التي

بالروح بالدم نفديك يا غزة أنت وتقرير غولدستون

الجميع من الصدمة هبت السبت 3 تشرين الأول (أكتوبر)

جماهير حي السلام شمال مخيم جباليا واعترضت على

تأجيل البت في التقرير، هم الأصحاب الحقيقيون لهذا

التقرير وليس السلطة الفلسطينية، لقد غيبت السلطة

الفلسطينية، بتأجيلها النظر في التقرير 6 أشهر، صوت

ضحايا غزة وليس من حقها بالتأكيد اتخاذ مثل هده

القرارات المصيرية التي قد تهدر قضية شعب أعزل. ثم

هبت الجماعات الحقوقية في غزة لتقف ضد هذا القرار،

وظني أن الشعب إلعربي كله من المحيط إلى الخليج سوف

يهب أيضا دفاعاً عن ضحايا غزة ولن يسكتوا للسلطة

الفلسطينية على مصادرة حق شعب وضحايا بشاعة

إسرائيل. وإذا كانت قد تمت اتصالات على أعلى مستوى

بين الإدارة الأمريكية وإدارة السلطة الفلسطينية لتأجيل

مشروع القرار فهل يمكن للرئيس الأمريكي أوباما أن يعيد

الشهداء إلى ديارهم؟ هل يمكن أن يرفع الأذى والحزن

من بيوت الغزاويين؟ هذا ظلم بائن، يجعل المتابع لمجلس

حقوق الإنسان يأسف على عضوية الولايات المتحدة له

ويأسف أيضا على مواقف المجموعة الأوروبية فيه، هذا

يزيد من قهر الشعب الفلسطيني وعدم تقديم الجلاد إلى

العدالة الدولية. ولا أحد يعرف حتى الآن سبب ترضية

السلطة الفلسطينية للرئيس أوباما، نعم إن الرئيس

في الزج بهذا القرار المشين فقال فولك المقرر الخاص لحالة

حقوق الإنسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة انه ربما

يكون وراء هذا القرار احتمال سحب إسرائيل لترخيص

شركة هواتف نقالة ...إذا صح ذلك فسوف يكون ذلك

كارثة حقيقية أن يهدر دم شعب من أجل ترخيص لشركة

مسؤولية السلطة

ثانياً لقد أخطأ الرئيس محمود عباس من الناحية

الفنية حين أعلن أن المجموعة العربية هي التي أجلت

البت في مشروع القرار، لأنه فنياً لا يقدم مشروع القرار

أو يؤجله إلا الطرف المعني وهو في هذه الحالة الوفد

إن ما حدث في مجلس حقوق الإنسان يوم الجمعة 2

تشرين الأول (أكتوبر) يعوق قوة الدفع الخاصة بقضية

غزة ولكن حمدا لله فإن قضية غزة، على حد قول المتحدث

باسم اللجنة العربية لحقوق الإنسان هيثم مناع، أصبحت

الفلسطيني المراقب بالأمم المتّحدة بجنّيف.

الإنسان، ولا يجب علينا أن نقبل هذه الضغوط.

تقودها، يمنحها الفرصة للخروج من المأزق، ويمنحها التفوّق بالنقاط، فهذا رهان خاسر ومضيعة للوقت، وإضاعة للفرصة الثمينة المناسبة لتقديم حل فلسطيني جذري يضع الفلسطينيين أمام أحد الخيارين، لأنه لا يوجد خيار ثالث في صراعنا مع الكيان

الصهيوني، فإمّا مقاومة وإمّا استسلام. حماس تُغمغم ولا تفصح، ومن يطمح في قيادة شعب، أو المشاركة الأكيدة في قيادة شعب، لا بدّ أن يقدُّم برنامجه للناس، وأن يبرهن عليه ميدانيًا بتقدّم الصفوف لا باللعب السياسي، ومطالبة الناس أن يضحّـوا دون أن يروا أفقا، الناس الذين ضحّوا وهم يقاومون لحرية وطنهم، وليس لإعلاء شأن هذا الفصيل او ذاك، أو للفوز في انتخابات تحت الاحتلال وبرضاه لأن مثل هذه الانتخابات ستصّب في مصلحة احتلاله مهما كانت النتيجة!.

أبوعمّار كان أكثر براعة من حماس، وانتهى مقتولاً بالسّم، وعبّاس وقيادة السلطة يقدمون أكثر بكثير مما تستطيعون وتجرأون على التفكير في تقديمه، ومع ذلك انظروا كيف تعاملهم حكومات العدو التي تسـلمّهم واحدتها للأخرى لتبتزها وتعصرها

انظروا إلى نتنياهو الذي طلبت منه الإدارة الأمريكية مساعدة عبّاس على الخروج من مأزقه بسبب سحب الدعم للتصويت على تقرير غولدستون. لقد أعلنت حكومة نتينياهو عن تدشين مستوطنة جديدة على قمّة جبل المكبّر - جبل سيدنا عمر بن الخطَّاب – مع وصول المبعوث الأمريكي ميتشل! عندما يختلط الأمر على شعب تقوده قوى سياسية، بحيث لا

يمكن التمييز بين برامجها، فإن الرابح سيكون الطرف الحريص على مصالحه وامتيازاته، وعلى الرضى بما يقسمه الاحتلال. حماس تسـتطيع أن تنقذ نفسها، وتتجدد في نار المقاومة، وتنقذ المسيرة الفلسطينيّة ، لذا فمسؤوليتها كبيرة كبيرة ، وتزداد كلمّا أضاعت المزيد من الوقت في التفاوض على شروط المصالحة، وكيفية إجراء الانتخابات.

من القصف الإسرائيلي الجوي لغزة؟ مزيد من الشهداء؟

ه هناك أصوات تطالب حاليا بأن يحول سكرتير عام

الأمم المتحدة بان كي مون تقرير غولدستون إلى مجلس

الأمن، وبالبلدي و »بعدين»؟ مجلس الأمن يحكمه حق

النقض – الفيتو – مما يعني أن أي قرار يخرج من مجلس

الأمن سوف يواجهه بإبطاله من خلال حق النقض، ونحن

إذن يجرنا كل هذا إلى الانقسام الفلسطيني الحالي

بين حماس – غزة، والسلطة الفلسطينية – رام الله، إنّ

من أهم تداعيات هذا الانقسام ما جعل صوت غزة غائبا

في مجلس حقوق الإنسان لأن الذي تحدث باسم غزة

كانت السلطة الفلسطينية مما أدى إلى حدوث التراجع

المعنوي لسخونة القضية. وظني أن الشعب العربي كله

وشعب عزة المناضل قبل الجميع لم يكن يهتم بإقرار القرار

بالإجماع ومن ثم فقد أفشلت السلطة الفلسطينية التحرك

والقضية وهي على صفيح ساخن، الجميع يؤكد أن القرار

كان مؤيدا بــ 33 صوتا ولم يكن هناك داع للتأجيل لأنه

وقد وقع تطور خطير في الساعة الثانية من بعد ظهر

الأحد 4 تشرين الأول (أكتّوبر) حيث أن رئيس السلطة

جميعا نعرف من سيمارس هذا الحق.

* كاتب من فلسطين

الأولمبياد الحقيقي للبشرية

■ يؤسفني ان يكون عنوان مقالي هذا ما صرح به رئيس الوزراء الاســرائيلي بنّيامين نتنياهو في محادثة ّهاتفية له مع عيدا يونات الاســرائيلية الفائزة بجائزة نوبل - مع عالمين امريكيين - في الكيمياء لعام 2009. حيث قال لها مهنئا «ان جائزة نوبل هي الاولمبياد الحقيقي للبشرية»، كما ذكرت جِريدة «جيروزاليـم بوسـت» في موقعها الالكتروني. كما اضاف نتنياهـو قائلاً: «ان هـذه المسـاهمة في نهج العلم والعمـل الأكاديمي انما هي مزية من مزايا الشـعب اليهودي ودولة اسـرائيل لأعوام عديدة خلت». اسرائيل التي لا يتجاوز عمرها متوسط اعمار حكامنا العرب تفوز بأرفع جائزة دولية في العلوم، ليس ذلك فحسب ولكنها حصدت تسع جوائز خلال تاريخها القصير. فقد حصل عليها من قبل كل من شموئيل عجنون في الأدب عام 1966 ومناحيم بيغن في السلام عام 1978 وشمعون بيريس واسحاق رابين في السلام عام 1994 ودانيال كوهنمان في الاقتصاد عام 2002 و ابراهام هيرشـكو وأهارون تشخنو فر في الكيمياء عام 2002 وروبرت عومان في الاقتصاد عام 2005.

د. أيمن زهري*

ماذا كان نصيب العرب من هذه الجائزة، الأولمبياد الحقيقي للبشرية؟ كان نصيب العرب في هذا المضمار هزيلا متمثلا في خمس جوائز منها ثلاث في السلام منحت للرئيس الراحل أنور السادات والزعيم ياسر عرفات والسيد محمد البرادعي الرئيس السابق لوكالة الطاقة الذرية وواحدة في الأدب للأديب المصري الراحل نجيب محفوظ وجسائزة واحسدة ووحيدة في العلوم الطبيعية للعالم الامريكي مصري المولد احمد زويل نالها عن ابحاثه التي أجراها في احدى الجامعات الامريكية. اي ان نصيبنا من جائزة نوبل كان في الســلام والـكلام (صنعة العرب الاولـي). اما جائزة نوبل فـي الكيمياء التَّى تَفتخر بها فقد منحت لعالم امريكي من أصل عربي حصل على درجته العلمية (الدكتوراه) من الولايات المتحدة الامريكية وعمل بجامعاتها حتى تأهل للحصول على هذه الجائزة ولو كان يحيا بين ظهرانينا لما سعت اليه تلك

لقد كان العرب رواد العلم والتنوير وانتشرت الحضارة العربية حتى بلغت اسبانيا في العصور الوسطى، وذاع صيت العديد من العلماء العرب مثل

الخوارزمي الذي وضع أسس علم الجبر وظل اسمه يطلق على اللوغاريتمات (الخوارزميات) التي ما زالت تدرس حتى الآن كما برع العرب في علوم الفلك ورصدوا النجوم ودونوها على الخرائط وفي الكيمياء اخترعوا طرقا لصنع الفلزات من المعادن وبرعوا في علوم الفيزياء، وكان من بين من عملوا على تطوير هذا العلم ابن الهيشم الذي قام بتأليف العديد من الكتب في علم البصريات واكتشف ان الضوء هو الذي يقع على العين بخلاف النظرية التي كانت سائدة من قبله والتي تزعم ان الضوء يخرج من العين. وقد تمت ترجمة معظم هذه الاعمال العلمية العظيمة الى اللغات الاوروبية، ومنهم كذلك العالم الجغرافي الادريسي المولود في المغرب والذي رسم أول خريطة للعالم، اما في الطب فقد عرف العالم ابن سينا ـ ابو الطب الحديث ـ الذي قام بتأليف 450 كتاباً في المواضيع الطبية والفلسفية المختلفة، والذي يأتي في مقدمتها كتاب الشفاء وكتاب القانون في الطب.

أين نحن الآن من اجدادنا العظماء هؤلاء وأين هي الحلقة المفقودة التي فصلتنا عن ركب الحضارة والتقدم والتي جعلتنا نرتضي بفتات ما يقدم لنا من تكنولوجيا الغرب الذي ننعته بالكفر وندعو عليه ليل نهار من فوق منابرنا بل والأدهى من ذلك ان البعض يدعي ان هؤلاء ـ الكفار - قد سـ خرهم الله لنا لنشتري بأمو النا - النفطية السوداء - نتاج عقولهم.

هل تصلح جامعة تكنولوجية أنفق عليها مليارات الدولارات في جزيرة العرب في انتشالنا مما نحن فيه من تخلف علمي؟ كيف تنجح وهي مثل الجزيرة المنعزلة في تلك الصحراء القاحلة؟ كيف تنجح وغالبية اساتذتها وطلابها من ابناء الغرب ـ الذي ننعته بالكفر؟ كيف تنجح ونحن ما زلنا غارقين في الأحلام الوردية التي سطرها عنترة وامرؤ القيس وأبو تمام والمتنبي وغيرهم والتي نعيد انتاجها من خلال برامج مثل امير الشعراء؟ يبدو أننا أمة لا تجيد الا الكلام شعراً ونثراً وثرثرة.. ليس فقط فوق النيل ولكن فوق دجلة والفرات والعاصى

* كاتب وباحث مصري

هل ستكون الانتخابات هي المنقذ من الضلال في العراق؟

د. مثنى عبدالله

■ أن يتعرض بلد ما للغزو والاحتلال فتلك مصيبة، لكن أن يتم التأسيس على نتائج هذا الفعل على أعتبار أنها حقائق ذاتية وموضوعية، أفرزتها حركة التاريخ الطبيعية، فالمصيبة أعظم لانها أعتداء صارخ على قوانين العلم والاخلاق ومنطق الاشياء، وتغييب سافر لدور الانسان في مسيرة التاريخ، ومصادرة علنية لارادته، في عصر كثرت فيه الدعوات لاحترام حقوق الشعوب وخياراتها والالتزام بنبذ العنف والتعصب، وضرورة التواصل الحضاري والمجتمعي، بل ذهب البعض الى أعتبار اللحظة التي يمر بها العالم اليَّوم، أنما هي أعلى مراحل التطور الحضاري من حيث سيادة الحرية والافكار والقيم الديمُقراطية، وإن الحصول على الحقوق المدنية والسياسية أصبحت سهلة المنال (بالثورات البرتقالية) و(الاصابع البنفسجية).

أن الولايات المتحدة الامريكية معنية تماما برسم تلك الصورة المليئة بالمتناقضات التي عاني ويعاني منها المجتمع العراقي منذ 9 نيسان (ابريل) 2003، والتي تشـيّر بوضـوح الّي الازمة الاخُلاقية للْمشـروع الامريكي الذي أبتدا (بالصَّدمة والترويع)، ثم هدم كل الكيانات التي تشكلت منها الدولة العراقية خلال ثمانين عاما، وأعادته الى عصر ماقبل الثُّورة الصناعية، بغية الشروع بممارسات زائفة لبناء أطر مؤسساتية تحمل صفات ديمقراطية، تدعى تمتيل الشعب وتبشر زورا بانتقال السلطة فيه الى الغالبية الشعبية، في خُضم موجة عنف وصلت الى مستوى الابادة الجماعية، كانت حاصل جمع أرهاب مارسه الامريكان على أوسع نطاق، وأرهاب مليشيات حزبية تم تدريبها مسبقا للقيام بذلك ،

أن التفاخر بان عدد الاحزاب والكتل السياسية التي تشكلت في العراق قد بلغ المئات، لايعني شيئا في ظل غياب التعددية السياسية الحقيقية، وفي ظل قوانين الاجتثاثُ والمساءلَة والعدالة وملاحقة الرموز الوطنية والدينيةُ، آخذين بالاعتبار أرتباطات هذه الاحزاب بمرجعيات دولية وأقليمية، تشرف على تمويلها وتدريبها وتسليحها، وتظلها بظلها كي تبقى حارسا أمينًا لمصالحها في العراق، وبما أن المصالح الاقليمية والدوليّة مختلفة حينا ومتعارضة احياناً، فان وجود هذه الاطر السياسية ليس مدعاة للفخر، لانها ليست سوى الغام قد تنفجر في أية لحظة تتعارض وتتقاطع فيها الاجندات الخارجيـة مما يعنى دخول هـذَّه الاحزاب بمعارك بالنيابة، ويكون الشـعب العراقي هو الوحيد الذي يدفع ثمن ذلك، كما أن قيام أنتخابات في ظل غياب تام لقانون ينظم عمل الاحزاب ويراقب مصادر تمويلها، لن ينتج عنه تناوب فعلى وحقيقي على السلطة، خاصة مع أنعـدام الارادة المخلصة لقبول الآخر والوَّعي بضرُّورة المنافسة الشريفة لخدمة المجموع، وكل تلك ستظل عوائق حقيقيةً أمام التدوال السلمى للسلطة .

الانتخابات معركة وجود

أن الممارسة الانتخابية هي أكبر تظاهرة سلمية يعبر فيها المجموع عن موقفهم من المنهج السياســي و الاقتصـادي و الاجتماعي القائم، و هي اللحظة التاريخيـة التي يعلن فيها الشعب أرادته في التغييـر أو التطوير، في ظل علاقة ترابطية سليمة بين المجتمع والدولة، لكننا في العراق أمام صورة شديدة التعقيد تكثر فيها المساحات الرمادية وتتداخل فيها الخنادق، وتتقاطع فيها الارادات والمصالح الدولية والاقليمية، وتسمو فيها الهويات الثانويـة على الهويـة الوطنية، ويجري التثقيف علـى أن الولاء للوطن أنما يعنى الولاء للجهات المشتركة في الحكم، وللعملية السياسية القائمة، وللقوَّمية والطائفة والعشيرة وللمرجعية الدينية، وان البون شاسع جدا بين الدولة التي تحولت الى سوط بيد الميليشيات تجلد به كل المختلفين معها قوميا ومذهبياً وحتى فكريا، وبين المجتمع الذي هرب منها مستجيرا بالطائفة والعشيرة، وبذلك فان نتائج الانتخابات ستكون الوليد المشوه للعلاقة غير الشرعية القائمة الان في العراق بين الدولة والمجتمع، مما يعنى مزيدا من التشرذم والاختلاف وهدر الطاقات والجهود والثروات وربما حتى الدماء، مثلما كانت نتائج الانتخابات المحلية الاخيرة لمجالس المحافظات، التي طبل لها كثيـرا على أنها عصر جديد مـن العمل للنهوض بالمسـتوى الخدمي للمواطن، لكن الواقع الناتج حتى هذه اللحظة يشير الى عكس ذلك تماماً، حيثُ أن الرابحين والَّخاسـرِّين عادوا مجددا للجلوس في نفس المركب الذي تنافسوا عليه قبل الانتخابات، لان التحاصص هو رب العملية السياسية الاعلى، بل أن المحافظات التي حاولت الخروج على هذا النمط من التوافق

رَ التَّ تَعَانِي مِنْ أَصْطِرَ أَبِ تَامَ فِي شُوَّ وِ نُ الْحِيَاهُ الَّيْوَ مِيهُ، يَقُوْ دَهُ مِنْ حَسر و أ مواقعهم السلطوية للضغط على الاخرين لارجاعهم.

لقد باتت الزمر السياسية المسكة بزمام السلطة في العراق بتكليف وحماية أمريكية، تشعر بان الانتخابات القادمة هي معركّة وجود من عدمه بالنسبة لها، ليس من أجل خدمة المجتمع بل من أُجل الاستمرار بالاثراء على حسباب الشعب والوطن، وأشباع شهوة الثار والحقد المستشري في دمائهم، حتى طغى هذا الشعورالسادي في علاقتهم فيما بينهم، واصبح من السهولة الاحساس به من خُلال أحتفالياتهم بالاعلان عن أئتلافاتهم والتي يتبعها تصريحات نارية ضد بعضهم الاخر، بعد أن حشد كل طرف الاعوانَ والانصــار، وتبعهم الغاوون الذين يقولون ما لا يفعلون وأتفقوا على قســمة الغنائم التي هي حاضر الوطن ومستقبل أبنائه، فراحوا يسوقون برامجهم الانتخابية الخالية من أية خطة تنهض بالخدمات المتردية، والمستوى المعيشي المتدني والامن المنهار والفسياد المستشري والاموال المنهوبة والسيادة المنتهكة والدولة اللادولة، وغلفوا أحزابهم الطائفية بلباس الوطنيـة التي يفهمونهـا على أنها مجـرد جمع رؤوس فـيّ أئتلافاتهم ، تمثل السنة والشيعة والكرد زورا وبهتانا، ووجوه عشائرية تستضيف في دواوينها يوميا قادة الاحتلال في ليال حمراء، وتتحالفٌ معه للقضاء عليَّ كل شريف حمل السلاح دفاعا عن أرضه وعرضه، مقابل حفنة من الدولارات تكتض بها خزائنهم في دول الجوار .

أنهم يقدمون لنا اليوم جبهة لا وطنية، قوامها معاول لم تتوان عن هدم كل صرح وطنى في العراق طوال سبع سنوات، ولم تأخذها لومة لائم في قتل وتشريد الثلايين من شعبه، والعبُّث بمقدراته وانتهاك حرماته وتجوَّيعه، والغاء هويته الوطنية والعربية، فهي أساليبهم (النضالية) التي بها يو اصلون مسيرتهم، وبها يسلبون الانسّان في العراق كل مقومات حيّاته، فيكبلون أرادته، ويصادرون تفكيره، ويقتلون أمله المستقبلي، فيتملكه اليأس ويسلم نفسه الى الواقع بكل ظلمه، فيتدنى طموحه الى مستوى التفكير بقوت يومه فقط، فيضمنون بذلك ديمومة وجودهم في السلطة، لذلك لاغرابة أن نجد هذا الانسان يخرج بأعداد مليونية سيرا على الاقدام لعشرات الكيلومترات، متضامنا مع أئمة أطهار، مستذكرا مظلوميتهم التي حدثت قبل مئات السنين، ولايتضامن مع نفسه فيحتشد في تظاهرة مليوُّنية تكنس كل هذه الوجو ه من السـاحة السياسية! قبل أن يعوَّد مختبر (الانتخابات) لينتج لنا مزيدا من الفيروسات التي تنشر (الانفلوانزا) السياسية والاقتصادية والامنية والثقافية بكل أنواعها في العراق!، والتي ستبقى لها القابلية على التكيف مع المضادات الحيوية التي قَد ينتجها الوعيّ الجمعي للمجتمع، في ظل التغييب والاجتثاث والمطاردة والاتهام بالارهاب، التي أفَّرغت الساحَّة من النخب الوطنية والقوميـة والاسـلامية الاصيلة

لقد أصبح التناغم واضحا بين المحتل وأعوانه لتمرير ما تسمى (العملية السياسية) بصفحتها الانتخابية، فكما هو يستعد اليوم لاستبدال دوره العسكري القذر في العراق بدور أستشاري يسيطر فيه بأقل الخسائر على مصير الوطن ومستقبله ويتحكم بأرادته وثرواته، نجد أعوانه الذين نصبهم في مراكز السلطة ينزعون جلودهم الطائفية ليلبسوا جلودا وطنية، لكن الثعابين لن تستحيل الى حمائم سلام بمجرد تغيير جلودها، فالمناهج الفكرية والاسس التنظيمية والمنابع التمويلية والتسليحية والتدريبية والتثقيفية كلها طائفية، وان الطريق الذي يسلكونه اليوم، أنما هو من أجل الظهور أمام المحتل بمظهر القادة الاقوياء المرغوبين من قبل كافة الاطياف

أن الصورة المأساوية التي يظهر بها الوطن حاليا، أنما هي نتاج الغزو والاحتلال والتزييف المتعمد لـُلارادة الجمعية العراقية، من خلال أنتخابات صورية جرت تحت حراب المستعمر وبثقافة تشرذمية مارسها أمراء الطوائف وقادة فرق الموت ولصوص المال العام المسخر في الشأن السياسي، للحفاظ على المصالح الجمعية للمستعمر وأعوانـــه، وأذا كان المحــتل يجد نفسـه اليوم محقا في السعى لتثبيت ركائزه المادية والمعـنوية على أرض العراق من خلال أنتَّخابات صورية أخـرى قادمة، ووفق منهجـه التكتيكي والســتراتيجي المعلن والمخفي، فان قوى المقاومة الوطنية العراقية أحق منَّه في أستكمال منهجها الستراتيجي الذي شرعت به منذ التاسع من نيسان (البريل) العام 2003 المتمثل بالتحرير الكامل والاستقلال الناجز وتحقيق تنمية أقتصادية ونسيج وطني متماسك، وأعادة العراق لممارسة دوره القومي والانساني.

* باحث سياسي عراقي

هدايت عبد النبي*

■ بعدما كان مجلس حقوق الإنسان هو الملاذ الوحيدِ للشعب الفلسطيني أسقط المجلس عن نفسه ما كان فخراً له ولكل المدافعين عن حقوق الإنسان في العالم أجمع، أسـقط عن نفسـه طواعية هذه الصفة التـي كان يفخر بها كل عربي على الأقل ومعهم ملايين من هبوا لنجدة الشعب الفلســطّيني تحت القصـف الفوسـفوري المدمر وأســلحة الفتك الإسرائيلية من الذخائر التي إذا دخلت إلى جس الإنسان تتحول إلى مادة سرطانية تنتشر وتفتك بحاملها فإن لم يمت على الفور مات بعذاب الأمراض. ويا للهول ومن سحب صفة المفخرة به؟ سحب هذه

الصفة الوفد الفلسطيني في جنيف بتعليمات من السلطة الفلسطينية في رام الله، أهذا معقول يا ناس!! ومهما كانت الأسباب أيعقُّ له هذا!! أيعقل أن يطلب الوفد الفلسطيني تأجيل النظر في مشروع قرار تبنى تقرير القاضي الرائع ريتشارد غولدستون وفريقه حول حرب غزة 27 كانون الأول (ديسمبر) 2008– 18 كانون الثاني (يناير) 2009 تحت ذريعة ان انصار القضية التقليديين الصين وروسيا سـوف يمتنعون عن التصويت!! ثم مقولـة أخرى أن عدداً من الدول العربية والإسلامية كانت ستمتنع أيضاً، أنه لتطور سلبي أبعد من الخيال نفسه أن تتقدم السلطة الفلسطينية - دون عناء من إسرائيل - بإهدائها هدية ملفوفة بشكل مغلف بالسيلوفان وعلى طبق من فضة، الماذا نقدم الهدية بعد الأخرى إلى إسرائيل وهي حتى السبت 3 تشرين الأول (أكتوبر) تقصف أنفاق رفح وتدمر المنشآت الفلسطينية،

مسؤولية من؟

فلتخرج السلطة الفلسطينية عن دبلو ماسيتها وتذكر بالاسم وبالتحديد من من الدول العربية والإسلامية كانت ستمتنع عن التصويت؟ أليس من حقّ أصحاب القضية أن يعرفوا من يمسك بالعصا من النصف؟

هذه ثانى هدية كبيرة تقدم لإسرائيل في غضون دورتين من دورات مجلس حقوق الإنســان، الهدية الأولى كانت في حزيران (يونيو) عندما طلبت إحدى الدول العربية تعليق عضوية اللجنة العربية لحقوق الإنسان لمدة سنة، وهذه ثاني هدية تقدم لإسرائيل دون مقابل. ماذا جرى لنا يا عرب؟ إن تحرك المجموعة الإسلامية

العدوان اللاانساني الإسرائيلي على غزة. كنا ننتظر مثل هذا التقرير منذ سنوات فإذا به يتم ونعمل على وضعه على الرف بأيدينا، أهذا معقول يا

■ تتوالى الأحداث السياسية في هذه الفترة بسرعة،

وتخلف عناوين هي عمليا أجندات المرحلة القادمة.

نجـاح إضراب تشـرين الاول (أكتوبـر) 2009، وما يعنيه

من جهوزية سياسية، ما يحصل الآن في الأقصى وضد

الحركة الإسلامية الشمالية، وإعفاء إسرائيل من محاكمة

وإجراءات دولية كمجرمة حرب ليس أقل، هي العناوين

للأحداث القادمة. ومن هنا نسـتطيع أيضا تلخيص المهام

المقبلة، أولا: عدم إجهاض نجاح إضراب 2009، واستثماره

في تطوير النضال الفلسـطيني في الداخل، ثانيا: تحويل

قضية الأقصى إلى قضيـة القدس، وإرجاع المعركة ـ دينية الخطَّابِ— إِلَّى قَاموسـها القومـي والفلسَـطيني، ومنـع

إسرائيل من الاستفراد في الحركة الإسلامية الشمالية،

وتحويل ملاحقتها إلى قضية نضالية عربية، ثالثا: إبقاء

تقرير غولدسـتون حيـا ومحتدمـا على الأجنــدة الدولية

بكافة الطرق، ومحاكمة المتسببين في إخراج إسرائيل من

خانـة مجرمة الحـرب، خانة جهـزت دوليا على المسـتوى

الدولي الرسمي وأجهضت فلسطينيا، وفي هذا سابقة

سياسية لم تحدث من قبل، لقد كشف بروز عنوان

«الأقصى» في المواجهات بين الفلسطينيين، مقدسيين

ومن الداخل، وبين شرطة إسرائيل، حقيقة خروج عنوان

«القـدس» مـن النضـال الفلسـطيني، وحتى مـن الأجندة

الفلسطينية الرسمية. في نفس اليوم الذي قام فيه و فد

لجنة المتابعة بزيارة ضرورية ومهمة إلى الأقصى، قامت

إسرائيل بوضع حجر الأساس لحي يهودي في جبل

المكبر، لم تقم الإجراءات الإسرائيلية ببناء أحياء يهودية في القدس، أو بالاستيلاء على بيوت فلسطينية بجر ربع

ردود الفعل التي يجرها دخول يهود إلى باحة الأقصى.

وهذا مفهوم، في جو انعدام نضال سياسي حول

القدس، وإخراج القدس حتى من ساحة «الاهتمام»

الفلسطيني الرسمي، تبقى المشاعر الدينية حول الأقصى

هي وحدها الفاعلة على الساحة، وهي وحدها المستعدة

والعربية والإفريقية وعدم الانحياز لطلب تأجيل البت فى

تقرير غولدســتون ليس إلا رسالة سـلبية للغاية لضحاياً

عرب، يا سلطة فلسطينية أهذا معقول؟ كانت صدمة مروعة لكل الحاضرين للجلسة والمتابعين

قضية دولية ولا يمكن التراجع فيها لأن المجتمع المدنى الدولي قد هب للدفاع عنها ولن يتراجع لا بسبب تأجيل قرار أو غيره من الأسباب،

الفلسطينية محمود عباس قد طلب تشكيل لجنة وبشكل أوباما مختلف في مسائل كثيرة عن سلفه، إلا أنه يبدو عاجل للتحقيق في كيفية تأجيل مشروع القرار حول إن الإدارة الأمريكية لم تغير في دعمها غير المشكوك فيه تقرير غولدستون مما يثير شكوكا كثيرة ليس فقط من لإسرائيل وهي بالتالي تدعم الباطل ومنتهكي حقوق خطورة الانقسام الحماسي الفتحاوي ولكن أيضا ربما بوادر انقسام داخل السلطة الفلسطينية نفسها. إلا أنه بدأت تتضح الصورة قليلا وهي صورة أغرب من الخيـال بعدما فجر ريتشـارد فولك إمكانية أحد الأسـباب وربما يفتح ذلك الباب لعقد جلسة لمدة ساعات في

مجلس حقو ق الإنسان يتم فيها التصويت على مشروع القرار ليعيد للشعب في غزة عزته وللضحايا كرامتهم. أن الصورة ليست واضحة فهناك خطر داهم يهدد الأقصى وخطر أقوى يهدد الشعب الفلسطيني بانقسام داخل الانقسام، فماذا يحاك بك يا أقصى ويا شعب غزة؟ هل تتحول قضية تأجيل القرار إلى ما هو ليس في

ويجرنا إلى الحديث عن مقولة مصرية شهيرة «الدم لا يصبح ماء» وهذه المقولة تنطبق على المسلسل الرمضاني «البوابة الثانية» فهذا المسلسـل هـو انعكاس لتفاعل الفنّ ضد الانتهاكات الجسيمة لإسرائيل خلال حرب غزة وهو في 30 حلقة ولو كان نصاً ربما كان سيكون مقاربا لحجم تقرير غولدستون، ولكنها كانت 600 صفحة بالصهت والصورة لتؤكد ما هو ليس بحاجة إلى تأكيد أن الأواصر المصرية الفلسطينية قوية بصلابة وأن المقولة الأخرى الشهيرة بالروح بالدم نفديك يا غزة قد أضيف إليها بالروح وبالدم نفديك يا غولدستون.

كما أكد المسلسل الرائع أن الدماء الفلسطينية لا تتحول إلى ماء كما فعل بها جنّاح في السلطة الفلسطينية في مجلس حقوق الإنسان.

* كاتبة صحافية مصرية رئيسة الحملة الدولية لشعار حماية الصحافي

كيف قبلت السلطة الفلسطينية على نفسها هذا ولماذا؟ أم من أجل مزيد من المستوطنات؟ مزيد من الاحتلال؟ مزيد لها عن طريق الدوائر التليفزيونية المغلقة، ولكن ما أن فاق

وحصر الخطر على الأقصى... خطأ وخطر

القدس في خطر والأقصى في خطر.. الكامل، الحاصل فعلا. وبقي أمر واحد، عائق واحد، وهو حنين زعبي* ما يشكله الأقصى، من مركزية في الحياة الفلسطينية

أبرزت إفلاسنا السياسي في القدس، لقد شهدت خلال الأشهر الستة الأخيرة 5 اعتصامات تتعلق بهدم بيوت بل أحياء فلسطينية كاملة والاستيلاء عليها أحياء أخرى، ممهدة الطريق لتهويد أقسام كاملة من المدينة، حضر الإعتصامات مقدار أصابع يدين اثنتين من المقدسيين، دورهما كدور أي مواطن عادي، الاحتجاج. وكانت تصريحات أحدهما تتلخص في أنه «كسلطة» يدعم

أي أنه لا «مجهود» لكي لا نقول مقاومة أو نضال، أو إحدى هذه المرادفات غير المستساغة من قبل السلطة – خاص لسلطة رام الله في مواجهة إسرائيل، لكنها «مستعدة» لدعم المجهود الدولي، وكأن قضية فلسطين والقدس هي قضية أوروبا، والفلسطينيون يقومون بالدعم. إلى أن اتضح في فضيحة غولدستون، أنها تستطيع الذهاب الى أبعد من ذلك، وهي عمليا مستعدة أن تجهض مساعي ونضالا دوليا يضع إسرائيل في خانة مجرمة الحرب، السلطة تخلت عن القدس، ليس فقط على مستوى الايحاءات السياسية الواضحة، وربما الرسائل السياسية الواضحة، إنما أيضا على مستوى الدعم المادي أو القضائي أو الإداري لسكان القدس، كما يتضح من حديث الموكلين بملف القدس. سكان القدس المناضلون، وسكان القدس المحبطون، لا يكادون يذكرون اسم السلطة على لسانهم، فهي غائبة عن وعيهم، وليست غائبة فقط من الحسابات الإسرائيلية، واقتصرت حالات النضال في القدس على شكلين: النضال الفردي للسكان المقدسيين،

لقد فكت إسرائيل الارتباط التجاري والمعنوي والحياتي الوثيق الذي كان قائما بين القدس وبين الضفة الغربية، وأخرجت القدس نهائيا من مركزية الحياة اليومية للفلسطينيين تحت الاحتلال. ثم فهمت وأفهمت ضمنيا وصراحة، أن القدس لم تعد تشكل مشكلة

ولهيئات حقوقية، والنضال الديني، والأخير فقط ينجح

سياسية، أمام السلطة، وأنه لا شيء يقف أمام تهويدها

للفلسَـطينيين مع القدس، ونوعا ما «السيادي» الذي بقي من القدس، تهديد الأقصى، هو عمليا ليس جزءا من حرب «دينية»، وليس حربا على مكانة الأقصى فقط، بل هو منهما شخصان بالعدد يمثلان سلطة رام –الله، وكان جزِّ من معركة السيادة على القدس، وضرب لما تبقى من علاقة مادية بين الناس وبين هذه المدينة، وهذا الحديث لا المجهود الدولي في وجه إسرائيل.

في إبقاء القدس كمنطقة مواجهة مع الإسرائيليين.

ينفي وجود خطر حقيقي على الأقصى، وإذا كان الأقصى بالمفه وم الإسرائيلي، ما تبقى عمليا للفلسطينيين في القدس، وإذا كانت إسرائيل تستهدف الأقصى لكيّ تفكّ الارتباط بين غير المقدسيين وبين القدس، لتسقط القدس بكاملها بين يديها، فإن حصر النضال حول الأقصى لوحده، لن يعيد لنا القدس. وكما تقرأ إسرائيل الآن المعركة على القدس بأنها معركة على الذي بقي فلسطينيا في القدس (الأقصى)،

العامة، وليس السياسية، بعد أن بقى الأقصى الرباط

العملي (وليس فقط الروحي والمعنوي والرمزي) الوحيد

وبما أن الذي بقى فلسطينيا في القدس يستخدم من قبل الطرف الآخر دينيا، ولا يرى منه إلى معناه الديني، تضيع منا فرصة إعادة تثبيت أجندة النضال حول القدس. على إسرائيل، ألا تنجح في الاستفراد بالحركة الإسلامية الشمالية، على لجنة المتابعة والتيارات السياسية المركزية الفاعلة التجند الكامل ضد هذه المحاولات، إعلاميا وجماهيريا وبرلمانيا، لأن المحاولات الإسرائيلية الجديـة القادمـة لتطويـق الحركـة وتقييدهـا سياسـيا، وإخراج الأقصى من ساحة النضال، هي عمليا محاولات لإحكام الحصار حول القدس، من جهة أخرى، ينتظر من الحركة الإسلامية الشمالية نفسها، إعادة مركزية النضال الفلسطيني ضد الاحتلال ومن أجل القدس إلى إطار النضال حول الأقصى، النضال السياسي ضد الاحتلال يحمى الأقصى، وفي نفس الوقت، الالتفاف حول الأقصى يستطيع أن يشكل مسارا للتعبئة السياسية للنضال من

* نائب في الكنيست عن التجمع الوطني الديمقراطي

منزلق

التسلط الأوروبي

مالك التريكي

■هنالك في التاريخ السياسي المعاصر

على المنوال ذاته يمكن القول، في

وإذا كانت حالة بوش وتشيني قابلة،

بمعنى ما، للحصر بين قوسي الاستثناء

الذي تمثله هستيريا الحرب على الإرهاب،

فإن حالة ساركوزي نابضة ناطقة بكل

تفاصيل الشخصية المستبدة. إذ لم تمض

أشهر على وصوله للرئاسة حتى بدأت

تبرز أمارات «المنزلق التسلطى» (حسب

التعبير الفرنسي الشائع) الذي انزلق

فيه، فمن تدخله في النظام القضائي، إلى

سيطرته على قنوات إذاعة وتلفزيون

القطاع العام (علاوة على صداقاته

الوطيدة مع مالكي وسائل البث في

القطاع الخاص)، فحضوره الطاغي

على شاشات التلفزيون إلى تكريسه

ممارسات سلطانية تشمل تضخم حاشية

المحظيين والمتملقين والمتسلقين. حتى أن

مجلة «لوبوان» قد قارنت قبل شهور بين

نظام ساركوزي ونظام فلاديمير بوتين

في روسيا، وذلك في إطار ملف بعنوان

«نيكولا بونابرت»، كناية عن تقمص

ساركوزي لشخصية نابليون التي

يختلط فيها الاستبداد بجنون العظمة.

والطريف أن من الصفات الأخرى التي

يتقاسمها ساركوزي مع نابليون صفةً

قصر القامة. وما كان هذا التفصيل التافه

ليستحق الذكر لولاأن العلة النابليونية

قد بلغت عند ساركوزي حدا لم يجد معه

بدا من ترتيب زيارته أخيرا لأحد المصانع

و»إخراجها» بحيث لا يكون في استقباله

من عشرات العمال والموظفين إلا من كان

على أن من الأكيد أنه إذا كانت حالة

سار كوزي قابلة للفهم، فإن ما يترك

اللبيب حيران هي تلك الحالة الموغلة

فى الإظلام والإغراب والإسفاف:

حالة برلسكوني الذي لا يتورع عن أي

شكل مُن أشكالً السُفاهة والآبتذال،

والذي لم يتردد في القول للإيطاليين

منتصف الشهر الماضي: لا حاجة بكم

لقراءة الجرائد، حسبكم لمعرفة الأخبار

مشاهدة التلفزيون! هذا علما أن الرجل

يملك امبراطورية إعلامية تشمل جميع

قنوات تلفزيون القطاع الخاص وكثيرا

من المطبوعات (التي لا تأتي أبدا على ذكر فضائحه التي لا تحصى)، ويسيطر

سياسيا على جميع قنوات القطاع العام

(باستثناء «راي 3»). كما أنه لم يتردد في التفوه في ثَلَاثُ مناسبات مختَلفَة، كانَّ

آخرها في ميلانو نهاية الشهر الماضي،

بعبارات عنصرية ضد باراك أوباما

وزوجته، رجل بلغ من «لطفه» أنه أخرج

ملكة بريطانيا عن طورها فانتهرته: أن

وهكذا فللمرءأن يتخيل ماذا يمكن

أن يحدث لو أن الحظ حالف الحالة

البرلسكونية فبسطت سلطانها

وطغيانها على إحدى دول العالم الثالث،

حيث لا قانون ولا يحزنون! وإذا كان

من المهم محاولة فهم كيف أن إيطاليا،

تلك الحسناء الفاتنة الآسرة، قد ضلت

وغوت في قصة «مواعدات» انتخابية

متكررة مع هذا الرجل الغريب الأطوار

العديم الخصال، فذلك لأن هذه القصة

تطرح إشكالية الزعامة في دول ما بعد

الحداثة الأوروبية، حيث لا يعرف ما

إذا كان الطبع قد بدأ يغلب التطبع، أي

ما إذا كانت مواريث ما يفترض أنه طبع

سلطاني شعبوي قد أخذت في تعطيل

محاولات ما قد يجوز وصفه بأنه تطبع

ديمقراطي ليبرالي، ولعل الأهم من

هذا كله بإطلاق هو أن قصة الغواية

الإيطالية هذه إنما تنكأ جرح السؤال: ما

هـو الأرجح في ميزان المصير الإنساني،

أن ينظر إلى الحرية على أنها معطى

اخفض صوتك يا هذا...

أقصر منه قامة!

اوباما لا يستحق جائزة نوبل

■ فوز باراك اوباما بجائزة نوبل للسلام جاء مفاجئا للكثيرين، بمن فيهم الرئيس الامريكي نفسه، فالرجل لم يقدم اي انجاز حقيقي على الارض يمكن ان يؤهله لهذه الجائزة، كما ان عمره في السلطة لا يزيد على تسعة اشهر، اي انه ما زال يتحسس طريقه وسط حقل ألغام شديدة الانفجار، سواء على الصعيدين الداخلي او الدولي. فقد جرت العادة ان تمنح هذه الجائزة الاكثر اهمية بين قريناتها

لاشخاص انهوا حروبا او نزعوا سلاحا، ولا نعتقد ان الرئيس اوباما يمكن تصنيفه في هذه الخانة، فالرجل ما زال يتزعم دولة تخوض حربين دمويتين في الوقت الراهن، احداهما في افغانستان والاخرى في العراق، ويحمل رتبة القائد الاعلى للقوات المسلحة.

صحيح ان الرئيس اوباما تمسك بتنفيذ وعوده بسحب قوات بلاده من العراق باعتبار الحرب فيها «بالاختيار»، ولكنه مصّر على مواصلة الحرب الثانية في افغانستان، باعتبارها «حربا بالضرورة»، ومن المتوقع ان يصادق في الايام القليلة المقبلة على طلب قائد قواته فيها الجنرال ستانلي ماكريستال لزيادة عدد القوات الامريكية بحوالي اربعين الف جندي.

من ينخرط في حربين في آن، وتقدم طائراته بشكل شبه يومي على قتل مدنيين آبرياء في المناطق الحدودية الباكستانية الافغانية تحت ذريعة مطاردة الارهابيين لا يمكن وصفه بانه رجل سلام، ناهيك عن فوزه باهم جائزة عالمية في هذا المضمار.

جائزة نوبل جرى منحها هذه المرة على اساس «النوايا» وليس على اساس «الانجازات» وكضربة «استباقية» لجر الرئيس الامريكي الشاب الى معسكر السلام، وابعاده عن شن حروب جديدة.

من السابق لأوانه القول بأن هذا النهج، اذا ما صح، يمكن ان يعطي ثماره، فالرئيس الامريكي قال في خطابه الذي ألقاه امس وأعلن فيه ترحيبه بالجائزة، انه لن يتسامح مع القوى النووية التي تشكل خطرا، في اشارة مباشرة الى ايران. وان كان من الانصاف القول بانه أيد في الوقت نفسه حق الدول في امتلاك الطاقة النووية

■من غرائب الكوكب العربي في وضعه الراهن

ذلك التناقض بين ثقافة المقاومة، التي ظهرت من ركام

النكسة، وبين ثقافة الهزيمة التي خرجت من رحم

النصر. وإذا كان الانكسار مبررا وقت الهزائم فليس له

ما يبرره حين يتحقق النصر، هنا يكمن التناقض.

فمن المتعارف عليه أن النصر يَجُب الهزيمة، ويحيلها

إلى ذكرى وعبرة للدرس والمراجعة. والنصر حين يحل

يصبح طريقا لتحولات يحصد فيها المنتصرون ثمن

تضحياتهم. ويتبوأون المكانة اللائقة بهم. وعلى العكس

فإن نصر 1973 اتخذ مسارا معاكسا ومضادا لكل الآمال

التي تعلقت به، ومن جنى وحصد كان الغرب ومعه

الدولة الصهيونية، ومالم يحصلوا عليه بالهزيمة

حصلوا على أضعافه بالنصر. وقد كانت الهزيمة مرتبة

لإعلان وفاة العرب، وليس مصروحدها، وقدورد

شيء من هذا في ردود الفعل المباشرة على الهزيمة

أسرع البعض معلنا وفاة العرب وإخراجهم من التاريخ

والجغرافيا. ولم تحدث الوفاة وتأخر الإعلان عنها إلى

جولة جديدة و فرصة أخرى. و من عاش تلك الأيام يعرف

أن موشيه دايان، وزير الحرب الصهيوني، انتظر من

يهاتفه من القاهرة معلنا الإذعان والاعتراف بالوفاة.

وطال الانتظار عشر سنوات، حتى تشرين الثاني

اكتوبر 1977، وحينتُذدقت الأجراس في مكاتب بيغن

ودايان وغولدا مائير تعلن قدوم السادات إلى القدس

المحتلة، وكان هذا الانتظار الذي طال من توابع الرفض

المطلق للهزيمة والإصرار على الثأر والاستعداد لتحرير

الأرض التي احتلت. غطت رقعة الرفض الوطن العربي

بكامله. نزلّ المواطنون إلى الشوارع يتحدون الهزيمة،

ويرفضون الاستسلام، ويقبلون بالمنازلة، ولم يقروا

عبد الناصر في موقفه من التنحي. وهو الذي اعترف

بمسـؤوليته عما جـرى. وكانـت المرة الأولـي والأخيرة

وبدلا من لطم الخدود وشق الجيوب وجلد الذات دارت

عجلة العمل والمحاسبة والتصحيح والتغيير، ولولا

ذلك الدوران ما عولجت الأوضاع ولا أعيدت صياغتها من

جديد. ومن بين ركام الهزيمة وأنقاض النكسة انبعثت

روح الصمود والمقاومة، وقام المارد الجريح يلملم نفسه

ويداوي جراحه استعدادالجولة قادمة. احتاجت عملا

مضنيا وصل حد الإعجاز ومستوى الاسطورة في كل

المجالات.. سياسية واقتصادية وعسكرية وثقافية.

فسياسيا بنيت مؤسسات الدولة من جديد على الجدية

■ هناك تسويق منظم، لبضاعة الانتخابات المقبلة في اجهزة الاعلام

العراقية. وتعتمد هذه الاجهزة في تسويقها على تضليل القارىء والمشاهد

والمستمع باساليب متعددة لعل اهمها اعتمادها على انشغال المواطن

العراقي بالزحف وراء الاساسيات اليومية ومحاولة المحافظة على حياته

و يساهم في ذلك استشراء الغيبيات و وعود المستفيدين من الأمية

والجهـل بعد التَّخلص من الاكاديميـين والمعلمين والتعليـم بكافة مراحله.

وتعتمد بعض اجهزة الاعلام في تسويقها ايضا، على الاعلانات

التلفزيونيـة والمقـالات المدفوعة الاجّر، ثمنا سـخيا، لتقـديم صورة كاذبة

عن الحياة اليومية ومسـتقبل البلد. ويساهم في صناعة الصورة الزائفة،

تحول بعض اجهزة الاعلام المعروفة بوطنيتها ومناهضتها للاحتلال من

ايصال الصورة الواضحة عن دور الاحتـلال والمتعاونين معه في تخريب

البلد وتهجير الشعب وتحميلهم المسؤولية وتسمية الجرائم باسمائها الى

اجهزة خدمات، في احسـن الاحوال، مهمومة باسـتضافة المسؤولين الذين

تعرف جيدا بانهم أنما يستغلون برامجها كمنبر لاداء دور المسؤول الصادق

النزيه الوطني الواقف ضد الفساد، وهو الدور الذي، بات المسؤولون في

حكومات الاحّتـلال المتعاقبـة يتقنونه الـى اقصى درجة، بعد مضي سـتّ

سنوات على الاحتلال وحضور كل واحد منهم عشرات الورشات عن كيفية

ويأتي التركيز على الانتخابات مبرمجا لكي يتم نسيان الاحتلال كما

تحول الشُّجرة المنتصبة امام عيني المواطن دُّون رؤيته الغابة، حسب

المثل الانكليزي. والحقيقة هي، ان الانتخابات المقبلة هي مرحلة اخرى من

مراحل الاسـتعمار الجديد المشرعن وفق النمـوذج «الديمقراطي» الوحيد

المسموح ببنائه، في العراق، كما في العديد من دول العالم الخاضعة

للنفوذ الامبريالي الامريكي، وهو نموذج « ديمقراطية الانتخابات».

وهي ديمقراطية، تشبه الاطعمة المعلبة، صالحة للاستعمال في فترة

زمنيةً محددة، تسـبق الانتخابات ببضعة شهور، وتتميز بحملة تفيَّد ذات

المسـؤولين المهيمنين على السلطة والمال، فتصرف اموال الشعب الذي يكاد

لا يجد لقمة العيش على الاعلانات والحملات الانتخابية الاستهلاكية

من طبع للبرامج الصقيلة وصور المرشحين (كما هي صور رجل القانون

مخاطبة الشعب، كذبا ورياء، من خلال اجهزة الاعلام.

وحياة افراد عائلته، مما لايترك له مجالا للتفكير بما هو اكثر من ذلك.

التي قدم فيها مسؤول عربي مثل هذا الاعتراف.

للاغراض السلمية في حال الافصاح عن نواياها بشكل صادق. منطقة الشرق الاوسط، والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص، هي ساحة الاختبار الحقيقي لنوايا الرئيس باراك السلمية، وقدرته على حمل لقب «صانع السلام»، ومن المفارقة ان اللجنة المشرفة على منح جائزة نوبل للسلام استندت الى خطابه الذي القاه في جامعة القاهرة قبل خمسة اشهر، و خاطب فيه العالم الاسلامي متعهدا باتباع سياسة خارجية تصالحية، ترتكز على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، كمبرر لمنحه الجائزة، ولكن وبعد ستة اشهر من الجهود المضنية، وارسال مبعوثه للسلام الى المنطقة اكثر من مرة، واستقباله المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين في واشنطن ونيويورك، ما زال يدور في المربع الاول،

الرئيس اوباما عجز عن تجميد بضعة مئات من المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة، ورضخ في نهاية المطاف لشروط بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، وهذه ليست من صفات رجل يمكن ان يصنع السلام، فاذا كان لا يستطيع اقناع اقرب حلفاء بلاده بوجهة نظره، فكيف سينجح في حل صراع استمر اكثر من مئة عام، ويعتبر الاكثر تعقيدا من نوعه؟

منح جائزة نوبل للسلام الى الرئيس الامريكي بالطريقة التي شاهدناها، لن تضيف الشيء الكثير له، ولن تعزز شعبيته المتدهورة في بلاده، خاصة اذا تزايد حجم الخسائر في صفوف قواته، او في صفوف المدنيين الابرياء في افغانستان، او اضطر للاقدام على حرب ضد ايران في حال فشل المفاوضات الحالية، والتسليم بمحدودية اي حصار اقتصادي.

الامر المؤكد ان هذه الجائزة، جائزة نوبل، خسرت الكثير من قيمتها واهميتها بقرار منحها المتسرع الى رئيس امريكي ما زال في بدايات فترته الرئاسية الاولى، وفي طور بلورته لسياساته الداخلية



ثقافة الهزيمة اجهضت النصر العسكري وتساهم في موت الامة المؤجل

التي رفعها في مظاهراته، فحوسب وحوكم من تسبب فى الهزيمة، وتبنت الدولة شعار أن ما أخذ بالقوة لا الاقتصادية استمرت التنمية. لم يتوقف العمل في بناء السد العالي، حتى اكتمل في كانون الثاني/يناير 1970، واستمرت المشروعات الكبرى. وزاد التركيز على الجبهة المعركة، تشكلت كتائب الجيش الشعبي، ترابط على الخلفيـة علـى جبهة المواجهـة تركت للطلاب والشـباب. أزمة في الغذاء من أي نوع. وهذا أحكيه كمشارك غلب عليها الزيف و ضاقت فيها مساحة الحقيقة. عشنا

الحديثة ومتطلباتها ومسؤولياتها برضا واقتناع نادر. واستعاد المواطن اكتشاف نفسه وتعرف على قدراته غير المحدودة، حتى النساء اللاتي لبسن الحداد بعد النكسة بادرن بتسليم مصاغهن وحليهن ومدخراتهن طوعا مساهمة منهن في توفير المال اللازم للسلاح ورعاية الجنود في جبهة القتال. صور طمستها ثقافة الهزيمة وشوهها مروجوها وعتموا عليها. واستطيع القول ان الإعداد للمعركة كان كاملا ومتكاملا بثروحا

والفعالية. بدأت بالاستجابة لمطالب الشباب وشعاراته

شابة ارتقت بالجندى المقاتل، وألحقت الجامعيين

يسترد بغير القوة، وعملت على أساسه، وعلى الجبهة الاقتصادية وتأهيلها لتتحمل أعباء التحرير وتكاليف مدار الساعة. تحمي المؤسسات الصناعيَّة والانتاجية والإدارية، وظهرت معها كتائب للفلاحين تحمى خطوط الضغط العالي والممرات المائية والجسور، أما الخطوط فتقاطروا أفواجا في «كتائب خدمة الجبهة » عونا للجيش وسنداله وتَخفيفا عنه، وفي الأحياء والقرى والنجوع تحملت قوات الانقاذ والدفاع المدني المسؤولية

كاملة. في سيمفونية متكاملة. شارك فيها الشعب عن جدارة و اقتدار، وفي ظل اقتصاد الحرب لم تشهد مصر ومعاصر، وليس كباحث يطلع على كتب وروايات صدمة النكسة وتابعنا تجليات عودة الروح، ورأينا عزيمة الشعب وهو يتحدى ضعفه، ويتغلب على آلامه ويتجاوز هزيمته. وشهدت الجبهة العسكرية بدورها إعجازا يندر حدوثه، صنعته عزائم الرجال وإصرار الشباب على العطاء بلاحدود، واستجابته لتحمل أعباء الحرب

محمد عبد الحكم دياب*

وخريجي المعاهد المتوسطة والعليا بالقوات المسلحة. فاستوعبوا الأسلحة المتقدمة وفنون الحرب الحديثة بسرعة فائقة. وحتى قبل أن تعيد القوات المسلحة تجميع نفسها، وفي ظروف بالغة الصعوبة، وقبل مرور شهر على الهزيمة حدثت ملحمة رأس العش، وكانت رمزا للتحدي وإيذانا لعمليات جسورة، لم تتوقف حتى وقف إطلاق النارفي آب/أغسطس 1970. وفي فترة الصمود هذه تمكنت الضفادع البشرية من إغراق المدمرة الصهيونية إيلات، وقد كانت واحدة من ثلاث مدمرات يمتلكها العدو. وخلال سنوات ثلاث أكمل الجيشان المصري والسوري استعداداتهما لاستئناف القتال. وكانت حرب الاستنزاف 69/ 70 قد نجحت في إحداث الثغرات المطلوبة في خط بارليف، فتوالى عبور القوات الخاصـة (الكوماندوس) على مدار السـاعة، وأتيحت الفرصة للطيران والدفاع الجوي للتصدي للغارات الجوية المعادية في العمق المصري وضد المدنيين. فى مدن القناة والدلتا والوجه القبلي. ولم ينته عام 1969 حتى كان الطيران قد تمكن من إسقاط أول طائرة فانتوم صهيونية إلى أن أسقطت صواريخ الدفاع الجوي سبع عشرة طائرة صهيونية في تموز/ يوليو 1970، قبل وقف إطلاق النار بأسابيع قليلة، وكانت القوات الخاصة قد عادت بأول أسير صهيوني قبلها بعام، ومن يريد المزيد عليه الاطلاع على السجل اليومي لحرب الاستنزاف وحجم الخسائر التي ألحقتها بالعدو، وحين دعت الضرورة بناء حائط الصواريخ قبلت مصر قرار وقف اطلاق النار الذي استمرحتي لحظة اندلاع الحرب. وفي السادس من تشرين الاول/اكتوبر 1973 كانت جبهات القتال المصرية والسورية والفلسطينية قد استكملت لياقتها واستعدادها لساعة الصفر. وكانت الحرب على أكثر من جبهة، وتحول الوطن العربي بأكمله إلى عمق حقيقي للقوات المحاربة وقد انتقلت من استراتيجية الدفاع إلى الهجوم لأول مرة. هي الأسرار

الكامنة وراء نجاح العبور والانتصار العسكري. وبدأت الحرب بهجوم الجيوش المصرية والسورية على القوات الصهيونية المرابطة في سيناء والجولان. وشــاركتهما قوات لأكثر من بلد عربي، ومعها جيش التحرير الفلسطيني، وفصائل المقاوّمة الفلسطينية الموجودة

ّ ولا يمكننا تجاهل الدور الذي لعبته الجبهة الثقافية والإعلامية، وتوظيف الفن والثقافة في رفع مستوى الوعى والتعرف على حقيقة العدو وأساليب مواجهته وأهميَّة العمل الجماعي. فقلت المشاجرات، واختفى اللصوص، وكأنهم أضربوا عن السرقة. لم يستغل تاجر الظرف، لا هو الذي أخفى بضاعة ولا المواطن تكالب على شراء السلع وتخزينها، لم تحدث أزمات تذكر.. لا في الخبز و لا في غيره. تولت برامج التعبئة عرض تجارب الشعوب الأخرى التي واجهت ظروفا مشابهة، ودخلت إلى عمق الزمن. تعيد بناء الذاكرة الوطنية بمعارك حاسمة ومصيرية في التاريخ العربي والإسلامي. وإذا كان ذلك قد تم على المستوى المدنى فقد تكفل التوجيه المعنوي العسكري به مع الضباط

لم تكن الهزيمة أبدا مبررا أو مسوغا للاستسلام أو الخيانة، وثقافتها التي انتشرت كالوباء بعد 1973 استهدفت قتل روح التحدي، وسحب الاعتراف والجدارة بالنصر، وتعميق مشاعر الهوان والمذلة والدونية دعاة الهزيمة يتبنون الثقافة الصهيونية والغربية التى لاترى في العرب والمسلمين إلا كل نقيصة، وأنهم خلقوا للهزيمة والإبادة، وأولى بهم أن يقبلوا بعبودية الغرب وعنصرية الحركة الصهيونية. وعليهم أن يسلموا بما يجري لهم من إبادة، ويقبلوا باغتصاب أراضيهم. ويستقر في ذهنهم أن النصر حكر على الغرب والصهاينة. وعندما يكتبون التاريخ العربى والإسلامي يكتبونه بنهج استشراقي عنصرى، ويصورونه على أنه سلاسل متواصلة من الهزائم تعميقا للإحباط وترسيخا للتبعية وتماهيا مع المشروع الصهيوني، وتنفيذ مخططه وبرامجه في تفكيك وتقسيم الوطن العربي الجاري على قدم

ثقافة الهزيمة زاد العجزة والمتواطئين ومادة الطابور الخامس المتدفى طول الوطن العربى وعرضه يوظفها في مساندة الاستبداد والفساد الداخلي، وفي دعم دعوات القبول بالتبعية الخارجية، وفي التشويش على التيارات الوطنية، ونشر مقولات مستهلكة، وعبارات فقدت معانيها، تزكي عقدتهم من أي حاكم وطنى أو زعيم ثائر، وهذا هو سركراهيتهم لجمال عبد الناصرومن على شاكلته، ما زالوا أسرى الادعاء بالتفوق الصهيونى الـذي تخصصت المقاومة الوطنية والإسلامية اللبنانية في هزيمته، على مدار معارك متواصلة بداية 1982 و 2000 وانتهاء بحـرب 2006. ويرون ما تراه تل أبيب وواشنطن ولندن وباريس وبرلين، وتبلغ سعادتهم مداها وهم يتابعون ما يجرى للفلسطينيين في قطاع غزة والحصار المضروب عليهم. يرون في تصفيّة المقاوّمة وحصار الفلسطينيين ضرب من ضروب الحكمة والعقل. هناك من يهون من ثقافة الهزيمة، ويرى فيها رؤية

أحادية في تناول القضايا والأحداث، خاصة حين يتم تناول ما فقدته مصر في الحروب. وفي الحقيقة ليست كذلك، لكونها صدى لرؤية خارجية مغذية للمخطط الانعزالي الحاضن المسؤول عن نشر هذه الثقافة بدءا من الادعاء بأن مصر حاربت نيابة عن العرب، والمليارات التى ضاعت على هذه الحروب كانت من أجلهم. وفي هـذا تدليس وافتئات. فقـد كان المطلوب، من وجهة نظر هذه الثقافة، هو الترحيب بقوات الدولة الصهيونية وحلفائها الغربيين وهم يعتدون على مصر في 1956 ومنعها من ممارسة حق الدفاع عن النفس الشرعي. ونفس الشيء كان مطلوبا في 1967، كان على مصر أن تقبل بالهزيمة وترحب بالاحتلال. يتناسون ما قدم لمصر بعد مؤتمر الخرطوم، ولا يعترفون بمساعدات عينية أو صفقات سلاح وطيران مولتها الدول العربية وينكرون مشاركتها البشرية بالجنود والعسكريين. إنها ثقافة تقوم على نكران الجميل ولا تقر بفضل احد، وكل ذلك مقابل فتات مغموس بالمهانة والذل من الإدارة الأمريكية والدول الأوروبية، يمنحهم رخصة نهب المليارات وتهريبها للخارج.

* كاتب من مصر يقيم في لندن

صناعة الانتخابات وديمقراطية البطانيات في العراق المحتل

والرجل القوي)، وتوزيع الرشاوى والمغريات واقامة الحفلات والاحتفالات والقاء الخطب المعسولة والتهديد بالعقاب الالهى، احيانا، لتنتهى بفوز من هو مفترض فوزه او الغاء

الانتخابات اذا لم يفز. هذه «الديمقراطية الانتخابية»، هي الحل الامثل للعراق وبلدان العالم الثالث، حسب المنظور الاستعماري الأمريكي، لانها تمنح الاحساس العام الزائف بحرية اختيار الشعب لمثليه في ظلُّ نظام ديمقّراطي فتخدره، و تمنع، في الوقت نفسه، قيام نظام ديمقراطّي حقيقي نابع من حَاجة الشعب العضوّية، خاصة وان المستعمر يعرف جّيدا بانهُ هو اول الخاسـرين في ظل بناء، الديمقراطية الحقيقيـة،، الأصلح، اذن، هـو الترويـج لديمقراطّية الانتخابـات او البطانيات، كما يجب تسـّميتها، حسـب تجربة الانتخابات السـابقة في العراق عندما صار صوت الناخب ببطانية، وكذلك انتخابات مجالس المحافظات التي لم يتم العمل الا ببعض نتائجها، وسرعان ما عادت المحافظات واداراتها الى سابق عهدها حال انتهاء صلاحية « الديمقراطية» للاستعمال،

هـذا المفهـوم المبتسـر للديمقراطيـة وتطبيقاتها قـد يجعـل مقولة كارل ماركس «الدين هو العقار المسكن للناس»، على اقتباسها المبتسر ايضا، صالحة للتغيير الى «الديمقراطية الانتخابية هي افيون الشعوب»، فالانتخابات المتحكم بها مسبقا والخاضعة للتسيير حسب مفهوم السوق في البيع والشراء والترويع والابتزاز هي الشجرة التي لن تؤكل ثمارها

وفي حال العراق المحتل تبقى المشكلة الاولى هي مشكلة الاحتلال وليس عجز الشعب عن فهم الديمقراطية او عدم قدرته على استيعابها أو كونه شعبا يتسم بالعنف، كما يروج الامبرياليون ومن يطلقون على انفسهم اسم الشيوعية او الديمقراطية او اليسارية، بينما هم في

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط)۔

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

فاكس: 8902 741 0208

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 2023/3901523 (202

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 5377 23152 50210

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هيفاء زنكنة*

ويأتى رد باراك اوباما على سؤال عن الديمقراطية والانتخابات، في لقاء مع صحافيي الواشنطن بوست، في 19 كانون الثاني/يناير من العام الحالى، أثر نجاحه في انتخابات الرئاسة، موضحا لفكرة اولوية

يقول اوباما: «ان الانتخابات ليست هي الديمقراطية، كما نفهمها.. ان الهم الاول في الكثير من البلدان، كما تعلمون، اذا اردت الرجوع الي الحريات الاربع التي ذكرها روزفلت، ليس الديمقراطية، بـل التحرر من العوز والتحرر من الخوف ... ان الانتخابات قد لا تعالج التضور جوعا او الاحساس بعدم الامان. كما انها قد لا تعالج، قضايا الاعتقال التعسفي

أو الفساد... ان علينا مراجعة سياستنا الخارجية وبرامج المساعدات اكثر انشغالا بالجوهر لا بالشكل».

الواقع، الليبراليون الجدد خدم الإستعمار.

قطار الاحتلال منذ المحطة الاولى (مثل حزب الدعوة والمجلس الاسلامي والحزب الشيوعي والاسلامي والوطني الكردستاني والديمقراطي الكردســتاني، ناهيـك عـن الحزب المسـتقل لصاحبـه الباججـي والقائمة العراقية لاياد علاوي) او، بعد بضع محطات (كما في الحوار لصاحبه

لاقرباء وانسباء الأولين وابناء عشيرتهم او عرقهم ممن وصل اليهم نسغ المال المستباح، أما ابناء الشعب فقد تم تهجير الملايبين منهم او حوالي 17 بالمئة منهم خلال فترة زمنية قياسـية، بحيث نجح المستعمر ومستخدموه فى تغيير ديموغرافية البلاد، وتم حصر بقية ابناء الشعب في محافظات مغلَّقة عرقيا وطائفيا، وتم عزل مناطق بغداد الغنية بتنوعها وتعددها

الانتخابات وعلاقتها بالديمقراطية بشكل عام.

وبرامج الديمقراطية وتوفير حياة أفضل للناس على الارض وان نكون تمس كلمات اوباما هذه مفاهيم نبيلة وحقيقية لدى معظم الشعوب

المتعبة من فرض شكل واحد من الحكم عليها حتى ولو كان هذا الشكل ذا مسمى جميل كالديمقراطية. ومن يقرأ تصريح اوباما بتمعن سيجد بان المشكلة الاساسية بين الولايات المتحدة الامريكية وشعوب الدول الاخرى التي يخاطبها اوباما «بتفهم»، هي ذاتها، التي مارسها جورج بوش الصغير والكبير ومن سبقهما من الرؤساء الامريكيين.

المشكلة هي ان الرئيس اوباما، فيما يخص السياسة الخارجية، يفكر بعقلية الرجل الامبريالي الابيض على الرغم من بشرته السوداء، أذ يعتبر ان امريكا هي موطن الديمقراطية وان الديمقراطية الامريكية هي الاصلح للجميع واذا ماكان هناك خطأ ما قد ارتكبه بوش، فهو اولا قد ارتكب اخطاء تكتيكية ادت الى عدم الانتصار السريع في العراق وافغانستان، وثانيا ان ادارة الاحتـلال لـم تطبق برامج المّسـاعدات و «الديمقراطية» بالشكل الصحيح الذي كان سيحقق نجاح الاحتلال الامريكي باقل . الخسائر للقوات الغازية.

لذلك ستؤدي مراجعة ادارة او باما لبرامج «المساعدات» و «الديمقراطية» في العراق الى تدوير الاموال في حلقة تجميل الانتخابات وصياغتها بالتعاون مع اجهزة الاعلام العراقية والعربية، كما يلاحظ بوضوح في اعلانات قناة الشرقية والعراقية، والقنوات اللبنانية والخليجية، لتقديمها باعتبارها ملابس الامبراطور العاري.

انَ الانتخابات المقبلة، كسابقاتها وكما ضجة كتابة الدستور والتصويت عليه واختيار رؤساء وزراء حكومات الاحتلال المتعاقبة، هي خطوة اخرى لتغيير الانظار عن كارثة الاحتلال وجرائمه واعفائه من المسـؤولية. كما ان الاستمرار في ركوب قطار الاحتلال واضافته في كل كل محطة جريمة بشعة جديدة، هيّ مشاركة في الخراب الشامل الذي يمارس ضد العراق وشعبه.

* كاتبة من العراق

بومية سياسية مستقلة

بؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

ومشكّلة الاحتلال لن تحل بالانتخابات في ظله. فمن سير شـح للانتخابات مدعوم اساسـا من قبل الاحتلال وهو ذات الشخص او الحزب الذي ركب

واذا ما حدث وظهرت اشكال جديدة في ساحة «الديمقراطية» فهي

الديني والعرقي ضمن جدران المحاصصة الكونكريتية.

Al-Quds Al-Arabi

طبيعي أم موقف ثقافي؟

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

Tel/Fax: (202) 23901523



الخلايا الجذعية لقاحا ضد السرطان

■ ستورز_يو بي آي: اكتشف علماء امريكيون وصينيون ان الخلايا الجذعية البشرية قادرة على تلقيح الجسم ضد سرطان القولون. وتبين في بحث، أداره البروفسوران زيهاي لي وباي ليو، مبنى على نظرية عمرها قرن كامل ان زيادة مناعة الجسم بواسطة مواد جنينية قد يولّد رد فعل مضاد للأورام.

لكن العلماء قالوا ان النتائج التي توصلوا إليها، والتي تدفع النظرية إلى ما هو أبعد من الأبحاث الحيوانية إذ تشير إلى ان الخلايا الجذعية البشرية قادرة على زيادة المناعة ضد سرطان القولون، هي نتائج جديدة



عزت القمحاوي

لم يكن من المتوقع أن يتعامل العالم مع إيهود أولمرت أو إيهود باراك، أو أي من عجول إسرائيل المقدسة كما تعامل مع الرئيس السوداني عمر البشير، لو اتخذ تقرير غولدستون مساره الطبيعي إلى المحكمة الجنائية.

وحتى لو تلقُّوا معاملة البشير، وانتهى الأمر كما انتهى أمر تقريره؛ فالمسائلة ليست مخيفة بالنسبة لهم أو مفيدة بالنسبة لنا، إلا في جانبها الأخلاقي.

كَان مَنَّ شَــأُن الإدانة القَّضائية الأممية، والإمكانية النظرية لإصدار مذكرات توقيف بحق قتلة الأطفال في غزة، أن تدعم الإدانة الأخِلاقية لجرائم الصهاينة في فلسطين، وهذا ليس بالقليل أبداً؛ فهو خطوة لإسقاط مبررات الدفاع عن هذا الكيان الاستعماري الاستيطاني، الذي لم يزل يتمتع بحماية قطاعات عريضة من الرأي العام العالم.

ومن المفروغ منه أن إجراء التأجيل الفلسطيني، بل والإلحاح على المتعاطفين (كى لا يكونوا فلسطينيين أكثر منا) ليس أقل من جريمة. ولكن المشكلة لم تعد في هذه المنحة الإجرامية لمجرمي إسرائيل، ولا في محاولات تدارك الموقف البائسة، بتقديه التقرير إلى المكلمة الدولية المعروفة حركياً باسم

التقرير، فرصة فقدتها القضية الفلسطينية، وإن لم تفقد كل صداها. وقد ساهمت المظاهرات الفلسطينية، كما ساهم التصدي الإعلامي الفاضح لخطوة السحب العجيبة في تسليط الضوء على التقرير، الذي أصدره قاض يهودي، لا يمكن الادعاء بمعاداته للسامية أو اتهامه بأي من الاتهامات التى يجيد الصهاينة توجيهها إلى صدر كل من يجرؤ على انتقاد الكيان الاستيطاني.

ولكن الأحداث تجاوزت كل هذا. والسـؤال الفلسطيني الآن يجب أن يكون حول التسريبات الإسرائيلية المهينة، التي ذكرت كمسببات لسحب السلطة الفلسطينية تأييدها للتقرير، والتي تتجاوز نكتة الخوف من عدم الحصول على التأييد الكافي، التي أرادت السلطة أن تلعب بها على الفلسطينيين والعرب في البداية، أو الخوف من توقف عملية (لا مؤاخذة السلام) كما قيل لاحقا، أو حتى فكرة الإذعان لتمرير شركة الهواتف «الوطنية» المملوكة لأنجال السلطة.

إسرائيل المتخصصة في تسميم الزعامات المستعصية على البيع، تلجأ أحياناً إلى حرق الزعامات السهلة على حياة عينها. ولماذا تلوث يديها إذا كان بإمكانها الاكتفاء بتزويد الآخرين بالحبل الذي سيشنقون به أنفسهم؟!

أعلن الإسرائيليون أنهم واجهوا المندوب الفلسطيني بشريط فيديو يتضمن تحريض أبو مازن لأولمرت ضد غزة، ومكالمة هاتفية من الطيب عبد الرحيم بالمضمون ذاته، وهذا هو ما يحتاج إلى تحقيق.

وسوف نعتبره حقيقة، إلى أن تخرج السلطة رأسها، وتعلن تكذيب هذا الادعاء الخطير، الذي لا يمكن أن نصدقه لو جاء في

وجود الوثيقتين أمر خطير لا يكاد يصدق. و لا ينبع عدم التصديـق مـن ثقة فـي إخلاص قيـادات السـلطة لقضيّة هذاً الشعب، وليس من المستغرب أن يكون حاميها هو المفرط

وليس الشعب الفِلسطيني بدعة بين الشعوب؛ فأعمال الموالسة تحدث أحيانا من قيادات الأوطان المحتلة، والخيانات في صفوف الثوار والثوار السابقين غير مستبعدة، وإن كانت

أقل منها في صفوف السماسرة والتجار! وسيسعد كل عربي وفلسطيني إذا ما نفت القيادة الفلسطينية هذه التسريبات الإسرائيلية بعين قوية ولسان

فصيح، وإذا لم تنف سنصدق الإسرائيليين، وعندها فإن هذه القيادات غير جديرة ليس بالحكم، بل بالحياة. وعدم الجدارة ليس بسبب ما ينطوي عليه التحريض ضد

الأهـل مـن خيانة، بـل بسـبب السـذاجة التي تصـل إلى حد وثوق هذه القيادات في الإسرائيليين، وعدم توقعها أن تكون اللقاءات والمكالمات مسجلة.

إن كانت الوثائق الإسرائيلية حقيقية وليست مزعومة؛ فليس من حق المتورطين أن يبقوا لحظة في أماكنهم، وليس من الفطنة انتظار خير منهم، حتى لو وعدوا بتحرير فلسطين غداً. وإن كانت الوثائق الإسرائيلية مختلقة؛ فعلى القيادة

الفلسـطينية أن ترفـض الدم الكـذب على أيديها، وألا تشــغل نفسها بالتقرير، بل بشريط المقابلة والمكالمة المزعومين، وأن تعلن براءتها من هذه الأكاذيب الإسرائيلية. ونعدهم بأننا سنكون أكثر سذاجة ونصدقهم، لأننا بحاجة إلى أن نصدقهم، حتى لا يصيبنا الجنون. ليقولوا شيئا، ونحن جاهرون للتصديق؛ فالدولة التي

أقيمت على كذبة، وعاشت على الكذب لن يصعب على قادتها اختلاق أشياء كاذبة إلى حد الإذهال كهذه. وإذا ثبت أن القيادات الفلسطينية لم تحرض على شعبها،

فإنها ستستحق الحياة، لكنها بالتأكيد لن تستحق مواقعها، بسبب خطيئة التأجيل. وعلى الشعب الفلسطيني ألا يكون كالعرب الآخرين في

ردود أفعاله، ليس استعلاء، لكنه مختلف بسبب نار القضية التي أنضجته. وهو بسبب هذه النار وهذا النضج أقدر على أن ينفض عن كاهله الموالسين قبل المحتلين. وأن يعلن توبة وطنية، لا يعود بعدها إلى منح تأييده على بياض لمن لا يستحق، وألا يعود مجلسه الوطني إلى التصفيق لأصفار كما تفعل مجالس الشعب العربية.

وقال لى «هذه النتيجة تفتح مجالاً جديداً في أبحاث لقاح السرطان». وأضاف «تتقاسم الخلايا السرطانية والجذّعية العديد من الخصائص

البيولوجية والذرية، ومن خلال زيادة مناعة متلقى الخلايا الجذعية، نتمكن من «خداع» نظام المناعة ليظن ان الخلايا السرطانية موجودة وبالتالي إطلاق برنامج مناعي لمحاربة الورم».

واشار العلماء إلى ان دراستهم هي الأولى من نوعها لجهة الإشارة إلى دور الخلايا الجذعية البشرية في التلقيح ضد سرطان القولون. ونشر البحث، الذي شارك فيه البروفسور رينهى تشو، في مجلة «الخلايا الجذعية».

تزايد تعاطى الكوكايين بين الشبان البريطانيين

■ لندن ـ يـو بـي آي: أظهرت أرقام رسـمية اصدرتها الجمعة الوكالة الوطنية لمعالجة اساءة اسـتخدام المخدرات التابعة لوزارة الصحة البريطانية أن عدد الشبان الذين طلبوا مساعدتها بسبب ادمانهم على الكوكايين ارتفع بمعدل الضعف خلال السنوات الأربع

وقالت الوكالة إن عدد الشبان الذين طلبوا المساعدة للتخلص من تعاطى الكوكايسين ارتفع من 1591 عسام 2005 إلى 2998 شساساً خلال العام الحالي. واضافت أن 207850 شاباً خضعوا للعلاج في المستشفيات من مشاكل الإدمان على المخدرات خلال العام الماضي وكان معظمهم من الشبان البيض، من بينهم 191650 شاباً، أي ما يعادل 92 % من المجموع العام، تلقوا العلاج لمدة 12 أسبوعا أو أكثر

واشارت إلى أن 172641 شاباً خضعوا للعلاج في العام الماضي من مشاكل الإدمان على مخدر الهيروين، و 12354 شاباً من مشاكل الإدمان على الكوكاياتين، و13431شابًا من مشاكل الإدمان على

وقدُّرتَ الوكالة عدد الشبان الذين يتعاطون مخدر الهيرويين في بريطانيا بنحو 330 ألف شاب،

قبال غير مسبوق من البريطانيات على عمليات تكبير النهود

■ لندن_يو بي آي: تفضل البريطانيات الصدور العامرة وصرن يقبلن بشكل غير مسبوق على عيادات التجميل لتكبير نهودهن. وقالت صحيفة «صن» الجمعة إن عيادة (ماي بريست) في لندن أكدت أن عدد زبائنها من النساء الراغبات في تكبير صدورهن ارتفع بنسبة 25 % منذ العام 2002. واضافت أن العيادة حذرت النساء من أن تكبير الصدور بمقاسات ضخمة يمكن أن يسبب مشاكل صحية مثل تدلى النَّهود والتَّجعد وتلف الأنسجة. ونسبت «الصن» إلى مؤسس العيادة الطبيب باتريك مالوشي قوله «نعمل الآن على تثقيف النساء بأن النهود الكبيرة ليست الأفضل».

وكانت مجموعة هارلي الطبية في لندن اعلنت مؤخراً أنها توصلت إلى تقنية جديدة لتكبير نهود النساء من خلال استخدام الشحم الطبيعي من أنحاء أخرى في أجسادهن، ستوفرها للنساء الراغبات اعتباراً من مطلع العام المقبل وبكلفة 8000 جنيه استرليني.

. وقالت المجموعة الطبية إن هذا الاختراق هو الأبرز من نوعه في عالم الجراحة التجميلية خلال العقدين الماضيين، وسيمكن المريضة منّ الاستفادة من عمليتين في اطار عملية واحدة، تكبير النهود، والتخلص من الشحوم الزائدة في جسدها.

التماسيح مخلصة.. زوجيا

■ آيكن ـ يـو بـي آي: تبـين ان التماسـيح تخلـص لشـريكها في التزاوج، كما الطيور، وهو اكتشاف يمكن أن يساهم بفهم عادات تزاوج

وأجرى علماء من مختبر سافانا ريفر لعلم البيئة، برئاسة ترافيس غلين وروس إيلسي وترايسي توربفيل وستأيسي لانس، دراسة دامت 10 سنوات في محمية للحياة البرية في لويزيانا واكتشفوا ان حوالي 70 % من التماسيح الإناث تختار البقاء مع شريك واحد، وغالباً

وقال لانس «نظراً لانفتاح وكثافة عدد التماسيح لم نتوقع أن تكون مخلصة، واكتشاف ان 70 % من التماسيح الإناثِ لدينا تخلُّص لشريكها الذكر كان مذهلاً بالفعل». وأضاف «لا أظن ان أياً منا كان يتوقع ان تمسياحين تزاوجا في العام 1997 ما زالا يتزاوجان في الـ2005 وما زالا معا حتى اليوم». واعتبر أن هذا الاكتشاف يعطى نظرة جديدة إلى نظام التزاوج المعقد عند التماسيح. وأوضح انه بما ان التماسيح هي الزاحف الوحيد من سلالة تضم الديناصورات وساهمت في وجود الطّيور، يمكن أن تساهم هذه الخلاصة في تأمين معلومات عن نظم تزاوج الأسلاف أي لكل من الطيور والعديد من الديناصورات.



الفنانة التونسية المقيمة في مصر هند صبري اختيرت عضوا في لجنة التحكيم بمهرجان الشرق الاوسط السينمائي الدولي الذي افتتحت دورته الجديدة في العاصمة الاماراتية ابو ظبي

●نظمي أوجى رئيس المنظمة العربية البريطانية وجه الدعوات لحف ل عشاء تكريما لرئيس حـزب الاحـرار الديمقراطيـين البريطاني نيك كلوغ، وذلك يوم الأحد في فندق «ميلينيوم»

- نجمة البوب الأمريكية ويتني هيوستن ستغني في برنامج المواهب البريطاني الشهير «إكس فاكتور» لتكون هذه اطلالتها الأولى على تلفزيون بريطاني منذ 12 سنة، وذلك يوم 18 تشرين
- اقامت العاصمة الأردنية عمان بعد ظهر الجمعة بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس أول بلدية لها، احتفالا كرنفاليا وصف منظموه بأنه الأضخم من نوعه في الشرق الأوسط.. برعاية الملك عبد الله الثاني وحضور رئيس الوزراء نادر الذهبي وبإشراف عمدة العاصمة وليد المعاني.
- نجم هوليوود توم كروز (47 عاما) اختار النمسا لتصوير أحداث فيلم حركة جديد تشاركه البطولة فيه النجمة الأمريكية كاميرون دياز (37 عاما). وسيتم التصوير في مدينة سالسبورغ لمدة ثلاثة أسابيع ومعهما فريق عمل مكون من 200
- الشيخ محمد بن حمد آل ثاني رئيس مجلس ادارة لجنة



ملف قطر 2022 اطلق حملة منتخب بلاده لاستضافة مونديال

- نجم هوليوود نيكولاس كيدج (45 عاما) الحاصل على جائزة أوسكار عن فيلم «مغادرة لاس فيغاس» مدين لمصلحة الضرائب الأمريكية بمبلغ يزيد على ستة ملايين دولار.
- نادي شبيبة بجاية الذي ينافس في دوري الدرجة الأولى الجزائري لكرة القدم أعلن وفاة لاعبه حسان لحمر (29 سنة) بعد تعرضه لأزمة قلبية مفاجئة الخميس.
- الموسيقار البريطاني أندرو لويد ويبر بدأ العمل في

الجوية لأنها طردتها قبل انطلاق رحلة من بيرلينغتون بعدما رفضت تغطية نفسها فيما كانت ترضع طفلتها. وأفادت صحيفة «بيرلينغتون فري برس» الأمريكية ان المحامية إيميلي جيليت رفعت الدعوى في محكمة القاطعة، وتسمى كلاً من شركة «خطوط دلتا والحرية للطيران» و «دلتا كونيكشنز» مدعى عليهما، وفىي أوراق المحكمة، قالت جيليت ان المضيّفات أمرن موكلتها بالخروج من الطائرة عندما رفضت تغطية نفسها فيما كانت ترضع طفلتها البالغة من العمر 22 شهراً مشددة على ان ثديها ليس ظاهـراً للعلن ولم يكن في تصرفها أي عدائية، وأضافت جيليت ان الحادث، الذي وقع قبل 3 سنوات، جعلها تشعر «بالإذلال والخجل» وهي ما زالت تشكو من القلق والخوف من إرضاع ابنتها الثانية في الأماكن العامة.

تلميذ في الثامنة

يطعن زميلته بسكين

■ سينسـيناتي_يو بي آي: تبحث الشرطة في مدينة سينسيناتي الأمريكية

عن صبى في الثامنة من العمر أقدم على

طعن تلميذة معه في إحدى المدارس لأنها

وأفادت صحيفة «سينسيناتي

إنكوايرر» الأمريكية ان الصبي، الذي لمّ

يتم اكتشاف هويته، طعن التلميذة في

الصف الأول بسكين مطبخ لأنها رفضت التخلى عن وجبة غُداء طلبها منها. وقالت الشرطة ومسؤولو المدرسة

ان الفتاة أصيبت بجرح سطحى خلال الحادث في أكاديمية «وودوارد بايديا». واتصلت والدة التلميذة بالشرطة

وأبلغت عن الحادث فانطلقت عملية بحث عن المتهم الصغير الذي لم تتعرف

وقال مسؤولو المدرسة للصحيفة ان الصبي قد يكون من الصـف الأول أو

الثاني لأنّ التمليذين يتشاركان فترة

فايسبوك يخبر العائلة

بمقتل.. ابنتها

■ كامبيرا، أستراليا ـ يـو بـي آي:

تلقت عائلة استرالية مفجوعة خبر وفأة

ابنتها الشابة بحادث سير مروع، بعد

أن نشرت تفاصيل الحادث على موقع

و نقلت و كالة الأنباء الأسترالية «أي

أي بي» أن الفتاة البالغة من العمر 16

سنة كانت تجلس قرب السائق بدون

أن تضع حزام الأمان وقد لقيت مصرعها

في موقع الحادث بعد أن انقلبت السيارة

التَّى كَانَّت تسـ تقلها في جادة غيلمور في

واشار الملازم غراهام كليفورد الى أن العائلة المفجوعة حضرت إلى موقع

الحادث بعدأن تلقت الخبر على موقع

وأعرب عن حزنه لتلقى العائلة الخبر

بهذه الطريقة، غير أنه اشار إلى أنه ليس

تقاضى شركة الطيران

والسبب. الرضاعة

■ بيرلينغتون_يو بي آي: رفعت

مریکیة دعوی ضد خطوط «دلتا»

باليد حيلة، فذلك لا يخالف القانون.

إحدّى ضواحي مدينة ليدا.

الغداء والراحة نفسها.

فايسبوك الاجتماعي.

لم تعطه وجبة غداتُها.

فدية والخطوف.. كلب

■ بروفيدانـس_يـو بـي آي: أوقفت

الشرطة في مدينة رود آيلاًند الأمريكية امرأتين متهمتين بطلب فدية مقابل إعادة كلب سرقتاه، ونقلت صحيفة «ذي برو فيدانس جورنال» الأمريكية عن المحققين ان أحدهم اقتحم شقة جاد كاسترو يوم الأحد الماضي وسرق أشياء كثيرة من بينها كلب صغير. و قال كاسترو انه تلقى اتصالاً قبل يومين من امرأة عرفت عن نفسها باسم «كريسـتين» وزعمـت شـراء الكلـب مـن غرباء في ماساشوستس، وطلبت من كاسترو لقّاءها حاملا 700 دولار إن أراد استرجاع كلبه، لكن الرجل توجه على الفور إلى الشرطة وذهب برفقة شرطيين إلى مكان اللقاء حيث ألقي القبض على امرأتين كانتا بانتظاره ومعهما الكلب الذي أعيد إلى مالكه.

غرامة لأنه دخن في.. شاحنته

■ ويندسور_يو بي آي: أوقف سائق شاحنة كندي وفرضت عليه غرامة بقيمة 305 دولارات لأنه تخطى قانوناً متبعاً في أونتاريو يحظر التدخين في مكان العمل.

وأفادت صحيفة «وندسور ستار» الكندية ان أحد عناصر شرطة أونتاريو أوقف سائق الشاحنة البالغ من العمر 48 سنة، والذي لم يتم الكشف عن اسمه، زاعما انه رآه يدخن فيما كان يقود قريبا من مدينة لندن الكندية،

وقالت الشرطية شاونا كولتر للصحيفة انها المرة الأولى التي يغرم فيها سائق شاحنة يدخن منذ اعتمد القانون في 31 أيار/مايو 2006. لكنها قالت ان 10 غرامات من هذا

النوع فرضت على سائقي أجرة، وانتقد عدد من السائقين ما قامت به الشرطة، واعتبر أحدهم ان «هذا . سخيف، فالشاحنة منزله وهو بمفرده»، فيما قال سائق آخر «انه لا يـؤذي أحداً ولا يوجد معه أي شخص آخر، فهو لم يرتكب أي خطأ إذّا».

وقد وجدهما والد الفتاة لاحقاً وكانت كلوي عارية تجلس في حوض استحمام فارغ في الظلمة والبرد بعدما قطعت الكهرباء عن المنزل الفارغ من الطعام، فاتصل بالشرطة والعاملين الاجتماعيين ومنذ ذلك الحين اختفى أثر لورا وكلوي، حتى أبلغت لورا عن موت

لورالتجد الأم وابنتها متسختين وفي حالة يرثى لها، فأخذت حفيدتها لبضعة أسابيع وبعد إعادتها انتقلت لورا وكلوي من

وكانت لورا ودين مارقد انفصلا عام 2006، إلا أنه ووالدته كانا

يطمئنان على كلوي ووالدتها، غيرأن الجدة مارزارت مرة منزل

المسرحية الغنائية الجديدة «الحب لا يموت ابدا»، وهي تكملة

طال انتظارها لمسرحية «شبح الأوبرا» التي استقطبت جماهير

من أنحاء العالم خلال الــ23 عاما الماضية. ومن المقرر تقديم

العرض الأول للمسرحية الجديدة على مسرح «أديلفي» في

• منظمة المرأة التابعة لجامعة الدول العربية منحت جائزتها

لأفضل إنتاج إعلامي حول المرأة العربية للعام الحالي إلى

الصحافية التونسية كريمة الوسلاتي والصحافية المصرية

• مئات من الاغراض الشخصية الخاصة قررت المغنية و المثلة

الامريكية بربارا سترايسند بيعها خلال تشرين الاول/اكتوبر

في مزاد علني يقام في لوس انجليس (كاليفورنيا، غرب

• اختارت الجمعية العمومية للجنة الاولمبية الدولية حبيب بن

عبد النبي مكي، نائب رئيس اللجنة الاولمبية العمانية، من بين

ســـتة أعضاء جدد في مجلســها، ليرتفع عدد أعضائها إلى 112

وقد أعيد في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن انتخاب البلجيكي

جاك روغ على رأس اللجنة الاولمبية لولاية ثانية لمدة اربع

الولايات المتحدة) ويعود ريعها الى اعمال خيرية.

لندن في التاسع من آذار/مارس المقبل.

نجلاء بسيوني.

تغرق طفلتها خوفا من ان تسلب منها ■ لندن ـ يـو بـي آي: حكم على أم بريطانيـة بالسـجن فـي حيث وجدت جثة الطفلة كلوي وهي ترتدي ملابسها وممددة على سريرها وبجانبها لعبة، مصح عقلي لمدى الحياة، لاقدامها على إغراق طفلتها في حوض وتركت الأم رسالة قرب جثة الفتاة جاء فيها «آسفة كلوي لأنك استحمام. ونقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن لورا فليتشر

توفيت، ولكنني لم أشاً أن اخسـرك أمام آل مار، خفت أن يأخذوك (23 عاماً) أقدمت على إغراق طفلتها البالغة من العمر 4 سنوات في وأنتِ حية، أحبك لدرجة أنني قمت بذلك، أحبك وسأشتاق إليك حوض استحمام خشية أن تأخذها عائلة زوجها منها، ثم حاولت كثيرا، حاولت ولكنني لم أتمكن من قتل نفسى، لقد انقطع (الحبل)، أن تشنق نفسها غير أن الحبل انقطع. وقد اتصلت فيتشر بعد يومين من الجريمة التي ارتكبتها في سأحبك دائما مهما كان رأيك بي، مع حبي، أمك». 27 نيسان/أبريل الماضي بالشرطة وأبلغتهم أنها أغرقت ابنتها وحاولت أن تقتل نفسها.

واشار محامي الإدعاء، أندرو ميناري، إلى أن فليتشر كانت تكرر عبارة «أنا قتلتها، أنا قتلتها» حين وصلت الشرطة إلى المنزل،

ولم تكن كلوي مستغرقة في النوم حين حاولت والدتها إغراقها، ولكنها قاومتها وظلت تصارع بذراعيها حتى توفيت، وقالت فليتشر للشرطة إنها تفاجأت لمدى الوقت الذي أخذته ابنتها قبل

منزلهما من دون ابلاغ أحد،

وقد نامت فليتشر إلى جانب جثة ابنتها ليلة مقتلها.